

# الأهالي، البطرك وقمصا

١٩٩٢

٥١







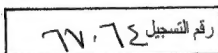
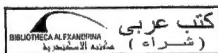
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الإرهاب والتطرف

١٩٩٣

المجلد الحادى والخمسون



[عداد

مركز المحرومة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣





# للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٥١	الارهاب (١٩٩٣) المجلد الحادى والخمسين		
العنوان			
اللواء حسن ابو باسما فى حوار جرى مع "السياسى المصرى"	السياسى	١٢٥٤٥	٩٣-١٠-١٧
داليا الديب			
امريكا نبرى عمر عبد الرحمن	الحقيقة	١٢٥٤٩	٩٣-١٠-٣٠
خالد الشريف			
احتجاز ابرانى فى كندا بنهمة تفجير مركز التجارة العالمى	الاهرام	١٢٥٥٠	٩٣-١٠-٣٠
الابدى "الشغالة" تطرد الفرهاف	الاهرام	١٢٥٥١	٩٣-١٠-٢٢
مواجهة مشاكل البطالة والإسكان والسكان	الاهرام	١٢٥٥٤	٩٣-١٠-٢٤
فى مؤتمر كل القوى الوطنية: د. مصطفى كمال حلمى: ١٦ مشكلة قومية تسعى القوى الوطنية لـ	الجمهورية	١٢٥٥٥	٩٣-١٠-٢٤
احمد رمضان			
تفجير مركز التجارة: محمد سلامة يرفض المنول امام المحكمة	الحياة	١٢٥٥٦	٩٣-١٠-٢٧
الاسلام السعودى فى مصر			
سليمان شفيق	الاهالى	١٢٥٥٧	٩٣-١٠-٢٧
نيويورك : عملاء فبذريون اقترحوا على عماد سالم "انتزاع معلومات من المشتبه فيهم	الحياة	١٢٥٥٨	٩٣-١٠-٢٨
مصر: السمات الأساسية للحركة الاسلامية فى مصر	قضايا فكرية	١٢٥٦٠	٩٣-١١-٠١
اديب دهنرى			
جناح جديد فى السجن لعمر عبد الرحمن	الاحرار	١٢٥٧٦	٩٣-١١-٠١
خيار القوة المسلحة لدى الجماعات الاسلامية المتطرفة	قضايا فكرية	١٢٥٧٧	٩٣-١١-٠١
نسيم كرم			
مصر : محاولة للبحث عن مساحات الاختلاف بين حركات التاسلم السياسى	قضايا فكرية	١٢٥٨٤	٩٣-١١-٠١
رفعت السعيد			



المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الطرف الذئبي فى مجتمع متقدم	فضايا فكرية	١٢٥٩٦	٩٢-١١-٠١
سمير كرم			
مصر: الحركة الاسلامية السياسية فى مصر	فضايا فكرية	١٣٦٠٥	٩٢-١١-٠١
أحمد السعيد الهجرسى			
ملاحظات أولية حول الاصولية الاسلامية	فضايا فكرية	١٣٦١٤	٩٢-١١-٠١
د. طيب تيزينى			
مساهمة فى التحليل المعرفى للعنف	فضايا فكرية	١٣٦٢١	٩٢-١١-٠١
على مبروك			
الطرف والعنف فى المجتمع المصرى	فضايا فكرية	١٣٦٢٨	٩٢-١١-٠١
محمد أحمد بيومى			
النزاع الذئبي فى مصر : الأزمة والصراع الأيديولوجى فى السبعينات	فضايا فكرية	١٣٦٤٩	٩٢-١١-٠١
نادية رمسيس فرح			
قصة المطرب الغابلس الذى ارتكب جريمة سميراميس	الكواكب	١٣٦٥٤	٩٢-١١-٠٣
محمد الشافعى			
المتهم محمد سلامة هو مستأجر السيارة المستخدمة فى انفجار نيويورك	الاهرام	١٣٦٥٨	٩٢-١١-٠٣
مسلمون لا إرهابيون	اللواء الاسلامى	١٣٦٥٩	٩٢-١١-٠٤
عبد المنعم فندبل			
الإسلام والعنف	الشعب	١٣٦٦١	٩٢-١١-٠٥
الوحدة الوطنية .. التاريخ وطوق النجاة	الاهرام	١٣٦٦٢	٩٢-١١-٠٥
رعاية اميركية خاصة لعبد الرحمن!	الوطن العربى	١٣٦٦٤	٩٢-١١-٠٥
المتهم المصرى فى انفجار نيويورك يتحول إلى شاهد للإدعاء	الاهرام	١٣٦٦٥	٩٢-١١-٠٥
فاض امريكى يطلب فصل قضية اغتيال كاهانا عن انفجار نيويورك	الشرق الاوسط	١٣٦٦٦	٩٢-١١-٠٦
المباحث الفيدرالية مسئولة عن تفجير مركز التجارة العالمى فى نيويورك!	العالم اليوم	١٣٦٦٧	٩٢-١١-٠٦
٢٠٠٠ من العرب الافغان يواجهون الطرد من باكستان	الشرق الاوسط	١٣٦٧٢	٩٢-١١-٠٦
امير طاهرى			



المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	مجلد رقم ٥١	الارهاب (١٩٩٢) المجلد الحادى والخمسين
جريمة الاعتداء على النفس على عمر	الاهرام	١٣٦٧٥ ٩٢-١١-٠٦		
مواجهة بين الادعاء والقاضى والدفاع حول تركيز الاتهامات لثناء يوسف	اخبار الحوادث	١٣٦٧٦ ٩٢-١١-١١		
كلمة حب				
محمد الحيوان	الوفد	١٣٦٧٩ ٩٢-١١-١٧		
الدراسة تستأنف بمدرسة المقريزى كالعادة بعد غد	الاهرام	١٣٦٨٠ ٩٢-١١-٢٦		
النائب العام يعاين سيارة رئيس الوزراء	الاهرام	١٣٦٨١ ٩٢-١١-٢٦		
رواية شهود العيان عن السيارة وتاريخ وقوعها	الشرق الاوسط	١٣٦٨٢ ٩٢-١١-٢٦		
الحصيلة التحقيقية للتعف	الشرق الاوسط	١٣٦٨٢ ٩٢-١١-٢٦		
صدقى يروى وقائع الحادث	الشعب	١٣٦٨٤ ٩٢-١١-٢٦		
الرصع داخل مدرسة المقريزى	الشعب	١٣٦٨٥ ٩٢-١١-٢٦		
احمد موسى				
الاخبار .. كانت هناك ماذا جرى فى مجلس الوزراء بعد دقائق من الحادث	الاخبار	١٣٧٠٢ ٩٢-١١-٢٦		
صف واحد ضد المتأمرين على استقرار مصر	الاخبار	١٣٧٠٢ ٩٢-١١-٢٦		
جلال دويدار				
المحامى العام "الاخبار" : لاتعجلوا معرفة الجناة حتى لا يغد هويتهم!	الاخبار	١٣٧٠٤ ٩٢-١١-٢٦		
تهنئة لمبارك من الملك حسين بنجاح صدقى	الجمهورية	١٣٧٠٦ ٩٢-١١-٢٦		
عبوه ناسفة بإحدى السيارات انفجرت أثناء مرور سيارة د. صدقى	الجمهورية	١٣٧٠٧ ٩٢-١١-٢٦		
استنكار واسع للحادث الإرهابى الإجرامى	الجمهورية	١٣٧٠٨ ٩٢-١١-٢٦		
التلاميذ المصابون بمستشفى البكرى العام	الجمهورية	١٣٧١٠ ٩٢-١١-٢٦		



المجلد رقم ٥١	الارهاب (١٩٩٣) المجلد الحادى والخمسين	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
١٢٧١٢	٩٣-١١-٣٦	تلاميذ مدرسة المفريزى خرجوا من الباب التخلّى بعد تحطم زجاج نوافذ الفصول	الجمهورية
١٢٧١٦	٩٣-١١-٣٦	دماء ودموع فى منسبة البكرى!	الاهرام المسانى
١٢٧٢١	٩٣-١١-٣٦	سبارة ملفومة تنفجر فى موكب رئيس الوزراء	الوفد
١٢٧٢٢	٩٣-١١-٣٦	القدر يتدخل لنجاة رئيس الوزراء من اغتيال محقق	الوفد
١٢٧٢٣	٩٣-١١-٣٦	كفى تدميرا لمستقبل مصر	الوفد
١٢٧٢٤	٩٣-١١-٣٦	ثامن محاولة لاغتيال رئيس حكومة	الشرق الاوسط
١٢٧٢٥	٩٣-١١-٣٦	تصاعد خطير للعنف بوسط القاهرة	الشيعة
١٢٧٢٦	٩٣-١١-٣٦	نجاة رئيس الوزراء المصرى من محاولة لاغتياله وسط القاهرة	الحياة
١٢٧٢٩	٩٣-١١-٣٦	نجاة عاطف صدقى من محاولة إرهابية أتمه لاغتياله قرب منزله بمصر الجديدة	الاهرام
١٢٧٤١	٩٣-١١-٣٦	الرئيس يأمر بعلاج كل المصابين على نفقة الدولة	المساء
١٢٧٤٤	٩٣-١١-٣٦	المنظرون "قتلوا" أى فرصة للحوار ولن نتراجع عن استئصالهم من الجذور!!	المساء
١٢٧٤٥	٩٣-١١-٣٦	صدقى فى تصريحات بعد الحادث: محاولات هز صورة مصر لن تجدى وستواصل المواجهة مع الإرهابيين	الشرق الاوسط
١٢٧٤٦	٩٣-١١-٣٦	القاهرة تصدر الأراءء الحكم فى اغتيال فودة	الشرق الاوسط
١٢٧٤٧	٩٣-١١-٣٦	صدقى بروى تفاصيل المحاولة الإرهابية	الاهرام
١٢٧٥٥	٩٣-١١-٣٦	القبض على ١٠٠ من المشتبه فيهم بتمون لمختلف التنظيمات الإرهابية	المساء
١٢٧٥٧	٩٣-١١-٣٦	المحافظون: دور الشعب هو الأساس لوقف نهر الدماء البرينة!!	الاهرام المسانى





المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	المجلد رقم ٥١ الارهاب (١٩٩٢) المجلد الحادى والخمسين
مصر كلها تدين الإرهاب الأسود	الاهرام المسالى	١٢٧٥٩	٩٢-١١-٣٦
اشرف بدر			
شكرى يزور صدفى ويهنئه بنجاحه من الحادث المؤسف	الشعب	١٢٧٦٩	٩٢-١١-٣٦
مصر لن تقبل السكوت إلى مالا نهاية!	الاهرام المسالى	١٢٧٧٠	٩٢-١١-٣٦
مرسى عطا الله			
دماء برلىة على جذران مدرسة المغيرى	الاخبار	١٢٧٧٢	٩٢-١١-٣٦
راوية عبدالبارى			
"الجمهورية" مع أسرة التلميذة الشهيدة	الجمهورية	١٢٧٧٧	٩٢-١١-٣٦
جمال عبدالرحيم			
شكراً .. الرئيس مبارك الغدئ الانسان .. امر بسفر ابنتى للعلاج فى الخارج فوراً	المساء	١٢٧٧٨	٩٢-١١-٣٦
إحمد الشامى			
شيعام .. رهرة الريدون استشهداها .. ادانة لجرائم الإرهاب	المساء	١٢٧٨٠	٩٢-١١-٣٦
على محمدى			
رجال الدين الإسلامى والمسيحى يستنكرون الجريمة الفادرة	الاهرام	١٢٧٨٢	٩٢-١١-٣٦
مقتل تلميذة فى محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصرى	الشرق الاوسط	١٢٧٨٤	٩٢-١١-٣٦
مصر : اصابة ١٩ فى مواجهات داخل سجن الحضرة فى الاسكندرية	الحياة	١٢٧٨٦	٩٢-١١-٣٦
مصر : اعتقال ١٠٠ متطرف بعد محاولة اغتيال صدفى	الحياة	١٢٧٨٨	٩٢-١١-٢٧
استخراج جسيم معدنى من جثة "شيعام"	الوفد	١٢٧٨٩	٩٢-١١-٢٧
مصر تبحث عن مائة إرهابى	العالم اليوم	١٢٧٩٠	٩٢-١١-٢٧
مصر تبحث عن مائة إرهابى	العالم اليوم	١٢٧٩١	٩٢-١١-٢٧
متشبة البكرى فى القاهرة ... على موعد مع الارهاب منذ سنوات	الحياة	١٢٧٩٢	٩٢-١١-٢٧
محمد صلاح الدين			
لسنا مسئولين عن السيارات الموجودة فى أماكن الانتظارا	الاهرام المسالى	١٢٧٩٢	٩٢-١١-٢٧
محمد عبد السلام			



الارهاب (١٩٩٣) المجلد الحادى والخمسين		مجلد رقم ٥١
المصنر		الطوان
رقم الصفحة	التاريخ	المؤلف
١٢٧٩٤	٩٣-١١-٢٧	فانون الجراجان .. حبر على ورق! محمد عبد السلام
الاهرام المسائى		



السياسي

المصدر :



١٧ - ٢٤ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**اللواء حسن أبو باشا في**

**حوار جريء مع « السياسي**

**المصري »**

**إغتيال السادات سببه خطأ المسئولين**

**عن أمن المنصة**

**الإجهاض المبكر للجرائم هو**

**وظيفة الأمن الحقيقية**

**٩٩٪ من القوانين الحالية مستمدة من**

**الشريعة الإسلامية**





اللواء حسن أبو باشا واحد من وزراء الداخلية المحفوظين في ذاكرة الشعب المصري جيداً وكيف لا وهو الوزير الذي تولى قيادة سفينة الأمن المصري في ظروف صعبة عصيبة وأعاصير وتقلبات زهيمية فلقد تولى اللواء حسن أبو باشا منصب وزير الداخلية عقب اغتيال الرئيس أنور السادات والذي صاحبه اغتيالات لرجال الأمن واشتعال أحداث أسبوط الدامية التي سيطرت فيها الجماعات الإرهابية على بعض أجزاء من مديرية أمن أسبوط - بل إن الظروف التي تولى فيها اللواء حسن أبو باشا منصب وزير الداخلية كانت تسمى بفتنة طائفية بين عنصرى الأمة والسيفي لتطبيق ما يسمى بالثورة الإسلامية التي استورد الإرهابيون أفكارها من إيران واللواء حسن أبو باشا رجل بسيط متواضع . ولد في أسرة توارثت العمدية . أباً عن جد . .

ولأنه ولد في أسرة كهنة .. فقد تعلم الحزم وتحمل المسؤولية منذ نعومة أظفاره ولقد عشق حسن أبو باشا - ابن العمدية - دراسة الكيمياء وكان كل أمنيته أن يلتحق بكلية العلوم قسم الكيمياء ولكن والده العمدية أصر على أخاذه بكلية الشرطة .

مواصلة مع هذه التيارات المعروفة لخلق واحد

ولقد كان لهذا كله اثر على موقف القيادة السياسية - وأنا اعترف - والتكلم للواء أبو باشا - إن سوء المواقف الامنى والتفاهل السياسى غير المصمى وغير الديمقراطي دفع القيادة السياسية الى الاهتمام اكثر من اللازم خصوصاً عندما اخذت القيادة السياسية قرارات سيئ السمعة بصورة الفعلية جعلتها - لتعكس الضامى على المصريين في سلة واحدة - الأمر الذى جعل النظام يدير وكأنه يعارض جميع القوى السياسية والمثقفين وأصحاب الاتجاهات الدينية الإسلامية والمسيحية وكان كل ذلك مقدمات خطيرة لاصطاد اغتيال الرئيس أنور السادات في ٦ أكتوبر وما أعقبه من محاولات اغتيال

بعض التوازنات السياسية وبداء تفكيره ان يواجيه التيارين الماركسي والقائصرى . بختيار السياسى الدولى حيث بدأ تشكيل الجماعات الإسلامية في الجامعات بصفة خاصة ومع ازدياد نشاط هذه الجماعات الإسلامية بدأ النشاط السياسى الدولى يلتمس لى صورة أحداث متشابكة بدأت بحادث القلعة العسكرية وبحادث اغتيال الشيخ الادبى على ايدى أعضاء جماعة

التكفير والهجرة ثم أحداث الخلف التي قام بها تنظيم الجهاد في محافظات ممز خصوصاً في الصعيد والقاهرة .

وبعض هذه الأصناف الجهاد الى مسمى في تلك الوقت (بالاصناف الكائنات) مثل الفاء للثبات عمل الكائنات واختلاف طيف الفاء من جامعة الفيا وسيرة محلات المسافة وأحداث لآزاريه العمراء وسيرة اسلمة رجال الرئيس وسيرة خزانة البرية ولجها من الأحداث التي اخلفت اليه في دراسة . .

لقد وصل الامر الى حد الشرطة باستئصال المسلمين ضد الاطباء والاطباء ضد المسلمين الامر الذى يك يهدد الوحدة الوطنية . والسلام الاجتماعى وساعد على ذلك لانساف الشديد بعض التناقض السياسى غير المصمى من جانب بعض الأحزاب السياسية التي تصورت ان النظام يتخذ موقفاً محايداً منها ومن تدينتها لوقفت بصورة مباشرة وغير

وبالعقل رفسح حسن ابو باشا لربعة والعمدية - والده والذمى بكيفية الشرطة ليعمل بعد تخرجه منها ضابطاً في مديرية أمن الجيزة . ثم ضابطاً في مباحث أمن الدولة وظل يثبت جدارته في عمله حتى ترقى لمنصب مدير جهاز مباحث أمن الدولة ثم مساعداً لوزير الداخلية ثم وزيراً للداخلية . .

وخلال هذه الفترة عاش اللواء حسن أبو باشا الكثير من أحداث مصر الهامة وفشاهاها المسلفة - ومواقفها الصعبة - وما هو يلفت قلبه للسياسى المصرى لتقرأ معها صفحات متضمة من مذكرات اللواء حسن أبو باشا ولتعرف - معاً أسراراً يقولها الرجل لأول مرة .

ذكرت في كتاب [مذكرات في الأمن والسياسة] ان اغتيال الرئيس السادات وما حدث في يوم للسلم من أكتوبر عام ١٩٨١ كانت له مقدمات عديدة فلهذا تلك المقدمات ؟

- مقدمات ٦ أكتوبر بدأت منذ ان تولى الرئيس السادات المسئولية عام ١٩٧١ عندما انزعج من موقف التيارين الماركسي والقائصرى شدة والذي تمثل في كثير من الأحداث في تلك الوقت في صير المظاهرات وأعمال الشغب ويصل الأمر الى احتلال ميدان التحرير عام ١٩٧٧ من جانب بعض عناصر اليسار الماركسي كذبة يوم تقريبا وهو الأمر الذى أدى بالرئيس السادات في التفكير في أحداث

## لجرت الحوار :

### داليا الديب

رجال الأمن بأسبوط والشرطة على مديرية الأمن هناك وبدائية الاشتغال . مسمى في تلك الوقت بالثورة الإسلامية التي كان يتقدمها تنظيم الجهاد . من المسئول عن عدم حماية السادات وركبه يتعرض للاغتيال هل هم رجال الأمن أم مسئولية من كانوا معهم بمحمية المصحة ومحمية السادات الشخصيات ؟







المصدر :

السبى

## للنش و الخدمات الصحية و المعلومات

التاريخ :

١٦ شهر ١٤٩٢

اعتبر ان القبال الرئيس السادات واع سبب خلل من المستويين عن الأمن السياسى ومثابه حركة تنظيم الجهاد والتطبيقات السرية التى تعمل خارج إطار الشرعية .

وهو ايضا خلل من المستويين من أمن العرفى العسكرية وخلل من المستويين من تازم المواقف السياسى للدرجة التى وصل اليها ن سبتمبر ١٩٨١ .

### الحصيلات الخاطئة

هل حصيلات الرئيس السادات وخصوصا للقرائين السياسى بين الفترات كانت خاطئة بديل انقلاب اليسار على السادات ن يناير ١٩٧٧ ثم انقلاب اليمين بعده ن أكتوبر ١٩٨١ ؟

- القرائن السياسى لاهتم بالعلم بالثورات غير الشرعية وتقوية تيار عن آخر وانما يتم القرائن السياسى بدم الممارسة الديمقراطية التى تقوى

السياسية الشرعية ..

### قرارات سبتمبر

هل تتحمل وزارة سبتمبر مسئولية قرارات سبتمبر ؟

- وزارة الداخلية ن ذلك الوقت كانت تتفقد قدرتها على الاحاطة بالعمل السرى بديل حدوث عدد من حوادث العنف والاعتقال بعيدا عن طمحا به ثم جاءت اغتيال الرئيس السادات الذى كان بعيدا عن تقديراتها وعن حساباتها بديل أن الداخلية بعد هذا الحادث شطبت آلاف الضالعين ن الارهاب من اعضاء هذه التنظيمات كما شطبت مخازن مليئة بالقتال والخبرة ومدافع الأريجيى وكل ذلك بعيدا عن الأمن مع أن وظيفة الأمن الحقيقية هى الاجهانس المبكر للجرائم وذلك يعنى يفسر انه كان هناك تراجعا خطرا من جانب الأمن أثناء أحداث سبتمبر ..

توليت وزارة الداخلية وكان الموقف صعبا جدا كما خسر جميعا حيث التطرف والارهاب وقطوف اغتيال الرئيس السادات ومع ذلك نجحت ن ثلاثة اشهر فقط ن حصار التطرف كيف حدث ذلك ؟ - حدث ذلك بالعدل الجاه وتجميع طاقات الممارزين والاستماتة بالثبات ذات الكفاءة وعدم القوف عند القصور وانما الاتجاه الى قلب وباطن العمل السرى لكى نصل الى رؤوسه وجميع تقويماته وهذا ماتم ن ثلاثة اشهر الاول لتوايى وزارة الداخلية ثم بعد ذلك تم وضع خطة أمنية لكافة على الاجهانس المبكر ن مراحل الاعداد والتخطيط والمعدة ساء اليوم بعد ذلك لمدة ٤ سنوات محالية

### مدافع الأريجيى

هل صحيح انك اسرت باستخدام مدافع الأريجيى ن قلب المنزل أثناء أحداث سبتمبر ؟

- مثول واحد فقط خرب بمدفع أريجيى كان يمتص فيه مجموعة من الإرهابيين كانوا يطلقون الرصاص على رجال الخربة وكان من المهم جدا لاستعادة السيطرة الكاملة على مدينة اسيرط ان يتم القضاء على جميع الجيوب الإرهابية ولكد تم إطلاق الخربة واحدة من المدف الأريجيى بطريقة لم تؤد الى موت العناصر التى كانت تمتص بهذا المنزل ولكنهم شعروا بفخر نتيجة ذلك فسلموا انفسهم على الفور .

### الحوار مع الجماعات

كنت احد رؤاء ميذا الحوار مع الجماعات الدينية متسلصلا تجريك ؟ - ميذا الحوار كان ولازال النج أسلوب لمواجهة الفكر الدينى المتطرف وليس من المجدى على الاطلاق أن يكتفى بالأجهانس الأمنى لتيارات يلجا بعضها الى العنف استنادا لخلق دينى خاطيء تغذى به عقولهم .

### أسلوب عبدالحليم موسى

لماذا لم يصلح أسلوب الحوار الذى اتبعه اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية السابق مع الإرهابيين من وجهة نظرك ؟ - هذا الموضوع تم فيه خطأ من

جانب الكثيرين حيث تصور البعض أن هناك لجنة مصالحة وسياسية بين الدولة وبين العناصر والمجموعات الإرهابية وليس بداية لحوار معهم بصور البعض خطأ ذلك بل انه استسلام من الدولة للجماعات الارهابية ورفضاً لشرطها على الدولة ومن امز مخالف للتحية تماما

### عدد الجماعات المتطرفة

ن بداية الثمانينات وقبل توليتكم المسئولية هل كان هناك عدد تقديرى لحجم الجماعات المتطرفة فى مصر ؟

- المسألة ليست عند مجموعات تعمل فى مجال العنف والارهاب بقدر ماهى تيار اشول يجمع اجنحة كلية الجناح الرئيس فيه هو الاخوان المسلمين وهم جناح يعمل بالسياسة والاقتصاد حاليا ويعمل ن السياسة من خلال اندماج مع حزب سياسى وبقوة واضح ن لتفتيات النقابات المهنية والانتخابات التشريعية وانتخابات المجالس الشعبية المحلية - وهناك اجنحة اخرى اكثر تطرفا ن الفكر والعنف ويجمعهم هدف واحد هو إقامة نظام حكم دينى ن مصر وفى القضية التى تحتاج الى حوار للانفصا والانتعاج ..

### فرصة التيار الدينى

كيف ترى فرصة التيار الدينى السياسى ن الوصول الى الحكم ؟ وهل تؤيد قيام احزاب دينية ؟ - اذا شخصيا لا أزيد قيام احزاب دينية لما ن ناس الوقت اقول أن دود وواجب اى حزب على سبيل المثال حزب العدل الذى يضم الاخوان المسلمين أن



## السرعة

## التي هي أول سياسي

## السياسة

## السياسة في مصر

وتصاعد الأعمال الارهابية بشكل ملحوظ طوال اعوام ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ وكان من الواضح خلال تلك الفترة ان الأمن فقد خطوط اتصاله والعمل المصري وأصاب جهاز الأمن بعض مظاهر الضعف ومن هنا فقد لدرت على اجهز الأمن الاتصال الارهابية وأصبح الأمن يتحرك بمخاطر رد الفعل مع ان الأمن من المفروض ان يتحرك بنطاق الفعل بمعنى ان يمنع الجريمة بشرط الامكان اما اذا كانت الظاهرة هي ملاحقة الجريمة بعد وقوعها خصوصاً في مثل هذه الجرائم الهامة التي تؤثر على الاستقرار الداخلي فإن الامر يصبح خطيراً للغاية .

يقول النا لريد ان تلقى قوانينا من اى تعامل مع الجريمة الاسلامية واذا توافقت هذه القضية بوضوح وبسرعة ويعملية يمكن ان تتبين ان ٩٩٪ من قوانينا مبنية على مبادئ من الجريمة

### سياسة الداخلية

■ ما رايك في سياسة وزارة الداخلية لمواجهة التطرف والارهاب ؟  
- سياسة الداخلية الصمها الى ثلاث مراحل المرحلة الأولى من ١٩٨٦ الى ١٩٩١ وهذه المرحلة ساعدت على تصاعد النشاط الارهابي وتفاقمه بمبدأ عن للتغيرات جهاز الأمن لدرجة خطية وكان من مصفلة هذا التراجع الامنى في تلك السفنات والتي استحدثت اربع مينيوات ان العمل السرى والارهابى سبق قدرة جهاز الأمن مرة اخرى كما حدث في نهاية السبعينات وأوائل الثمانينات وظل هذا التناقص طوال اعوام ١٩٩٢ و ١٩٩٣ الذى كان اخره محاولة اغتيال وزير الداخلية حسن الاطفي ويكفى ان القول انه في الفترة من نهاية ١٩٨٦ الى سنة ١٩٩٠ حدثت محاولة اغتيال اربعة وزراء داخلية ومنهم وزير الداخلية الذى كان موجوداً في ذلك الوقت اللواء زكى بدر وأنا ونوري اسماعيل بالاضافة الى محرم محمد أحمد كصطفى والمجرب رئيس مجلس الشعب خلال الاسابيع الأولى من تولي عبد الحليم موسى وزارة الداخلية وكان عبد الحليم موسى هو المصدر بها .





المصدر : **المصري**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ - ٢٠٠٢

# أمريكا تبرىء عمر عبد الرحمن

كتب - شاذل الشريف

في تطور مفاجيء قامت السلطات الأمريكية الأسبوع الماضي بنقل الدكتور عمر عبد الرحمن أمير الجماعة الإسلامية إلى سجن أوستنيل وهو سجن المئتينه فيهم بعد إسقاط التهم الموجهة إليه وهي تزعم شبكة إرهابية لتفجير مركز التجارة العالمي واغتيال شخصيات كبيرة وخلق قرار اتهامه في القضية التي تنظرها المحكمة الفيدرالية الأسبوع القادم مما يعنى بقاءه في السجن بدون اتهام

في الوقت نفسه خصصت إدارة السجن الأسبوع الماضي غرفة استقبال مجهزة بدورة مياه خاصة في زنزانه عمر عبد الرحمن لاستقبال ضيوفه وقد تكلف تأثيثها ١٢ ألف دولار وأمرت إدارة السجن السماح له بالاتصالات الهاتفية على حسابها.

وأكدت مصادر بهيئة الدفاع انها ستقدم بطعن في قرار احتجاز د. عمر بتهمة الاستيلاء وتطالب بالسماح له بالسفر إلى الدولة التي يرغبها وهي غالبيا مالكون أفغانستان أو كندا

وعلمت الحديقة ان السلطات الأمريكية تفكر جديا في ترحيل الدكتور عمر حسب رغبته نظرا للتكاليف الباهظة التي تكبدها الإدارة الأمريكية لاحتجازه واستبعدت المصادر تسليمه لخص خفية تعرض مصالحها ورعاياها للخطر من قبل الجماعة الإسلامية التي يزعمها د. عمر عبد الرحمن





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ٢٠ أيلول ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### احتجاز إيراني في كندا بتهمة

### تفجير مركز التجارة العالمي

أوتاوا - أ.ب. - كشف مسئول بوزارة الهجرة الكندية القوي أمس عن اعتقال أحد المتهمين بالتفجير مركز التجارة العالمي بانويروك، مثل عدة أشخاص في مدينة تورنتو الكندية. وقال المسئول إن المتهم ملصق هاتفي - إيراني - الذي طلب اللجوء السياسي إلى كندا بعد أن أكد مصداقية أن موهب مشول موكله أمام المحكمة لم يتحدد بعد، والمسائل المتعلقة بالاعتقال ستحجز بناء على القوانين المتعلقة بالأمن القومي.





ولم يصبه الذي يرسو القبط  
 المستعجب من كسب الميراث  
 القبط من دول الأرمينية  
 من أوقات لسانه التي  
 من كسل من كسل  
 المصروع من حرق الصناعات  
 والبرق بها من تلقا  
 ولما كان في سبيل  
 القبط من دول الأرمينية  
 وما هو الأرمينية  
 الأرمينية  
 القبط من دول الأرمينية  
 القبط من دول الأرمينية  
 القبط من دول الأرمينية







## برامج التنمية في الفيتووم تستوعب ٤٦٪ من حجم البطالة

لكن الضرب  
الأساسي هو  
الأقل نسبة  
اجود العمالة  
عن ٢٥٪ من  
قيمة التكلفة  
لا مشروع  
والأقل نسبة  
العمالة من  
٧٥٪ من لغاي  
للتنمية بهدف  
تحسين عمالة  
الضريبة لوم  
ويجري  
اعداد تقارير  
شهرية كل ثلاثة  
شهور وكل ستة  
شهور ويخطر  
بها الصندوق  
الاقتصادي  
للتنمية



حسن صوفي



حمزة عبدالرحمن

٤٢ ألف عاطل يحملون شهادات  
عليها ومتوسطة وفوق المتوسطة

الصغيرة  
رتجسري  
دراسة كل  
مشاكل  
البحرية، هذا  
بالإضافة إلى  
مشروعات  
العمالة للكتابة  
والتي تعجز  
استخدام  
الاتات والكتابة  
للتجارة  
الفرصة  
للأطباء لخدمة  
للف  
١٧ ألف  
فرصة  
شهرية  
● وهنا  
مغيب حمزة

بالإضافة إلى للتأدية للمستمر من طرف  
الزيارات الميدانية لواقع المشروعات  
ولم تكف المصاحبة بهذا المشروع فقط.  
كما يقول حمزة عبد الرحمن السكرتير  
للمساعد لمصاحبة الفيتووم. ولكن هناك  
مشروعات أخرى مثل الصناعات الحرفية  
(خشبية) وبمغنية وتصوير وبطباعا ورويفية  
بتمويل من الصندوق الاجتماعي قوت ٢  
مليون جنيه ومشروعات قروض تسعين  
للمتوسطة بكتابة ١٠ ملايين جنيه يجرى الآن  
تنفيذ للرحلة الأولى منها لكتابة ١٠٠  
خروج من الشباب بالإضافة إلى تشغيل  
وتدريب الفتيات على أعمال الحياكة  
والزخرفة وشغل الأبرة باستثمارات أكثر  
من ٢٠٠ ألف جنيه. وكل هذه المشروعات  
إذا نفذت جيدا لا هو مسطحة بالنظر إلى  
مستلزمات حوالي ٢٦٪ من المصاحبة عام  
١٩٩٥

### تنمية الوعي السياسي

لكن لاند للمشروعات على الإطلاق كما  
يؤكد الدكتور فاروق تكتاي مساعد الفيتووم  
في محاولة أمانة تشكيل جدول التدريب

محافطة الفيتووم خلال العام الماضي  
للتقاء شاسعة بيانات من عدد  
المعاطلين في القرى ومراكز للمحافطة  
أن ٤٢ ألف خريج مشروعات عليا  
ومتوسطة وفوق المتوسطة يعانون  
لمحالة مستخدمهم من فائض  
الفرصتين بالإضافة إلى الذين  
المشغور من حوب الخلل في أو الذين  
المشغور من تغير المسار الاقتصادي

### الأيدي العاملة

● سلات الدكتور فاروق تكتاي  
محافطة الفيتووم من موق تقرير أوضاع  
البطالة داخل المحافطة خاصة في قرية  
كحة التي شهدت أكثر أحداث الأرباب  
سلبية والتي الأمهات أن بها أكبر  
فمن من الأيدي العاملة؟  
السؤال يكمن في تصرفات في الزيارة  
المحيرة الذين عام الصندوق الاجتماعي  
للفيتووم ٢٥ ألف فرصة عمل  
الفرص وقد لم ينفذ من قبل. وبموجب  
قرية كحة منها ١٢٠٠ فرصة عمل شهريا  
للتدريب مشروعات الأيدي العاملة والمناه.  
مركز الشباب بالإضافة إلى ١٠٩ مليون  
جنيه لسدادات تحسين بيئي.  
أشياء وقد الآن مشروع قرية جراب  
الدرج وتجهيز الطرق وبناء بعض البنية  
والمستلزمات لمشروع صندوق ١٦٠٠  
مليون جنيه وتوزيع فرص عمل قروا ٧٥٠٠  
فرصة شهريا

وهو نفس العمل لسياسي للفيتووم في  
الفرصة ومشكلة العمل بكتابة ١٥ مليون  
جنيه وتوزيع ١٧٥٠٠ فرصة عمل شهريا  
أشياء

□ قالت لكن ما زالت بعض قرى الفيتووم  
خارج خطة التنمية  
لكل بل على رأس قائمة بالخطأ.  
لعم ذلك ٦٦٥ قرية لم تسلم لها الكهرباء.  
حتى الآن ولكن خلال هذا العام سيتم  
إعدادها معا وفيما بعد كل مرة

في الفيتووم  
ويلاحظ المصاحبة القديمين تكتاي لاما  
هذه المشكلة وبمغنية لبدء التدريب عدد  
القرى التي لم تغلقها ١٦٥ قرية مستخدم  
مياه للقرى خلال خطة الخمسية الحالية  
التي تدار ولكن البنية البنى لاسان أن ينش  
القرى وعلى سبيل المثال في قرية كحة  
باردو بين ١٨ و ٩٠ فيها فقط في السنة  
□ قال بيانات قديمة سببها انخفاض  
لنطاق الإحصاء من مجموعة قراون مسند  
الفرق الأساسي لاقلي القديمة وكذلك  
موسمها هذا وانخفاض بعض الأرباب





لتدعيمهم فعليا ونفسيا للمشاركة في مشروعات التنمية بالمحافظة وبخاصة أن المهتمين غير مدرك حجم المسئولية للقادة على عاتقهم. ويحتمل بهذا التحليل تنمية الوعي السياسي لدى أيدي أن يسبق الوعي للثورة

□ فلتد: بشكل أكثر تفصيلا هل هي تنمية وهي أم سيولة؟

● فلتد: لو كانت سيولة بأي حال من الأحوال أولا فلتد: علما أن فلتد: بأي الاشتراك في معسكرات هذا الحبيب وجدت أقبالا كبيرا من شباب جميع الفئات الذين وصل عددهم إلى ١٠٠٠٠ شاب

حسبوا برهائهم ولما كانوا لا يتصور أنهم سيصبحون معسكرات قبل أن تبدأ والتي ركزت فيها على عملية التثقيف والتدريب بتأريخهم وبما يدور حولهم وأيضا ما تطلع إليه بلادهم في المستقبل

□ فلتد: هل جاءت هذه المعسكرات لشباب الأحزاب السياسية عن الشوارع القروية؟

● فلتد: من يقول إن الأحزاب السياسية ليس لها دور في التثقيف لأدركه الواقع الحقيقي هذا. فكثيرا ما يكون لهذه الأحزاب. كل الأحزاب دور وفكر في كثير من الأمور وكثيرا ما تلتد: بها. كما أن التي التي كثير من رجالها ناشطة وفكر كل انشغافا في نفس الناس في التثقيف وإقامة هذه المعسكرات ليست محالما عدم وجود لأحزاب سياسية بل هي جزء مكمل لتدور هذه الأحزاب

#### شباب الجامعة فقط

□ فلتد: هل لغرض فلتد: فلتد: من الشباب لحضور هذه المعسكرات؟

● فلتد: نعم ركزت على شباب الجامعة والتثقيف الذي لأن للناشطين مع البرنامج التوسع ويحتاج إلى وهي معن: طمحا كانت هناك حلقات نقاشية تتكون من ٢٠ شابا يشاركون فيها علما. كبار في جميع المجالات كما أن لتدور: إدارة المعسكر كان يحتاج إلى وهي سياسي لا فلتد: طمحا الإدارة بالتثقيف بين الشباب طمحا في وجود بعض الجوهرة السياسية للثورة بالمحافظة

#### وماذا عن التثقيف؟

● فلتد: محافظ الجديد: اعتقد أنها ستظهر في المستقبل القريب

#### وهل يستلزم؟

● نعم. فلتد: فلتد: مع. عهد التمدد معارة رئيس المجلس الأعلى للشباب على استمراريها طوال العام كما قررنا الانتهاء من أعضاء معهد الدراسات الوطنية انتقروا أيضا في الفترات النهائية للثاني للثاني للأول للخدمات وسيجر جليا إلى جانب مع هذه المعسكرات

وأم تكن هذه المعسكرات أو العهد للزيج للفتاحة الامعارة لتحريره لواء الرائدة في بحيرة السياسة بالثيودم والتي كانت طويلا من الاضمار من جميع الأحزاب السياسية المصرية وقد ما أدى في الفترة الأخيرة إلى شباب القوي السياسي لدى الشباب لم يعمد الوعي الاجتماعي والاختصاصي الأمر الذي بلغ المستويات إلى هذه المبادرات لا فلتد: ما يمكن للثورة

#### أيمن المهدي





المصدر : **الأهرام**

التاريخ : **٢٤ أكتوبر ١٩٧٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مواجهة مشاكل البطالة والإسكان والسكان

عقدت كل لادوى الوطنية الليلة قبل الماضية مؤتمرا للفرع الثالث بدمعة من فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر وإدارة البابا شطونة الثالث بابا الأسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية.

والتقى المؤتمر بمحمد أرويات وقضايا العمل الوطني في المرحلة للتربة في إطار القضايا الاتحادية غير الخلافة. وعرض البابا شطونة الثالث خلال المؤتمر العديد من القضايا الاتحادية غير الخلافة وإلى مستمتها البطالة، والإسكان، والسكان، والصناعات الصغيرة، وتنمية الموارد، وتعمير الصحراء، وسبل، والتنمية البشرية، والتكنولوجيا، والصناعات النظيف، والتدريب للهناء.

وأشار الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى إلى الإنجازات التي حققها الرئيس مبارك وحكومته خلال الفترتين السابقتين، وقال إن هناك قضايا عديدة تحتاج جهد الشعب كل الشعب مثل قضية نحو الأمية ثم عرض ١٦ قضية، قال إن الإنجازا مستترابا الشعب من خلال المشاركة الشعبية، وأن القنوات الطبيعية لهذا الإنجاز من خلال هذه اللقاءات والأحزاب والهيئات والاتحادات حتى لا يفتقد أحد منا من معركة البناء. حضر المؤتمر وزراء السكان والصحة والفرع العاملة والبحث العلمي ومحافظة القاهرة ورئيس اتحاد العمال ورئيس جامعة عين شمس ورئيساء أحزاب العمل والأحرار، وطلما وللصورة وثاني رئيس جامعة عين شمس ورئيساء أحزاب العمل والأحرار.

وألمة والشخص والعرض الاشتراكي والحالة الاجتماعية وحسن القضاة.





في مؤتمر كل القوى الوطنية،

د. مصطفى كمال حلي : ١٦ مشكلة فوبية نسعى القوي الوطنية احلها

د. ماهر مهران : مصر تزيد ٣٢٠٠ مولود يوميا

الانبا شنوده يدعو لإدخال الصناعة ضمن مناهج التعليم

تابع المؤتمر :

أحمد رمضان

زيادة خطيرة لحوادث تلحق بالتنمية مشكلة .  
وقال ان الحكومة ليس في ايها  
الاصرار على تحديد الاجابات

للانبا نظرا للتقاليد الاسلامية ..  
لكنها ستعتمد في هذا المجال على  
التربية .  
وقال د . مريد شهاب رئيس  
جامعة القاهرة ان هناك ٣ قضايا  
تشكل ازمات الجامعة هي تحويل  
الجامعة من مؤسسة علمية الى  
مؤسسة بخلافه تقدم المجتمع ..

حدد د . مصطفى كمال حلي رئيس مجلس  
الشورى ١٦ مشكلة اومية يجب ان تنسى لحلها  
جميع القوى الوطنية  
وقال د . ماهر مهران ان عدد سكان مصر وصل  
الى ٥٦ مليون نسمة وان السكان يربحون  
٣٢٠٠ مولود كل يوم وهي زيادة خطيرة يجب  
مواجهتها .  
واقترح الانبا شنوده بطريرك الاقباط إدخال  
الصناعة ضمن مناهج التعليم .  
جاء ذلك في مؤتمر كل القوى الوطنية الذي عقد  
في نادي القاهية وشهده عدد من الوزراء والوفدات  
محافظات القاهرة .

عرض د . مصطفى كمال حلي رئيس مجلس  
الشورى ١٦ مشكلة اومية يرى انها موضع اتفاق  
جميع القوى الوطنية ويجب الاجتهاد في البحث عن  
الحلول المناسبة لها . اولى هذه المشكلات : توفير  
فرص عمل للشباب لمواجهة البطالة .. ثم قضية  
المناطق العشوائية وتدمير الصحراء ومحو الامية ..  
والتنمية البشرية فهناك مليون و ٦٠٠ ألف خريج  
جامعي أكثرهم من حملة المؤهلات المتوسطة و  
٨ ملايين عامل في

كما ان هناك قضايا التصدير  
والسكان والزراعة والصحة  
والزرايع وعلاقات مصر الافريقية  
والدولية وكلها تحتاج الى جهود  
كل القوى الوطنية .

اما الدكتور ماهر مهران وزير  
السكان والامر فقال ان عدد  
السكان الحقيقي لمصر هو  
٥٦ مليون نسمة وان مصر تزيد  
بمعدل ٣٢٠٠ مولود يوميا وهي

والقضية القاتلة هي كيف نعيد  
الروح الجامعية بين الاساتذة .  
وطالب د . على عبد الفتاح  
المعلمين وزير الصحة بتبني  
قضية الصحة وتوسيع الرعاية  
الصحية الى كل فرد على ارض  
مصر .. واقترح الشاه مجلس  
اعلى للسياسة الصحية في مصر  
لوضع سياسة محكمة للتزليق  
بمستوى الصحة افراد الشعب .  
وقال الانبا شنوده الثالث  
بطريرك الاقباط ان اكثر مشكلات  
مصر هي البطالة ونقص  
الاجور .. واضاف ان البطالة  
تؤدي الى أزمة سكنية تحلها  
أزمة الخلاء .. وقال ان الدولة  
تدبر بهذا كبرا لبناء المساكن  
لكنها مازالت غالية ..  
واعان ان الصناعات الصغيرة  
هي الحل لمواجهة البطالة كما ان  
مصر تحتاج ايضا الى تنمية  
الموارد البشرية وتنمية الثروة  
السكنية .  
وطالب بالانضمام بالتدريب  
المهني الذي يبدأ من مرحلة  
الاعدادية واقترح إدخال الصناعة  
ضمن مناهج التعليم حتى لا يتم  
تخريج جامعي شهداكت .. بل  
كفاءات .  
وطالب الاقباط باستخدام  
اموالهم في الشركات والمصانع  
بدلا من اتركها في البنوك .





المصدر: (المواكيل) (العدد ١٠٠٠)

التاريخ: ٢٧ تموز ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تفجير مركز التجارة: محمد سلامة يرفض المثول امام المحكمة

للماضي من مقتل ستة اشخاص وجرح  
الباقيين.  
وهذه هي المرة الثانية التي يرفض  
فيها سلامة المثول امام المحكمة.  
وكانت المرة الاولى في اثناء اختيار  
المحلفين اذ طلب ان يتحدث الى  
القاضي أولاً عن اوضاع المسجون  
المحتجز فيه.  
وقال معاون سلامة للصحافيين  
انهم لا يعرفون سبب رفضه تركة  
المسجون.

■ نيويورك - رويتر - ارجح  
قاضي اميركي جلسة محكمة تناظر في  
قضية تفجير مركز التجارة للحامية في  
نيويورك، ان أحد المتهمين رفض  
المثول امام المحكمة.  
ووافق القاضي كليفن دوفي على  
تأجيل المحاكمة اول من امس بتمام  
على طلب محامي المتهم محمد سلامة.  
وهو واحد من اربعة وجهت اليهم تهمة  
في ما يتعلق بوضع القنبلة التي اسفر  
لتفجيرها في ٢٦ شباط (فبراير)



## الإسلام السعودي في مصر

الشيء الكبير في مصر تطهير لله جرى التسلط في هذه العزلة في  
الطبيعة القوية المرتبطة بقلعة الحيلة وشعب الأوتة وتهاجت  
الدخول والاندحار تحت خطوط القصر : جرى الخط وغطى كل شيء  
وابدل شعبا غير الشعب ووطنا غير الوطن .  
هكذا يبدأ الكاتب إبراهيم عيسى في رسم ظلم التسلط  
السعودي في مصر في كتابه : الحرب بالثقل : ظاهرة حجب  
الفتنات : الإسلام السعودي في مصر يرصد الكاتب أن الملاحقة  
سأفروا إلى البلاد العربية الناطقة : وعادوا بجلاية بيضاء صناعة  
صينية .. وفعل منطرفة تحطو منهم : وتجاهل المصريون لحج  
وطلة الرزق - هذا النظام السعودي البضع الذي يحمل عنوان  
الكفيل  
ويرصد الكاتب عودة التيارات والجماعات الإسلامية من  
السعودية ومعهم أكثر التيارات رجعية وطرفا وهكذا يكلف  
إبراهيم عيسى دور السعودية فيما أسماه شيخ الأكسجين في حركة  
القطريين ( وبعد أن فنش إبراهيم عيسى من السفر : صفر يفتش من هذا  
للمرأة والسعودية ومطابخ النفط  
ثم يستعين الكاتب بدراسي غصوب - المرأة العربية وتكون  
الإسالة التي تفتيح المجتمع السعودي من الداخل الذي يجبر  
القاصرات على الزواج دون طهارة على ممارسة الجنس . ويستحب  
جوازات سفر النساء الثلاثي مكن السعودية في مؤتمر نسائي عالمي  
بثمة التدخين !  
ويقدم الكاتب نماذج عديدة من نشاط الإسلام البدوي وينتقل بعد  
ذلك إلى الشيخ الشعراوي والمرأة السعودية ، وفكرات توظيف  
الأموال ، أنه كتاب لابد من قراءته لأنه يكلف زيف طبقة مطابخ  
الخط والانتاج الاقتصادي والطرفا والجمعة - السعودية  
التخلفة .  
سليمان شفيق



**نيويورك: عملاء فيديريون اقترحوا على عماد سالم اقتراح معلومات من المشتبه فيهم**

□ نيويورك - من خدمة نيويورك تايمز: □

■ اكتسب وفاق القضاة محاسن النجاح من  
الذين في التقاضي المجدول في بيروقراطية  
علاء حكومتهم التي تروجون لتخفيف السري  
علاء سائل في عملية تعامله مع المتهمين لا  
تفهم من وعيد، وعادة ما تفرقة محاكمة  
المتهم الذي يروي أنه قُتِلَ من اغتيال المخابرات  
التي هي في الحقيقة منسوبة له، وكذلك السري  
الواقعي الذي لا يشاهد في نفس هؤلاء الاعوان  
ان الخبير السري سجل الحق الا في السجلات في مكتب  
المخابرات (في ذلك)، (في) على كل حال  
فقد عثر على بروتوكول معلومات في كل قضية  
فيهم وكيف يتناول الحصول على اجر بيل

[illegible]

ويعتبر من الحوادث التي كان يجريها  
عصره الحضاري بجهوده، يصل بهم على ما قرأ من  
يقول الحضارة الذين يصل بهم على ما قرأ من  
وبما أن هذا لم يكن لهم فيه وحده  
المعركة بين دورها المختلفة من أجل أن  
ومع ذلك، على ما ساءل في ذلك تحقيقه  
لما ألتصق الخراج الذين تسكنوا بأنه لم تستطع  
لها الفرصة على ملها بالشيء المميز  
رئيسية وجهته في التوافق.

وتطرح في ثوبها الحكمة في هذه المسألة  
العام الخليل، على ذلك على التوافق  
المتصلة على التي وجهت إليها الهاديات  
للتسليمات التالية، في وقت الحضارة  
ويعتبر من الحوادث التي كان يجريها

في ٣١ شباط (فبراير) الماضي، وبلغت ان  
البحر، وسلم، وعضاء الحكومة، وتفيد بان  
التمويلات التي تطورت بها، ومن اهم المصادر  
للتمويلات هي:

أما - أحمد مصطفى - فشرطه مبنية - بضرورة -  
أنه يصير من مكتب التعليمات القانونية في سماء  
لله كان لا يفتقر إلى العمل في عدد صغير من  
المواطنين، وكان عليه أن يطلب منه ١٠ مليون  
دولار في وقت واحد من ذلك التفتيش -  
في سماء - صور - التفتيش على مكتب  
التعليمات القانونية في كل حال كانت هناك دول  
عكف وأمره التعليمات في التجارة العادية لكل  
والتي القانونية في ٦١ في المائة  
أما - فنانة - على أن يفيها المبلغ  
التي - كانت - ردت - من - مصر - إلى -  
- نظام - سماء - في - الحوادث - في -  
- حادثة - من - سماء - في - الحوادث - في -  
- حادثة - من - سماء - في - الحوادث - في -







المصدر :

١٩٩٢ - ٢٨ - ٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يهيئ سالم مشيراً مبرراً أو يقدم إلى المحاكم  
للاذلة بشهادته لصالح الاتهام.

- تلقى أحد التهمين الرئيسيين في حاكم  
مركز التجارة العالمية تحثيراً من جاره بأن  
مكتب التحقيقات الفيدرالي كان يوشك على  
التفتيش شقة المكتب فيه ممرود أبو خليفة في  
هي برونكس.

ويذكر أن سالم ثوارى عن الاطلاع منذ  
استقرت معلومات عن القبض على عدد من  
الاشتباه اليهم في حزيران (يونيو) الماضي. غير  
أن أحد محامي الدفاع ذكر أنه شاهد المتهور  
اللاشي في شقة مانهاتن.

ويرتد التسجيلات التي تمكن سالم من  
اعدائها بنفسه إثر عملية التهم التي أسفرت عن  
القبض على عدد من التهمين بالتدبير لتفجير

منشآت في نيويورك في ٢٨ حزيران (يونيو)  
الماضي. وكان ترك في شقة الساقطة في مانهاتن  
بعض الأشرطة للتأشير التي تحوي تسجيلات

أحداث لجرأها مع عدد من مسؤولي مكتب  
التحقيقات الفيدرالي. وإن من شأن ذلك  
للتسجيلات أن تلقى ضوءاً على الوسائل التي

اتتجهها الاتهام في جمع أدلته فإن محامي  
الدفاع نجحوا في إقناع القاضى موكراسي  
بضرورة حصولهم على التسجيلات التي سلمها  
سالم بنفسه إلى المحققين إثر عمليات القبض

اللاشي عليها.





المصدر: قضايا فكرية

التاريخ: يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر:

## السمات الأساسية للحركة الإسلامية في مصر { هل الحوار ممكن ؟ }

أديب ديمتري

ردا بكاليه، وعلى أنها البديل، وهي ترفع السلاح في الأرض المحتلة وفي جنوب لبنان، خاصة على يد الأصولية الشيعية في الجنوب، وحماس في الأرض المحتلة، وتنادي بتحرير كل فلسطين، فهي تزايد على غيرها من القوى والأحزاب الوطنية بإزالة الكيان الصهيوني واسترداد كامل التراب الفلسطيني، كما ترفع السلاح في وجه الحكومات العميلة والتابعة على فراخ ما يحدث في مصر أو القباضة على مقاليد السلطة مثلما في الجزائر.. وتقدم شعارها "الاسلام هو الحل" لا بديل!

**فصائل الإسلاميين: الكل في واحد !!**

ينقسم التيار الديني حاليا إلى قسمين متمايزين في الظاهر، من حيث الوسائل المستخدمة في العمل السياسي، وإن اتفقا في الهدف: وهو إقامة الدولة الإسلامية بمعنى تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية: الإخوان القدامى الذين مروا بتجربة الاعتقالات والسجون قبل ثورة يوليو وبملاحا، خاصة المعتقلات الناصرية. وهؤلاء استفادوا من خبرة الماضي، وشكلوا تيارا سياسيا بكل معاني الكلمة، ولا يلجأون للارهاب، رغم ماضيتهم الارهابي، ولكنهم زعموا عدم جدوى الارهاب، رغم تعاطفهم معه وتبريرهم في أكثر الأحيان للإرهاب والارهابيين، خصوصا في مطبوعاتهم

في مواجهة الأصولية الإسلامية، التي تكاد تهم المالين العرب والإسلامي في شبه مروج كاسحة، وقد استولت على السلطة بالفعل في بعض البلدان مثل إيران والسودان، وإلى حملا باكستان، وأخيرا أفغانستان، كما تهدد السلطة جسدنا مثلما في الجزائر، وتزداد خطورة في مصر، تبرز العديد من الاسئلة والتساؤلات التي يتوقف على الاجابة الصحيحة عليها مستقبل المنطقة كلها، سواء في المستقبل المباشر أو في مستهل القرن القادم، ونحن منه على الأرباب: ما طبيعة هذه الحركات؟ هل هي "نهضة" أو "صحوة" كما يسميها أصحابها أم ردة وثورة مضادة تسيير على عكس التاريخ وتعود به إلى الوراء؟ هل هي "ديمقراطية إسلامية" تنبع من واقعا، وتستمد جدورها من تربتنا، أم هي الشكل الخاس من الفاشية التي فقد هروقتها إلى أحط ما في تاريخنا من تراث الرجعية السوداء؟ وما علاقتها بالحركات والأحزاب الديمقراطية والتقدمية الأخرى على الساحة؟

هل يمكن أن يقوم حوار أو تحالف في مواجهة العدو الأمبريالي والصهيوني أم أنها تفتت هذه الجبهة وتعاديها، وتثير الفرقة في الصفوف الوطنية والقومية؟ فالعذر في هذه المرحلة لا يزال هو الاستعمار والصهيونية بلا جدال، وركزهما في المنطقة، وهي تقدم نفسها في صورة تبهو





## التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢

ضد الأحزاب الديمقراطية وبخاصة الوفد، أو القوى والأحزاب التقدمية وبخاصة الشيوعيين، أو يمارسه في السر في صورة القتل السياسي أو التنفيع والتفريغ، ثم جاء بعد ذلك سيد قطب ليعلمها على الملأ صريحة

في أعلانه السياسي "معالم في الطريق" أو "في الظلال" وهو تفسير للقرآن. يعلن أن السيف هو الطريق، واستخدام القوة والعنف لقلب كالة الأنظمة والحكومات التي تقف دون سيادة الاسلام سواء في البلد الواحد أو على وجه المعمورة كلها، ولخص ذلك في مفهوم "الحاكمية" أي حاكمية الله دون البشر، وتطبيق شريعة السماوية على الأرض، فتحن في جاهلية مما كان قبل ظهور الاسلام أو أشد وأنكى !!

وجاءت مرحلة التنفيذ، بدأت كما هو معروف، متواضعة. بعد أن أفرج السادات عن البقية الباقية من الإخوان المسلمين في سجون عبد الناصر، وشجعهم ليعتدل منهم أداة وخنجر في صدر اليسار والناصريين، بعد أن ألغى انقلابه ولورته المضادة، في بداية السبعينات، وقدر أن قوى اليسار، هي وحدها القادرة على لضح نظامه، والتصدي لأهوائه ومخططاته الرجعية الخيانية، وتعبته أوسع الجماهير الشعبية لأباطها وإنشالها منذ بدايتها، وإذا كانت نهايته قد جاءت على يد هذه الجماعات، فلم يكن اغتياله سوى قمة جبل الثلج الطائي، بحجمه الخالي وأغواره البعيدة، فقد كان مناخ الانتفاخ وسياسات التجميع الجديدة، خاصة الاقتصادية، وتعاظم النفوذ والسياسة السعدوي والبيروقراطية في الظروف الجديدة، بمثابة مزرعة الميكروبات التي توالدت فيها وفت بمسرة فيضانيه هذه التنظيمات الارهابية الخطرة، والتي مازالت تنمو وتكاثر برغم كل أعمال القمع المصري والريفي من جانب النظام، وكان للثورة الحماسية ولجائها أثر بلاشك وعنصر دفع وتشجيع لهذا الانتشار والتجذر، فضلا عن حلول الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لجعل بلدان العالم العربي - بما أدى إلى استشرار الظاهرة على امتداد الوطن العربي... ولستنا بصدد الحديث عن الأسباب والظروف الباعثة على ماسي "الصورة الدينية" أو الفكرة العقلية في حقيقة الأمر، التي تحتاج إلى معالجة خاصة ليس هنا مجالها.

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والأخص جريدة الشعب. ومع ذلك فقد استوعبوا دروس الماضي، ويؤدون بالأحزاب السياسية القائمة، والصرح بها تارة في حزب الوفد باعتبار مذائهم المشترك للتناصريه أو الأحرار، وحاليا يحسبون على الحزب الاشتراكي وعلى جريدته بوجه خاص، ولكنهم مع ذلك يشكلون بناخله تيارا متميزا، ويلجأون إلى صيغة "التحالف الاسلامي" لستر سيطرتهم عليه، ولأن الأحزاب الدينية ممنوعة بحكم قانون الأحزاب، ويشاركون في الحياة السياسية بالكامل، فتمت لهم أعضاء في مجلس الشعب والمليحات

أما الفريق الآخر من الاسلاميين، فهم القطبوني الجدد، وهم برغم قهراتهم والقصاصاتهم التي ستحدث عنها فيما بعد، يستخدمون جميعا السلاح ويلجأون إلى الارهاب كوسيلة أساسية، وإن لم يستعملوا اللجوء إلى الوسائل الأخرى خاصة من حيث إستراتيجتهم على جميع النقابات المؤثرة تقريبا وأخرها نقابة المحامين بالتعاون مع الإخوان المسلمين، وعلى الاتحادات الطلابية وجمعيات هيئات التدريس بالجامعات. ويطلق عليهم اسم "الجماعات الدينية" تمييزا لهم عن الإخوان المسلمين، ومع ذلك فهم يتبادلون التعاطف والتعاون في الاغلب الكثير خاصة في انتصافات النقابات أو المجالس الشعبية، وكذلك نفرد صحيفة الشعب الكثير من أعمال الارهاب والفن كما ذكرنا من قبل

### القطبونيون - الفاشيون الجدد

كان سيد قطب امتدادا، وتطورا وداياكاليا لفكر البنا، حمل أفكاره وطورها إلى حدودها القصوى، من حيث اللاعقلانية والتطرف والانفلاق. لم يكن حسن البنا يعلن صراحة بالطبع وقوله مع العنف والارهاب العموي، بل كان ذلك خائبا وراء دعوته في تنظيمه السري، وإنما يعتبر دعوته دعوة للتفوج والارشاد والموعظة الحسنة. وكان جوهر سياسته وسلوكه المروغة والمباراة، والسياسة ذات الوجهين مما كان يقتضيه تحالفه الظاهر مع السراي، فضلا عن مشاركته في الصراع الحزبي النشط والساخن في ذلك الحين، مع اتباع سياسة الغدر والخناج والمكر، فحنها للاستطام بالسلطة وبخاصة السراي والأحزاب الرجعية الملهة للديمقراطية، وقد كان يشكل فصيلا منها، ولكن في ذلك يحرك تنظيمه العسكري المسلح، يمارس العنف سواء ذلك في صراعاته الحزبية العلنية،





## المصدر: قضايا فكرية

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٢

القطبيين جميعاً (٢)

"والظلال" تكشف عن منهج قراة قطب للقرآن، وتأهمه في ذلك تلاميذه من الجماعات الدينية، يقدم فيه صورة المجتمع الاسلامي المثالي كما فهمه، والمسياسة الاسلاميه، وقضايا الحرب والسلام في مواجهة غير المسلمين، وعلى مواجهة الجاهلية الجنيده، ومنظوره الى للمسيحية واليهودية وكذلك النظام الاسلامي الاقتصادي ووضع المرأة، والبيئة الاسلاميه عمومها. والعجربة المثالية التي استمدتها رؤيته بالنسبة لقطب هي الصورة المثالية التي استمدتها رؤيته للواقع الراهن، في عالم تسوده الجاهلية الثانية، ولا يوجد فيه سوى قلة من المؤمنين المخلصين المتأصلين حقاً. وهذه الصورة التي جاءت في الظلال هي التي ستكرر في "معالم في الطريق" (٣)

"والظلال" بالنسبة لوضع "أهل الكتاب" في المجتمع الاسلامي المثالي أكثر راديكاليه من المنار لرشيد رضا. فهو يرى ضرورة فرض الجزية على كل واحد يهودي أو مسيحي، وهي نوع من الهدية، ويعبر عن المفرض، على ألا تقوم بينهم علاقات متبادلة أو معونه أو صداقة، وهي أمور لاتقوم الا بين المسلمين (٤) كما لايجوز في المجتمع الاسلامي قبول بشهادة غير المسلم ضد امرأة مسلمة، وهو يتهم اليهود والمسيحيين بالتسلسل التخريبي (٥)، والعدوان اليهودي والمسيحي ضد الاسلام والمسلمين فطري مبرور، حيث أن رسالة المجتمع الاسلامي منذ البداية هي قيادة الجنس البشري، ومن ثم فهناك صراع أبدي لانهاية له حول هذه القيادة (٦). واليهود في جذر الامبرياليه الأوروبية وبمعاها الأمريكية الحديثة.

والجهاد المسلح ضد أهل الكتاب، لا يختلف عنه ضد المشركين، فهم متواطئون في واقع الأمر مع المشركين، على مدى التاريخ، وحتى يومنا، وهم يعارضون النظام الكوني والقانون الاساسي لمسيحية الكون. وحتى السلام معهم لايمكن الا أن يكون موقوتاً، وهو صراع استراتيجي وليس مذهبي، في رأي قطب، وليس بالضرورة أن يكون صراعاً اقتصادياً أو وطنياً (٧). ولا مبرر عن التسامح الاسلامي، فالاسلام يرفض قطعاً اعتناقهم العقيدة بالقوة أو في ظل الاكراه، ولكن يتعين تجنب الطاعة لأهل الكتاب في شئون الادارة أو غيرها، ولايجوز على الإطلاق وضع الفقه بهم أو اعتبارهم مرجعاً، لأن النتيجة عندئذ كارثية.

## النشر و الخدامات الصحفية والمعلومات

كان سيد قطب، بعد البناء، بفكره وعملة كتبه "معالم في الطريق" وتلاميذه، الذين انقسموا وتوزعوا الى فرق وتنظيمات بل وفقايق ١٢، حول مفاهيمه عن "الجاهلية" والتكفير". هو بداية الخط الجديد التقدم في واقع الأمر للجماعات الدينية، والذي يتميز بالراديكالية، والوضوح والصراحة، بدلاً من أسلوب، البنا المراوغ الذي اشرنا اليه فيما سبق. هذا الخط الجديد يتوجه بخطابه وفعله الارهابي مباشرة الى الهدف... الانقلابي.

وستعرض لأفكار قطب خاصة في "الظلال" و"معالم في الطريق" ونركز على المحتوى ومضمون الأفكار وكيف مهدت لثلاث تنظيمات رئيسية، لايعتينا إنشقاقاتها وتفرعاتها: جماعة صالح سرية، وجماعة الجهاد، وجماعة المسلمين التي اشتهرت باسم جماعة "التكفير والهجرة" وعلى معالمتنا لهذه التنظيمات يمتدنا أيضاً أفكارها ومضامينها المنوثة في كتبها المطبوعة أو المنسوخة، أكثر من أفعالها ونشاطاتها، وصولاً الى القضية الرئيسية: هل يمكن أن يقدم تحالف أو حوار مجرد حوار مع كافة فرق الاخوان المسلمين التي تقارص الارهاب اليوم أو الجماعات الدينية التي تمارس الارهاب والعمل والقتل الدينية؟ أم هو الصراع الذي لا هوادة فيه؟ وقد امتد نفوذ قطب، عبر العالم العربي كله وتركيا وإيران وأفغانستان وباكستان والهند واندونيسيا وإفريقيا السوداء. وقد ظهرت ترجمات لموسوعته "في ظلال القرآن" بالتركية والإنجليزية، و"الظلال" نص مؤثر في الحركة الاسلامية ويقارن تأثيره بتأثير "تفسير المنار" للشيخ رشيد رضا (المتوفى ١٩٣٥) الذي يستوحى دروس محمد عبده في سنوات حياته الأخيرة (١٨٩٨ - ١٩٠٥) والجديد في تفسير رضا بالنسبة لمحمد عبده يرتبط بتأثره بابن تيمية (المتوفى ١٣٢٨) واستمعه الى أن ابن تيمية الهام بعد ذلك. بينما بالنسبة لقطب فهناك تأثير المودودي (المتوفى ١٩٧٩) الذي يتوسم خطي ابن تيمية كذلك. والتيار القطبي منذ السبعينات في مصر يتأثر من جديد بابن تيمية ويطلق مفاهيمه من الحرب الداخلية في الاسلام بما في ذلك القتل السياسي (١). ويعتبر أوليفر كاريه أن ظلال قطب مستقلة الى حد كبير عن "الارهاب" بالنسبة للمجموعات الاسلاميه الجنيده، خاصة عن التكفير، وهو من المفاهيم الهامة في تفكيره، ومفهوم الجهاد أو الحرب، مفهوم محوري عند







وليس مع الاعداء أو المتآمرين الذين يلغمون المجتمع الاسلامي من الداخل. وهذا الموقف القطبي يختلف عن موقف صاحب المنار رشيد رضا الذي يميز في الواقع بين المسيحيين العرب والأوروبيين. بينما يعكس موقف الظلال الموقف المتعصب تجاه اليهود والمسيحيين المحليين، وهو الأمر الذي طبع حركة الأخوان المسلمين منذ عهد البنا. فأي خرابة في أن يتخبط القطببيون الجدد من الجماعات الاسلامية في مصر خاصة، في الفتنة الطائفية فمثل هذا التفكير القطبي المتعصب لا يمكن إلا أن يؤدي إلى اشتعال الفتنة الطائفية، من قبيل أحداث الزاوية الحمراء والمنيا والفيوم وديروط وغيرها وغيرها.

#### منهاج الاسلام

لقد أصبح "معالم في الطريق" لسيد قطب هو دليل الاسلاميين جميعا، وأبرز مآلِي المعالم هو تركيزه على "منهاج الاسلام" فالأمة الاسلامية في نظره جماعة من الناس تستمد منهاجها، وحياتها كلها، العقلية والاجتماعية والوجودية والسياسية والاخلاقية والعلمية من منهاج الاسلام. وهذه الأمة بهذا الوصف كتبت عن الوجود، منذ لم يعد بعض أجزائها لا يحكم بالشريعة الاسلامية. العالم كله في أيامنا في جاهلية فاجاهلية وتكثير من لا يأخذ بالمنهاج الاسلامي هو حجر الزاوية الذي

يقوم عليه البناء النظري لمعالم في الطريق. وإذا كانت جاهلية اليوم مثل الجاهلية السابقة على الهجرة، فلا بد من أخذ موقف منها بنفس الموقف الذي أخذه النبي والصحابة، وقد أصبحت مفاهيم الجاهلية والتكفير هي المنطلق الاساسي لكافة القطبيين من الجماعات الاسلامية الجديدة فالمجتمع الذي لا يقوم فيه التشريع على القانون الالهي مجتمع غير مسلم، وكل مجتمع غير مسلم في جاهلية، وهكذا تنطبق الجاهلية على كل المجتمعات في أيامنا، وتأتي في المقدمة وعلى رأس القائمة الدول الشيوعية، وكل المجتمعات اليهودية والمسيحية، وكذلك التي تسمى نفسها مسلمة وهي تمهد غير الله، لأنها تطبق شرائع غير شريعة الله.

ويقوم على هذا الأساس مفهوم الجهاد، الذي أصبح بدوره فرضا عند القطبيين الجدد من الجماعات الاسلامية. فالجهاد يعني قتال. هذا المجتمع الجاهلي، وهو ليس حربا فدائية، بل جهاد بالسيف لأزالة العوائق في طريق الحركة

كما يجب الارتياح والخروج من العلماء والمستشارين الفئتين اليهود والمسيحيين. فكيف نضع ثقتنا في أعدائنا الطبيعيين؟ لذلك ينبغي قطع كل علاقة بهم، بما في ذلك أي تضامن محلي أو وطني. فإسرائيل اليوم في فلسطين، وتهدد حرب دائرة في الهند وكشمير. وهجوم اليهود والمسيحيين واحد بعين الماديين الملحد (٨)

لقد أثار اليهود الحركات الوطنية ضد السلطنة العثمانية، وطرحوا فكرة المستور والقوانين الوضعية بدلا من قوانين الشريعة، وانتهى الأمر بالفناء الاخلاقية على يد بطلمح آنانورك (٩)

وماركس ولينين ودركايم وبرجسون، هؤلاء جميعا يهود، أسسوا المادية الملحدة والجنس والداروينية، التي دمرت كل ما هو مقدس بما في ذلك القيم الاخلاقية واليهود هم الذين هدموا المجتمع المسيحي عن طريق القوميات السياسية، وهكذا طمسوا القلعة المسيحية التي كانت محاصرها، وهم يوجهون نفس السلاح للمجتمع الاسلامي، أدانهم القوميات الأوروبية هذه المرة، والتي تبحت عن المستعمرات والتي، يملكها ستين للحرب الصليبية. (١٠)

وقطب مثل رشيد رضا يعتبر اليهود والمسيحيين اليوم كفرة لأنهم يرفضون الاسلام، ويرى قطب أن الشفرة اليهودي منذ عصر النهضة هو الذي قاد إلى فصل الكنيسة عن الدولة، والذين عن الحياتين الاجتماعية والسياسية، وبالنسبة لقطب، كما هي لرضا، الحضارة الأوروبية (والامريكية ايضا عند قطب)، في اضمحلال واضح. ويحث الاسلام في العالم أمر مؤكد. أما الفارق بين رشيد رضا وقطب أن الأول يريد أن يدفع بالمطلق التاريخي الالهي عن طريق الدعوة والرسالة المنظمة، والمقصود ماليا، بينما قطب يركز على الدعوة السياسية والعسكرية الانتلالية (الفريدي) عن طريق الجهاد (١١)

وقطب مثل رضا يعيب على اليهود إدعاهم بأنهم "الشعب المختار" ولكن قطب يضيف أنه من بعد أصبح الشعب المسلم هو "الشعب المختار" ففضل على اليهود والمسيحيين، أعداء الاسلام الطبيعيين

وأهل الكتاب في ظل الحكومة الاسلامية والمجتمع الاسلامي القادم، في مرتبة ثانية من الناحية القانونية دفع الجزية والجماعه، والتعاضد مع الحاضرين منهم فحسب،





## التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢

الماركسي والناصري. وقد ضمت أساساً طلبة من جامعات القاهرة والإسكندرية والأكاديمية الفنية العسكرية في هليوبوليس. ولم يتعد عدد أعضائها الثمانين عضواً، وكان التنظيم يتشكل من مجموعات على رأس كل منها أمير وجاء توزيعهم حسب السن : ٦٦ عضواً بين ١٨ سنة - ٢٥ و ٨ من ٢٥ - ٣٠ سنة و ٦ من ٣٠ - ٣٨ سنة. وحسب المهن. ٤٧ من طلبة الجامعات والمعاهد العليا و ١٧ تلميذاً في المدرسة الفنية العسكرية و ٧ عمال و ٣ جنود و ٤ مهنيين فنيين وواحد مهن حرة. وكان تكوينهم الأيديولوجي من خلال قراءات المجلات الإسلامية وكتابات سيد قطب والموردى (١٧)، ولا تخرج أيديولوجية الجماعة - كما ستري - عن تكرار وإجتراح أفكار قطب والموردى وقد قبل أمير الجماعة الحوار مع أعضاء من وفد مركز البحوث الجنائيه والاجتماعيه. وهو يرى أن الأفراد ليس لهم سلطان كبير على حركة التاريخ التي يتبع إرادة الخالق، ويضعف القوانين التي تصدر عن إرادته في الكون، أما دور الأفراد فهو الإسراع بحركة الأحداث، وهم على اقتناع بأن الاسلام في طريقه أن يسلك من جديد بقيادة الإنسانية جمعاء، ومن خلال أرواف الشهداء. والآن وقد استيقظ المارد الاسلامي، فلا توجد قوة على وجه البسيطة تستطيع وقفه. وما يجري في إيران هو قانون الطبيعة ذاته، وسنحس به قريباً في مصر. (١٣)

وفي جمل فكر الجماعة كراهيه المباحج النديويه والملات الوضيعة، على نهج الرسول، الذي كان يفتري الأرض ويحتقر الذهب والحرير. وأعضاء الجماعة لا يهتمون على الإطلاق بمسئلتهم الجامعي، كما لا يبدون اهتماماً بالنجاح الاجتماعي النديوي، وإيمانهم بالآخرة قوي. وهك الجماعة على حد قول الأمير هو إقامة الدولة الإسلامية، وتحقيق الإسلام في كماله، فليست القضية هي الدعوة أو التعريف بالإسلام، بل معرفة ما إذا كان المجتمع والدولة تطبيقاً للاسلام أولاً تطبقانه. فهناك من الناس من يتظاهر بالايان بالله وبالحساب في الآخرة، ولكنهم في حياتهم الواقعيه يعترفون بمسلطه وسلطان غير سلطان الله. ومن هنا يبرز السؤال : هل هذا المجتمع إسلامي حقاً ؟ قاله خلق الناس ليعبدوه، وهك لا يمتنع الصلاة والصوم وغيرهما من الطقوس، بل الخضوع المطلق لله، والطاعة لأوامره جميعاً والانسان خلق ليؤدى رسالة في الحياة وهي

## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

إقامة ملكة الله على الأرض.. فهو دعوة صريحة لقلب النظم القائمة، والاستيلاء على السلطة السياسية. كان هذا التفكير إشارة البدء لانطلاق قوى غلامية على امتداد الساحه العربيه، وقد شدت خيوط هذا الفكر الى نهاياته المنطقيه -- هذا اذا جازنا أن نتحدث عن المنطق والمقل في هذا المضمار. فقد أصبحت السمة الأساسية للجماعات الدينية التي نشأت وترعت وترعرعت انطلاقاً من هي الفكر، هو اللاعقلانية المطلقة التي تبلغ حد الهوس أحياناً، وفي جميع الأحوال الماداة الصريحه للعقل وللعلم - حتى لجرح الحساب الى المدرسة وتلقى العلم. كما أرغلت هذه الجماعات في الجرمية والقتل بدعوى الجهاد، وأثارت اللان الطائفية حيثما حلت..

وفي الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تر العالم العربي، وفي المناخ السائد في مصر بوجه خاص، تكاثرت هذه الجماعات والفرقت والتقسمت وأصبحت أشبه بالفعل بالميكروبات المتعددية حتى تعلم تقدير عددها ولكن أشهرها بلا جدال ثلاثا تنظيمات سنعرض باختصار لجمل أفكارها كنماذج وأمثلة :

١ - جماعة صالح سريه أو المدرسة الفنية العسكرية.

٢ - جماعة الجهاد.

٣ - جماعة المسلمين التي اشتهرت باسم جماعة التكثير والهجرة.

### جماعة صالح سريه

أول محاولة لقلب نظام السادات بالقوة وقعت في إبريل ١٩٧٧ داخل المدرسة الفنية العسكرية في هليوبوليس برئاسة فلسطيني يدعى صالح سريه، وقد اتهمت السلطات حينذاك حزب التحرير الاسلامي على أنه كان وراء المحاولة، ولكن الحركة كانت مصيرية تماماً. وكان التخطيط الموضوع للعملية الانقلابية هو الاستيلاء بالقوة على الأسلحة التي يخازن المدرسة الفنية العسكرية ثم التوجه الى مقر الاتحاد الاشتراكي العربي، حيث كان السادات مجتمعاً بأقطاب الحكم والسلطة، والقبح عليهم أو قتلهم جملة ثم الاستيلاء على السلطة والحكم. وقد فشلت المحاولة وراح ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى من طلبة المدرسة حيث بدأ التحرك.

وقد تشكلت المجموعه عام ١٩٧٠ في خضم انتفاح السادات على اليمن الاسلامي، لاستخدامه ضد اليسار





## المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٦٢

لبلغ التفكير المصرى نحو أصوله الفرعونية المشتركة والمادية للإسلام، أما الماسونية وإفكارها، فإنها تنتشر من خلال النوادي الأجنبية (الروتارى، الليون) والنوادي التى تضم معظم الطبقة العليا (الجزيرة، والأهلى والزمالك)، والعلمانية يأتى انتشارها عبر الشباب المتعلم الذى لا يشغله سوى النجاح الاجتماعى. وفى نفس الوقت هناك محاولات هادفة تقوم بها الدولة لاستيعاب تدوين الشعب، وإبعاده عن قضية الإسلام، من خلال المزارات والطرق الصوفية.

وعندما تحلل الجماعة الظواهر الاجتماعية من قبيل الثأر فى بعض القرى والريف، فإنها ترى أن هذه الظاهرة السيكلوجية تنشأ من احترام قوانين النصاص القرآنية على حد قول الأمير

وبالنسبة لموضوع حربى ١٩٦٧ و ١٩٧٣ يعتقد أمير الجماعة أنهما نتيجة تواطؤ واتفاق بين القوتين العظميين، لعقوبة النظم القائمة التى تحترم مصالحهما، والإسلام لا شأن له بها، حتى ولو استخدما رجال الدين لتبرير أعمالهم. وحرب ١٩٧٣ لاقتل نصرا بمعنى الكلمة، طالما أن الاسرائيليين وصلوا حتى الكيلو ١٠١ أما هزيمة ١٩٦٧ فهى عقوبة من الله ضد أولئك الذين ظفروا وعلموا خدامه (قمع الأخوان المسلمين ١٩٦٥ - ١٩٦٦)، وحرب اليمن بين مسلمين وعلمانية، لأن اليمن هى المجتمع العربى الأقرب إلى الإسلام بتقاليد وقيمته، بينما دخل فى ركاب المصريين الفساد والفسق. وبالنسبة لسياسة الانتفاع الاقتصادى فالجماعة ترى أنه يتعين أولاً بناء الإنسان، من حيث هو إنسان، ثم النظر فيما يناسبه من اقتصاد. وعندما سئل أمير الجماعة هل يفضل اختيار الاقتصاد الأمريكى أم السوفيتى، فضل الأمير الاقتصاد الأول، رغم أنه استعمارى، فهو أقرب للإسلام فى احترامه لحق الفرد والملكية. ولكن الدولة يتعين عليها، مثلما كان فى عهد الخليفة عمر، ضمان الحد الأدنى الجبوى لكل فرد، وكذلك العلاج والسكن

## للتشور والخدمات الصحية والمعلومات

تحقيق النظام الإلهى على الأرض. وهكذا فإن الجماعة تميز بين المسلم الذى يحمل رسالة الإسلام، وغير المسلم الذى لا يشغله سوى الأكل والشرب. وليس ثمة سبب لوجود الجماعة من حيث كونها جماعة إلا باعتبارها مسئولة عن هذه الرسالة

وترى الجماعة أن الله مصدر كل سلطة الحاكمة عند قطب والمردودى والطاغوت ليس سوى القوانين الوضعيه، أى كل فرد أو فكرة تحكم الإنسان دين الله. وفى مصر فإن مجلس الشعب واضح القوانين، بينما تحقق بالتمام السلطة التشريعية الوحيدة، وهى سلطة الله. وهذه علة الصدام والتناقض بين الإسلاميين والمجتمع المصرى. ومن هنا أيضا جرعة علماء الأزهر الذين يصفرون الفتاوى المناهضة للشريعة، لأن القانون الإسلامى لا يطبق إلا فى مجتمع إسلامى بالأساس. فالمجتمعات فى رأى أمير الجماعة تنقسم إلى اثنين : المجتمعات الإسلامية، التى تعصم بقرائين الإسلام وشرائعه، ومؤسساته ومبادئه وقيمه، والمجتمعات غير الإسلامية التى لا تحترم ذلك على الإطلاق. فإيمان الأفراد عندئذ يكون أمرا ثانويا، لأن الأساس هو وجود المجتمع الإسلامى.

وبالنسبة للشهنااء، ومنهم المحكوم عليهم بالإعدام من الجماعة، فقد لحدوا المثال بشجاعتهم، ولا مبالاهم بالموت، فهم يسيرون على هدى الصحابة الذين كانوا يذهبون إلى الحرب وكل أمنيتهم : الموت فى سبيل الله. والفرجة النفسية لأعضاء الجماعة على حد قول الأمير من شأنها أن تكسبهم السيطرة على مواطنهم وانفعاالاتهم، فلا يرضون فى اعتبارهم سوى مصلحة القضية، فقناعاتهم وإيمانهم وعقيدتهم وأسخه لا تتزعزع. وهم يرفضون أى مساومة، والصلا والصور يميناتهم على مواجهه من يولعون بهم العذاب.

إن الشباب الإسلامى يطيع الله طاعة مطلقة، ويتصرف أمام النص القرآنى والسنة كالمجنذى الذى يخلقى أوامر رئيسه. والجماعة ترى أن السلطة فى مصر تدور حول ثلاثة معاور : الفرعونيه والماسونية والعلمانية. فهناك محاولات





المصدر: قضايا فكرية

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٢

وتاريخه. وهو مؤمن بالقدرة على تصيبتها الا مكاتب الله علينا، والشهادة هي أقصر الطرق الى الجنة. وبالنسبة لقصة التكفير فإنه يرى أنه من الميث البحث في الفارق بين الكافر ومركب المصيبة فكلاهما في النار (١٦) وقد ظهرت فكرتان داخل الجماعة بالنسبة لمواجهة السلطة :

- أحدهما دعت الى الطريق التقليدي عن طريق الانقلاب العسكري الذي يمكن الجماعة من الاستيلاء على السلطة

- والأخرى ترفض هذا الطريق لأنه طويل ولا يضمن سيطرة الجماعة على العملية وتقرح حرب عصابات المدن ضد المؤسسات والرموز المعادية للإسلام (١٧)

جماعة المسلمين أو التكفير والهجرة  
في مساء ٣ يوليو ١٩٧٧ وقع حادث فريد من نوعه

في مصر، فقد فوجئ الشعب المصري بنها اختطاف الشيخ حسن اللهبي من منزله، وهو وزير الأوقاف والجامع الأزهر الأسبق، وقد وجد مقتولا بعد يومين من اختطافه في فيلا بالهرم، وكانت جثة الرجل أنه كتب عددا من المقالات تهاجم التعطرف الاسلامي وخاصة جماعة صرخت باسم "التكفير والهجرة" وهي التي اقررت الجريه. وبعد الاختطاف وزع التنظيم بياناً على وكالات الأنباء والصحف والبلد فيه باطلان سراح إخوانهم المعتقلين فوراً، والصفو عن جميع المحكوم عليهم، ودفع فدية قدرها ٢٠٠.٠٠٠ جنيه مصري، وأن تقدم الصحف المصرية الأخبار والأهرام والجمهورية ومجى آخر ساعة واكتوبر ومجلات الأزهر، اعتذاراً عن الأخطاء التي سبق أن نشرتها ونشر هذا الاعتذار، والسماح بطبع كتاب "الحليفة" أمير الجماعة شكري مصطفى، وعدم وضع عراقيل في طريق نشر في الصحف، وأخيراً إذاعة هذا البيان في التلفزيون والأذاعة، وأن تنشر البيان الصحف اليومية الثلاث في مصر، وكذلك جريدتنا "البعث" السورية و"النهار" اللبنانية والصحف السعودية والكويتية والأردنية والسودانية والعربية والإيرانية، وفي نيويورك تايمز الأمريكية ولوموند الفرنسية والصحف يابن والجارديان في إنجلترا (١٨)

وقد اعتقل زعيم الجماعة "شكري مصطفى" عقب الحادث وكان يسمى نفسه "أمير الأئمة" و "خليفة الله على الأرض"، وأعترف أن الفدية المطلوبة كان الهدف منها

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي موضوع الأحزاب السياسية، فإن الجماعة ترى ضرورة أن يشكل الاسلاميون حزبهم السياسي حتى تصل كلمتهم الى الشعب، وحتى لا يتجهزهم الى السرية التي تقود الى العنف، والأمير لا يعارض وجود حزب مسيحي، ولكنه لا يتقبل حزبا للمسلم في الوقت الذي تنكر فيه الحكومة على الجماعات الاسلامية الوجود السياسي الشرعي.

أما عن "القرمية" فإن الاسلام لا يعرف المرق ولا الوطن ولا القومية. والمسلمون الأوائل الذين أطاعوا بالتهى كانوا

يلتصمون لجنسيات مختلفة (عرب وفارس وأثيوبيون وبمزيطين الخ) ومع ذلك فليس هناك تعارض بين الدفاع عن العقيدة والدفاع عن الوطن (١٤).

وصالح سره زعيم الجماعة ومؤسسها، كان من الرعيل الأول في حركة فتح، وأحد المسؤولين العسكريين بها، إلا أنه أبعد لاستنكاره اشتراك المسيحيين والشيوعيين في حركة المقاومة الفلسطينية. وفي مصر اشتغل بالجماعة العربية خبيراً في التريه. وأصل جماعة الإخوان المسلمين ومرشداً الهنضبي. وهو مثل حزب التحرير الاسلامي يعتقد أن الطريق الوحيد لإعادة أسلمة المجتمع هو عبر إقامة الدولة الاسلامية الموحدة وإعادة الخلافة. لحظة اعلان هذه الدولة تخلق الحدود، وتقطع كل علاقه بالمالم الخارجي، ولأمان من استعانة الدولة بمقره أجنبية، على غرار الامريين والعباسيين الذين استعانوا بالمسيحيين واليهود وعهد زراشت وغيرهم، لحسن إدارة الدولة الاسلامية. والصناعات العسكرية لها الأولوية.

ويشكل جيش شهي يغطي كامل الحدود، ويحمي الدولة ضد أعدائها في الداخل والخارج، وهو يعتقد أن أنصار العقيدة لن يردوه في الانخراط في هذا الجيش، ويرى إصدار قانون يحدد وضع المرأة، وفرض لباس خاص مميز على المسيحيين (١٥) كما يرى ضرورة التعرية الاسلامية الصحيحه للشباب، الذي يعطيه اهتماماً خاصاً، ويعتقد أن التاريخ الاسلامي قد أقصد وقوه على يد بعض الكتاب من أمثال طه حسين ولطفي السيد.

وهو يعتقد أن العقل في الاسلام له مجاله، ولكن له حدوده التي لا يستطيع أن يتجاوزها. فالتفكير العقلاني عن الوجود الالهي والذات الالهية مثلاً قاد الى خلاقات خطيرة استغلقتها النصليبية العالمية في تشويه الاسلام







## المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢

سؤال : تبين للمحكمة من التحقيقات التي أجرتها أن واحدا من المتهمين هو عبد الستار عوض ابراهيم كان طالبا متفرقا في معهد ديني في السنة الثالثة وأنه ترك الدراسة ليعمل بائع كتب، وقال أن التعليم الأزهرى في هذا المعهد ضلال كما سب الأزهر، فهل ترى رأيه جواب : أنا لا أنكر أن مايقدر في المعاهد الأزهرية الدينية فيما يتصل بالجواريب الفقهية بالذات أكثرها من حيث العموم والقاعدة متعرف كل الانحراف، ولا أقول بعض الانحراف، هن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. ويقدم مثلا بيقدم دليلا على مدى انحراف الدراسة في المعاهد الأزهرية، فهذه المعاهد تقرر فلسفة ابن سينا والفارابى والكندى وغيرهم على طلبة الكليات يرفهم ما فيها من انحراف متعدد، وتكفى هذه الأمثلة، بحسب قوله، لبيان أن الأزهر يخرج عبادا لغير الله، فكيف يكون هؤلاء دعاة الى الله.

سؤال : تبين للمحكمة في تحقيقها أن الحدث طه الزينى ترك المدرسة الابتدائية، فأى شيء علمته الجماعة بدلا من التعليم الحكومى، كما تبين مثل ذلك أيضا بالنسبة لغيره كاسلام عاطف جواب : كان طه الزينى واسلام عاطف وغيرهما من

الأحداث يتلقون من التعليم الدينى ما يتناسب مع سنهما، بل وربما قد يحملان من التعليم الدينى ما هو أكثر من ذلك .. ويمكننا أن نجري تجريره عمليه لذلك، بل يمكن أن يجلس طه أمام رجل من رجال الأزهر ليناقشه في الاسلام في هوميديات الاسلام وأطلب ذلك رسميا سؤال : وما رأيك في التعليم في الكليات والمدارس بصفة عامة ؟

جواب :.. أنا شخصيا لأهتم أصلا أنا والجماعة بابتداء رأينا في اسلوب التعليم في هذه البلاد، حيث أننا ليس من خطتنا مناقشة جزئيات تقوم في أسس الدولة وسياستها.

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شراء السلاح من اجل خطف شخصيات مدنية وعسكرية مصرية. وكان من بين المتهمين السمتانه والعشرين الذين حركوا عسكريون، مما يدل على تسلل الجماعة الى صفوف الجيش والسلطة (١٩٩)

وقد ظهر التنظيم في منطقة المنيا عام ١٩٧٣ ولكنه نشأ في الحقيقة عام ١٩٧١ بزعمه مهندس زواهى سنة ٢٨ عاما، هو شكرى أحمد مصطفى وكان قد سبق اعتقاله مع الاخوان المسلمين .

ونقل بعض أقوال شكرى مصطفى في محضر التحقيق معه بعد مقتل الدجى باعتباره المتهم الأول ، وهى تكشف مدى اللاعقلانية والمناهة للمقتل وللعلم والتدوغل في الانحراف الى حد الاغراب في فكر الجماعة، ولكنها في نهاية الأمر لاتخرج عن مفاهيم التكفير والجاهلية عند سيد قطب، بعد أن شهدا الى نهاياتها فهو يجيب على أسئلة المحقق بما يفيد رفضه لقول الفقهاء "مسلم فاسق" لأن الفسق في الشريعة يدل على الكفر، وكذلك القول "مسلم ظالم" والناهت عنده في الشريعة

حسب قوله، قول الله تبارك وتعالى "والكافرون هم الظالمون" فهو يكرر الجميع، لذلك حرمت الجماعة الصلاة في أى مسجد غير مساجدهم، لأنها مساجد كاذبة. ويضيف مفسرا على سؤال للمحقق عن العلة في ذلك :

"نريد أن نضبط مدلولها صحيحا لكلمة مساجد الله، فقد توضع بالخطأ على مسجد لانتطيق عليه الصفة الشرعية للمساجد ويسمى مسجد الله" ولوسألتى أحد لماذا لا تصلى في مساجد الله، فهنا عليه أن يثبت أن حقيقة هذا المسجد أنه مسجد الله بالصفة الشرعية، وذلك لايقوم في مسجد ينهى فيه للحاكم غير المسلم. أو يثبت أنها لما أسست لما أسست على غير التقوى. فإذا طرأ على مسجد طارىء شاهر مستيقن كان يدح ويدح من ماركس الشهوى أو يعظم فيه أعداء الله أو ترسى فيه قواعد غير شرعية كتحويل الربا وغيره، فهنا دليل قاطع على أنه من الناحية الظاهرية ليس لله وسعده وكان هناك مساجد أهليه لمعت خاضعة للتوجهات السياسية ولا داعية للمذاهب الجاهلية، فهي ليست مما حرم الصلاة فيه ثم يردف، غير أنى أرى يبقى ويبرزت المسلمين أحسن وأولى بالصلاة فيها.





المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٦٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وخطفتنا ليست هي اصلاح هذه المؤسسات بصفه جزئيه، وإنما خطفتنا أصلاً تقوم على الانسحاب من هذه المجتمعات ثم العودة اليها، ولا أقصد مصر بالذات، فتغيير هذه المجتمعات من أسسها بكل ما فيها وقلبها رأساً على عقب إذا صح هذا التعبير، حيث أننا لاؤمن بسياسة الترقيع ولاؤمن بتزيين الجاهلية بالإسلام - الخطة الاسلاميه والسنة الزايله تفرمان على الهدم من القاعدة

سؤال : سألت المحكمه عثمان عبد الرحيم السيد فأجاب بأنه طالب بكلية العلوم قسم الكيمياء، لمأثته عن رأيه في هذا الفرع من فروع العلم فقال أنه لما يريد أن يتم دراسته لأنه في السنة الأخير ليس إلا... فلما سأله المحكمه عن رأيه في تعليم هذا الفرع من فروع العلم من حيث هو علم، قال أن مجتمع المسلمين لا يحتاج اليه لأنه ليس مجتمع زخرف ولاحضارة. فهل ترى أنت هذا الرأي؟ جواب : اعتبر أنه يعبر عن فكرة صحيحة.. أما قوله "ليس مجتمع زخرف ولا حضارة فاعلله الى قول : ليس مجتمع زخرف ولاحضارة بالمعنى الموجود الآن في الجاهليه

سؤال : هل أمرت أحداً من جماعتك بترك كليعه أو مدرسته

جواب : نعم ولازيب وباقتناعه ووصلا بالهدف الذي ذكرناه وفي إجابته أخرى له على سؤال عن المعاصي أجاب أن النصوص جاءت قاطعه وكثيره لتبين أن المعاصي شرك بلفظ الشرك وكفر بلفظ الكفر.. (٢٠)

ويذكر الدكتور أحمد خلف الله أن جماعة المسلمين التي عرفت "بالتكفير والهجرة" تعتبر أن أعضاءها هم المسلمون الحقيقيون على وجه البسيطة، وهم جنود الله. والله سيصير الجماعة في هذا العالم

ومحاربة الدولة الكافرة في فرض ديني، والكفاح في نظر الجماعة يمر بمرآحل ثلاث :

أ - مرحلة الدعوة الى نصرة كلمة الله، وخلال هذه المرحلة سيطلق أعضاء الجماعة الصعريبات

والاضطهادات. ولكن عليهم أن يتحلوا بالصبر. وهي مرحلة امتحان صعبه حيث يتعين الحق من الباطل والمؤمن الحقيقي عن المنافق

ب - مرحلة تصاعد الاضطهاد والتي تصل الى الحكم بالموت. عندها فإن حملة الرسالة لابد أن يهاجروا وعليهم الانسحاب الى ارض يستطيعون فيها المحافظة على حياتهم وعقيدتهم. وخلال هذه الحقبه يسلط الله الكفار معظمهم على بعض وينزل بهم الكوارث والخراب. والهجرة تهدف الى الحفاظ على النفس والتربية والتدريب على حياة الايمان لاعادة الناشئين لاعادة غزو المجتمع

ج - مرحلة العودة والنصر وفيها يقضى على الطواغيت وتحقق سلطة الله (٢١)

وقد ضمت الجماعة حوالي الالف عضو بين القاهرة والجزيرة والاسكندرية ودمياط والمنيا واسيوط الخ. ويشارك فيها الجنسان، وتضع الجماعة نظاما تعاونيا للزواج من داخلها، لأنهم - حسب قولهم - لايشقون فيمن ليس عضوا، وتحيا الأسر حياة مشتركة في الشقق التي يستأجرونها

والتنظيم هرمي ومفلق قاما، ويشكل من مجموعات تضم بين خمسة الى ستة، يقودهم أمير، وكل حي من الأحياء السكنية له أمير وكذلك، كل مركز أما شكري مصطفى فهو "أمير الأمراء". والاتصال يكون بالأمير، وشكري لا يتصل به سوى قلة من المستقلين على أعلى مستوى. ولايستطيع أحد أن يحاسب الأمير أويعصى له أمرا والجلد من سلطة الأمير لاصلاح الخطيئة.

واليك نص البهيمة : فتحرك العضوية لكي تطيع في النشاط والمكر، وفي المن واليبر، وعلينا بطاعة السلطة لمن يهدم الأمر في الجماعة، الا إذا رأينا منكرا أو معصية صريحة.

ويحرب الأعضاء بينهم وعسكريا للدفاع عن النفس والتحويل أساما يأتي عن طريق الأعضاء الذين يعملون في البلدان البترولية، والجماعة لها بيت مال يديره الأمير





المصدر: **مضايك فكرية**

التاريخ: **نوفمبر ١٩٩٢**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأعلى ويقوم بتوزيعه على الأمراء والحليين وأمراء المناطق مع تحديد أوجه الاتفاق والجماعة فلك عدة شقق تركها أصحابها ليعملوا في الخارج، وتستعمل هذه الشقق لأغراض الجماعة

ويستخدم الأعضاء القابا مستعمارة مأخوذة عادة من أسماء الصحابة، والجماعة تحرم على أعضائها التورط أو الخدمة العسكرية أو العمل في الجيش أو الذهاب إلى المدرسة أو الجامعات كما جاء في التحقيق السابق، فكل هذه مؤسسات الدولة الكافرة، فهي في خدمة الطاغوت، وكذلك الفرد على المساجد كما سبق أن رأينا والصلاة تجرى في البيت، وفي مكان الاجتماع

ويمكن الأعضاء عادة في الأحياء الشعبية في المدينة، خاصة القاهرة، وقد هجر الطلبة جامعاتهم لممارسة التجارة أو العمل الخيري، وعلى سبيل المثال فإن أمير مصر الجديدة والحاصل على دبلوم فني عال ترك مهنته ليعمل بائع كتب متجولا.

وبين حين الساعة، وتتصل جماعة المسلمين من مرحلة الاستضعاف إلى الاستقواء، تخرج من أماكن الهجرة، لفريول الكفرة التي يكلفهم الله بتدميرها. وفي مرحلة البلاء العنف ممنوع (٢٢). ومع ذلك فقد سقطوا في العنف قبل الأوان، ولحسن هناك نصوص معتمدة من جماعة الشكرين كما أطلق عليهم أيضا. سوى كتاب "العوسمات" الذي لم يطبع وإنما كان ينسخ بخط اليد. وتنقل منه بعض سطور حتى يتبين القاري إلى أي مدى تلذذ للاعتكابه والهوس الفاضل بهذه الجماعات.

يقول "أمير المؤمنين طه المصطفى شكرى مصطفى أمير آخر الزمان ووارث الأرض ومن عليها" "إن إقامة دولة الإسلام تبنى وتقام على أمرين:-

١- تدمير الكافرين

٢- توريث المؤمنين الأرض ومن عليها

إذا حق الكافرين وتخلص المؤمنون يظهر دين الله.. إلى أن يقول: «لا بد من الهجرة.. لا إسلام ودولة تقام له إلا بعد الهجرة»... فإن هلاك الكفار وتدمير دولتهم لا يتأتيان وهناك مؤتمرون في وسطهم، والسنة أن يخرج المسلمون من أرض الكفر والباطل إلى الكائرون.. حين ذاك يتزلزله العذاب عليهم.. وعلى الأبناء.. أن يتحركوا منارسمهم وجامعتهم والعلم وسيله لعبادة الله. وكل علم

يعتلمه الإنسان لغير العبادة فقد تعلمه لنفسه وتعلمه لغير الله وهذا شرك ثم يتسائل «أين المكان الذي يصدر الكفر إلى العالم العربي؟ أين القريه التي حازت كل من نادى بالجهاد في سبيل الله؟ هي ببداية الآن مصر» ثم

يتنبأ بوقوع الحرب العالمية الثالثة بين القوتين العظيمين.. فيهدد لقيام دولة الإسلام التي تكونت من الجماعة (٢٣) وهو يعتبر الكفر يشمل التاريخ الاسلامى في جميع مراحله، وجماعته هي الجماعة المسلمة الوحيدة في العالم. لذلك لا يهتم بالتاريخ الاسلامى، فكله محل شك، والتاريخ الوحيد الصادق هو ما يرد بالقرآن، وهكذا فقد حرم دراسة تاريخ الخلافة الاسلاميه. وكان شكرى مصطفى يعتقد أن اليهود يسيطرون على عالمنا المعاصر وأنهم يظهرون السيادة المطلقة (٢٤).

### تنظيم الجهاد

وهو التنظيم الذي خطط وتفذ عملية إغتيال السادات وكان خالد الاسلامبولي قائد العملية أحد أعضائه وكذلك المهندس عبد السلام فرج منظر التنظيم، وهو العقل المدير لعملية الإغتيال، كما وصفه المحكمه، وصاحب كتيب "القرية الغائبة"، الذي اعتبر دستورا للارهاب، وهو في الواقع كل أفكار الجماعة، كما أنه نموذج فريد ومعبر عن فكر القطبيين أو الجماعات الدينية الجديدة الارهابية.

والكتاب يعود إلى أوائل عام ١٩٧٩، وهو يشكل على حد قول أوليقيه كاري، البرنامج الاكمل والاكثر دقة المعبر عن الجماعات الاسلاميه (٢٥). وهو عبارة عن موزاييك من أقوال ابن تيميه (٢٦)، وفتاواه بوجه خاص، وهو فقيه القرن الرابع عشر، وكذلك آراء الروهابيين السعديين. وهذا الكتاب يعمل نقله وانتقالا من نظريات التكفير والجهاد بمعنى القتال، وهي من مفاهيم قطب الراديكاليه، إلى مفهوم القتل والاغتيال الفردي لشخصيات مختار، وعنوان الكتاب نفسه يشير إلى هذه القرية الغائبة، وهي الجهاد بالمفهوم القطبي. ولرج يعتبر حزب الاخوان المسلمين حزبا مسارما، يتناقض مع أهداف الاسلام، ويحمل هذا الرأي القطبيين جميعا. فلم يبق اذن الا القتل المباشر على يد "قله مؤمنة"، ومفهوم "القله المؤمنة" من المفاهيم الهامة عند سيد قطب، وكذلك مفهوم الجهاد بمعنى الحرب الدائم ضد الكفار والجاهليين.





## المصدر: قضايا فكرية

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٢

للحكومات القائمة اليوم والفاسدة، هو ما فعله التعار بالأمس، على عهد ابن تيمية، الذين غزوا البلدان الاسلاميه وطبقوا شريعة غير شريعة الاسلام، وكما أصدر ابن تيمية فتواه تدعو للجهاد ضد المفلر، والحكام الذين يحكمون على مبادئهم، كذلك فرج يدعو للجهاد ضد النظام الذي لا يحكم بالشرعية، بل بقوانين كافرة مستمدة من الغرب.

والجهاد في سبيل الله، رغم خطورته، وأهميته القصوى بالنسبة لمستقبل الإسلام، فقد لاقى الإهمال من جانب العلماء المعاصرين.. بينما هم يعرفون أن إعادة بث هذا الدين في عظمته، ليس له غير طريق واحد: أن يتبع كل مسلم الأفكار والنهج المرحى به من الله

والأمر الذي لا شك فيه أن الطواغيت - على حد قول

فرج - في هذه الأرض لا يخشون الا بقوة السيف. لقد أعلن النبي إنشاء الدولة الإسلامية، هو أمر الله، وهو واجب وفرض على كل مسلم، ألا يخرجهما لوضع موضع التنقيذ.. بينما حكومات اليوم تكفر بالاسلام، وتآكل على موائد المستعمرين، سواء كانوا صليبيين أو شيوعيين أو صهاينة، ولا يملكون من الاسلام إلا أسمة والجهاد - على نهج ابن تيمية - هو الحل الوحيد لإقامة الدولة الاسلاميه، لأن غيره لا يقود إلى شيء.

وهناك من الناس من يقول أننا يجب أن ننشئ حزباً إسلامياً، على غرار الأحزاب السياسية القائمة، ولكن ذلك لن يؤدي إلا إلى نقيض الهدف، الذي يتمثل في تحطيم الدولة الكافرة. فنحن نريحها عندما نشارك في الحياة، السياسية، وندخل مجلسها التشريعي، وهو يشرع دين الله.

وآخرون يرون أن المسلمين عليهم أن يحاولوا الوصول إلى مراكز الدستورية، ويحاولوا إصدار القرار "أطباء مسلمون" و"مهندسون مسلمون" بحيث ينهار النظام الكافر من تلقا نفسه، ويفتح الطريق للسلطة الاسلاميه. وهذه محض خيالات.

والعض يرون أن إقامة الدولة الاسلاميه يأتي عن طريق الدعوة وحدها، وبحيث تكسب لها الجماهرة الغالبية وهذا صرل للنظر عن الجهاد، بينما في الحقيقة "القله المؤمنة" هي التي تقيم الدولة.

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لهذا الكتاب يضع خطة الحرب القوييه داخل الاسلام نفسه، فبعد الناصر والسادات وكافة الرؤساء المسلمين الحاليين يعتبرون كفرة خائنين، والأميراليه المعاديه للإسلام والقابضة، تساندها الحكومات القائمة في ثقافتها وسياساتها وممارستها القانونية

والاجتماعيه ومن ثم يتعطل الأمر عملاً ثوريا إسلاميا، من أجل قلبها، كما في أفغانستان وإيران في ظل حكم الشاه. وهذه في الواقع ثمرة أفكار قطب في "الظلال" وقرآناته القرآنية. وجهاديه المسلمين في الزمن

الراهن، وعلى رأسها حكوماتهم الكافرة تعطل القتال فالتقل. فزماننا عند سائر القطبيين وقطب نفسه هو "نجر الاسلام"، ومن ثم فإن الأمر القرآني اقتلوا الكفار حيثما وجدتموهم، وحيثما كانوا، ينطبق اليوم حسب القطبيين، ودولنا انتظار، بدءا من البلاد التي تسمى إسلاميه. وهكذا يتوجب الضرب على رؤوس الكفار كما فعل النبي وبعه "القله المؤمنة" جند قوافل الكيكن من مخابنهم في المدينة بعد الهجرة. (٢٧)

وفي نظر فرج أن مختلف الاستراتيجيات التي تصورها شكري مصطفى زعيم الجماعه الاسلاميه (التكفير والهجرة) والأخوان الجند وغيرهم لتعاضى القمع قد فشلت. فعلى الرغم من حذر شكري فقد شق ١٩٧٧، هذا فضلا عن أن طبيعة الدولة، المعاديه للاسلام، لم تتمتع منذ وجود الحركات الاسلاميه الأخرى، وهذا دليل على فشل كل هذه الجماعات. (٢٨)

وهو لا يلقى بالا حركة الأسلمة الزاحفه في المجتمع المصري في ظل السادات فالجوامع تبنى في كل مكان، وتدين الشريعة الاسلاميه يناقش في مجلس الشعب، وجواب المرأة، وتربية الذكور، كل ذلك لا أهمية له، طالما أن السلطة تحتلها الحكومات الكافرة والمرتدة عن الاسلام في نظر فرج.

ومن هنا يركز فرج في كتابه على قضية السلطة والدولة، وهو يعطى الاهتمام الأول للجهاد كما ذكرنا، ضد الحاكم الفاسد، والمركة المقدسة والجهاد بأغلان شكل الثورة ضد النظام وقتل رئيس الدولة. (٢٩) وقد فعل !! فككتيب فرج يشمل برنامجا لقيام الدولة الاسلاميه، وهو يعكس شكري الذي يرفض الموروث جملة، فإن «فرج» يستند أساسا إلى نصوص ابن تيمية. ونموذجه بالنسبه







التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢

## حوار أم صراع : الموقف من الحركة الإسلامية بشقيها القديم والجديد

من الطبعي أن يشتد الجدل حول الموقف من الحركة الإسلامية، سواء منها من ينتمى لحسن البنا أو لصيد قطب. وقد رأينا أن الأول كان أشد تسعيصا ومراوغة، استغل الأراهاب الصرى خدمة لأغراضه السياسية المعلنه، أما الثاني فقد كان في عجلة من أمره، أئد صراحة في أفكاره، يريد إقامة دولة بحد السيف وحده، وعلى أي بقعة كانت، يفز منها الأرض بمجملها ١١ ولكن كليهما الأئد نظرا أو الأقصر يتفق في الهدف ويصمم عليه، وهو إقامة الدولة الإسلامية، وتطبيق شريعة الله على الأرض، والأخذ بالحدود كما أنزلت. وذلك هدف الإسلاميين حيثما كانوا. في البلدان العربية والإسلامية

والحركة في صمود، وهي الشغل الشاغل للحكومات والجماهير، بعضها تقلد السلطة في إيران والسودان وأفغانستان وباكستان، والبعض الآخر لا يزال يسعى إليها بالطرق الأراهابية أو السياسية التي تخفى الأراهاب الكامن. لقد غطت وتغنى الساحة في كافة البلدان، فلا يمكن الإغضاء عنها أو عدم تهديد موقف منها : حوار أم صراع؟ ومع انهيار المعسكر الاشتراكي، وتراجع الماركسيه، وخفوت صوتها وحركتها، صعدت الأزمة الاقتصادية وتفاقمها في العالم، وفي مثل هذا العصر الذي يفتقد

الايديولوجيات الواضحه المتناسكة، والذي يلف به الظلام والعمة من كل جانب، تنجلب كتل عنضه من عامة الناس ومشتققيهم، إلى الشعارات السهلة المبسطة والاعتقالات، التي تخرجهم من روطتهم، وأزمتهم الحادة، التي لا يعرف لها حل : قالاسلام هو الحل" والله أكبر والله الحمد" يكفي أن نطعن "شريعة الله" وأوامره وتراحيه" بدلا من شريعة البشر والتي يسميها سيد قطب والمودودي "بالماكسيه"، وتقام الحدود، فتقطع يد السارق، وترجم الزانبه - إلخ حتى يزول الشر من العالم، وتجيئ الزكاة والجزية من غير المسلمين، حتى يسود العدل والمساواة وتعحق الاشتراكية الإسلامية" في ظل الاقتصاد الاسلامي" ولو في جزر بهاما وما أدراك ما شركات استثمار الاموال الاسلاميه، وأي خير فعلت ١١

## للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والبعض يقول إنه لكي نقيم الدولة الإسلامية، فلا بد من الهجرة إلى بلدان أخرى، وبناء الدولة هناك، ثم العودة كفاحين، وهؤلاء عليهم أن يوفروا جهودهم، فلا بد أن يتجمروا دولة الاسلام في بلدنهم، ثم يخرجوا بعد ذلك كفاحين وأخيرا فهناك من يقولون، أن ما يجب فعله هو أن نتحول على الفراسة، لأنه كيف لنا أن نخوض المعركة المقدسة ونحن جهال؟ ولهؤلاء يقول فرج يكفي معرفة فرض الجهاد، لقيادة المعركة المقدسة. ومنذ فجر الاسلام، هناك مجاهدون ليسوا علماء... (٣٠)

وعلة فشل هذه الجماعات والأرا - جميعا - في نظر فرج، هو العجز عن طرح قضية السلطة والاستيلاء عليها، فلا مكان لمرحلة الاستضعاف، ومرحلة الاستقواء، بل لابد من المبادرة بالهجوم على الفور على الدولة الكافرة، والاستيلاء على السلطة والحكم قبل كل شيء (٣١)

لنعود للجهاد والكفاح المسلح القوي ضد السلطة الفاسدة، باعتبارها فرضا على كل مسلم، وتأتي مهاجمة العدو القريب (السلطة)، قبل العدو البعيد. ففي البلدان الإسلامية، العدو حال جاسم، في مواقع القيادة والسلطة،

يجد تجسده في الحكومات الباغية التي تنتزع السلطة من يد أصحابها المسلمين، ولهذا كان الجهاد فرض عين، والطاغيه الحاكم يتبشى التصدي له ومحاربه بنفس الطريقة التي يحارب بها الصليبيين الفزاة والذين يدعون لتحرير القدس، ويقولون أن موضع الجهاد اليوم الأرض المقدسة، فذلك وإن كان بالفعل فرضا شرعيا وعلى كل المسلمين.. ولكن : أولا : المعركة ضد العدو القريب تعلق على المعركة ضد العدو البعيد وثانيا : إذا سأل دم المسلمين حتى النصر، فلمصلحة من هذا النصر؟ هل للدولة الإسلامية أم للسلطة الكافرة؟ وتبشيت سلطانها؟ فالمعركة لا بد أن تجري بالكامل تحت القيادة الإسلامية ثالثا : علة وجود الاستعمار في بلداننا الإسلامية المسرول عنه، هو هذه الحكومات الكافرة، فإذا بدأنا بالاستحصار فسيكون ذلك عملا غير ذي جدوى، ومضيقه للوقت، فلا بد أن نركز على مشكلتنا الإسلامية، بمعنى إقامة شرع الله في بلداننا (٣٢).

أما شكري مصطفى فعندما سئل : ماذا يكون موقف جماعته إذا هاجم اليهود مصر؟ أجاب على الفور "تهرب إلى أرض آمنه" ١١





## المصدر: قضايا فكرية

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٢

يخطب من فوق فوهه ملغ إيماناً في الدياجوجية، يدعو الإيطاليين إلى استعادة مجد روما القديمة، وعظمة الإمبراطورية الرومانية وتملكاتها وجمعو العاطلين تصمخ له وتسخر، وزحف على روما في قطار، وصلمه الملك الحكم خرقاً من البلاشفة!

ولا يستهان بزحف الاسلاميين بشقيهم، خاصة في مواجهة فراغ ايدولوجي، ومع ضعف اليسار الطاهر. والاسلاميين في مصر من شقين كما سبق أن ذكرنا: الاخوان المسلمون لا يهاجرون إلى الارهاب، بخيرتهم السابقة ويشكلون تحالفاً مع حزب العمل الاشتراكي، وهو ما يكشف عن انتهازتهم، فهم يعادون الاشتراكية حتى ولو كانت معتدلة، كما يعادون الناصرية عداً المروت، والحزب الاشتراكي يذكر في برنامجة الاشتراكية، وأخذ الكثير من الناصرية، ولكن هذا التحالف أكسبهم شرعية يفتقدونها رسمياً، والحكومة تتعامل معهم إن سرا أو علانية، وتسمح لهم بالترشح لمجلس الشعب والمحاكمات، ولسان حال هذا التحالف جريدة الشعب التي تعبر عن معارضة زاعقة على دأهم الدياجوجي، أما الشق آخر من الإسلاميين كما سبق أن ذكرنا فهم القطبيون الجدد يمارسون الارهاب ويشيرون الفتن الطائفية، ويستعملون القتل بالسلح وبالبهت، وهؤلاء تطاردهم السلطة، وإن خضعت لبعض شروطهم في بعض الاحيان، ويلجأون إلى التسلل إلى بعض المراكز الحساسة في البوليس وقد يكون الجيش، ومن المثلث أن جريدة الشعب، لسان حال التحالف الذي لا يمارس الارهاب، تنهري لتبرير كل حادث إرهاب يفتقرونه، وتلتصم الأخبار للارهابيين فإذا حدثت فتنة طائفية فلا تستفز دأماً من الاتباط، وفي الحادثة الأخيرة وهو قتل فرج فودة المتصدي الأول للارهاب والارهابيين، فانهم رفضوا إدانة الحادث، واستنكروا أن تطبع دار النشر الحكومية كتبه !! فعلاقة الشقين السياسي والارهابي علاقه تراطؤ في أكثر الاحيان

فهل يجزو الحوار مع كلا الشقين بدعوى القواسم

المشتركة بين القوي الديمقراطية والتقدمية وبينهم، من حيث العدا للامبريالية والصهيونية، فضلاً عن العدا الطاهر للسلطة والحكم؟

على المستوى الايدولوجي لا يجز هذا بحال طالما يتمسكون بشعارهم الملغ: الدولة الاسلامية الديمقراطية فضلاً عن أن معاني الوطنية والقومية والصهيونية، وأن

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويستنهض المخزون من التراث الكامن في عقل العامة وبعض مثقفيهم، وبهال التراب على صراعات الماضي وروائله ومضاميه، التي أدت إلى تحلل الإمبراطورية الاسلامية على سبيل المثال، وزوال حضارتها الزاهرة، والتي منحت الانسانيه العلوم والفنون، وعقلانيه المعزولة وابن رشد، في عصر الظلام الرسيطة، ولذا ذكر الاتقوى ابن تيمية، وحجة الاسلام الغزالي وغيرهما من غلاة الرجعيين أعداء العقل والمنطق !! حتى رشيد رضا، استاذ حسن البنا، الذي أضاع تراث عقلانيه استاذ محمد عبده، وغيره من المثورين في القرن الماضي، مثل جمال الدين الأفغاني والكواكبي وخير الدين وابن باديس وغيرهم.

والفاشية في كل زمان ومكان دأها الدياجوجية وإثارة النزات العرقية والشرقيية. ففي نهاية القرن مع حلول الأزمة الاقتصادية العالمية في العشرينات والثلاثينات، وكان الخطر آنياً من الشرق، من الثورة البلشفية والماركسية، وخيم خطر الثورة في أوروبا، وكانت قرائص كبار الاحتكاريين والماليين ترتد، عمدوا إلى تقليب الأحزاب الدياجوجية والفاشية بالمال، في ألمانيا بخاصة والتي كان خطر الثورة فيها ماثلاً، وإيطاليا، واستغلت الأخطاء، التي وقعت فيها الدولة الثالثة الشيوعية (الكومنترن) واستهانتها بالخطر الزاحف بين الجماهير والعاطلين، وكانت الثورة في ألمانيا وإيطاليا في أوجها، فأثار خطر في ألمانيا تراث العرقية والصنصرية المتأصل، ونشر شعاراته التبسيطية سهلة المثال، فالألمانيا في الحرب الأولى هزمت، وفرضت عليها معاهدة الصلح الظالمة، بسبب اليهود وتلاعبهم بسوق المال، وقرة نفوذهم كما أن مجد ألمانيا لا يستعاد إلا بأحياء تراث الجرمان القناسي وفرسان الغيرون.. وهكذا لبعت المصاهرة والشرقيية بعقلية الجماهير الألمانية، وجمعو العاطلين التي كانت تمد بالملايين، وفي الانتخابات جلبت هذه الشعارات المبسطة، ومشاعر العرقية والشرقيية ملايين الأصوات وأصبح حزب هتلر الفائز الأول، وتلاه الحزب الشيوعي الألماني، الذي جمع ما يربو على الست ملايين صوت، وكان أن استدعى الفائز الأول وكلف هتلر بتولي المستشارة، ومدد اللحظة الأولى لتعليه صفى الجناح اليساري المعتدل من داخل حزبه "الوطني الاشتراكي" كذلك موسوليني في إيطاليا كان





المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من لبنان، ويقابل مناخه هذا الحزب العلوي، جنباً إلى جنب غيرهم من فصائل الحركة الوطنية اللبنانية، بعد أن تبينت حقيقة العلوي، وبعد أن اقتتلوا فيما بينهم وراح ضحيتها الشهيدين حسين مروة ومهدي كامل وغيرهما من خيرة مفكرى الحزب وأبناء لبنان

وفي الأرض المحتلة، حماس التي وقفت الانضمام إلى القيادة الموحدة، ومع ذلك قاتلت العلوي بالندقية وطعنات السكين وقتلت العديد منهم ولكن هذه البطولات والتضحيات قام بها المناضلون في قواعده هذا الحزب، والأحزاب الدينية بذلغ من حماسهم الديني، وهو عنصر فاعل ومحرك غير منكر، حيث لا يترك العلوي المحتل في عصفه بين مسلم أو مسيحي، في أي أرض محتلة.

إلى هذه القواعد والكتل في جميع البلدان الإسلامية، وعلى أرض الواقع والخبرة العملية، بعيداً عن الجدل الأيديولوجي والبيزنطي الذي لا جدوى منه، نقول على أرض الواقع يتعين الاتقاء اليهم والتعامل، والكثير من هؤلاء يرهبون في التغيير الجذري، ويعرفون من واقع خبرتهم العملية أن الكثير من الحكومات القابضة على الأرض العربية تتخذ من الديمقراطية والأحزاب لعمة شكلية تتقي بها ماهر أخطر، ولكن تظل الديمقراطية الحقيقية هي الحلقة الرئيسية والتعددية وحتى استبدال السلطة هو الهدف الذي يتعين أن يتجه إليه الجميع، وتظل القيادات المشهورة والغابرة أو العتيدة من الإسلاميين وغير الإسلاميين هي التي تخلق الفئق وتحاول تزيق شمل الأمة، وتفتيتها لحساب العلوي الامبريالي والصهيوني، ولا يجدى مع هؤلاء توقيع موائيق في العلن لأنهم سرعان ما يجدون الحجة لتتميزها والرجوع عما فيها. يجب أن نتعلم من خبرة الأرض المحتلة، أن الاقتتال الداخلي لا يفيد، وأن كل التناقض والأسلحه ينبغي أن توجه صوب العلوي، وأن العملاء والأتباع في غير الأرض المحتلة، لا يجدى معهم غير الاقتلاع من الجذر.

إنطلقت في اللفظ فهي تختلف في الضمن ويلعب البعض منهم إلى انكار راية الوطنية والقومية جملة وتفصيلاً، مثل سيد قطب فحسب تهجيراته بالنص "لا وطن للمسلم ولا جنسية" (٣٣) "لا اعتزاز بوطن ولا أرض" (٣٤) "والإسلام ليس نظام وطن" (٣٥) "ولا راية قومية" (٣٦)، أما من حيث البرامج فهو يقول بصريح العبارة "لا حاجة لبحوث أو دراسات" يكفي فقط "أن لا إله إلا الله - محمد رسول الله" والامان بملكية الله وكتبه واليوم الآخر، والقدرة خيره، وشر، وكذلك الصلاة والزكاة والحج" (٣٧) أما من الناحية العملية فالواقع الحلي أمامنا : فهناك الجمهورية الإسلامية في إيران المساهمة للبلدان الأخرى التي قامت فيها نظم إسلامية، مثل السودان وأفغانستان وباكستان، والمفروض أن الجمهورية الإسلامية في إيران تقوم على التقدمية، ومع ذلك منذ اللحظة الأولى قاموا بتصفية تنظيم مجاهدتي خلق الذي استولى بالفعل أثناء الثورة على العاصمة، وعلما بعبء الكفاح من الداخل في ظل الشاه، والسبب أنهم مسلمون صادقون ولكن يعيهم أنهم تقيميون معتبرون، يقفون من حيث الإسلام على نفس الأرض التي يقف عليها آيات الله، فهم متافسوم الحقيقين لأنهم يمارون عنهم بتقدميتهم، فضلاً عن أنهم يحملوا عبء الكفاح في الداخل، هذا مثال، والمثال الآخر يأتي من حزب ثورة الذي كان يؤيد الثورة وحكم الخميني، وقد لاقوا بلاسب عقابهم على هذا التأييد، هذا فضلاً عن المشائق والمسجون وانتهاك أبسط حقوق الإنسان.

والمثال الثاني يأتي من السودان. فمجردة قيام "الثورة" أو بتسميهم أصبح استعوى مجموعة من الضباط على السلطة، قاموا بحل جميع الأحزاب والنقابات والصحف، فضلاً عن رفضهم الاتفاق مع فريق الذي يرفع شعار الديمقراطية لكل السودان، يمارس فيه كل عقيدته ودينه بحرية والمثال الثالث يأتي من أفغانستان، فهل استقرت بها الأمور؟ مجردة استيلاء الإسلاميين على الحكم قام النزاع القاتل بين فرقههم وسقط ولا يزال يسقط العديد من القتلى والجرحى يبقى نفوذ حزب الله في جنوب لبنان وحماس والجبهة في الأرض المحتلة، ونحن لا ننكر البطولة على أحد، فقد كان حزب الله نصيب في طرد جنود المارينز





المصدر: قضايا فكرية

التاريخ: نومبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المراجع :

OLIVER CARR : Mystique et Politique Les Editions du cerf. Paris 1984 . P. 19 ( ١ )

Ibid, P. 25 ( ٢ )

Ibid, P. 30 ( ٣ )

Ibid, P. 104 ( ٤ )

Ibid, P. 105 ( ٥ )

Ibid, P. 113 ( ٦ )

Ibid, P. 117 ( ٧ )

Ibid, P. 118 ( ٨ )

Ibid, P. 118 ( ٩ )

Ibid, P. 119 ( ١٠ )

Ibid, P. 121 ( ١١ )

'SOU'AL : Revue Quatrimestrielle L'Islamisme aujourd'hui. p. 56 Paris. ( ١٢ )

Ibid, P. 27 - 28 ( ١٣ )

Ibid, P. 29 - 32 ( ١٤ )

Ibid, P. 33 ( ١٥ )

Ibid, P. 34 ( ١٦ )

Ibid, P. 35 ( ١٧ )

Gilles Kepel : La Prophete et pharaon La Decouverte, Paris 1984. p. 95 ( ١٨ )

Philippe Rochat : La Grande Fleure du Monde Musuliman, Le sycamore, l'aris 1981. p. 140 . ( ١٩ )

( ٢٠ ) محضر التحقيق بتاريخ: ١٩٧٧/١١/٧ في القضية رقم ٦ لسنة ١٩٧٧ نقلا عن النص المنشور في ملاحق كتاب: المصحف

والسيف - نبيل عبدالفتاح - منشأة مدبولي، ص ١٧٦ .

( ٢١ ) من مداخله للدكتور محمد أحمد خلف الله في ندوة نظمها مركز البحوث والدراسات الجنائية والاجتماعية بعد شهر من اغتيال







المصدر : مختاراً فكره

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السادات : نقلا من مجلة :

Sou' Al, op. cit. - P.33 . 55 .

Sou' Al, op. cit. - . p. 57 . ( ٢٢ )

( ٢٣ ) أئمة الأرباب : د. خالي شكري، دار الفكر للنشر والتوزيع. القاهرة - مصر ص ٦١.

Sou' Al, op. cit. - 55. p. 41 . ( ٢٤ )

Oliver carre : Mystique et Politique op. cit. p. 16 . ( ٢٥ )

( ٢٦ ) ابن تيمية توفي ١٣٢٨ وعاصر الغزو المغولي وهو الفقيه المحافظ وداعية الجهاد والقتال ضد الفرس. وكان له كبير الأثر على فكر رشيد رضا والفكر الإسلامي المحافظ عموماً.

Oliver carre : Mystique et Politique op. cit. p. 16 . ( ٢٧ )

Gilles Kepel : Le Prophete et Pharon : op. cit. p. 183 ( ٢٨ )

Ipid, p. 185 ( ٢٩ )

Ipid, p. 192 ( ٣٠ )

Ipid, p. 193 ( ٣١ )

Ipid, p. 194 ( ٣٢ )

( ٣٣ ) سيد قطب : معالم في الطريق ص ١٥١.

( ٣٤ ) المرجع السابق : ص ٣٥

( ٣٥ ) المرجع السابق : ص ٨٦

( ٣٦ ) المرجع السابق : ص ٤١

( ٣٧ ) المرجع السابق : ص ٩٢.



الأخبار

المصدر :



١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### جناح جنائز في السجن لعمر عبد الرحمن



ولقد شيدت السلطات الأمريكية على أن بناء جناح جديد للسجن عمر عبد الرحمن - في السجن برجع إلى أصناف أعمى (صحيفة نيويورك تايمز).

في بعض المستشفيات الأمريكية في السجن الأمريكية أن الحكومة الأمريكية بعد اتفاق مبلغ عشرة أضعاف إلى دولار أسبوعياً جناح في السجن السجناء يكون من عشرة إلى لخمسة عشر عمر عبد الرحمن المقيم بالقدس لأن عمليات إرهابية في الولايات المتحدة. وحسبها المستشفيات المستقلة بمصلحة السجن الأمريكية أن الجناح ستعمل حتماً خاصاً وغرفة للاجتماعات مجهزة بمشاهدة وكراسي ملاءة على حشوف وكراسي تدوير عادة لكل سجين.





المصدر : **قضايا فكرية**

نوفمبر ١٩٩٣

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## خيار القوة المسلحة لدى الجماعات الإسلامية المتطرفة تاريخيته وسنده

د. خليل عبد الكريم

إذن الخلط بينهما !  
ومن الملفت للنظر أن ذلك (الخلط) لم يحدث على الإطلاق بصورة حاسمة لا في «النصوص القديمة» ولا في ما قام به محمد - ص - عندما أنشأ دولته في يثرب، وإذا كان هذا الخلط يغتفر للذين لم يدرسوا «النصوص القديمة» و«السيرة النبوية» هؤلاء الذين يعتبرون أن هذه «الثقافة» نافذة إن ألما بها فخير وإن لم يلتفتوا إليها فلا تفریب عليهم - وهذا لاشك عرق غاطس من كثير من «المثقفين» وخاصة من مدعي التقدمية واليسارية - نقول إن كان هؤلاء علهم، فما هو إذن علر رؤسا - فثون التقديس والامالین فی قتله محرماً الذین نقهروا فی الدین وتمقروا فی دراسة «السيرة النبوية» أو احاطوا بها على أقل تقدير ؟

ولیم إذن هذه المحاولات البائسة أو البائسة التي يباشرها الآخرون فی مجادلة أمراء وأعضاء الحركات الأصولية الإسلامية المتشددة ؟ والتي انتهت وكان ذلك متوقفاً بل محتوماً إلى القطيعة التامة والإخفاق الذريع، ذلك أن القريقتين يجریان فی مضمارین متباينین بل ولا تكون مقالین إذا أكندا أنهما يتكلمان لتقین مختلفین أشد ما يكون الإختلاف، فالقريقتن الأزل يتحدثان عن الدولة الإسلامية وأنها يجب أن تناسس على دوی المایف وجعاجم

فی مصر والجزائر وتونس والأردن والسین والسعودية (الجهيمان) تسعى الحركات الأصولية الإسلامية المتطرفة إلى إقامة دولتها بقره السلاح، وقالها ما يثير ذلك عجب الكثيرين من خصوصهم، حتى الذين يقرن معهم على ذات الأرضية - أرضية الدين - مثل المتفكرين فی المؤسسات الدينية الرسمية يرون أن هذه الحركات جنت عن طرق الإسلام السوي بل إنهم يلعبون إلى أنها خلعت عنها رفقته لأنه - بنظرها - يحض أتباعه المؤمنین به على الدعوة إلى سبیل الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

وهنا ممكن الخطأ الذي يتزلق إليه البعض سراً عن حسن نية أو عن تردد وإحجام أو انعدام الرغبة فی إعلان الحقيقة لدى البعض الآخر، فهذه الحركات لا تبشر بالدين الإسلامي ولا تدعو غیر المسلمين إلى دخوله (إعتناقه) أو المسلمين إلى العودة إلى أحكامه وتعاليمه الصحيحة، حتى يقال لها إن ذلك يجب أن يتم بالحسنی، ولكنها تعلن بصراحة ووضوح لایس فیها عزمها على إقامة دولة الإسلام، ولعل الفرق بین الأمرین واضح :

بین الدعوة إلى الله وإلى سبيله وهذه تكون بالمواظع والحطب المنبرية... الخ وبين الإصرار على إقامة دولة تطبق الشريعة الإسلامية فی بلاد تدین بالإسلام ولكنها لا تسیر على شرعه، وهذا لا يتم إلا عن طريق القوة المسلحة. فقیم





التاريخ : شهر ربيع الأول ١٤٩٣

يطوف بالناس ويتبعهم في منازلهم ويخبرهم إلى الله ويقول : إن الله بأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً» ١.

وكلما طلب النصرة والفتنة من القبائل آمن عبد الله بن كعب بن مالك رضى الله عنهما قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين من نبوته مستقيماً ثم أعلن في الرابعة فحما عشر سنين يوافق الموسم يعجب الحاج في منازلهم «عكاظ ومجنة وذى الحجاز» يدعو إلى أن ينعوه حتى يبلغ رسالة ربه عز وجل ولهم الجنة فلا يجد أحداً ينصره، حتى إنه يصلح عن القبائل ومنازلهم قبيلة قبيلة» ٢.

والأحاديث في هذا الشأن كثيرة ومتعددة.

ولكن محمداً - ص - قول من سنايد قريش بالاستعزاء وكان المستعزئون هم :

أبا لهب وعقبة بن أبى معيط والحكم بن أبى العاص والأسود بن عبد المطلب والأسود بن عبد مفرط والعاص بن وائل والوليد بن المغيرة وابن العبطلة، ولم يكن أمامه من سبيل لرد استعزائهم إلا أن (شكاهم إلى جهنم) ٣.

بخلاف المهاجرين له بالظلم مثل : عتبة وشيبة ابني ربيعة وأمية وأبى ابنى خلف والنضر بن الحارث وعدي بن الحمراء وغيرهم.

وسافر إلى الطائف عليه يجد فيها نصيراً بعد أن مات عمه أبو طالب الذي كان يحامي عنه ولكنهم هناك وأجهرو بالمجفرة والصند (وأقرؤا) به سفها هم ففعلوا بمرسونه بالمجاعة حتى إن رجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدميان وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد شج في رأسه ٤» وهنا رفع محمد - ص - شكواه مباشرة إلى ربه، ذكر فيها الاستعفاف والهران على الناس والتجهيم من البعيد فذلك الأمر من قبل العدو اللهم اليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت منى إلى من تكلني إلى عهد تجهمتي أم إلى عهد ملكته أمى، إن لم يكن بك غضب على فلا أبالي. ٥.

وكانت حالة الصحابة - خاصة الذين لاسند لهم ولا معين - أشد بلاءً ومحتاجة أكثر تسوة فقد صب عليهم عتاة قريش العذاب صباً واختصروا بذلك الرقيق والموالي مثل : بلال وعمار وباسر وخباب وأبى نجيبة، وعامر بن فهيرة... الخ.

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشهادة : أما الفريق الآخر فجمال طروحاته الدعوة إلى سبيل الله وهذه بخانة تتم بالجسنى والكلمة الطيبة إذ لا يتصور أن تتم بتفويض ذلك، وتتسلح بالصبر والمفر والتسامح وتحتمل العذاب والاستعزاء. وهذا ما حدث بالفعل في مكة في فجر الإسلام وهي أيام الاستضعاف. ومع كل فريق ونصروا مقدسة قاطعة صريحة لاليس فيها، تكاد تكون محسكة إن لم تكن كذلك بالفعل، بالإضافة إلى وقائع تاريخية موقفة من سيرة محمد - ص - وأصحابه - رض - دونتها صحاح السنة وكتب السيرة التي تلققتها الأمة بالقبول والتجلة التي تقرب من حد التقديس، ولإسبيل إلى الظمن في حجب كل فريق إلا بالكار النصروس المقدسة والوقائع الثابتة، وهذا مستحيل، أو بتفسير النصوص تفسيراً ظاهر الفصاء عن طريق لى أعانها وتحميها مالا تطيق وهذا أمر مكشوف لكل ذى بصير وصيرة.

وهذه إشكالية محيرة : كيف يمكن التوفيق إذن بين أسانيد كل فريق وهي في نفس المستوى من حيث قطعية البرور والدلالة، والتناقض في «النصوص المقدسة» مرفوض والذي يقول به يخرج عن الملة والعبادة بالله تعالى، ويخسر نفسه لتوقيع حد الردة عليه مالم يحب عنه قبل معنى ثلاثة أيام كوامل.

والحال الذي يتناساه البعض عن جهل أو تجاهل أو تخاذل هو :

أن «النصوص المقدسة» ووقائع السيرة» التي يتمسك بها كل فريق، وردت (بالنسبة للنصوص) أو حدثت (بالنسبة للوقائع) في مجالين متغايرين وفي وضعيتين مختلفتين، فالدعوة بالخصى جاءت في نطاق التبشير بالدين وحدثت في زمن الإستضعاف، أما «آية السيف» والفزوات والسرايا والبعوث فقد لازمت تأسيس الدولة وحمايتها من الأعداء المتربصين بها سواء من العرب (الكفار والمشركين) أو من أهل الكتاب (اليهود والنصارى = المسيحيين) وكلها تشكل عهد التمكن والإستقرار.

(٢)

أما عن فترة الإستضعاف التي هي فترة الدعوة إلى الله والتبشير بالإسلام :

فـ عن ربيعة بن عباد الدؤلى رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يـ «ذى الحجاز»







المصدر : فضائل عمره

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

يطوف بالناس ويعيهم في منازلهم ويدعوهم إلى الله ويقول : إن الله بأمركم أن تمسكوه ولا تتركوه به شيئاً» ١ .

وكذا طلب النصرة والمنعة من القبائل لعن عبد الله بن كعب بن مالك رضى الله عنهما قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين من ليوته مستخفياً ثم أعلن في الرابعة دفعا عشر سنين يوافي الموسم يتبع الحاج في منازلهم به عكاظ ومجنة وذئ المجاز يدهو إلى أن يعمره حتى يبلغ رسالة ربه عز وجل ولهم الجنة فلا يجد أحداً ينصره حتى إنه يسأل عن القبائل ومنازلهم قبيلة قبيلة ٢ .

والأحاديث في هذا الشأن كثيرة ومتعددة .  
ولكن محمداً - ص - قول من صناديد قريش بالاستهزاء وكان المستهزئون هم :

أبا لهب وعقبة بن أبى معيط والحكم بن أبى العاص والأسود بن عبد المطلب والأسود بن عبد يثوث والعاص بن وائل والوليد بن المغيرة وابن المظلة ، ولم يكن أمامه من سيول الرد إستنزاهم إلا أن (شكاهم إلى جبريل ٣) .

بخلاف المجاهرين له بالظلم مثل : عتبة وشيبة ابني ربيعة وأمية وأبى إبنى خلف والنضر بن الحارث وعذرى بن الحمران وغيرهم .

وسافر إلى الطائف على يده يجد فيها نصيراً بعد أن مات عمه أبو طالب الذي كان يحامي عنه ولكنهم هناك واجهوه بالجفوة والصد أو أغروا به سفها فم جعلوا يرمونه بالمجاعة حتى إن رجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخميان وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد شج في رأسه ٤ . وهنا رجع محمد - ص - شكواً مباشراً إلى وجهه ، ذكر فيها الاستخفاف والهوان على الناس والتجهيم من البعيد وذلك الأمر من قبل المنذر أبا لهب أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي إلى من تكلني إلى بعيد يتجهمني أم إلى صفو ملكته أمرى ، إن لم يكن بك غضب على فلا أبالي . ٥ .

وكانت حالة الصحابة - خاصة الذين لاسند لهم ولا معين - أشد بلاءً ومعنتهم أكثر قسوة فقد صب عليهم هتاف قريش العذاب صباً واختصروا بذلك الرقيق والموالي مثل : بلال وعمار وياسر وغياث وأبى فكيهة ، وعامر بن قهيبة... الخ .

## النشور والخدمات الصحفية والمعلومات

الشهداء ، أما الفريق الآخر فجعلنا ظروفه الدعوى إلى سبيل الله وهذا بداية تتم بالحسنى والكلمة الطيبة إذ لا يتصور أن تتم بنقيض ذلك ، وتتسلح بالصبر والمقدور والتسامح وتحمل العذاب والاستهزاء ، وهذا ما حدث بالفعل في مكة في فجر الإسلام وهي أيام الاستضعاف . ومع كل فريق «نصوص مقدسة» قاطعة صريحة لا لبس فيها ، تكاد تكون حكيمة إن لم تكن كذلك بالفعل ، بالإضافة إلى وقائع تاريخية مرفقة من سيرة محمد - ص - وأصحابه - رض - دونها صحاح السنة وكتب السيرة التي تلقتها الأمة بالقبول والتجيلة التي تقرب من حد التقدير ، ولإسبيل إلى الطمن في حجج كل فريق إلا بانكار النصوص المقدسة والوقائع الثابتة ، وهذا مستحيل ، أو بتفسير النصوص لتفسيراً طاهر الفساد عن طريق لى أعانها وتحميها مالا تطيق وهذا أمر مكشوف لكل ذى بصير وبصيرة .

وهذه إشكالية محيرة : كيف يمكن التعرّفون إذن بين أسانيد كل فريق وهي في نفس المستوى من حيث لقطعية البرور والدلالة ، والتناقض في «النصوص المقدسة» مرفوض والذي يقول به يخرج عن المللة والعبادة بالله تعالى ، ويخرب نفسه لتوفيق حد الردة عليه سالم يتب عنه قبل مضي ثلاثة أيام كوامل .

والحل الذي يفتأسه البعض عن جهل أو تجاهل أو تخاذل هو :

أن «النصوص المقدسة» ووقائع السيرة» التي يتمسك بها كل فريق ، وردت (بالحسبة للنصوص) أو حدثت (بالحسبة للوقائع) في مجالين متضادين وفي وضعيتين مختلفتين ، فالنصوص بالحسنة جاءت في نطاق التجهيم بالدين وحدثت في زمن الإستضعاف ، أما «آية السيف» والغزوات والسرايا والبحوث فقد لازمت تأسيس الدولة وحمايتها من الأعداء المتربصين بها سواء من العرب (الكفار والمشرّكين) أو من أهل الكتاب (اليهود والنصارى = المسيحيين) وكلها تشكل عهد التمكن والإستقرار .

(٢)

أما عن فترة الإستضعاف التي هي فترة الدعوى إلى الله والتبشير بالإسلام :

فمن ربيعة بن عباد الدؤلى رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم به «ذئ المجاز»





## المصدر : قصصنا التاريخية

التاريخ : في نوفمبر ١٩٩٣

غزوة بنى قينقاع وغزوة بنى النضير وغزوة بنى قريظة وجميعهم يهود. ومنها ما كان لأخذ الفأر عن نجرا على حيلة الدولة أو دبر للتعرض لها مثل :

غزوة بدر الأولى والصويق وبنى لحيان وفي قرد. ومنها ما كان لحماية حاضرة الدولة وصد محاولة غزوها وأشهرها غزوتنا أحد وألقتنا وأقل منهما شهرة بدر الثالثة وحمراء الأسد.

ولم يقتصر الأمر على التصدي للقبائل والعشائر التي ناصبت دولة المدينة العناء بل شمل الأفراد الذين أخذوا بناوتونها ويحرضون عليها، وأبرز مثلين لذلك هما في هذه

### المحاصرة :

مقتل كعب بن الأشرف وأبي رافع سلام بن أبي الحقيق اليهوديين بأمر مباشر من محمد - ص - ، أما كعب بن الأشرف فقد تولى أمره محمد بن مسلمة وجماعة من الأوس ، لأن كعباً كان يؤذي محمداً - ص - ويذهب إلى خلافه (وقالوا : كلنا يارسول الله نقتله) (٩) ، وتم قتل أبي رافع على يد عبد الله بن حكيمك ومعه أربعة نفر كلهم من الخزرج (فرجهم) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه وتلاهم في قتله (١٠) أي ادعى كل منهم أن ضربه كانت القاتلة والعللة في قتله أنه كان يؤلب على

محمد - ص - ويحزب الأحزاب ضده (١١) ، وقتل كعب بن الأشرف وأبي رافع بأمر مباشر من محمد - ص - شخصياً هو الصند الشرعي الذي تستند إليه الجماعات الأصولية الإسلامية المنطوقة وخاصة في مصر في حلبة التصفية الجسدية لحصومهم أو أعدائهم حسب تعبيرهم ماداموا يلقون حجر عفرته في طريق عزمهم على إقامة دولتهم حتى ولو كانوا خصوم رأى لا يحملون السلاح في وجوههم مثل الشهيد الدكتور لرج فودة بحجة أن كلاً من كعب وأبي رافع لم يكن من المقاتلين بل كانت مناجرتهم لمحمد - ص - فاصرة على اللسان.

وكما تغيرت الأنعام تغيرت النصوص المقدمة وتبدلت لهجتها ، فبعد أن كانت تنص على (لكم دينكم وإلى دينكم) (١٢) أصبحت (أن الدين عند الله الإسلام) (١٣) (ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل فيه) (١٤) ، وبعد الحضي على الصبر على الأدنى والتعليب والتجهيم من البعيد وتقلل الأمر من العلو والهوان على الناس وتحمل ذلك كله في سبيل الله تحولت النصوص سواء بالنسبة إلى

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن النساء : سمية وزليخة وحمامة وأم عيسى والهندية وابنتها وغيرهن ، حتى من كان منهم من قريش بل ومن ذوابتها العليا لم يطلق العنت والجهر فهاجر إلى الحبشة منهم : عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت محمد (ص) وجعفر بن أبي طالب وزوجته أبو حنيفة ابن عتبة بن ربيعة وأمراته وعمر بن سعد بن العاص وأمراته وعثمان بن مظعون وغيرهم من هم أقل مكانة ، ولما استمر الايذاء ولم يهدد فتكررت الهجرة إلى الحبشة ، إلى أن جاء الفرج على يد اليشيرة من الأوس والخزرج والهجرة إلى المدينة ، وهذه الحيلة كما كانت هي حيلة البعوضة إلى الله والتشهير بالدين الجديد كانت في ذات الوقت قتل عهد الاستضعاف والهوان على الناس ، ولما فقد كان من اليهودي أن يحى ، لتوصفها تحت على الدعوة بالحملنى والكلم الطيب والصبر على الأدنى وتحمل العذاب والصبر عليه :

«سبر آل ياسر فإن موعدكم الجنة» - متفق عليه.  
«لكم دينكم وإلى دينكم» - أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» (٧)  
«ولا تعجلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن» (٨)

(٣)

بالهجرة إلى يثرب إنتهى زمن الإستضعاف وبدأ عهد التمكين والاستقواء ، ولم تعد هناك حاجة إلى اللجوء إلى القبائل لطلب النصرة منها والمنعة ، وتغير الحال من التقيض إلى التقيض ، فأخذت الغزوات والسرايا والبعوث في الظهور وكانت لأغراض متعددة ، ولكنها جميعاً كانت في سبيل شد أزر الدولة الفتية التي بدأت تتخلق ملامحها في رحم مجتمع المدينة (يثرب) وتقوية أساسها وتعليق بنيانها :

من تلك الغزوات والسرايا والبعوث ما كان لدافع إقتصادي مثل سرية حمزة بن عبد المطلب وسرية عبيدة بن الحارث وسرية عبد الله بن جحش وغزوة بدر الكبرى أو الثانية وبنى المصطلق ووادى القرى.

ومنها ما كان لردع القبائل التي طفت تناوى - الدولة مثل غزوة ذي أمر أو غزوة عطفان وغزوة ذي الرقاع وغزوة دومة الجندل وغزوة بنى سليم وغزوة المشيرة.

ومنها ما قصد به تأديب من نقض عهده مع الدولة أو شرح في خيانتها مثل :





المصدر : قصصنا في غمرة

التاريخ : في نوفمبر ١٩٩٣

**اذن خطاب والنصوص المقدسة تفهيم قامة**  
 فهو في حال الاستضعاف شيء. وفي حالة الاستعواء،  
 والتمكن شيء آخر. وبالمثل فإن الأفعال وهي أبلغ إبانة  
 وأشد إيضاحاً إختلفت كذلك كما شرحنا من فترة إلى  
 أخرى، وبلاغة الأعمال ودلائلها أقوى بما لا يقاس لأن  
 النصوص من المحتمل أن يُعتمد إلى تفسيرها بما قد يخفى  
 من أحكامها بوضع شروط أو ضوابط لم تصرح هي بها أو  
 حتى لا تسمح لها أو تتمتع لها ولكنها من (إبداع) المفسرين  
 فحسب أما الأفعال مثل الغزوات والصرايا والبحوث وقرق  
 التصفية الجسدية وكلها ثابتة في دواوين السيرة المعتمدة  
 وموسوعات التفسير التي خلفها أكابر المفسرين، وكتب  
 وأسباب النزول فمن المحال تحريفها أو إنكار رواياتها.  
 حال الاستضعاف هو ذاته حال البصيرة إلى الله  
 والتبشير بالعقيدة الجديدة ومن البدهي أن نجده النصوص  
 في هذا الميدان هيئة لينة سمحة.

أما حال الاستعواء فقد كان زمن قيام الدولة، وقيام  
 الدولة على طول التاريخ وفي جميع أقطار الأرض يلزمه  
 أسلوب آخر معروف. والجماعات الأصولية الإسلامية  
 المتشددة لا تبشر بالإسلام فهو الآن ليس بحاجة إلى مزيد  
 من الأتباع إذ بلغ عدد معتقيه ملياراً وقيل أكثر روى  
 لا تفكر في ذلك، وإصداراتنا التي إطلعنا عليها لاتشير  
 إليه لامن قريب ولامن بعيد، إنها هي بجلاء ووضوح تنادي  
 باتقامة «الدولة الإسلامية» على دار الإسلام وبعضها  
 يضيف وعلى دار الكفر أيضاً كما فعل سلفهم الصالح  
 ومن ثم فإن خطابها لم ولن يحمل في طياته : العنف  
 والصلح والمسالمة بل تادي بالعنف وروع السلاح، وأعمالها  
 حقت ذلك حصلاً على أرض الواقع سواء ضد  
 الحكومات (الكافرة) أو الأفياف وما تليعه وسائل  
 الإعلام المقروءة والمسورة والمرئية كل يوم تقريباً وخاصة  
 في مصر والجزائر يصدق ذلك ويؤكد، ومن ثم فإن الذين  
 يعاودونها ويطلبون منها أن تغير لهجة خطابها إلى الدعوة  
 بالتي هي أحسن أو حتى بالمحسنى وترك السلاح إلى  
 المواقف والخطب التنبوية، يفتنون أنهم يجعلونها طبعها  
 وبنيتها وكونيتها والرسالة التي نلتت نفسها لتحقيقها،  
 وهذه هي العلة في إخطاق «فشل» رؤساء شئون التقديس  
 في مصر بالأخص (الأرقط - الأزهر - الإفتاء) في فهم

## للتبشير والخدمات الصحفية والمعلومات

العرب الذين لم يتابعوا محمداً - ص - على دينه (الكتاب  
 والمشركون) أو إلى أهل الكتاب من اليهود  
 والنصارى (المسيحيين) إلى أفق آخر مابين قامة للألق  
 الأول :-

### فيها التصفية للغة الأولى :

(واقطعواهم حيث تقطعوه) «١٥» أي وجنقوهم،  
 واقطعواهم واقطعواهم حيث تقطعوه) «١٦» واقطعوا  
 المشركين حيث وجنقوهم وقطعواهم واقطعوا لهم  
 كل مرصداً «١٧» - وهي الآية المعروفة بـ (آية السيف)  
 والتي يرى كثير من ثقات مفسري القرآن أنها جئت آيات  
 المسألة والصلح والعفو وأن القتل يمتنع أن يلحق حتى ين  
 وقع أسيراً في أيدي المسلمين، والشق الأخير طبقه محمد  
 بن عبد الوهاب إمام الحركة الوهابية في الجزيرة العربية في  
 القرن الثامن عشر الميلادي فكان يأمر بقتل الأسرى حتى  
 ولو كانوا مسلمين ماداموا لم يتابعوه على رأيه، وعصواً  
 فإن هذا التفسير لآية السيف بأكمله هو الذي تتهبها  
 الجماعات الأصولية الإسلامية المتطرفة في مصر والجزائر  
 على وجه الخصوص.

### أما بالتصفية للغة الأخرى : اليهود والنصارى (المسيحيين) :

(ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم) «١٨» ولأن ترضى  
 عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) «١٩»، ولكن  
 أبلغها في الدلالة على ما نلعب إليه في هذه الخصوصية  
 الآية المعروفة بـ (آية الجزية) : «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله  
 ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون  
 دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن  
 يد وهم صاغرون» «٢٠» والتي يقرأ إصدارات الجماعات  
 الأصولية الإسلامية المتشددة في مصر يتأكد أنها ترى  
 قتال أهل الكتاب الذي ورد بهذه الآية أمراً إلهياً ماضياً  
 إلى يوم القيامة ولم يرد ما ينسخه ومن ثم فيجتمعن على  
 المسلمين انفاذه ولا يكتفون عنه إلا في حالاتين :

«أ» أو يعتنق اليهود والنصارى دين الإسلام  
 «ب» أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون، ويرفضون  
 بشدة التأويلات التي يعمد إليها بعض المستنيرين من  
 الإسلاميين للتخفيف من صرامة الآية، ويعتبرون ذلك  
 تنازلاً بل كلاً لإتاحة حكم بغير ما أنزل الله.





المصدر : **فضايا فكرية**

التاريخ : **نوفمبر ١٩٩٣**

وحتى يطبقوا في حقهم نصوص القتال وخاصة « آية السيف » ويقتل الجهاد ضدهم « فرض عين » وقتالهم هو قتال والبغاة الصائين المعدين » وأموالهم وسلبهم حلال كما أن إعانتهم ومساعدتهم بأي صورة محرمتان، وكل من والاهم صار مع أعداء الله ورسوله وقتالاً للمسلمين ولا ينضم إليهم طوعاً من المظهرين الإسلام إلا متناق أو زنديق أو فاجر » ٢٤ « والعبارة الأخيرة لا تلبس فيها على دلالتها وأنها تعني في المقام الأول رؤساء شرف التقديس في المؤسسات الدينية الرسمية.

وإذا أن اليوم مثيل الأوس، لقد أعاد مؤلف والفريضة الغائبة وللأهوان الأعمال التي بوهرت الباحة وأطلق عليها وتخطيطات إسلامية مؤكداً على أنها أنضى أحكامها على كثير من المسلمين » ٢٥ « وذكر في مقدمتها مقتل كعب بن الأشرف وعمله بأنه آمن في إيلاء المسلمين ثم أخبأها عن بعض الغزوات والسرايا والإغارة ليلاً على الأعداء وهزاج قطع أشجار الكفار وتحرقها وأنه لا يجوز الاستعانة بالمشركين والكفرة إلا أن يكونوا غلاماً للمسلمين » ٢٦ « وأضاف أنه رأى الإمام مالك شيخ الملعب المعروف.

وإذا أن الهدف الوحيد بل الأوحده إقامة والدولة الإسلامية مثل دولة يثرب / المدينة فإن المؤلف يقرر صراحة أن ما تقوم به بعض الجمعيات (الإسلامية) من أعمال خيرية أو الإشتغال بالطهارة وكثرة العبادة أو الإشتغال بالعلم (الديني) أو حتى إقامة حزب إسلامي وتكوين قاعدة عريضة توطئة لإقامة الدولة المنشودة أو الهجرة لبلد آخر ومن دار الكفر إلى دار الإيمان » ٢٨ « وهذه الأعمال جميعها لا تفي فتيلاً ولا تشكّل بديلاً عن الخروج على الطواغيت الحاكمة بغير ما أنزل الله وقتالهم والجهاد ضدهم (وهو الفريضة التي أصبحت غائبة) » ٢٩ «.

لقد تردد كثيراً على أقدام العديد من الباحثين من كافة الاتجاهات وفي مختلف البلاد العربية [ أن العنصرية التي تظهرها بعض الفئات الدينية المتطرفة ليست الانعكاس للروح الدينية التي تحميتها ولكنها التعبير عن الشعور بانسداد الأفاق وبالتهديد بالتهميش والانزوال والتضييق التي تعيشه فئات عديدة من المجتمع وشباب الإمكانات والوسائل المتطورة لتجاوزها » ٣٠ « وأما كانت درجة الصواب في هذا الرأي فإن الذي لا مريه فيه أن خيار القوة المسلحة التي تنتهجها الجماعات الأصولية الإسلامية

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حقيقة هذه الجماعات أو لعلمهم يفهمونها ولكنهم لا يجربون على التصريح بذلك لإعجابات لا تخفى على اللبيب النطن.

(٤)

الجماعات الأصولية الإسلامية المتشددة أو المتطرفة في مصر وفي غيرها من البلاد أعلنت صراحة أنها لا تنهى فقط بل هي تهمجد وتقاتل إقامة « دولة الإسلام » وحتى لا تتجاوز الحيز المسموح لنا به نكتفى بـ « تنظيم الجهاد في مصر » وهو باتفاق الباحثين أكثرها وأخطرها والذي قام بأعمال خطيرة في السنوات الأخيرة :

١ إقامة الدولة الإسلامية وإعادة الخلافة قد بشر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا فضلاً عن كونهما أمراً من أوامر الملوك جل وعلا، وأوجب على كل مسلم بذلك قصارى جهده لتتفقد » ٢١ « وبعد عدة صفحات يرتقى بأقامة الدولة الإسلامية من درجة الواجب إلى مرتبة الفرض .. ومنه فإن حكم إقامة حكم الله على هذه الأرض فرض على المسلمين لبلاتالي قيام الدولة الإسلامية فرض على المسلمين » ٢٢ «

أول من يتف حجر عشرة في سبيل إقامة الدولة الإسلامية هم الحكام، تماماً مثلما كانت تقف حكومة الملائكة (قريش) في مكة وزعماء قتيال قتيق وغطفان وسليم وعصّل والقارة وغيرهم عقبه في طريق إقامة الدولة في يثرب / المدينة، وكما شنت الغزوات والسرايا والبعوث وفتح التصفية الجسدية عليهم حتى أزحوا من الطريق ودخلوا في نهاية المطاف في طاعتها، كذلك الشأن ذاته مع حكام المسلمين، وإذا حاج أحد أمراء الجماعات بأن هؤلاء الحكام مسلمون يقيمون شاملي الإسلام ولم يمتصوا أحداً من أذانها بل ربما شجعوا على ذلك بإقامة المساجد وبعثات الحج وإذا دعا القرآن ورفع الأذان في الإذاعة والتلفزيون والإحتفال بالمناسبات الدينية والمواسم الربانية وإصدار المجلات الدينية وبث الأحاديث والروحانيات في الراديو والتلفاز ... الخ، أن ارد أنهم لم يردوا عن الإسلام تروا على موائد الإستعمار سوا - الصهيونية أو الشيوعية أو الصهيونية، فهم لا يحملون من الإسلام إلا الأسماء وإن صلى (= الواحد منهم) وصام وأدعى أنه مسلم » ٢٣ « وذلك حتى تتم المائلة الكاملة بين هؤلاء الحكام وبين أعداء الدولة الأولى - دولة محمد (ص) في يثرب -







المصدر : قضايا فكرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

المتطرفة له تاريخه وسنله من «النصوص المقدسة» وهذا  
في مذهبتنا ما يجب التسليم به حتى يمكن فهم هذا  
الجماعات الفهم الأمثل وحتى يتمنى -لن يرهق -  
محاورتها والتعامل معها بطريقة صحيحة.





المصدر: قضايا إسلامية

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المراجع:

- ١» ابن عبد البر في «الدور في إختصار المغازي والسير» - ص ٧٠ - خرج تصوره وعلق عليه د / مصطفى أديب البها - الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م - مؤسسة علوم القرآن - دمشق / بيروت.
- ٢» أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة».
- ٣» ابن عبد البر - المرجع السابق ص ٣٠.
- ٤» أورده ابن سعد في «الطبقات الكبرى».
- ٥» أورده ابن هشام في «السيرة النبوية».
- ٦» الآية السادسة من سورة «الكاثرين» وهي مكية.
- ٧» الآية الخامسة والعشرون بعد المائة من سورة «النحل» وهي مكية.
- ٨» الآية السادسة والأربعون من سورة «المتكوير» وهي مكية.
- ٩» ابن عبد البر - المرجع السابق ص ١٢٥.
- ١٠» ابن عبد البر - المرجع السابق ص ٢١١.
- ١١» إختصار من كتابي «المغازي» و«الوقائد» - تحقيق مارسدن جونس - د. ت. من منشورات الأعلى للطبعات - بيروت و«الدور في إختصار المغازي والسير» لابن عبد ربه مرجع سابق.
- ١٢» ينظر الهامش السادس
- ١٣» الآية التاسعة عشر من سورة «آل عمران» وهي مدنية.
- ١٤» الآية الخامسة والثمانين من سورة «آل عمران» وهي مدنية.
- ١٥» الآية ١٩١ من سورة «البقرة» وهي مدنية.
- ١٦» الآية ٩١ من سورة «النساء» وهي مدنية.
- ١٧» الآية الخامسة من سورة «التوبة» وهي مدنية.
- ١٨» الآية ٧٣ من سورة «آل عمران» وهي مدنية.
- ١٩» الآية ١٢٠ من سورة «البقرة» وهي مدنية.
- ٢٠» الآية ١٩ من سورة «التوبة» وهي مدنية.
- ٢١» محمد عبد السلام فرج في «الفريضة الغائبة» ص ٢٢٤ - أورده نعمة الله جنتنة كملحق لكتابه «تنظيم الجهاد هل البديل الإسلامي في مصر» - العدد / ١٨ من سلسلة «كتاب الحرية» - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م
- ٢٢» المرجع السابق ص ٢٢٧.
- ٢٣» المرجع السابق ذات الصفحة.
- ٢٤» المرجع السابق ص ٢٣٠.
- ٢٥» المرجع السابق ص ٢٣٨.
- ٢٦» المرجع السابق ص ٢٦٠.
- ٢٧» المرجع السابق ص ٢٦٥.
- ٢٨» بإختصار من «الفريضة الغائبة» من الصفحات ٢٣٩ حتى ٢٤٥ المرجع السابق.
- ٢٩» هذا هو الذي دفع المؤلف إلى إختيار عنوان كتابه
- ٣٠» برهان غليون في «وقد السياسية» - الدولة والدين» ص ١٦ - الطبعة الأولى ١٩٩١ - المؤسسة العربية للدراسات والنشر / بيروت.





المصدر: قضايا غربية

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر:

## محاولة للبحث عن مساحات الاختلاف بين حركات التأسلم السياسى

د . رفعت السعيد

تتميز عن غيرها بأنها تعنى الجهاد والنضال والعمل بأنها ليست مجرد رسالة فلسفية<sup>(٣)</sup>. ومن هنا يمكن القول أن الشق العملى أو الجهادى الذى ميز حركة الإخوان عما سبقها ، ويمكن تبسيط الأمر من وجهة نظرنا بالقول بأن "أسلمة السياسة" أو الاكتساء بكساء "إسلامى" مع افتراض الاختلاف حول مدى صحته فى غضم النشاط السياسى هو السمة المميزة لهذه الجماعة.

ولعل هذا اللهم يستند الى مقولات المرشد العام الأول للجماعة إذ يقول: "استطيع أن أجهر بصراحة بأن المسلم لا يعم إسلامه إلا إذا كان سياسياً بعيد النظر فى شئون أمته مهما بها غيورها عليها"<sup>(٤)</sup>.

بل يقول: "انحصب أن المسلم الذى يرضى بحياتنا اليوم ويفترق للعبادة ويترك الدنيا والسياسة للعجزة والأكمن.. يسمى مسلماً؛ كلاً أنه ليس بمسلم ، لتحقيق الإسلام جهاد وعمل ودين ودولة"<sup>(٥)</sup>.

وهكذا ولوق أن المرشد يتهم المسلم الذى يفترق للعبادة دون الاشتغال بالسياسة بالكفر ، فإننا نلاحظ أنه يضيف - دون تردد- ركناً جديداً من أركان تحقيق إسلام المسلم ، فإسلام المسلم لا يعم إلا إذا كان سياسياً.. الخ وهو أمر جديد على الإسلام وعلى الحياة السياسية

.. ورغم كل ما كان ، وما هو كائن ، يظل الجدل قائماً حول وجود اختلافات بين جماعات التأسلم السياسى. ويقول البعض باعتدال بعضها وتطرف الآخر ، ويبنى أو يحاول مواقف سياسية على أكتاف هذه المقولة. ومن ثم كان من الضروري فى اعتقادنا القيام بهذه المحاولة لعلها تسهم فى ضبط أيقاع فهمنا لهذه الجماعات وحقيقتنا ترمى اليه على اختلاف نزعاتها وتجهيزاتها. أ- معاهدة منفصلة لامتداد تاريخي..

منذ أن أقام الأستاذ حسن البنا جماعته ، وأصبح مرشداً عاماً لها حاول أن يفترض فهماً يؤكد اختلافه عن من سبقه من المفكرين أو المناضلين ذوى النزعة الإسلامية.. وقد أصبحت هذه النزعة للتمييز عن الآخرين إحدى سمات هذه الجماعة. فالأستاذ البنا قال "كان الأفغانى يرى المشكلات ويحلها منها ، وكان محمد بنده يعلم ويذكر ، ورشيد رضا يكتب أبحاثاً ، وهم جميعاً مصلحون دينيون وأخلاقيون يفتقدون الرؤية الإسلامية الشاملة"<sup>(٦)</sup>.

بينما يتفوق أحد تلاميذ المرشد على أستاذه فى علم التواضع عندما يؤكد: "كان الأفغانى مجرد مؤذن ، ورشيد رضا مجرد مؤرخ أما المرشد فهو "بنا" (٧).

ولعل تلميذاً آخر يفسر لنا حقيقة الاختلاف بين الأستادة البنا وكل من سبقوه عندما يقول: "إن دعوة حسن البنا





## المصدر: **قضايا إسلامية**

التاريخ: **نوفمبر ١٩٩٣**

المسلمين ثلاثمائة كتيبة قد جهزت كل منها نفسها.. في هذا الوقت طالبوني بأن أغرض بكم ليج البحار، وأنتم بكم عنان السماء، وأغرض بكم كل عتيد جبار، فإنني فاعل إن شاء الله (٩١).

ساعتها سيكون التصادم. أو ما يسميه البنا "الجهاد" الذي يصفه بأنه "أول مراتبه انكار القلب، وأعلاهما القتال في سبيل الله..، ولا تحيا الدعوة إلا بالجهاد، و ليس في الدنيا جهاد بلا تضحية" بل أنه يؤكد: "ومن قعد عن التضحية معنا فهو أثم" (٩٠).

أرى أن تتأملوا العبارة الأخيرة لعل تفسر حتى موقف أكثر الجماعات المتأسلمة طرفاً. "من قعد عن التضحية معنا فهو أثم" ومن ثم فإنني بريء "الأثم" ليس فقط ضد كل من لم ينضم إلى جماعته، بل ضد كل من يقعد عن "التضحية" التي يدعو إليها.

ثم يعود الأستاذ البنا ليرسخ هذا المفهوم عندما يقول: "والمالم تقيم الدولة الإسلامية فإن المسلمين جميعاً آمنون وممثلون بين يدي الله العلي القدير عن قعودهم في أمانتها، وقعودهم عن إيجابها" (٩١).

ولا يخفى حسن البنا مفهومه للتضحية والجهاد فهو يحددهما وبشكل واضح: "الأخوان المسلمون يعملون أن أول مراتب القوة هي قوة العقيدة والأيمان، ثم يليها قوة الرحمة والارتباط، ثم بعدها قوة الصاعد والصلاح".. ثم يعود فيؤكد: "أقول للمعتنئين أن الإخوان المسلمين سيستخدمون القوة العملية حيث لا يجدى غيرها، وحيث يتقرون أنهم قد استكملوا هذه الأيمان والرحمة" (٩٢).

ولكن.. كيف تتحقق القوة؟

اجابة جماعة الإخوان واضحة.. تشكيل جهاز خاص يدرّب الأعضاء المختارين بعناية، ويجمع السلاح، انتظاراً ليوم موعده. ولكن كيف يتكون الجهاز الخاص؟

يرى أحد قادته حكايته فلنستمع إليها.. يدخل العضو إلى حجرة البهجة، فيجدها مغطاة الأتار، ويجلس على بساط في مواجهة أخ في الإسلام مغطى جسده تماماً من قمة رأسه إلى أخمص قدميه برداء أبيض.. ثم يفرج من جانيه مصلداً ويطلب من المباحين أن يتحسسوا، وأن يتحسس المصنف الشريف، ثم يقول له: فإن خنت العهد أو أفشيت السر، فسوف يؤدي ذلك إلى اخلاء سبيل الجماعة منك، ويكون مأواك جهنم وبئس المصير" (٩٣).

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معاً. لكن الملفت للنظر هو أن الأستاذ البنا يؤكد وقضه لكل السياسيين الآخرين وكل الأحزاب الأخرى غير جماعته مرجحاً حديثه لأخوانه قائلاً: "متخصصون هؤلاء، جميعاً في الحكم وخارجهم، خصومة شديدة للبيئة، أن لم يستجيبوا لكم" (٩٦).

لماذا كانت الأحزاب السياسية جميعاً أهلاً للمخاصمة الشديدة للبيئة، وإذا كان كل المسلمين حتى المتفرغين للمهادة ليسوا مسلمين إذا لم يشتغلوا بالسياسة. فإن سمة تكفير جميع من هم خارج الجماعة تبدو واضحة جلية. لكن الأستاذ المربد الأول يختلف عن كثيرين من قادة الجماعات المتأسلمة الحاليين فهو يلجأ إلى "التقية" أي إلى إخفاء حقيقته الحقيقية انتظاراً للاستقواء، أي تجميع قوة كافية قبل اشتهار مركزه ضد الجميع.

ولعل الأستاذ البنا يصوغ فكرته هذه بذا، واضح إذ يحتل المتعلمين من أخوانه قائلاً: "أيها الاخوان المسلمون وبخاصة المتحمسون المتعجلون منكم.. إن طريقكم هذا مرسومة خطراته، مرسومة مدهوره، ولست مخالفاً هذه الحدود التي اقتضت كل الانتعاج بأنها أسلم طريق للوصول، أجل قد يكون طريقاً طويلاً، ولكن ليس هناك غيرها.. أيها الاخوان، لا تصادموه قواميس الكون فإنها غلاية، ولكن لها الجوهر، واستخدموها، ووصلوا فيها رءاه، واستعينوا ببعضها على بعض، وتركبوا ساعة النصر وما هي منكم بهيم" (٩٧).

وأعمالاً لهذا "التقية" وإخفاء الهوية الحقيقية فقد أخفى حسن البنا مشروعه الحقيقي ومراس عملية قلق منظمة للملك فاروق وللعديد من السياسيين المعادين ويوضح لمصالح الشعب والوطن.. فحسن البنا يكتب "أن ٣٠ مليون مسلم في العالم تهفوا أرواحهم إلى الملك الفاضل الذين يهابونه أن يكون حامياً للمصطف، فيهابونه على أن يموتوا بين يديه جنوداً للمصطف، وأكبر الظن أن الله قد اختار لهذه الهداية العامة الفاروق، فعلى بركة الله بإجلالة الملك، ومن ورائك أخنوخ جنودك. وأن لنا في جلالة الملك أبداً أملاً محققاً" (٩٨).

.. ولكن التقية إلى متى؟

حتى تستكمل الجماعة عتادها وقوتها، فحسن البنا يقول: "في الوقت الذي يكون فيه لكم معشر الاخوان







التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مهدد دمه وأن قاتله مقاب على قفله" (١٨) بل التعليمات تقول : أن من سياستنا أن الاسلام يتجاوز عن قتل المسلمين إذا كان في ذلك مصلحة "ورقة أخرى تؤكد ذات المعنى" أن من السياسيين من يجب استقصاله وتطهير البلاد منه ، فإن لم توجد سلطة شرعية تصدهم فلقد ذلك من وضعوا أنفسهم للإسلام جنوداً ، وأن الاسلام يتجاوز عن احتساب قتل المسلمين إذا كان في ذلك مصلحة".

والعنف عند الجهاز الخاص ليس له حدود ، تماماً كما يفعل اربابهم اليوم فقد "اعترف أحد قادة الجهاز وهو الأستاذ مصطفى مشهور الذي كان يعمل بطار المظلة أنه سطر بغط يده خطه لتسف مخازن المطار ومعناه" (١٩).

فقط تطالع ماسبق عن أسلوب ومنهجا وجمع الجهاز الخاص ، ولتقارن ذلك كله بما يفعله أعضاء جماعات التأسلم السياسي الحالية وتساءل هل من جديد ؟

ولكن يبقى أن نقرر أن جماعة الاخوان ظلت ومنذ محنة ١٩٤٨ (كما يسمونها) تعلن استنكارها للجهاز الخاص ، بل وتنفي علاقته به ، فإن اعترفت به أعلنت أنها ثابتة من ذلك ، وأسقطته من حسابها .

ولعل الجماعة قد أمنت في انكارها للجهاز الخاص وأفعاله - لدرجة أنها أعطت زمامها للمرشد العام الثاني الذي اختارته وعن عمد مستشاراً سابقاً لترجي للكافة بأن ثمة عهداً جديداً تتلمص فيه الجماعة طريقها الى القانون والشرعية والالتزام بهما ، ورفض العنف والارهاب والتخلص منهما .

لكننا نكتشف أن المرشد الجديد يغير فقط قيادة الجهاز بينما يبقى عليه . ويؤكد ذلك أحد قادة الجهاز الأستاذ أحمد عادل كمال الذي يقول أن الجهاز الخاص أعيد تكوينه في ظل المستشار الهضيبي لأن "جماعة بلا جهاز يحميها.. هي جماعة من المهرجين" ولأن جماعة الاخوان لا تقبل أن تكون جماعة من المهرجين فقد أعادت وبسرعة تشكيل جهازها الخاص.. وأعدت تدريبه ، وتسليحه ، وورده أحمد عادل في مهامه فوجاً من امتحانات المرحلة الأولى لتدريب أعضاء الجهاز..

١ - أشرع باختصار تكتيكات الانسحاب - اذكر مواضع الطعن الثالثة ، وكيف تصبها من خصك ؟

٢ - اشرع كركيتيل مولوتوف وكيفية استعماله ؟

٣ - احتجت الى قنبلة ٧٥ ولم تجدها ، اذكر تفصيلاً

فماذا تعني عبارة "إخلاء سبيل الجماعة منك" ؟

ثاني الاجابة في المادة ١٣ من قانون تكوين الجهاز : "أن أية خيانة أو أفساد سر يحسن قصد أو يسوء قصد يعرض صاحبه للعقوبات وأخلاء سبيل الجماعة منه ، مهما كانت منزلته ، ومهما تحصن بالوسائل ، واعتصم بالاسباب التي يراها كفيلاً له بالحياة" (١٤).

بل أن الأستاذ محمود الصباح صاحب الكتاب المشار اليه والذي قال أنه أحد قادة الجهاز الخاص قد أكد صراحة

:" أن أعضاء الجهاز يعملون الحق - دون أن من أحد - في افعاله من يشاء من من خصومهم السياسيين ، فكلهم قاري ، لسنة رسول الله في اباحة اغتيال أعداء الله ، لا يحتاجون لبيانات تصدر من الامام الشهيد تحت ضغط التهديد بنسف الدعوة التي بناها لكي يكفوا عن طاعة الله ورسوله" (١٥).

ولعلنا للجهاز فلسفة واضحة في القتل ، بل وفي القتل فيلة كما يؤكد الأستاذ الصباح "أن قتل أعداء الله فيلة.. هو من شرائع الاسلام ، ومن خدم الحرب فيها أن يسب "المجاهد" المسلمين وأن يضل عدو الله بالكلام حتى يمكن مقتله" (١٦) الخطوط من عندنا .

بل أن الأستاذ الصباح يؤكد أن تعاليم الجهاز الخاص للجماعة :

١ - يجوز اغتيال المشرك .

٢ - يجوز اغتيال من أفاق على قتال المسلمين سواء يبدد أو ياله أو يسلانه .

٣ - يجوز إيهام القتل (أي الكذب) للمصلحة .

٤ - يجوز التجسس على أهل الحرب .

٥ - يجوز الحكم بالدليل والعلامة للإنتلال (١٧) .

فقط أرجو أن تقارن هذه العبارات بمباريات تالية للشيخ عمر عبد الرحمن ، فصرف نجد تقارباً بل تطابقاً مشيراً للنهضة .

فإذا مضينا قليلاً في فحص مقولات قادة وتعاليم الجهاز الخاص نجد كلمات أكثر وضوحاً .

فالأستاذ عصام حسونة (القاضي ووزير العدل الأسبق) وكان محققاً في قضية سيارة الجيب الشهيرة والتي ضبطت فيها الكثير من أسلحة وأوراق ورجال الجهاز الخاص ، يقول أن من بين الأوراق المضبوطة تعليمات لأعضاء الجهاز تقول "أن كل من يحاول مناوأةهم ، أو التوفيق في سبيلهم





المصدر : **فتاوى آية الله العظمى**

التاريخ : **دو فبر ١٩٩٣**

## النشر والخدمات الصحية والعلميات

كيف تجهزها محلياً، وما استعمالها ؟  
٤ - أذكر ميزات النصف بالكهرباء واستعمال النصف  
بالقتيل ؟ (٢٠١) .

وكان ذلك عام ١٩٥٣.. أي في ظل المرشد الذي كان  
مستشاراً. وإن كان أحد قادة حركة الإخوان في الكويت  
ينصف المستشار الهضبي فيقرر أنه كان يقاوم الجهاز  
السري ويعاود تخليص الجماعة من برائته.. دون جلوى..  
بل هو يقرر أن وفاة الأستاذ الهضبي كانت إيذاناً بانتهاء  
كل مقاومة ذاتية في الجماعة ضد عسكره ، وسيطرة  
الجهاز السري

ويتقرر مؤكداً أن "الجهاز السري" لم يزل موجوداً<sup>١</sup>  
ومتحكماً في الجماعة حتى الآن : "مع وفاة الهضبي سيطر  
الجهاز السري ولم يزل يسيطر على الجماعة ، وفي البداية  
أكفروا وجوه ما أسموه "المرشد السري" الذي زعموا أن  
الهضبي رشحه لهم قبل وفاته ، وفرضوا بالقوة هذه المقلدة  
، ولحقت ملاء المرشد السري فكثت عناصر النظام الخاص :

مصطفى مشهور - كمال السناييري - أحمد حسني - د.  
أحمد الملقط - حسني عهد الباقي وشبههم من أحكام  
سيطرتها على الجماعة ، وقت من خلال هذه الهيمنة أبعاد  
كل العناصر المستعيرة التي تتمتع بالشريعة والأهلية ،  
فشكل عناصر النظام الخاص مكتباً للارشاد من بينهم وهو  
القائم حتى اليوم بالرغم من ترصيعه أخيراً ببعض  
الصوص (٢١) .

وعضى الرجل ليتكلم.. وننقل نحن عنه وعلى عهده  
أن أعضاء النظام الخاص هم الذين اختاروا وحدهم الشيخ  
عمر التلمساني مرشداً للجماعة دين الرجوع للمؤسسات  
الشريعة فيها ويقول : "أن الشيخ التلمساني كان هيئاً لنا  
ولهذا اختاروه كواجهه سياسية بينما تفرغوا هم للاسلاك  
بتلايب الجماعة.. قيادة وإدارة ومالية وعلاقات" (٢٢) .

ثم يقول أنه عندما تولى الشيخ التلمساني حدث نفس  
الشيء، فتم تعيين - وليس انتخاب - الشيخ حامد أبو  
النصر مرشداً من قبل رجال الجهاز الخاص ويقول أنه قد  
اختير لأنه "رغم بلائه وتضحياته متواضعة الامكان كقائد  
الى درجة كبيرة" (٢٣) .

وبهذا يكن للجهاز السري أن يحكم قبضته على  
الحركة دوماً.

وبهذا أيضاً نكتشف أن الجهاز السري أو ما أسمى  
بالنظام الخاص مازال قائماً ومتحكماً.. أو هذا ما يؤكد  
القلب الاخواني الكويتي د. عبد الله النفيسي .  
ومن عياة الاخوان يخرج الأخ شكري مصطفى أو كما  
أسمى نفسه "طه المصطفى شكري - أمير آخر الزمان  
ووارث الأرض ومن عليها".

وهو شاب تتلمذ على مقولات الأستاذ سيد قطب.  
وتنادى في تطويعها ، وأقام على نهجها جماعة أسماها  
"الجماعة المسلمة" وهي الجماعة التي اشتهرت إعلامياً  
بجماعة "الكثير والهجرة" والتي قامت باختطاف الشيخ  
اللغبي مطالبة بالانفراج عن المسجونين من زملائهم  
وبتسليمهم مبلغ مائتي ألف جنيه ، ثم اغتالته فعلاً.  
ودارت ماكينة الأمن ضد الجماعة واعتقلت معظم  
أعضائها.

وفي المحكمة وقف شكري مصطفى ليحدد أنكاره  
قائلاً :

" أن كل المجتمعات القائمة مجتمعات جاهلية وكافرة  
تطعاً.

\* أننا نرفض ما يأخرون من أقوال الأئمة والاجماع  
وسائر ما تسميه الأصنام الأخرى كالقياس وغيره فقط قال  
الله وقال الرسول.

\* أن الاسلام ليس بالتلفظ بالشهادتين ولكنه القرار  
وعمل ، ومن هنا كان المسلم الذي يفارق جماعة المسلمين  
كافراً.

\* الاسلام الحق هو الذي تتبناه جماعة المسلمين ، وهو  
ماكان عليه الرسول وصحابته وعهد الخلافة الراشدة فقط.  
وهذا لما لم يكن ثمة اسلام صحيح على وجه الأرض حتى  
الآن" (٢٤) .

وللأستاذ شكري مصطفى عدة كتابات تعسم جميعاً  
بالتشدد ويرفض كل مستحدثات الحياة - ومتعاجتها  
الحديثة( مطبعة ، تلفزيون - تلفزيون. الخ) باعتبارها  
متاعا كافرا ، بل هو يتخذ موقفاً متشدداً من قضايا عدة  
كان المسلمون يعتقدون أنها حسمت منذ أمد طويل ، بل  
ومنذ عهد الرسول(صلم).. كالعليم مثلاً. فالأخ شكري  
يرى "أن جماعة محمد كانت لاتتلمذ لمجرد العلم ،  
ولاتتعلمه للدنيا ولكن للعبادة ، العلم وسيلة لعبادة الله ،





نوفمبر ١٩٩٣

التاريخ:

من أعضاء الجماعة. واستهدفت الخطة الاستيلاء على مخزن السلاح بالكلية ثم الانتقال إلى مقر الاتحاد الاشتراكي بكونشيت النبل حيث سيجتمع السادات مع قيادة الاتحاد ، وتدخل المجرمة إلى المنى بحجة وجود بلاغ عن قنبلة بالمبنى ، وتقوم بالقبض على السادات ومن معه.

لكن الخطة تفشل في أولى خطواتها إذ تنذر معركة دامية بين المقتحمين وحراس مخزن السلاح بالكلية ويقتل ١١ شخصاً وصاحب ٢٧ ويقبض على الجميع. ويشمل القبض بعد ذلك أغلب أعضاء الجماعة بمن فيهم مؤسسها. والغريب أن الأستاذ صالح سرية كان يتصور إمكانية نجاح هذه الخطة ، وقد وصل تصوره هذا إلى حد كتابته بكتابه البيان الذي قرر أن يتلوه بنفسه في الإذاعة والتلفزيون بعد نجاح العملية. وقد ضبط البيان وكان بخط يده وجاء فيه :

"بيان صالح سرية رئيس الجمهورية - بسم الله الرحمن الرحيم "كل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعج الملك ممن تشاء ، وتجزع من تشاء ، وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير" أيها الشعب الحبيب ، أيها الأمة المجاهدة الصابرة ، لقد نهجتا الحمد لله صباح اليوم في السيطرة على الحكم ، واعتقال جميع المسؤولين عن النظام السابق وبدء عهد جديد".

ويضئ البيان الذي يحمل توقيع "صالح سرية - رئيس جمهورية مصر العربية ليقدم برنامجا من ثمان نقاط". لكن البرنامج وبالفعل لا يحمل أية مسحة اسلامية ولا أية اشارة الى مبادئ الاسلام أو ضرورة العمل بها. وربما كان ذلك أيضاً من قبيل "التقية" التقليدية.

وبعد القبض على صالح سرية وتنظيم "جماعة شباب محمد" استطاع أحد الأعضاء الإفلات من عملية القبض ، والهروب إلى الاسكندرية. وهذا الضمير هو "سالم رحال" (أردني).

وفي الاسكندرية تعرف على طالب بكلية الهندسة هو الأخ محمد عبد السلام فرج. وعملوا معاً لتأسيس جماعة جديدة هي "الجهاد".

ولعله من الضروري أن نشير إلى أن الأخ محمد عبد السلام فرج كان يتمتع بروحية تنظيمية فائقة ونجح بالفعل في تزعم جماعة ذات ثقل. "جماعة الجهاد".

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكل علم تعلمه الإنسان لغير العبادة فقد تعلمه لنفسه أي تعلمه لغير الله ، وهذا شرك . وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يتعزى من علم لا ينفذ أي علم لا يعبدك به. التي لا يقرأ ولا يحسب وكان في قدرته أن يقرأ ويحسب ، بل أمته كلها أمة أمة. خير أمة أخرجت للناس أمة أمة ، ويقصد بالأمة الأمة عموم هذه الأمة وغالبيتها . ولا يمنع من ذلك أن جماعة الحق في آخر الزمان يكون بها قارئون حاسبون ، ولكننا سمعنا وعومروا أنها أمة أمة (٢٥).

ولكن.. ويعيدنا عن عبادة الاخوان يفد الي مصر الأستاذ صالح سرية ، وهو فلسطيني أعتقد أن تحرير فلسطين مرتين بالقامة حكم الاسلام في واحدة من دول الشرق. ووصل إلى مصر عام ١٩٧٣ محاولاً إقامة حكم الاسلام فيها.

ويمكن القول أن الأستاذ صالح سرية هو خريج لمدرسة "حزب التحرير الإسلامي (الأردن)" وإن كان بعد وصوله لمصر ركز على بعض شباب جماعة الإخوان الغاضبين على تراخي قيادتهم وعلى مساهمتهم لأثوار السادات مقابل الفرج عنهم وسماحه لهم بهيال متسع للصل.

وفي كتابه "رسالة الايمان" (١٠ صفحة) يقول "كل الأنظمة العربية وكل البلاد الاسلامية اتخلت مناهج ونظمها وتشريعات غير الكتاب والسنة ، وبذلك فقد كفرت بالله ، واتخلت من نفسها ككفر وأربابها ، فكل من أطاعها فهو كافر لأنه اتخذ له رياء سوى الله".

وهو يؤكد "أن ثلاثة الشهداء الذين لا تخرج صاحبها من دائرة الكفر إلى دائرة الايمان لأن من قال لا إله إلا الله ولم يتقدم لها ، أي لم يتقدم للكتاب والسنة فليس بمسلم ولا مؤمن ، وإلما هو كافر كفراً صريحاً" وهو يبيع قتل من ينافعون عن الحكومة الكافرة. "لأنهم ماتوا دفاعاً عن حكومات الكفر ضد من قاموا لإقامة الدولة الاسلامية ، فهم كفار إلا إذا كانوا مكرهين لأنهم يجهشون على نياتهم (٢٦) وقال صالح سرية أيضاً بعدم جواز الصلاة في مساجد الأوقاف "لأنها مساجد ضار وعناد للدولة الكافرة".

وعلى هذه الأسس الفكرية أقام الأستاذ صالح سرية جماعة محدودة العدد أسماها "جماعة شباب محمد" ويهله المجموعة المحدودة حاول الاستيلاء على السلطة في مغامرة محسوبة حساباً وديقا فقد جمع ١٨ عضواً من جماعته ليقتحم الكلية الثنية العسكرية بمعاونة بعض الطلاب فيها





المصدر: فضائل الزمر

التاريخ: ١٩٩٣

والفتت حول عبود الزمر الذي حرص على ألا يسمى نفسه أميراً تنهياً للجدل حول شروط الامارة واكتفى بأن أسى نفسه "رمز التنظيم" الفتت حوله مجموعة كبيرة من كوادر الحركة (من القاهرة والوجه البحري أساساً) وولفت هذه المجموعة شعار "لا ولاية للضير"، بل وأصدرت هذه الجماعة كتاباً بعنوان "بيان بطلان ولاية الضير" (٦٤ صفحة)، وقد تضمن ٦٠ سناً شرعياً من القرآن والسنة وفتاوى الفقهاء لتأكيد "أن الضير لا يجوز له أن يكون قاضياً ولا اماماً ولا صاحب ولاية عامة، لأن الحكم ونقض المحصرات من واجبات هذه المناصب وسلامة البصر من شروط الحكم" (٢٨)، وأيضاً "أن تولية الضير وهو ليس أهلاً، هو تقليد للأمانة لغير أهلها، وتضييع للأمانة" (٧٩).

وقد ردت جماعة الشيخ عمر عبد الرحمن التي أسست نفسها "الجماعة الإسلامية" تمييزاً لنفسها عن المجموعة الأخرى التي تسكت باسم "جماعة الجهاد" ردت مستعجلة إلى فتوى لابن حزم بقوله: لا يضر الامام أن يكون له خلفه صيب كالأعمى والأسم والأجذع.. والتي لا بدان له ولا رجلاً.

وعادت "جماعة الجهاد" (عبود الزمر "نقد على مقولة الجماعة الإسلامية" هذه بإيراد ١٩ حكماً لابن حزم خالف فيها إجماع الفقهاء..

وإذا أعييت الشيخ عمر عبد الرحمن وجماعته الحيلة أزاء شعار "لا ولاية للضير" فقد رفعت بالمقابل شعار "لا ولاية لأسير".

وثمة خلافات فكرية محدودة بين الجماعتين مثل الموقف من مسألة العذر بالجهل، والموقف من مسألة التكفير.

فجماعة الزمر ترى أن الدولة أفراداً ومؤسسات دولة كائناً، بينما ترى جماعة الشيخ عمر أن الدولة كائناً بمؤسساتها فقط وليس بأفرادها، وأن شرط تكفير الأفراد هو إقامة الحجة عليهم بالكفر.

لكن نقط الخلاف الكبرى هذه لا تلبث أن تضيّق.. سواء عبر الجدل أو في الواقع العملي.

كما اختلفت الجماعتان حول أسلوب العمل فعبود الزمر (ضابط المخابرات السابق) يرى أن السرية ضرورية

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقامت قيادة الجماعة على محور ثلاثي: العمل التنظيمي (محمد عبد السلام فرج)، الفكر والاتقاء (الشيخ عمر عبد الرحمن)، العمل المسلح (عبود الزمر - ضابط بالمخابرات العسكرية).

وكالمادة أصدر محمد عبد السلام فرج في ١٩٧٩ وثيقة فكرية لتنظيمه أسماها "الفرصة الغائبة" وفي هذا الكتاب نقراً:

"أن الحكام المسلمين في ردة عن الإسلام لأنهم تروا على موائد الاستعمار ومن لم فهم لا يطبقون أحكام الإسلام، والأحكام التي تعلمها المسلمون اليوم هي أحكام الكفر، وضعها كفار، وسيروا عليها المسلمون.

- لا بد من عودة الخلافة الإسلامية، وإقامة دولة اسلامية كنواة.

- أن طراغيت هذه الأرض لن تزول إلا بقوة السيف. - خالف عبد السلام فرج فكري مصطلحي وغيره من قادة الجماعات المتأسلمة فأكد على أهمية العمل داخل أجهزة النظام الكائناً ومؤسساته وخاصة الجيش تحقيقاً لصلصة الدعوة الإسلامية"

ويقول عبد السلام فرج في تكفير الحكام جميعاً "أن حكام هذا العصر تعددت أبواب الكفر التي خرجوا بها عن ملة الإسلام بحيث أصبح الأمر لا يشبه فيه على كل من اتبع سيرتهم، أن هؤلاء الحكام في ردة عن الإسلام.. ولا يحملون من الإسلام إلا الأسماء، وإن صلوا وصاموا وادعوا أنهم مسلمون" (٧٧).

وبعد اغتيال الرئيس السادات كان المهتمس محمد عبد السلام فرج من بين المتبوش عليهم وحكم عليه بالإعدام. وبقي من القيادة الثلاثية اثنان: الشيخ عمر عبد الرحمن والأخ عبود الزمر.

وقد اختلف الاثنان حول من يتولى امارة الجماعة. واستعمر الخلاف مستنداً إلى مقولات اسلامية أحياناً ومعاملة في أحيان أخرى.

فنحن أمام مرشح للإمارة وهو ضرير ومرشح آخر وهو سجين أو بتمبيرهم "أسير".

وثمة تحديد لشروط الإمارة يقول "يشترط فيمن يتولى الإمارة أن يكون ذكراً، حراً أي ليس أسيراً لدى العدو مثل عبود الزمر، بالفا، مسلماً، مجتهداً، بصيراً، سليم الأعضاء، ولا يتعاطى ذلك على الشيخ عمر عبد الرحمن) خبيراً بالمخرب، قرشياً على الصحيح".







التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

وليس (جماعة من المسلمين) ويقرر انه وجماعته "أهل الحل والعقد في الاسلام من والا فقد رآى صحيح الدين ، ومن خالفه فقد خالف صحيح الدين" وفي هذا تشترك جماعة الاخوان مع كل الآخرين القدامى والجديد.

٢- الانقصاص عن الواقع الراهن والمطالبة بالعودة الى ما كان عليه المجتمع أيام الاسلام الأول :  
وفي هذا يقول الأستاذ سيد قطب "أن هذا الدين صنع الأمة المسلمة أول مرة ، وبه يصنع الأمة المسلمة في كل مرة يراه فيها أن يعاد اخراج الأمة المسلمة للوجود كما أخرجه الله أول مرة" (٣٠)

نفس هذه الفكرة يرددها شكري مصطفى "يعود الاسلام غرباً كما بدأ ، وكما تعنى الخلية في كل شيء ، شهر بشهر وذراعاً بذراع" (٣١) ويكاد الجميع يقولون بها ،

٣- رفض حق الغير في التشريع :  
ولكى نكون منصفين فإنهم لا يقولون ذلك صراحة بل هم يقولون برفض حق البشر في التشريع لأنفسهم ، ولكن بما أن وقائع الحياة تفرض تفويض وتفويض موقف منها فإنهم يحيلون ذلك كله الى "أهل الحل والعقد" وهم يعتبرون أنفسهم أهل الحل والعقد.

وأول من قال بذلك هم جماعة الاخوان المسلمين فالأستاذ عبد القادر عوده يقول "ومن الأمثلة الظاهرة على الكفر بالامتناع في عصرنا الحالي :

الامتناع عن الحكم بالشريعة الاسلامية ، وتطبيقات القوانين الوضعية بدلاً منها ويقول "يعتبر خروجاً من الاسلام كل من قال أن أحكام الشريعة كلها أو بعضها ليست أحكاماً دائمة ، وأن بعضها أو كلها موقوت بزمان معين ، أو قال أن أحكام الشريعة لا تصلح للمصر الحاضر ، وأن غيرها من أحكام القوانين الوضعية خير منها" (٣٢) ويقول : "لمن أعرض عن الحكم بحد السرقة أو القذف أو الزنا لأنه يفضل غيره من أوضاع البشر عليه فهو كافر قطعاً" (٣٣)

ويقول مفكر اخواني آخر هو الأستاذ علي جريشه "أن رفض الدين يعنى جهد حق الله في أن يشرح ، وهو قماما كجهد حق الله في أن يخلق جانباً من خلقه.. ولا خلاف في جهاد من منع بعض شريعة الله ، وأولى به من منع كل الشريعة ، والتمرد عن الجهاد تهلكت نهى الله عنها" (٣٤)

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في العمل ، وأن السرية هي التي مكنت الجماعة من اغتيال السادات ، بينما الشيخ عمر (الناعية ، والمتحدث والقادر على التأثير الجماهيري) يرى أن السرية بدعة لكن هذا الخلل أيضاً محدوده الأثر والتأثير فكلتا الجماعتين تلجأ في الواقع العملي الى السرية.

.. ولهذا فإن محاولات مستمرة تجري لتوحيد الجماعتين.. وينتهي الحائل هو "من يكون الأمير".

\*\*\*

ب : هل قمة خلال فكرى وما هي حدوده ؟

الى هنا.. ولجهد بعض الاختلاف بين الفرق المتأسلمة ، مثلاً هناك من يرفض التعليم ويرفض مستحدثات العصر ويرفض أى جهاد فقهى ولا ينظر إلا لى القرآن والسنة (شكري مصطفى) مختلفاً في ذلك مع الآخرين.

وهناك خلافات هامشية حول موضوع العذر بالجهل والموقوت عن الاعتقاد به ، وحول موضوع العتنية والسرية في العمل (الخلل بين جماعتي عهود الزمر والشيخ عمر عبد الرحمن) ، وثمة خلاف حول العمل في المؤسسات الحكومية (رفضه شكري مصطفى وقبلة محمد عبد السلام نرج) وحول الموقف من الهرلمان والانتخابات والأحزاب (يرفضها عمر عبد الرحمن ويقولها الاخوان كسبيل لرفع راية الدعوة).

وثمة خلافات أخرى حول مساجد الضرار وتحديداتها ، وحول الحجاب والنقاب.. الخ.

لكن ذلك كله يلى فيما هو هامشي وجانبى فالأساس في العمل السياسى المتأسلم هو الموقف من الحكم ومن المجتمع ومن قضية التكفير ، فمن التكفير يثبت القتل وتبريره ، أو اعتباره تنقيلاً للحدود.

وينشأ ذلك كله من موقف محدد ، أو بالذقة تناول محدد لبعض قضايا الخطاب الدينى ومنها :

١- التوحيد بين الدين والفكر الدينى :  
بحيث يسمى صاحب الخطاب الى الإيهاء صراحة أو ضمناً بأن فكره (وهو إنسانى ليسى ذاتى) هو صحيح الدين (وهو الهوى - مطلق - موضوعي) وتشترك في هذا الموقف الجميع.. الكل يقول إنه "جماعة المسلمين"





التاريخ: نوفمبر ١٩٩٣

ولكنها ليست ذوا إسلام ولا ولا دين أهلها دين المسلمين (٤١) لخطر من عنتنا.

وسوف نرى فيما بعد أن كل أفكار جماعات التأسلم السياسى الأخرى ومفكرها سواء شكرى مصطفى أو صالح سرية أو محمد عبد السلام فرج أو الشيخ عمر عبد الرحمن أو عبود الزمر كلها تنويعات على ذات الأصل ، ثمار لذات المروق ، موسيقى مصاحبة لذات النغم الأولى.

والحقيقة أن فكر الأستاذ سيد قطب لم يزل يلقى كامل الاحترام من هذه الجماعات جميعاً وإن لم تعلن ذلك رغبة في تمييزها عن جماعة الإخوان.

ولعل فكر الأستاذ سيد قطب كان متفقاً ومتسقاً مع

ذات المنهج الذى خطه جماعة الإخوان منذ أيامها الأولى لكنه لقط خلع من نفسه ومن جماعته رداء العقيدة ونسى تعاليم المرشد الأول والمؤسس الأستاذ حسن البنا "لنصادماً ترواميس الكون فإنها غلبة، ولكن غالبوها ، واستخدموها ، وحولوا تيارها ، واستعبرنا بعضها على بعض".

أو لعله كان معها لكنه وجد نفسه وجماعته فى مأزق بالغ الصعوبة فقد كان عبد الناصر يحكم مصر بشدته المرفوعة مكتسباً فى زمن صلود "معالم فى الطريق" كاريزما وجماهيرية لا تقاوم سراء على الصعيد المحلى أو العربى أو حتى العالمى ، فكيف يمكن لجماعة سياسية معارضة أن تواجهه، بخير الاستعلاء على المجتمع كل المجتمع ، الذى يؤيد باجماعه الحزم الأكد جمال عبد الناصر ، ثم القول بجاهلية المجتمع ومن ثم تكثيره.

وابتداء نقرر أن جماعة الإخوان لم تبه تعاتفها مع الكتاب إلا أنه قد تسبب لها فى محنة جديدة (١٩٦٥) ، بل لعلها قد باقتت فى العقيدة فألنكرت الكتاب وأحيانا استنكرته.

لكننا تاملنا الدخنة من هذا القدر من "العقيدة" ومن هذه القدرة على المداواة وأخاف المروق الحقيقى. فالأخت زينب الخرفالى وهى واحدة من أشهر كوادر جماعة الإخوان ، كذلك فإنه يفتقر فيها الصديق تؤكد أن فضيلة المرشد المستشار حسن الهضيبي قد أكد لها "أنه قرأ كتاب معاليم فى الطريق" وأعاد قراءته وأن هذا الكتاب قد حصر أملة كله فى سيد ، وأنه الأمل المرجى

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد سبق لنا أن رأينا ملامح تكفير أخرى وردت فى الأقوال المبكرة للأستاذ المرشد حسن البنا عند وصف المسلم الذى يفتقر للعبادة والذى لا يعمل بالمساسة (وفق نظرة المرشد طبعاً) بأنه ليس مسلم..

لكن الأستاذ قطب يأتى ليخلص كل مواقف جماعة الإخوان ، ويظهرها ليصوغها فى كتابه الأكثر شهرة "معالم فى الطريق" والفكرة المحورية فى الكتاب تقوم على "أن الإسلام لا يعرف إلا نوعين من المجتمعات مجتمع اسلامى ومجتمع جاهلى" (٣٥)

وتقوم الجاهلية عند الأستاذ سيد قطب على أساس الاعتداء على سلطان الله فى الأرض ، وعلى أخص خصائص الأروحية وهى الحاكمية ، أنها تسند الحاكمية الى البشر. فى صورة ادعاء حق وضع التصورات والتقيم والشرائع والقوانين والأنظمة والأوضاع يعزل عن منحه الله للحيات (٣٦) ، وتكون الجاهلية كلنا نعرف المجتمع من نهج الاسلام فى الماضى والحاضر والمستقبل على السواء (٣٧) ، ومن ثم فإن الجاهلية تسود "جميع المجتمعات القائمة اليوم فى الأرض فعلاً" (٣٨) حتى تلك المجتمعات التى تتسبب نفسها للإسلام "لهى - وإن لم تعتقد بالوهمية أحد إلا الله - تعطى أخص خصائص الأروحية لغير الله ، فتدين بحاكمية غير الله" (٣٩).

وسيد قطب لا يقبل مع المجتمع أى حل وسط فنحن وهذه الجاهلية على مرقى الطريق فاما اسلام واما جاهلية ، أن وظيفتنا الأولى هى احلال التصورات والعقائد الإسلامية فى مكان الجاهلية ، ولن يكون هذا بجماعة الجاهلية فى بعض الخطوات ، لأننا حين نسايرها خطوة فإننا نفقد المنهج كله ، ونفقد الطريق (٤٠).

ونكرر سيد قطب بعد ذلك أى حق فى التشريع أو فى السلطة لأى من البشر "الشعب ولا الحزب ولا أى من البشر".

والنتيجة الطبيعية هى : المجتمع جاهلى - كافر - يجحد حق الله - يخلق من دونه أرباباً من البشر ثم الارهاب هكذا يؤكد الأستاذ سيد قطب "فهناك دار واحدة هى دار الاسلام ، تلك التى تقوم فيها الدولة المسلمة فتهمين عليها شريعة الله ، وتقام فيها حفره ، ويتولى المسلمون فيها بعضهم بعضاً ، وما عداها فهو دار حرب علافة المسلمين اما القتال واما المهادنة على عهد وأمان ،





## المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : شهر فبراير ١٩٩٣

ليس مسلم (٤٧).

ويقول أن الحاكم الكافر "أسس بنیان حكمه على شفا جرف حار من القوانين الوضعية فانهارت به في نار جهنم ، فتجده لا يحكم بما أنزل الله لأنه لا يقيم حكمه على أساس أنه عبد الله بل يرى أنه هو أو غيره.. برلماناً كان أو حزباً أو هيئة أو نظاماً صاحب الحق في التشريع من دون الله أو التشريع مع الله" (٤٨) (لاحظ أنه يكاد يستغفم ألفاظ الأستاذ سيد قطب).

ويقتد للحلف حتى نهايته ، وأمام المحكمة التي حاكمت المتهمين باعتقال الرئيس السادات قدم المتهمون بحثاً قبل أن كاتبه هو الشيخ عمر عبد الرحمن بعنوان "حكم الطائفة المنتمعة عن شريعة من شرائع الاسلام" ويقول هذا البحث "أما طائفة ذات شركة فتعتن عن شريعة من شرائع الاسلام الظاهرة ، الراجية ، فإنها تقاقل عليها :

- وإن كانت مقررة بوجوب ما امتنعت عنه.
- وإن كانت مسلمة تنطق بالشهادتين.
- ومن أعان هذه الطائفة قوتل كقتالها.
- ومن خرج في صف هذه الجماعة مكرهاً قوتل أيضاً . ويبحث يوم القيامة على نيته.

- وقتالها وإيجاب ابتداء ، وإن لم تبدأ هي القتال.
- ولا يكف المسلمون عن قتالها حتى تلتمز شرائع الاسلام التي تركتها ويستورقوا من ذلك.
- والمسلمون مأمورون بقتال هذه الطائفة وإن لم يكن لهم - أي المسلمين - أمام يمكن أن يقاتلوا تحت رايته ، وهم يقاتلونهم كقتال المرتدين ، ولا يكف المسلمون عن قتالهم حتى يعودوا إلى دينهم، أو يقتلوا عن آخرهم" (٤٩).

وعلمه من المهم أن نلقت النظر إلى البترة السابقة لئرى أنها جارية التطبيق الآن على يد أفراد الجماعة المنتمية إلى الشيخ عمر عبد الرحمن (الجماعة الإسلامية). وعلمه من المهم أن نحاول المقارنة بين أقصى امتداد للتطرف وهو المائل إلى الأسطر السابقة وبين ما تردد على لسان أعضاء من جماعة الاخوان سبق الحديث عنهم في هذه الدراسة ، والاشارة إلى أنوالهم.

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النشرة الآن (٤٧).

والآن إذا يرتفع موج التشدد والتطرف مصطحباً بعنف الارهاب والتكفير تجد جماعة الاخوان أنه من المناسب أن تعود لتملن بقولها لمقولات الأستاذ سيد قطب في كتاب المعالم.. فالأستاذ صفوت منصور وهو اخوانى معروف يصدر عام ١٩٩١ كتاباً بعنوان "المنهج الفكرى للعمل الاسلامى - الاخوان المسلمون" يقول فيه يوضح "الأستاذ سيد قطب صاحب معالم فى الطريق.. يعد فى ميزان الرجال عماداً هائلاً على تمهيد شباب الحركة الاسلامية ، والاستعداد الفكرى والحركى لجماعة الاخوان المسلمين" (٤٣).

ويعد مرة أخرى ليؤكد أن فكر الأستاذ الشهيد سيد قطب "هو امتداد للفكر لجماعة الاخوان المسلمين وتمهيد لشبابها الفكرى والحركى" (٤٤).

بل أن أحد كبار قادة الجماعة وهو الأستاذ صلاح شادى . يصدر كتاباً بعنوان "الشهيدان حسن البنا وسيد قطب" يضاى فيه بين الرجلين بل هو يقول "لقد كان حسن البنا البهرة الصالحة للفكر الاسلامى ، وكان سيد قطب الثمرة الناضجة".

ولعل من يعرف قدر حسن البنا لدى الاخوان ولدى الجماعة يدرك مغزى هذا القول.

ولكن المدير للخدمة هو أننا إذا نطالع كتابات الشيخ عمر عبد الرحمن نجد أنها مجرد تنويعات على ذات الأفكار التي ردها الأستاذ سيد قطب والتي تبتناها جماعة الاخوان وتقول أنها الثمرة الناضجة للبهرة الصالحة.. المرشد الأول والمؤسس الأستاذ حسن البنا.

للى كتاب "حتمية المراجعة" لقرأ "أن مصر تعيش فى مستنقع من النظم والقوانين الكافرة وهنا يحق للمسلم أن يجهر بكلمة الحق ، وأن القوانين الوضعية كفر بواح لاخلاء فليسوا صغاراً ، وأن الحاكم الذى يحكمهم بها كافر مرتك (٤٥) الخطوط من عندنا. ثم "يدخل فى هذا الكفر من يؤمن بهذه الطواغيت ويعترف بما ادعتته من حقوق الأثرية" (٤٦).

ولى كتاب آخر يقول الشيخ عمر عبد الرحمن "التشريع لى الاسلام خالص حق الله تعالى لا يجوز أن ينازعه فيه أحد من البشر ، والتشريع عن العلمانيين خالص حق البشر" ثم يقول "إن من قال أن التشريع حق البشر فهو





المصدر: قضايا غامضة

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٣

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهكذا ومهما حاولنا البحث من مبررات للتمييز أو التفریق أو التمايز بين معتدل ومتطرف في الجماعات المتأسلمة فإننا - في اعتقادنا - نعود لنجدهم يرددون ذات الأناويل وإلغا بتفجمات متفاوتة ، وتنويعات قد تختلف في المظهر ، لكنها تعود لتلتقي حول ما هو

جوهری وأساسی..

وتبقى أخيراً حجة تستحق الالتفات إليها وهي : إذا كان الفكر واحداً أو متقارباً ، فإن الممارسة تختلف.

فلماذا نتعامل مع الفكر الذي يكتفى بالقول المتشدد مهما تطاول في تشدده ، كالذي يمارس الارهاب فعلاً وموقفاً ؟

والى هؤلاء أقول أن العمل يسبقه مواقف فكري. والشهاب الذي يفرج مسلحاً عامداً أن يقتل مسلماً آخر إلغا يفرج انطلاقاً من بناء فكري متكامل يزين له ذلك ، ويصوره كصحيح الدين ، بل ويمنحه رخصة الاستمعاة بالتعميم الأبدی للجنة.

فكيف يجوز أن نبرىء ساحة المحرض.. الصانع للفكر وللمناخ ، ونلقى اللوم فقط على الأداة التي هي في أكثر الحالات منساققة خلف الفكر منبهة به ؟

وهل يمكن مواجهة الارهاب بأن نقطف الثمار تاركين الأشجار المائبة تطرح دوماً ثمارها المريرة ؟

أن مواجهة الارهاب يجب أن تبدأ بمواجهة الفكر ، وليس بمهادنة الفكر أو حتى مكافأته كما يطالب البعض \* أو علناً ما اعتقده.







المصدر : قضايا علي

التاريخ : ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

#### المراجع :

- (١) حسن البنا - مذكرات الدعوة والدعاة - ص ٥٨.
- (٢) الدعوة - ٧ - ٢ - ١٩٥١.
- (٣) أحمد حسن الجهادي - الرجل الذي أشعل الثورة - ص ٤٣.
- (٤) الإخوان المسلمون (جريدة) ١٦ - ٤ - ١٩٤٦ - مقال للأستاذ حسن البنا بعنوان : الاسلام سياسة وحكم .
- (٥) الإخوان المسلمون (جريدة) ٤ - ٣ - ١٩٤٥ - مقال : بين الدين والسياسة .
- (٦) النذير - مايو ١٩٣٨ . مقال للأستاذ حسن البنا .
- (٧) حسن البنا - رسالة المؤتمر الخامس .
- (٨) النذير (مجلة) ١٠ - ٦ - ١٩٣٨ - مقال للأستاذ حسن البنا بعنوان : أيها الإخوان تجهزوا .
- (٩) حسن البنا - إلى أي شيء نذهب الناس .
- (١٠) حسن البنا . دعوتنا في طور جديد .
- (١١) حسن البنا - رسالة دعوتنا بين الأمم واليوم .
- (١٢) حسن البنا - رسالة المؤتمر الخامس .
- (١٣) محمود الصباغ - حقيقة التنظيم الخاص - ص ١٣٧ .
- (١٤) المرجع السابق - ص ١٣٨ .
- (١٥) المرجع السابق - ص ٤٧٩ .
- (١٦) محمود الصباغ - حقيقة التنظيم الخاص - ص ٤٣٣ .
- (١٧) المرجع السابق - ص ٤٣٧ .
- (١٨) عصام حسونة - ٢٣ يوليو وعبد الناصر - ص ٤٦ .
- (١٩) المرجع السابق - ذات الصفحة





قضايا فكرية

المصدر :

نوفمبر ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- ٢٠) أحمد عادل كمال - النقط فوق الحروف - ص ٤٨١.
- ٢١) د. عبد الله التميمي - الحركة الإسلامية ، رؤية مستقبلية ، أزرق في النقد الثاني ص ٢٣٥.
- ٢٢) المرجع السابق - ص ٢٣٨.
- ٢٣) المرجع السابق - ص ٢٣٩.
- ٢٤) أقران شكري مصطفى أمام محكمة أمن الدولة العسكرية العليا في القضية رقم ٦ لسنة ١٩٧٧.
- ٢٥) شكري مصطفى - التروسات. (مخطوط).
- ٢٦) صالح سرية - رسالة الأيمان.
- ٢٧) محمد عبد السلام فرج - الفريضة الغائبة.
- ٢٨) جماعة الجهاد - بيان بطلان ولاية الضمير - ص ٢٩.
- ٢٩) المرجع السابق - ص ٥٦.
- ٣٠) سيد قطب - معالم في الطريق - ص ٤٠.
- ٣١) شكري مصطفى - التروسات - المرجع السابق.
- ٣٢) عبد القادر عودة - التشريع الجنائي الاسلامي - ج ٢ - ص ٧١٠.
- ٣٣) المرجع السابق - ص ٧٠٩.
- ٣٤) علي جريشة - أصول الشريعة الإسلامية - ص ٤٩.
- ٣٥) سيد قطب - معالم في الطريق - ص ١٠٥.
- ٣٦) المرجع السابق - ص ٨.
- ٣٧) المرجع السابق - ص ١٦٧.
- ٣٨) المرجع السابق - ص ٨٩.
- ٣٩) المرجع السابق - ص ٩١.
- ٤٠) المرجع السابق - ص ١٩.
- ٤١) المرجع السابق.
- ٤٢) زينب الفزالي - أيام من حياتي - الطبعة الخامسة (١٩٨٣) - ص ٣٩.
- ٤٣) صفوت منصور - المنهج الفكري للعمل الاسلامي - الاخوان المسلمون - ص ٩٣.
- ٤٤) المرجع السابق - ص ٩٨.
- ٤٥) الجماعة الإسلامية - حتمية المراجعة - ص ٣٩.
- ٤٦) المرجع السابق - ص ٤١.
- ٤٧) عمر عبد الرحمن - أصناف الحكم وأحكامهم - ص ٩٩.
- ٤٨) المرجع السابق - ص ٥٩.
- ٤٩) حكم الطائفة المنتهنة عن شريعة من شرائع الاسلام - بحث مقدم من المتهمين في قضية مقتل الرئيس السادات الى هيئة المحكمة.
- \* يرى البعض ضرورة الحوار مع جماعة الاخوان وحتى العمل المشترك معها ويصل البعض الى ضرورة الاعتراف الرسمي بها.





المصدر : قضايا غربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

## التطرف الدينى فى مجتمع متقدم { ظاهرة الجماعات فى أمريكا }

سمير كرم

بالأخص إذا تذكر بعضنا ما يعرفه من أن ثمة جدارا يفصل الدين عن الدولة فى أمريكا .. ربما أعلى من أى جدار يفصلهما فى أى بلد ، إذا استبعدنا البلدان « الشيوعية » والتي كانت كذلك .

لكن الغريب فى الأمر انه ما أن تقال عبارة : هذا شعب متدين لوصف الشعب الأمريكى حتى تتلوها على الفور الحجة والأسانيد التاريخية والآنية . الإحصائية والمعلوماتية التى تؤكد صحتها .. حتى للأمريكيين انفسهم ، وكان الكتاب والمتحاورين والمحللين يدركون أنها عبارة يصعب تصديقها حتى هلى الأمريكيين انفسهم .

فماذا يقال لاثبات صحة « تدين » الشعب الأمريكى ؟

يمكننا اختصارا ان نقسم الأدلة إلى نوعين . نوع يستند إلى شهادة التاريخ ، إلى ما قاله المؤرخون فى الماضى . ونوع يستند إلى استطلاعات الرأى العام ، أبى إلى ما يقرله الأمريكيون انفسهم الآن عن انفسهم فيما يتعلق بالموقف من الدين .

« وأشهر الأمثلة من النوع الأول ما هو معروف - تاريخيا - من أن الأوروبيين الذين شكلوا موجات الهجرة الكبيرة الأولى إلى «العالم الجديد» كانوا فى أغلبهم «فارين من الاضطهاد الدينى» إلى ارض لا يتوقعون ان

كل مناقشة تتناول موضوع «الدين» من أى من جوانبه .. تبدأ بتذكير واضح بصورت حال هذا شعب متدين . تقال هذه العبارة على سبيل التحليل من المساس وشاعر الناس الدينية ، أو على سبيل تقرير حقيقة لا خلاف عليها لكى تكون بداية يقينية للمناقشة أو على سبيل تحديد اطار المناقشة لاستبعاد ما هو غير مرغوب .

وربما تتعدد الأسباب لهذه البداية ، هذا شعب متدين لكن التضادة تبقى ثابتة ... يلتزم بها الجميع فى الكتب فى الندوات فى الحلقات الدراسية ، حتى فى البرامج التلفزيونية .

الحديث هنا ليس عن الشعب المصرى ، أو عن الشعب الإيرانى أو الاندونيسى أو الباكستانى . الشعب المقصود هنا فى عبارة : هذا شعب متدين التى تبدأ بها كل مناقشة لموضوع «الدين» .. هو الشعب الأمريكى .

وقد يفتأ كثير من هذه المعلومة . وقد يجعلها بعضنا غير قابلة للتصديق . فليس هذا تصور أغلبيتنا فى مجتمعاتنا الغربية للمجتمع الأمريكى . ليست هذه هى الصورة التى تعكسها السينما الأمريكية أو التلفزيون الأمريكى أو الرواية الأمريكية .. أو السياسة الأمريكية ،





## المصدر : فصلها في كريمة

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

بل تبين أن بلدا واحدا من البلدان الستين التي شملها الاستطلاع فيما عدا الولايات المتحدة من حيث نسبة أولئك الذين يعتبرون أن الدين «بالغ الأهمية» في الحياة ، ذلك البلد هو الهند (....) .

تبين أيضا أن ٩ من كل ١٠ أمريكيون يؤكدون أنهم لم يساورهم أبدا شك في وجود الله وأن ٨ من كل ١٠ يقولون أنهم على يقين من أنهم سيمشون بين يدي الرب يوم الحساب ، وأن ٨ من كل ١٠ يؤمنون بأن الله يصنع المعجزات في الكون وأن على الإنسان أن يتأمل في ذلك ، وعلى وجه الإجمال كان خبراء «مؤسسة وجالوب» انتهروا إلى أن نتائج الاستطلاع - التي شملت مجلدا كبيرا من ٣٠٠ صفحة - تؤكد أن الشعب الأمريكي صوما شعب مؤمن . متقين . يقصد القيم الدينية ويحترم تعاليم الدين . بل ذهبوا إلى أن هذه الروح الدينية التي سادت أمريكا كانت وراء انتخاب رؤساء أمريكا الثلاثة الآخرين «قبل بيل كلنتون» وهم جيمس كارتر (١٩٧٦) ورونالد ريغان (١٩٨٠ - ١٩٨٤) وجورج بوش (١٩٨٨) لأنهم جميعا «محافظون» أي «أقرب إلى الدين» . كما كان لا بد من إشارة إلى أن أول زعيم أسود رشح نفسه في انتخابات الرئاسة وهو الرئيس جيمس جاكسون - هو رجل دين .

وعلى استطاع أنضيف - كمراتب اجنبي في هذه البلاد لأكثر من أئنتى عشرة سنة - أنه لا يصعب على المشاهد في أي مدينة أو بلدة أمريكية أن يلاحظ أن الكنائس تنتشر على الأرض الأمريكية شرقا وغربا ، شمالا وجنوبا ، انتشارا للمساكن في مدينتي القاهرة ، وأن الصراع بين أنصار نظرية «الخلق» - أي النظرية الدينية في وجود الإنسان - وأنصار نظرية التطور - أي نظرية داروين ، لا يزال على حدة في أمريكا . وأن ٦٠ الأمريكيين بالكنيسة تفوق ثقتهم بالرئيس والكونجرس والمحكمة العليا والمؤسسات الاقتصادية .. وأن كثيرا من القضاة الاجتماعية تكتسب في الإطار الأمريكي طابعا دينيا أقوى مما تكتسبه في مجتمعات أخرى - معقدة ونامية - مثل قضية الاجهاض ، مثل قضية اختيار الرئيس أو اختيار من يشغل مقعدا في المحكمة العليا ...

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يعترضوا فيها لشيء من هذا القبول . إلى أرض يتصور فيها بحريتها الدينية دون ضغوط من ملل أخرى . وإذا كان هناك من يقولون بمسك ذلك - من المؤرخين - فهم يؤكدون أيضا ما يقولون الحقيقة نفسها من تدن الشعب الأمريكي . هؤلاء يعتقدون أن الذين هاجروا إلى أمريكا في البدايات كانوا من غلاة المتطرفين الذين أرادوا أن ينتقلوا إلى بلاد جديدة يمارسون فيها تطرفهم .. أي يمارسون فيها اضطهاد الآخرين من يختلفون عنهم أو يختلفون معهم .

مضطهدون «بفتح الهاء» أو مضطهدون «بضم الهاء» هم في الحالتين «متدينون» .

« أما النوع الثاني من الأدلة على تدن الشعب الأمريكي فيتمثل في فيض مستمر من نتائج استطلاعات الرأي تؤكد بالنسب والأرقام ، كل عام ثم كل خمسة أعوام وكل عشرة أعوام .. ثم كل خمسين سنة أن يصف الأمريكيون أنفسهم فعندما يسألون في هذه الاستطلاعات عن انتمائهم الديني ، وعن أهمية الدين في حياتهم ، وعن مدى إيمانهم ، بالله ، بالكنيسة ، بالحياة الأخرى ، بالقيم الدينية ... الخ .

واختصارا أيضا يمكننا أن نعرض مثلا من هذه الاستطلاعات وهو أكثرها شمولاً ... ذلك الذي أجرته قبل ثلاث سنوات مؤسسة «جالوب» الأمريكية الشهيرة لاستطلاع الرأي العام ... وكان بمثابة «متابعة» لاستطلاع مماثل أجرته المؤسسة نفسها قبل خمسين عاما من ذلك ، وترجع أهمية هذا الاستطلاع إلى أنه لم يرصد اتجاهات الأمريكيين وحدهم ... إنما رصد اتجاهات الرأي العام أزا ، والدين في ٦٠ دولة مختلفة في أنحاء العالم .

وقد أسفر الاستطلاع الأخير - في المقارنة مع نتائج الاستطلاع الذي جرى إبان الحرب العالمية الثانية - عن عدة مفاجآت أهمها أنه حدث هبوط واضح في الانتماء بالدين في البلدان الأوروبية خلال الأعوام الخمسين .. بينما ارتفع هذا الانتماء أو بقي عند مستوياته نفسها في الولايات المتحدة الأمريكية . بينما قال ٥٦٪ من الأمريكيين أنهم يعتبرون الدين «بالغ الأهمية» في حياتهم ، فإن هذه النسبة لم تتجاوز ٢٧ بالمائة في بلدان أوروبا الغربية .







## المصدر: قضايا فكرية

### التاريخ: نوفمبر ١٩٩٣

كيفية مواجهتها أو الاستجابة لها .  
التطرف الديني في أمريكا لم يبدأ - كما قد يظن كثيرون - بأساسة «واكو» و«كساس» التي تابع العالم أحداثها حتي نهايتها المفجعة في شهر مايو الماضي حينما مات حرقا زعيم جماعة «الفاويزين» (ديفيد داور) كوريش ومعه نحو ثمانين من أتباعه بعد حصار قوات الأمن لهم زهاء خمسين يوما .

ولم يبدأ - كما قد يظن آخرون - بأساسة «جونز تاون» (جويانا) عام ١٩٧٨ حيث تمكن زعيم جماعة أخرى اسمه جيم جونز من دفع أكثر من ٩٠٠ من أتباعه إلى الانتحار مادة «السيانيد» . جند أن كان قد أنتمهم قبل ذلك بسنوات قليلة بالانتقال معه من الولايات المتحدة إلى جويانا (في أقصى شمال أمريكا الجنوبية) ليعيشوا تحت سيطرته في بقعة نائية وسط الغابات ، حيث أقفروا «ومعد الشعب» كل ما في الأمر أن أساسة «واكو» مثل أساسة

جونز تاون» قبلها بخمسة عشر عاما - فجرت على نطاق واسع للغاية تساؤلات الأمريكيين عن ظاهرة التطرف : كيف ولماذا وما العمل ؟ ولعل أهم التساؤلات بين أفراد وجماعات الشعب الأمريكي كانت كيف وصل الأمر بأمريكيين إلى الخضوع لزعيم ديني مزموع إلى حد قتل أنفسهم وأطفالهم ؟ ومن هم أولئك الذين يتوفر لديهم هذا الاستعداد للخضوع والالتزام إلى مثل هذه الجماعات ؟ ثم ما هي صفات الرجل القادر على فرض إرادته إلى هذا الحد على أتباعه ؟

وتعكس هذه التساؤلات فزع أو جزع الأمريكيين من ثم يكون بينهم من هو على استعداد لهذا القدر من التفريط في حريته وحياته أمام سلطة أيا كانت والأمريكيون معززون بأنهم متصدرون على السلطة من كل نوع . وكل ما في الأمر أن حادثة أو أساسة «واكو» الأخيرة نهت إلى أن سابقاتها الأبعد التي وقعت في جزر تاون قبل ٦٥ سنة لم تكن كافية لوقف انتشار «الجماعات» الدينية المتطرفة أو تنبيه الأمريكيين إلى أخطارها .

والواقع أن للمعلومات المجردة عن هذه «الجماعات» متباعدة بدرجة غريبة . فتفتقر أعداد «الجماعات» الدينية المتطرفة في أنحاء الولايات المتحدة يتراوح بين ألفين وخمسة آلاف جماعة . وتقدر العدد الإجمالي لأعضائها

### النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حتى قضية الحرب والسلام تكتسب في أمريكا طابعا دينيا ، حيث لا بد من البحث عن مبرر ديني أو غطاء ديني لأي حرب تفرضها القوات الأمريكية ابتداء من الحرب ضد والهند الحرة إلى حرب الاستقلال عن بريطانيا ... حتى حرب فيتنام وغزو بنما وحرب الخليج .

فإذا أخذنا في الاعتبار أن هذا هو البلد الذي ينص دستوره صراحة على الفصل بين الدين والدولة يكتسب هذا الطابع الديني للحياة الأمريكية أهمية زائدة . ومن هنا يصبح السؤال حتميا .

هل هذا هو سبب انتشار ظاهرة التطرف الديني والجماعات الدينية المتطرفة ؟ أم أن الأخرى أن يكون

#### السؤال الختامي :

لماذا التطرف والجماعات المتطرفة الدينية إذا كان هذا هو الطابع العام السائد .

السؤال بصيغته الأولى يعتبر الطابع الديني «مزدبها» إلى التطرف . والسؤال بصيغته الثانية يعتبر «التطرف» تبعا للطابع الديني .

لكن الصيغتين تعبران عن وجهين لعملة واحدة . والمهم بالنسبة إلينا ، والنابع الحقيقي لمأخرة موضوع التطرف الديني في المجتمع الأمريكي هو أن نحاول معرفة جذور العوامل وحدود التباين بين التطرف الديني في مجتمع «مادي» ، «معتنق» ، «ديمقراطي» ، «مفتوح» (وحتى «إباحي» - بما يفهم عنيده ، وفي نظر كثيرين من الأمريكيين عن لا يمتنون «متطرفين» ) والتطرف الديني في مجتمع مثل مجتمعنا .

وهكذا وجدنا أنفسنا نبدأ - كما يفعل الجميع - بذلك التأكيد بأن الأمريكيين شعب متدين . لكننا بداية مقصودة لأنها ضرورية .. فهي بداية أوجه التماثل بين المجتمع الأمريكي والمجتمع العربي من هذه الزاوية . فالعبارة مألوقة لنا جميعا بالتأكيد في كل بلد عربي : نحن شعب متدين .

ولا ينتهي التماثل عند هذا الحد .. عند هذه السمة العامة . ولن تغيب عن لفتة القارئ سمات التماثل الأخرى .. والأخرى أنها ستعبر «هشعة كثيرا» . فإذا استطعنا أن نجعله يستنتج إلى النهاية أن التطرف هو التطرف - هنا وهناك - وما نكون قد فتحنا أعيننا على الحقيقة .. بغض النظر عن أننا قد نختلف بعد ذلك على





## التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

أحداث بلعة «واكو» واتباع ديفيد كوريش والنهائية  
المساوية التي انتهوا إليها .

لكن .. لنعد للحظة إلى استطلاع الرأي الذي أجرته  
مؤسسة «جالوب» قبل ثلاثة أعوام عن موضوع الدين ،  
حيث نجد أنه تعرض لهذه الظاهرة في ضوء مسألة الانتحار  
الجماعي لاتباع جيم جونز . وأن غالبية الأمريكيين فكرت  
ذلك بأنه ناتج عن «الحاجة إلى قيادة ، إلى شخصية أبوية  
.. عن حياة تصورها التماسية وصورها شعور بالتعظيم  
الأمل» آخرون قالوا إنه «الحاجة إلى معنى أعمق للحياة»  
.. وآخرين كانوا أكثر تحفظاً «أنه اخفاق كنائس الأمة في  
تلبية الحاجات الروحية لاتباعها» .

وعلى الرغم من أن قللاً شديداً يستبد بالأمريكيين من  
خطر هذه المبادات أو الجماعات ... إلا أن لمة شواهد  
على أن الغالبية الساحقة من الشبان الأمريكيين (٩٣)  
بالمائة حسب ما يقول استطلاع «جالوب» تزكدها «ولا  
تتصور أبداً» أن تنخرط في جماعة من هذا النوع .. بينما  
نسبة ٥ بالمائة فقط تقول أن لمة احتمالاً ضئيلاً لأن  
ينضموا إلى واحدة منها . أما نسبة واحد بالمائة تقول أنها  
تأخذ هذه الجماعات مأخذ الجد باعتبارها خطراً على التيار  
الرئيسي الديني .

ويطلق بعض الأكاديميين على هذه الجماعات وصف  
«الديانات غير الكنسية» تعبيراً عن أنها لا تنتمي إلى  
الكنائس الرئيسية التي تمارس من خلالها الحياة الدينية

للمسيحيين . وهم غالبية الأمريكيين .

والملاحظ أن هذه الجماعات انتشرت وكثرت خلال  
الأعوام العاشرين الأخيرة بشكل خاص . ويعزى ذلك إلى أن  
اندثار حركة الشباب المناهض للحرب والسلطة التي سادت  
في سنوات الستينات - والتي كانت توصف في تلك  
الفترة بـ «اليسار الجديد» .. قد ترك فراغاً كبيراً جعل من  
السهل على هذه الجماعات أن تملأ .. أو على الأقل تحاول  
أن تملأ . وبينما يظن كثيرون أن ظاهرة الجماعات أو  
المبادات الدينية خارج الأطار التقليدي الديني هي ظاهرة  
جديدة فإن معظم المؤرخين يؤكدون أنها وجدت دائماً - ربما  
بأعداد أقل - منذ بداية هجرة الرجل الأبيض إلى القارة  
الأمريكية كما يؤكدون أن المناقشات حول حقيقة هذه  
الظاهرة أقدم بكثير من مسألة الانتحار الجماعي لاتباع  
جونز .

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتراوح بين ١٠ ملايين و ٢٠ مليون شخص . وحتى تقدير  
متوسط عدد الأعضاء في كل منها يتراوح بين عدة  
عشرات وثلاثة آلاف شخص . لكن الظاهرة نفسها  
أصبحت تحظى باهتمام لم تحظ به من قبل ، سواء من  
جانب المؤسسات الدينية الرسمية - بمعنى التقليدية المثلة  
في الكنائس المنتمية إلى الطوائف الدينية المتعددة المعروفة  
- أو من جانب الإعلام .. أو من جانب الكونجرس ومراكز  
الأبحاث الجامعية وغير الجامعية . وقد أعلنت مؤسسة  
تطلق على نفسها اسم «شبكة الرعي بالجماعات» في شهر  
إبريل الماضي - عندما بدأ انحصار ضد جماعة  
«الناودين» بزعامة كوريش في واكو الرصاص مع قوات  
الأمن - أنها تتلقى سنوياً ١٨ ألف استفسار من أنحاء  
الولايات المتحدة عن هذا النوع من الجماعات .

وفي العام الماضي - قبل أشهر عديدة من تلك الحادثة  
التي جددت الاهتمام في أمريكا بوضوح التطرف الديني -  
كانت «مؤسسة العائلة الأمريكية» قد أجرت استطلاعاً  
للرأي بين أعضاء سابقين هجروا عضويتهم في جماعات  
كهلده تين منه أن نسبة ٧٧٪ من هؤلاء وصفوا هجرتهم  
في الجماعات بأنها «ضارة جداً أو ضارة» .. وأن نسبة

٧٢٪ ذكرت أن ضغوط الجماعة التي كانوا ينتمون إليها  
جعلت «من الصعب جداً أو من الصعب» عليهم تركها .  
والأهم من ذلك أن نسبة ٨٨٪ ذكرت أن الجماعات التي  
كانوا ينتمون إليها تستخدم أساليب في «تجنيدهم» لا  
تكشف عن الأغراض الحقيقية لهذه الجماعات .

ودلت معلومات كثير من أولئك الأعضاء السابقين  
على أن زعماءها ومعتقديهم أنهم وحدهم يملكون الحقيقة  
كما أنهم «لا يهتمون بأي درجة من القدرة على التصاميم  
أزاء الأفكار المغايرة والديانات والجماعات الأخرى» ،  
وأنتهم «يرى العالم بلونين اثنين الأبيض والأسود» أو  
«ينظرون اثنين» منظورنا ومنظورهم ، منظورهم هو منظور  
اللائكة ومنظور الآخرين هو منظور الشيطان» .

لستوات بعدد مسألة «جونز تاون» عام ١٩٧٨ عكف  
عشرات ، بل مئات من الدارسين من كل نوع ، مؤرخين  
واجتماعيين وعلماء نفس ، ورجال دين على دراسة هذه  
الظاهرة في محاولة لفهم أبعادها . ولا تزال تصدر  
حتى الآن دراسات مختلفة الاتجاهات عن تلك المسألة وعن  
الظاهرة ككل ومن المؤكد أن الاهتمام سيتجدد بسبب





ثم الخطر الذي تشكله على الصغار ، ثم ما تبنيه لنفسها من ممارسات نتيجة لاعتقادها بأنها «أسمى أخلاقيا» من باقي المجتمع ، أنها تريد أن تحمل محل المجتمع .. أن تفرض «مطالباتها» عليه .

وإذا كان النارسون لهذه الظاهرة يختلفون اختلافا كبيرا في تقدير عدد الأمريكيين الذين يدخلون في عضوية هذه الجماعات فانه لا يختلفون حول حقيقة أساسية هي أن أولئك الذين ينضمون إليها ينتمون إلى كافة قطاعات المجتمع وطبقاته وفرائحه ... وليس - كما قد يظن - إلى ألقتر الشرائع أو ألقها تعليميا . فقد كان من أهم التساؤلات التي شغلت المعنيين بهذه الظاهرة : من هم الذين ينضمون إلى تلك الجماعات ؟

وتبين أن معظمهم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين الثانية عشرة وأوائل العشرينات ... نسبة ٦٠ بالمائة منهم أشخاص تلقوا تعليميا لفترة قصيرة في مرحلة الكليات الجامعية ، لكنهم لم يتموا تعليمهم الجامعي . ونسبة ٧٠ منهم من الحاصلين على «شهادات جامعية» ، بل أن بعض هؤلاء من حملة الدرجات العلمية العليا : الدكتوراه ، وغالبهم من البيض ... قليلون للغاية من أفراد الأقليات ينضمون إلى هذه الجماعات . والنسبة متعادلة بينهم من ناحية الجنس . نصفهم من الذكور ونصفهم إناث .

يصنفهم أحد النارسين من علماء النفس - غالين كيلى - بأنهم في معظمهم أشخاص عاديون تمحووا إلى هذه المبادات في لحظة أزمة خاصة في حياتهم .. مثل فقد أحد الأبوين أو الاختفاق في تحقيق هدف دراسي أو شخصي ، ويضيف أن أزمة الهوية لدى الشباب تفضي عادة إلى انخراطهم نحو الانضمام إلى هذه الجماعات وبحسب من الذات . لكن عالما نفسيا آخر من ممارسي مهنة الطب النفسي - جين كلارك - يقول بعكس هذا . إن نسبة ٦٠ بالمائة من أعضاء هذه الجماعات «يعانون من اضطرابات مزمنة» .. ويمكن وصف نسبة الـ ٤٠ بالمائة الباقية إنهم «أسوأ» ودرجات متفاوتة - ويذهب رأي ثالث - صاحبته هي الباحة وبللا آيبل - إلى أن غالبية أعضاء تلك الجماعات هم مرضى عقليون يتحقق لهم داخل الجماعة أن يسلكوا بطريقة مرضية عدوانية في معظم الأحوال .. وهو ما لا يتاح لهم في المجتمع الكبير وأغلبهم

لكن لا خلاف بين الأمريكيين على أن الظاهرة قد تفتت .. وقد وصل الأمر إلى حد أجبر كثيرا من الأباء الذين هجرهم أبناؤهم - من الذكور والإناث على السواء - لينضموا إلى واحدة من هذه الجماعات إلى استئجار مخبرين لتقصي أحوال تلك الجماعات وممارساتها . كما لجأ غيرهم إلى خبراء في «حل المبرجة العقلية» التي يعتقدون أن أبناهم تعرضوا لها داخل هذه الجماعات .

وعلى الرغم من ثورة المعلومات عن ما يجري داخل هذه الجماعات والمبادات إلا أنه قد أصبح من المسلم به أنها تلك أمولا طائفة وأنها مصلحة في معظم الأحوال .. وأنها تمارس في أحيان كثيرة لفروا سياسيا في المناطق التي تقيم فيها معابها وترتكز جميعا على ما يعرف في الحياة الأمريكية بـ «التعديل الأول» .. وهو تعبير يشير إلى أول تعديل أضاف إلى الدستور الأمريكي النص على أنه لا يحق للكونغرس الأمريكي أن يصدر قانونا يجعل ديناً رسمياً أو يحظر من الممارسة الدينية أو يتقصد من حرية الحديث أو حرية الصحافة أو حق الناس في التجمع بطريقة سلمية.

وفي السنوات القليلة الأخيرة ظهر تفسير آخر لانتشار الجماعات الدينية غير التقليدية .. أنه اقتراب نهاية الألف الثانية من التاريخ الميلادي . إذ يعتقد كثيرون من المؤرخين أن نهايات القرون ، وصفت أخص نهايات الألفية على مدى التاريخ تشهد ظواهر هذا النوع ، إذ تتلصق البشرية كلها حالات من الهوس أو الجنون أو الزهو والعزلة ، اعتقاداً بأن نهاية القرن أو نهاية الألف مؤشر إلى نهاية العالم (...)

لكن الملاحظ أيضاً أن هذه المبادات أو الديانات الغريبة تتخذ اشكالا لم تتغير على مدى التاريخ . فلها سمات وأعراض تتكرر دائما جميعا وأينما ظهرت ، سواء من حيث الشكل أو المضمون : العزلة عن باقي المجتمع ، الترابط القوي بين الأعضاء ، الاعتقاد بصحة عقائدهم وخفا كل ما عداها ، الخضوع لترتيب هرمي من القيادات داخل الجماعة ، والخضوع التام والملتق لفرد تعتبره لبا أو قدسا ..

وبينما لا يسعى الأمريكيون بكل هذه الأمور فيما يتعلق بالجماعات الدينية الغريبة .. فإن ما يهتمهم ، ويزعجهم ، هو تحدى هذه الجماعات للنظام الاجتماعي ،





المصدر : قضايا فخر

التاريخ : ١٩٩٣ في فبراير

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- في رأيها أيضا - من يفضلون والاكالة على غيرهم لا يميلون للاستقلالية أو لا يملكون متطلباتها .. ومن هنا ميلهم إلى الطاعة العمياء تجاه الشخصية الطاغية لزعيم الجماعة .

غير ان السنوات نفسها منذ عام ١٩٧٨ ظلت تشهد في الوقت نفسه زيادة في أعداد الجماعات الخبيثة الأمريكية .. وأعداد الأمريكيين الذين يتخربطون فيها . حتى ان المتخصصين في دراسة هذه الظاهرة يؤكدون انه اذا كانت الجماعات الدينية ظاهرة قديمة في أمريكا .. إلا انه لم يحدث في أي وقت ان كانت منتشرة إلى هذا الحد . كما لم يحدث من قبل ان كانت والعلاقات العائلية الدالة على وجودها واضحة في كل مكان إلى هذا الحد .

وهذا صحيح . فالاعلانات الكبيرة والصغيرة والدعوات الصريحة للانضمام إلى جماعة دينية أو أخرى تنتشر على لوحات الاعلانات والبيانات في الكليات الجامعية وينتشر «الدعاة» اليها في المطارات والموانئ . وفي الجماعات التجارية وحتى هند نواصي الشوارع في المدن ، بل وخارج الكنائس ، تنحدر إلى الانضمام ... أو على الأقل التعرّج لها . ويغلق عشرات الملايين من الأمريكيين في بريدهم بين وقت وآخر مطبوعات من هذه الجماعات ... بعضها يصنفه الخبراء بأنه مصمم على أعلى مستوى لتفريخ «الخبرة الاعلانية» وبذل على اتفاق سخى على هذه المطبوعات الفاخرة الملونة المكتوبة بلغة جذابة يستخدم عليها محررو الاعلانات في مؤسساتها الكبيرة في شارع الاعلانات الرئيسي في نيويورك «ماديسون» .

وكما تستخدم هذه الجماعات الأمريكية أعلى أساليب والتقنيات الاعلانية لجلب أعضاء جدد أو متبرعين ... فإنها تستخدم أحدث أساليب «التقنية الاعلانية» والميكروكولوجية في الاحتفاظ بأعضائها . الحاليين والتأثير في أفكارهم والسيطرة عليهم ذهنيا وانفعاليا وعاطفيا . على الأقل هذا ما أكدته أعضاء سابقين في تلك الجماعات أمام المحاكم وفي وسائل الاعلام عندما رأتهم الشجاعة للخروج منها بعد جهود هائلة من جانب أهاليهم ومساعدة السلطات والهيئات الاجتماعية .

ولقد تبين ان الجماعات الأمريكية تستخدم أساليب

«الانقياد القسري» في فرض هيمنتها على الأعضاء ، أساليب تعتمد التكرار وممارسة الضغط الشديد وقهر قواعد للسلوك حتى فيما يتعلق بأنواع الطعام وكمياته ، والحرمان من النوم ، والحرمان من الخصوصية الشخصية للرد . وفرض أوقات طويلة من الصمت للتأمل ، وقطع الصلات الأسرية والودية للفرّد خارج الجماعة ، ومراقبه الالتزام الدقيق بطقوس ذات «تأثير صوري» على الأفراد ، وابتلاع مفردات لغوية تمجد من الألق الذهني للشخص وتجعل واقعه مقتصرًا على الجماعة ونشاطاتها .

ويؤكد الخبراء النفسانيين الذين عهد اليهم بعلاج حالات كثيرة لأعضاء سابقين في تلك الجماعات الأمريكية انه بنا لهم بمرض من تلك الحالات ان هؤلاء الأشخاص قد أصبحوا بحالة تدهور ذهني وأصبحت وسيلتهم في التعبير عن أنفسهم محدودة للغاية وتتخذ شكل قوالب جامدة . لا تبدو حوريتهم إلا حين يصبح موضوع الحديث معهم متعلقًا بتلك الجماعات وما يجري فيها ، كما أنهم يفقدون سريعا اتصالهم بالأحداث الجارية . إذا مورس عليهم أي قدر من الضغط الذهني يصبحون عدوانيين للغاية ويزدادون جمودا وينسحبون وراء حدة من الصبغ المحفوظة «والكنشيشيات» انهم يفقدون حتى الكثير من مفردات اللغة التي كانوا يستخدمونها من قبل ويفقدون أيضا قدرتهم على المزاح .

ويستنتج الخبراء الذين أمضوا عدة سنوات في دراسة هذه الظاهرة ان زعيم الجماعة الدينية الأمريكية - أو زعماءها - مطبوعون «المجنّدين» الجدد لأرادتهم ومعتقداتهم .. وحتى رغباتهم إلى أن يصل «المجنّد» إلى نقطة الالتزام المطلق بالجماعة .. وفي بعض الحالات لا يستغرق ذلك سوى ساعات قليلة . وفي غيرها قد يتطلب أياما أو أسابيع ( ... ) .

وقد تبين للخبراء والأطباء النفسيين ان إخراج هؤلاء الأفراد من أسر هذا المضار الذهني والنفسية عملية بالغة الصعوبة .. بل وجدوا انها في بعض الحالات مستحيلة . وتلعب الأموال دورا كبيرا في نشاط هذه الجماعات . وقد تبين أن معظمها يملك ثروات كبيرة تصل في بعض الأحيان إلى عدة مئات من ملايين الدولارات ، كما هو الحال بالنسبة لجموعة تطلق على نفسها اسم «الكنيسة







## المصدر: قضايا خيرية

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٣

ومبانيها . كميات تتجاوز كثيرا ما يحتاج اليه أمر الحماية الشخصية لزعمائها أو ممتلكاتها . وأوضح الأمثلة على ذلك الجماعة التي كان يتزعمها ديفيد كوريش التي ظلت تتحصن داخل مقرها لأكثر من خمسين يوما في مقرها في واكو - تكساس في مواجهة قوات الأمن الأمريكية المزودة بمدافع برادلي والعربات المصفحة والأسلحة الثقيلة ، وظلت تنزل «بحرب شاملة» وتؤكد أنها قادرة على الانتصار فيها (...).

ويبقى أمر امتلاك «الجماعات» كميات كبيرة من الأسلحة سرا إلى أن تكشفها ظروف المواجهة مع المجتمع ويملك بعضها - مثل الجماعة المسماة «بعثة العضو، الآلهي» وجماعة «هاري كريشنا» وغيرها «أجهزة أمنية خاصة بها» وتنتفع من امتلاكها للأسلحة بأنها لازمة للبقاء عن أعدائها وممتلكاتها . لهذا يحيط الجماعات الأمريكية جو من العنف أو خطر استخدام العنف قابل للانفجار في أي لحظة . وقد تبين أن مجموعة مسماة «أمية الطريق» تفرك أعضاءها في برامج تدريب على الرماية واستخدام الأسلحة الثقيلة (...).

وقد دعا هذا أحد خبراء هذه الظاهرة - الدكتور مارسيا رودين إلى وصف الجماعات الدينية المتطرفة في أمريكا بأنها «ظاهرة خطيرة على المجتمع لأنها استبدادية ومناهضة للديمقراطية» . إنها غالبا ما تشجع أعضاءها على العصيان ومخالفة قوانين المجتمع حين تتعارض مع قوانين الجماعة .. وهي في الوقت نفسه خطيرة على اتباعها أنفسهم . فعلى الرغم من أن بعض الأشخاص قد يجدون سعادة وأمتا ذهنيا ومعنى لحياتهم حين ينغمسون في هذه الجماعات ، إلا أن كثيرين قد قاسوا الكثير بدنيا ونفسيا في ظروف الحياة داخلها . لقد أصيب كثير من الأعضاء والأعضاء السابقين بحالات انهيار عصبي قاسية . وعانى بعضهم من أعراض ثلاثي قدراتهم العقلية وتآكل تفكيرهم أزانة بأنفسهم وفقدان إيمانهم بالعقل والتفكير العقلاني ، وفقدان قدرتهم على اتخاذ القرار حتى في أخص أمورهم الشخصية .

ويقول خبير آخر هو الدكتور جون كلارك أنه وحتى عندما يترك بعض الأشخاص هذه الجماعات قد يستغرق الأمر شهورا وربما سنوات لكي يستعيدوا ما فقدوه من قدرتهم العقلية ، بل أن بعض الأعضاء السابقين لن يستعيدوا أبدا قدراتهم كاملة .

## للنشروالخدمات الصحفية والمعلومات

الترويجية، ويرأسها قس كوري يدعى سون ميونغ مون . وقد تأسست هذه الجماعة في كوريا الجنوبية عام ١٩٥٤ واستندت إلى اليابان عام ١٩٥٨ وفي العام التالي هاجرت إلى الولايات المتحدة بدون زعيمها وأستست ثلاث بعثات تبشيرية لها . وفي عام ١٩٧٧ أعلن مون أنه قد تلقى رخصا بالانتقال إلى الولايات المتحدة وقد اشتهرت جماعة «مون» في العالم باحتفالاتها الضخمة لمعد الزفاف لعدة آلاف من الشباب دفعة واحدة .

وقد قدرت ثروة «معيد الشعب» - وهي الجماعة التي انتشرت بالانتصار الجماعي في جزر تاون هام ١٩٧٨ - في العام الذي وقعت فيه تلك الكارثة بأكثر من ١٠ ملايين من الدولارات كانت مودعة في عدة بنوك .

والمال يشتري السلطة ويشتري الاحترام من الآخرين . وهذا ما تستخدمه فيه الجماعات الدينية الأمريكية . فبعضها يوظف أكبر العقول القانونية في أمريكا كمحاميين للدفاع عنها في القضايا والنزاعات العديدة التي تقام ضدها من جانب الأديان والخصوم . كما يستغلون هذه الأموال وتلك الامكانيات القانونية لإقامة الدعاوى ضد الصحفيين الذين يكتبون مقالات ضد هذه الجماعات الأمريكية .

والأخطر من هذا أن بعض هذه الجماعات استطاع أن يوظف عددا من الكتاب والصحفيين الذين يدافعون عن آرائها ومارساتها .. وقبل نحو عشر سنوات أسست والكنيسة التوحيدية، التي أشربا إليها من قبل صحيفة كبرى في العاصمة الأمريكية هي الصحيفة المشهورة «واشنطن تايمز» ... وفيها يعمل ويكتب عدد من الملح كتاب وصحفيي اليمين الأمريكي . منهم باتريك بركانان الذي كان رئيسا لأركان البيت الأبيض في آخر سنوات ريغان في الرئاسة . ومنهم آرثر دي بير شيريف - الذي تولى رئاسة تحرير هذه الصحيفة لعدة سنوات - ومنهم ويشارة بيرل مساعد وزير الدفاع الأمريكي لشئون الأمن الدولي في عهد ريغان ، وجين كير باتريك رئيسة الوفد الأمريكي السابقة لدى الأمم المتحدة .. وكثيرون غيرهم .

لكن المال لا يشتري النفوذ والاحترام فحسب ... إنه يشتري الأسلحة أيضا . أن بعض «الجماعات» الأمريكية التي تطلق على نفسها أوصافا دينية من كل نوع تمتلك كميات غير عادية من الأسلحة والذخائر في مقارها





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويحذر دكتور - كلارك - الذي يرأس فريقا من الأطباء إلى مستشفى هارفارد الجامعي لعلاج الأعضاء السابقين في الجماعات الدينية الأمريكية - من أن تكرار سامة الانتحار الجماعي التي وقعت في جونز تاون عام ١٩٧٨ يمكن وليس مستبعدا بأي حال . ويقول : « إن هذه الجماعات الدينية أو الطقوسية هي بمثابة جيوش مؤلفة من جنود مستعدين . وقد أحكمت السيطرة عليهم ، لا تقتل الآخرين لحسب بل لقتل آبائهم أنفسهم أو الانتحار إذا صدرت اليهم الأوامر من زعمائهم بذلك . انهم في الحقيقة مستعدون لعمل أي شيء ضد أي شخص » .

ويتفق هذا مع ما يقوله الخبراء النفسيون في الجيش الأمريكي الذين تولوا مهمة دراسة عملية « غسل المخ » وقت الحرب الكورية من أن « أفضل المرشحين للعرض

لعملية غسل الدماغ هم أشخاص قليلو الأصدقاء داخل مواطنهم ولا يرتبطون ارتباطا حميما بمكان أو مهنة أو أسرة يشعرون بانتماء قهري إليها » . وقد تبين أن زعماء « الجماعات » الأمريكية يتعاملون مع أعضائهم ، خاصة الجند منهم - معاملة الأطفال .. وهم لا يتكلمون أبدا بقرودهم . أنهم يمشون معاً ويتأمنون معاً ويأكلون معاً . ويفرض عليهم أعمالاً قسرية معظم وقتهم . ويتعين عليهم أن يؤدوا نصيبها معيناً من الإنتاج . والغريب أن من لا يستطيعون تحقيق الحصة المطلوبة منهم يتعرضون لكل أنواع العقاب .. لا الفصل من الجماعة (....) .

ولعل أكثر السمات شيوعاً في هذه الجماعات هو الانسجام الكامل بين الأعضاء بأن « القيامة وشيككة » ... ويصل زعمائها إلى حد الإعلان عن موعد محدد ليوم القيامة بين وقت وآخر . والأمر الذي لا يلبث أن يتأكد زعماء ، لكن دون أن يخلق ذلك ضرواً يذكر بصداقة هؤلاء الزعماء أو مزاعمهم بالأكبرية أو النبوة (....) وليس خافياً أن المراجعة المسلحة الأخيرة بين كوروش واتباعه في واكو بولاية تكساس حدثت في أعقاب تجمع لهم انتظار وقوع القيامة وزياتها العالم .

وليس من قبيل المبالغة القول بأن الأفكار بنهاية العالم يأتي كل عام من مثل هذه « الجماعات الدينية » في ملايين النسخ من الكتب ومئات الملايين من نسخ المنشورات .

وفي كل عام ينتقل ٢٠ ألف أمريكي من مواطنهم في الولايات المتحدة « وبحجون » إلى المؤتمر السنوي لجماعة « شهود يهوه » حيثما يعقد .. ويكون ذلك غالباً في واحدة من أكبر قاعات المؤتمرات الأمريكية مثل « ماديسون سكوير غاردن » في نيويورك (التي شهدت المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي الذي رشح بل كلنتون للرئاسة في قوس - يوليو ) أو استمثار سولد جريفيلد في شيكاغو أو في ساحة الاحتفالات الكبرى في هوليدو ... ويذهب « الأمريكيون إلى مكان المؤتمر بكل السبل ، بالطائرات والسيارات والقطارات والدرجات وحتى مشياً على الأقدام ، لا يحفيهم شيء من عوامل الطقس أو القيود الاجتماعية أو القوانين عن طرق الأبواب على سكان المدينة التي يعقد فيها مؤتمراتهم لتوزيع منشوراتهم التي تنل بقر نهاية العالم .. أو الطوفان الثاني لأن « الإنسان قد أثبت أنه ليس جديراً بالعيش في هذا العالم الذي وهبه له الرب ... ستطبق السماوات على الأرض محدلة ضجة هائلة وستلوي كل العناصر بفعل حرارة فائقة وتحترق الأرض بما عليها كلية » (....) .

وهناك « جماعات دينية » أمريكية تعتقد أن أمريكا نفسها محكوم عليها بالدمار .. بصرف النظر عما يحدث للعالم ككل . منها جماعة تطلق على نفسها اسم « أبناء الرب » يعتقد أعضاؤها أن أمريكا تقترب من الدمار ويطلقون عليها وصف « أمريكا العاهرة » . وقد عمد زعيمها ديفيد برانت بيرغ إلى الهجرة إلى أوروبا كي لا يلقى حتفه في أمريكا . وتنتشر هذه الجماعة في « كومونات » يطلقون عليها وصف « مستعمرات » يعيش في كل منها ١٢ شخصاً يتزعمهم « راج » ويطلب منهم أن يحتفظوا عن ظهر قلب أجزاء كاملة من الكتاب المقدس لمدة ١٢ ساعة يومياً .. تحت التهديد بأن الرب سيحبض أرواحهم إذا عادوا إلى عالم الشيطان .. أمريكا (....) . وقد يبدو أن « الجماعات » المتطرفة الأمريكية لا تسمى إلى « السلطة » بالمعنى الدنيوي للكلمة .

ربما ينطبق هذا على الجماعات الصغيرة منها ، أما بالنسبة للجماعات الكبيرة - في العدد والمال والنفوذ والانتشار الدعائي فإن الأمر يختلف كثيراً في أواخر عام





المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : ديسمبر ١٩٩٣

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٩٧٤ وقف الزعيم الديني لجماعة «الكثيعة» التوحيدية ذات النفوذ الكبير في أمريكا أمام عدة مئات من أتباعه ليقول : «حينما نستولى على السلطة في أمريكا فانه سيتمين علينا ان نعدل الدستور بحيث نفرض عقوبة الاعدام على أي شخص يدخل في علاقة جنسية مع شخص غير ذلك المخصص له . ان الجنس موضوع مركزي عند الرب انه الخطيئة الكبرى التي يمكن لشخص ان يرتكبها . لهذا فانه إذا لم يكن باستطاعة شخص ما ان يقاوم الغواية يصبح من الأفضل سحب جسده منه . نحن بهذه الطريقة نسد اليه مخرجاً ونجعل من السهل استمادته لعالم الروح بما يتسم به من شق .

ويعلق عضو سابق في هذه الجماعة - كان بين الدين استمعوا إلى نفس الكوري مون يقول هذا الكلام ، وألف كتاباً بعد ذلك عن «الهيمنة على العقل» - بقوله ولم اتوقف منذ ذلك الوقت عن التفكير في الملحة الجماعية التي يمكن ان تحصل لو اتنا استولينا على السلطة في أمريكا .

ويجمع بين «الجماعات» التي تجاهر بسعيها للاستيلاء على السلطة وتلك التي لا تعتبر ذلك هدفاً مباشراً لها أن الجميع - على حد تعبير بروس لورانس أستاذ تاريخ الدين في جامعة «ديوك» الأمريكية - يعتبرون أنهم يشكلون الثورة الأصولية التي تتألف من الرب ضد العصر الحديث . وحتى من لا يريد الاستيلاء على السلطة - أداراكا بأن حجم قوته البشرية أو التسليحية لا يسمح له بذلك - لا يتوقف عن محاولة التأثير في قراراتها باستخدام الحجج الدينية .. حتى بالنسبة لقضايا ليست دينية بطبيعتها . لقد تمثّل كثير من الحركات الأصولية المسيحية في أمريكا حول منظمات ذات طابع حصري صارخ مثل جماعة «وكرلوكس كلان» المناهضة للسود واليساريين وللقابات العمال والشيوعيين .. ومثل جماعة «جون بيرش» التي لعبت دوراً كبيراً في دعم المكارتية في أمريكا في أوائل الخمسينيات وغيرها . وهي جميعاً تتحرك علنياً ودعائياً تحت شعارات الولاء لأمريكا - الولاء للحياة - الولاء للرب . والفصول الدعوية من نشاطات وكرلوكس كلان - الأدهابية المنصبة - منذ نشأتها في عشرينات القرن الحالي - معروفة لا تكاد تحتاج إلى تذكير .. ولا تزال تظل برمجتها القبيح بين وقت وآخر حتى الآن . وما خفي كان أعظم كما هي العادة .

لقد حاولت هذه الجماعات التدخل لوقف قوانين الحقوق المدنية للسود ، ونفس الدرجة من الحماس لوقف اتفاقات الحد من الأسلحة الاستراتيجية بين أمريكا والسوفييت في السبعينات والثمانينات .. ولوقف توقيع معاهدة بنما عام ١٩٧٧ التي تنص على إعادة السيادة على القناة إلى بنما قبل نهاية عام ١٩٩٩ . والآن لوقف خفض الميزانية العسكرية الأمريكية . ولوقف قوانين إبادة الاجهاض . ولم تتوقف هذه الجماعات لحظة عن مهاجمة الفصل بين الدين والدولة ومحاولة هدم هذا المبدأ لقضائها أو سياسياً أو اجتماعياً .

كل هذه «الجماعات» في أمريكا تمر بمرات ضعف وكمون تراجع فيها عدداً وقررة وصوتا .. لكنها لا تليث ان تعود لتجميع صفوفها لتعبئة قواها من جديد ، وفي جميع الأحوال فانها تستند إلى مبررات عقائدية تكسيها الطابع الديني .. سواء كانت تفسن حرباً ضد الأقليات الداخلية أو الأخطار الخارجية أو المخادق .. وهي تطور قدرتها على استخدام الأساليب الحديثة الاعلامية والتكنولوجية في الانتشار والدعاية .

ترى هل تختلف كثيراً ملامح الجماعات في وطننا العربي عنها في المجتمع الأمريكي ؟





المصدر : قضايا فكرية

نوفمبر ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر :

## الحركة الإسلامية السياسية في مصر { دراسة ميدانية علي عينة من أعضاء تنظيم الجهاد }

أحمد السعيد الهجرسي

من هذا المنطلق تورد التراسه أن تركز على عدد من القضايا الهامة التي تراها ضرورية في إطار فهم ظاهرة الحركات الإسلامية السياسية في مصر :

- إن ظاهرة الحركات الإسلامية السياسية هي ظاهرة معقدة يعمق في التاريخ الإسلامي ، وإن إتخذت تجليات وانعكاسات مختلفة. وذلك باختلاف السياق الاجتماعي السائد ، ومنظومة العلاقات الاجتماعية الاقتصادية المسيطرة. بعبارة أخرى ، باختلاف طبيعة الحكوين الاجتماعي من فترة تاريخية لإخرى.

وعلى هذا الأساس ، فإن الباحث يرى ، أن التناول التاريخي لظاهرة سوسيولوجية ، لابد وأن يختلف من المعالجة التاريخية للأحداث والوقائع. فهنا مستوى في التناول ، لابد لأي باحث سوسيولوجي أن يتجاوز. فسرده الأحداث والوقائع والعمليات التاريخية أمر غير مجد وغير فعال في التحليل السوسيولوجي ، بدون الأخذ في الاعتبار طبيعة التكوين الاجتماعي السائد ، والمجموعات المسيطرة ، والأطوار الاجتماعي للمشاركين في تلك الأحداث.

وفي هذا الإطار ، تعد حركتنا الحاراج والفرامطة ، من الحركات الإسلامية السياسية الهامة والمؤثرة في التاريخ الإسلامي.

تعتبر قضية الحركات الإسلامية السياسية ، من أهم القضايا الداعلة والمؤثرة في حياة المجتمع المصري منذ أوائل السبعينات وحتى الآن. وترجع أهمية تلك الحركات إلى أنها توجة نشاطاتها ولعالياتها الاجتماعية والسياسية نحو المجتمع بوجه عام ، والنظام السياسي على وجه الخصوص. وفي هذا الإطار يعتبر تنظيم الجهاد ، من أهم تنظيمات ، وفصائل الحركة الإسلامية السياسية في مصر ، وأكثرها فعالية في الآونة الأخيرة. ولعل أهم مظاهر فعاليتها وقمة مواجهته وصدامه مع النظام السياسي ، تمثلت في تنفيذ عدد من عناصره عملية اغتيال الرئيس السادات في أكتوبر ١٩٨١.

ولذلك ، فإن من أهداف هذه الدراسة محاولة الكشف عن اثنين من أهم جوانب التنظيم ، هما : الأول ، البنية الأيديولوجية للحركة الإسلامية في مصر. بما يتيح الفرصة لتحليل أهم مقولات الأيديولوجية الموجهة لفعاليات الحركة ونشاطاتها السياسية والاجتماعية.

والثاني : دراسة الحركة الإسلامية السياسية في مصر كحركة اجتماعية. وذلك من خلال تحليل الشروط السوسيولوجية لتكوين الحركات الاجتماعية ، ومفي توفر تلك الشروط في الحركة الإسلامية السياسية ، بالكل الذي يمكننا من الحديث عنها كحركة إجتماعية.







التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

الخارج هي التعبير الديني عن الأزمة المجتمعية التي اشتملت المجتمع الإسلامي في تلك الفترة. فلم يكن ظهور الحوارج كحركة دينية سياسية ولابد طرف تاريخي معين ، أو حادله معينة فقط ، وإنما يمكن النظر إليها كنتاج طبيعي للأزمة المجتمعية التي عاشها المجتمع المدني\* .

ولقد قهر الفكر الخارجي حول قضية أثارت جدلا لم يشهد المجتمع الإسلامي في ذلك العصر مثيلا له وهي قضية الخلافة أو الإمامة ، فلقد كانت أزمة الخلافة هي أولى الأزمات الكبرى في التاريخ الإسلامي ، ولقد نشأت هذه الأزمة بعد وفاة النبي ، وفي غياب التعيين الواضح والتكليف المحدد لمنصب الخليفة . « ١ » ولا شك أن تداعيات هذه الأزمة ظلت متصلة حتي لعبت دورا ملموسا في عملية الخروج على عثمان بن عفان وقتله فيما عرف تاريخيا بأحداث «الفتنة الكبرى» .

ولقد كان لمة قوى أساسيه وهامة في عملية الثورة على عثمان وهي :

١ - الجنود العرب من مختلف القبائل الذين خرجوا إلى الفتوحات مضحين بحياتهم ، فإذا بهم يرون حصيلة جهودهم تلصق منهم ، وتوزع على أثرياء بني أمية .

٢ - العامة . ولقد لعب العامة دورا أساسيا في المرحلة الأولى من التبعات الإسلام ، إلا أنهم وجدوا أنفسهم يزدادون تمهيشا على مر السنين وتقدم بناء الدولة .

٣ - أما منظور هذه الحركة وطلبيعتها المثقفة ، فيتكونون من مجموعة من الصحابة الذين يتمتعون إلى فئة المستضعفين والعبيد سابقا . « ٢ »

ومن الواضح أن الحوارج هم أول من وضع لبثات فكر التكفير ، الذي نادت به العديد من حركات القوى الإسلامية فيما بعد ، على الرغم من تباین السياسات التاريخية والأطر الاجتماعية لتلك القوى . حيث كفروا على بن أبي طالب على أساس أنه ارتكب اللبث .

أما القرامطة : فهي قتل إلهي صور الاحتجاج الديني السياسي ، التي عبرت عن نفسها بقوة ، وخرجت عن سلطة الدولة العباسية ، التي كانت تحتضر آنذاك على أيدي خلفاء ضعاف ، تركوا السلطة الحقيقية في أيدي الترك والعسكر ، مما خلق مناخا صامتا من الإحتياء والراضين الاجتماعي والسياسي . أفرزوا عددا من الحركات السياسية ، اتخذ بعضها ردا دينيا .

وفي الواقع لعب لمة الإنتزاع السائد في العصر العباسي الثاني دورا ملموسا في تخلق الرض والاحتجاج السياسي باسم الدين . فلقد تميز النمط الإقطاعي في عهد الدولة العباسية ، كما أدى انتقال المجتمع من طور زراعي إلى طور تجاري إلى تباین في الثروات وتكسب رؤوس الأموال عند قفه محدودة . « ٣ » .

ولقد كان التقسيم الطبقي والتشكيلة الاجتماعية السائدة في العصر العباسي الثاني ، نتاجا لسبابة الإقطاعية كنمط إنتاجي ، وتعاظم دور العناصر غير العربية في العالم الإسلامي ، استنادا إلى أسباب إقتصادية داخلية وخارجية . على ذلك يمكننا رصد معالم البنية الاجتماعية والطبقية لتلك الفترة على النحو التالي « ٤ » :

١ - الأرستقراطية الإقطاعية

٢ - الطبقة البرجوازية

٣ - الطبقة الكادحة

ولقد حمل الفكر الشيعي لواء الاحتراض والاحتجاج ، بعتبه قضية العدالة الاجتماعية ، والتي كانت مدخلا لتفقد النظام السياسي ، وتطور النقد إلى بناء تنظيمي سياسي ، تجسد في دولة القرامطة التي نجحت في خلخلة بناء الدولة العباسية لفترات طويلة .

- لعب التكوين الاجتماعي للمجتمع المصري في الفترة من ١٩٧٥ - ١٩٨٥ . دورا في إفزاع وصعود الحركة الإسلامية السياسية . فلقد كان الانفتاح الاقتصادي ، وما صاحبه من سياسات وآليات وانعكاسات وآثار على البنية الاجتماعية ، من أهم ملامح تلك الفترة . ولقد حفل التكوين الاجتماعي بالعديد من الظواهر الهامة ، التي أثرت على مسار المجتمع مما خلق مناخا إجتاعيا وسياسيا مرآتيا لظهور الحركات الإسلامية ، وتنامي فعاليتها الاجتماعية والسياسية من هذه الظواهر . الهجرة الداخلية والريفية - الحضرية ، والحاجرية «النفطية» والنمو العشوائي خارج إطار المدن ، بما يشكل مناطق هامشية أو عشوائية "Slums" أو ما تحرف بعشش الصفيح "Shanty town" بعيدا عن سلطة الدولة والتمزاقها الفعلي تجاه ساكن تلك المناطق ، مما تركها في أيدي القوى البذلة التي حلت محل الدولة ، وكان أبرزها وأقواها القوى الإسلامية ، بأيدولوجيتها المتميزة وتنظيمها الدقيق .





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كما أن تلك المناطق تشكل مسرحاً لاقتصاد المايير نظراً للطابع غير المتجانس للسكان ، الذين ينتصرون بدورهم إلى اطر اجتماعية متباينة ، مما دفع إلى تقدم الايديولوجية الدينية السياسية ، كبديل أخلاقي واجتماعي وسياسي لاقتصاد المايير.

وقد طرأه أخرى داخل التكوين الاجتماعي ، هامة ومؤثرة في مسار الرقبط واحتجاج الدين السياسي. مثل الحراك الاجتماعي بميابه الزائفة ، إرتفاع معدلات العنف السياسي ، تنامي المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ، ترويق معاهدة كاسب وبفيد.

يمكننا القول أن بروز ونشوء الحركة الاسلامية السياسية في مصر هما تعبير عن أزمة عامة. فسياق الأزمة هو السياق المراتي لصعود الحركات الاحتجاجية بصفة عامة ، ولاسيما الحركات الاسلامية السياسية. ويمكننا الحديث عن أهم معالم تلك الأزمة في :

### أ - الأزمة الاجتماعية - الثقافية ، والتي كان من أهم سماتها : ١ - الفساد :

حيث أدركت الجماعات الاسلامية المجتمع المصري باعتباره مجتمعاً يسوده الفساد في السبعينات. حيث أدركت أن مشكلات مصر الاقتصادية هي نتاج لسوء التصرف في الموارد الأساسية ، وتطبيق سياسة الاستيراد على نطاق واسع والاستهلاك الشامل الذي تغلغل في معظم جوانب المجتمع. هذا إلى جانب فساد كبار الموظفين والانتفاض العام للإنتاجية. » ٥ «

### ٢ - تعثر جبهة التنمية الاجتماعية :

لقد ارتبط ظهور التيار الإسلامي بفشل الجهد التنموي في استكمال حركة التحرير القومي ، سواء فيما يتعلق بالأرض ، أو بالثروة وإنجاز المحطات الأساسية في التحديث والتنمية. حيث أن فشل مشروع البرجوازية الليبرالية في ميدان التنمية الاجتماعية الاقتصادية ، والتعثر الوطني ، قد خلق الظروف المناسبة ، التي فتحت السبيل للناصرية. ولكن الناصرية لم تحقق النقلة الكيفية المتوقعة ، لا في مجال تصورها للمشروع الاجتماعي والسياسي ، ولا في مجال الثورة الثقافية وقد فتح هذا التراجع فصلاً جديداً هو فصل تأزم جميع أبعاده ، فلا

## التاريخ :

نوفمبر ١٩٩٣

شكل أن هذه الأزمة هي إلى حد كبير نتاج لفشل اليسار ، الذي خلق بدوره تضاملاً المشروع السلفي. » ٦ «  
٣ - مشكلة الهوية والالتقاء القومي :

لقد تعرض المجتمع الإسلامي ، والمجتمع المصري على وجه الخصوص لأزمة هوية حادة ، تحولت هذه الأزمة إلى مكون أساسي من مكونات الوعي الإسلامي ، لا سيما حينما تحولت إلى موقع الدفاع عن الهوية الاسلامية ، في مواجهة القوة العسكرية الغربية وتآثيراتها الايديولوجية » ٧ «.

### ٤ - التحديث المشوه :

يعتبر التحديث المشوه - على نحو ما ذهب إليه أحد الباحثين - أحد الظروف المهمة لقيام حركة الإحياء في العالم الإسلامي. ويقصد بالتحديث المشوه ذلك التحديث الذي يتأسس وفقاً للنمط الغربي الذي لا يأخذ في الاعتبار تطوير المجتمع جملة واحدة ، بل إنه بدلاً من ذلك يشجع في المجتمع حالة من الانقسام البنائي حيث يتم تركيز الجهد الاقتصادي في المدن والعواصم الأساسية ، ولصالح شرائح الصلوة في هدم المدن. وذلك لأن بالمعنى الحشدي الحضري الذي يخشاه النظام السياسي ، ولذلك ، فإن فرص الحياة في التجمعات الحضرية تتجاوز نظائرها في الحياة الريفية ، بحيث أدى ذلك إلى انطلاق عقال الهجرة من الريف إلى الحضر التي لها في العادة نتائج خطيرة. » ٨ «

وعلى هذا ، فإن التحديث على هذا الأساس ، ثم دون وعي بمفهوم الحداثة ذاته ، وبالايديولوجية التي أطلقت على نفسها هذا الاسم ، ودون وعي بالخصوصية التاريخية للإطار المجتمعي المتميز للمجتمعات العربية ، والمجتمع المصري بصفة خاصة ، ومنظومة القيم الاجتماعية والثقافية المسيطرة في هذا المجتمع وبطبيعة القوى الاجتماعية السياسية المهيمنة والقطاعات المهمشة في المجتمع ، والتي هي بحاجة إلى جهود التحديث والتطوير.

### ٥ - هشاشة الخطاب الديني الرسمي :

يلعب الخطاب الديني الرسمي دوراً هاماً في تدعيم قاعدة الإسلام السياسي ، أو الحركة الاسلامية السياسية ، ففي الوقت الذي يبدي فيه الخطاب الديني السياسي اهتماماً كبيراً بقضايا المجتمع ، الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية. وي طرح رؤية وإن كانت جزئية غير متكاملة ، بصدد تلك القضايا ، نجد أن الخطاب





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدینی الرسمي یرکز علی مجموعة من القيم الأخلاقية والطبقية، من خلال طرح محافظ، یبتعد عن القضايا الفاعلة فی المجتمع والمؤثرة فی حركته وصبروته.

### «ب» - الأزمة الاقتصادية:

لقد عانى المجتمع المصری فی الفترة من ١٩٧٥ - ١٩٨٥، من أزمة اقتصادية، استعملت جلورها فی الأخری من نفرات سابقة، تشكلت من خلالها جلور الأزمة وأكباتها. ولقد كان لهذه الأزمة تجليات مختلفة أثرت بطبيعتها علی مسار حركة الاحتجاج والرفض بصفة عامة، وخاصة الحركة الدينية السياسية، التي انتقلت بتلك الأزمة، وغيرها من الأزمات التي تعرض لها المجتمع، وكانت لها استجاباتها التي تفلت فی رفض كل الطروحات السابقة لمواجهة تلك الأزمات، واللجوء إلى الطرح الديني كبديل لإخفاق الطروحات والتجارب السابقة فی مواجهته ومعالجة مشكلات مصر الاجتماعية والاقتصادية.

### «ج» - الأزمة السياسية:

فی الواقع ساهمت الأزمة السياسية التي مر بها المجتمع المصری منذ منتصف الستينات وحتى الآن، فی صعود الحركة الإسلامية السياسية فی مصر. ولقد كان من أهم ملامح تلك الأزمة:

#### ١ - قضية الشرعية والحوافز السياسي للدين:

فی الواقع ترجع أزمة الشرعية فی المجتمعات الإسلامية إلى فشل الصلوة السياسية والفكرية فی تأسيس أيديولوجية علمية وفكرية لها أساسها الجماهيري، كأساس لشرعية بديلة للشرعية الإسلامية التقليدية.

ففي الفترة الناصرية، كان الدين رافدا أساسيا من روافد الشرعية، حيث استُخدم كأداة للتمصية والتجديد السياسي للجماهير، واستُخدم النص الديني حتى المقدس منه كأداة للتبرير، أي تبرير القرارات التي طرحت للتطبيق، والتي قيل أنها اشتراكية، وإن هذه الاشتراكية ليست مضادة للدين الإسلامي. «٩»

ولقد أدت هزيمة ١٩٦٧، إلى اختلال الشرعية النظام السياسي فلقد أُنقِذ النظام السياسي - على نحو ما ذهب إليه أحد المحللين - فی تحقيق الهدف الأساسي لأي نظام وهو الحفاظ علی حدوده واستقلال تراثه الوطني. «١٠» وفي محاولة من النظام للحفاظ علی هذه الشرعية لجأ إلى

## التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

التي يستمد منه العون، حيث قدم النظام تبريرا قديرا للهزيمة وكذلك تبريرا دينيا لها وفي حلة حكم السادات، كانت أزمة الشرعية فی أوجها، حيث بات واضحا، أن السادات قد خرج كلية عن الخط الناصري، وكانت أزمة مايو ١٩٧١، هي نقطة التحول الواضحة فی سياسة السادات، ومن ثم كان حكم السادات بالنسبة لبعض القطاعات من الناصريين واليساريين يفقد إلى الشرعية، وربما كان كذلك بالنسبة لبعض القطاعات من الجماهير، التي كان يمثل عبد الناصر بالنسبة لها رمزا وقبادة، يصعب تعويضها. ولذلك كان على السادات أن يبحث عن مصادر أخرى لتعظيم شرعيته، ومن هنا كان الدين هو الرافد المهم فی هذا الإطار. «١١»

### «٢» - أزمة الديمقراطية والمشاركة السياسية:

لقد تعرض المجتمع المصری فی الحقبتين الناصرية والساداتية لأزمة فی الديمقراطية والمشاركة السياسية وإن انحطت وطأة الأزمة فی الحقبتين التاريخيتين. إلا أنها كانت فی مجملها، تعبيرا عن أزمة التعدد السياسي والثقافي فی المجتمع، والاحساس الجماهيري بالانحراب السياسي المزمن مع الانحراب الاجتماعي وعدم وجود قنوات ومؤسسات قومية تستوعب المطالب الشعبي، والتقييد الشديد علی حرية النشاط السياسي خارج عتبة السلطة. «١٢».

### «٣» توقيع معاهدة كامب ديفيد:

لقد مثل اتجاه الرئيس السادات إلى توقيع معاهدة للصلح مع إسرائيل تحديا مباشرا لمختلف القوى الوطنية السياسية فی مصر وفي العالم العربي. وقد دفع هذا الموقف العديد من القوى والجماعات السياسية إلى التعبير عن رفضها لهذا الاتجاه، بشتى الطرق. ولقد كانت هذه السياسة أحد المبررات الهامة التي دفعت الحركة الإسلامية السياسية إلى تصعيد محارباتها ضد النظام القائم، محاولة دمه والتخلص منه. تلك المحاولات التي تمهت إحداها فی الإطاحة برأس النظام السياسي فی ١٩٨١.

### «٤» التوجه الإيراني:

ذهب أحد الباحثين إلى أن الثورة الإيرانية ذات تأثير إيجابي علی الحركة الإسلامية السياسية فی مصر، فقد شكلت هذه الثورة مصدرا لإلهام الكثير من الحركات





التاريخ : صفر ١٩٩٣

الأساسي والمهم في هذا الإطار ، ولعل من أهم شواهد هذا كلفه وآثاره ، ظهور مقولات أيدولوجية جديدة ، نابعة من الإطار الشيعي التقليدي ، وتزعم الدراسة الراهنة أن قطاعاً مهماً الآن داخل الحركة الإسلامية في مصر ، شعبة سلوكاً واعتقاداً والقطاعات الأخرى يمكن اعتبارهم راديكاليين السنة. وهذا من وجهه نظريات البحث سيشكل بؤرة هامة من بؤر الصراع داخل الحركة الإسلامية السياسية في المستقبل.

- اختلف موقف تنظيم الجهاد عن موقف تنظيم التكفير والهجرة بصدد قضية التكفير لبهنا ذهاب تنظيم التكفير والهجرة إلى تكفير النظام السياسي وصفوته للحاكم والمجتمع ككل نجد أن تنظيم الجهاد قد تحفظ في أحكام الكفر ، حيث نجد أنه لم يكفر إلا شخص رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب ، على أساس أن كفرهما كفر صلي يأتي من باب التشريع والحكم المباشر. أما الصفوة الحاكمة فليست كالمرة على إطلاقها. والكفر بها أحكام شخصية تنطبق على أشخاص بعينهم وفقاً لقاعدة وتكفير المعين \*\*.

أما بالنسبة للمجتمع ككل ، فقد أكلت هيئة الدراسة على أنها لا تكفر المجتمع ، وأن المجتمع ككل مسلم ، ومن أكثر مجتمعات المنطقة تدنياً وتسكاً بالدين ، وأن مقولة تكفير المجتمع هدفها تشره صورة التنظيم ، وربما يغسر ذلك في ضوء رؤية الحركة الإسلامية كحركة سياسية تهدف إلى الوصول إلى السلطة ، وتركز وتعتمد على الجماهير كأداة فعالة لتحقيق هذا الهدف ، وقضية التكفير من شأنها أن تضرب القاعدة الاجتماعية لتنظيم الجهاد.

- اختلفت رؤية الحركة الإسلامية السياسية في مصر

بصدد قضية التكفير السياسي وألياته ، فلي حين أكدت جماعة التكفير والهجرة على ضرورة الهجرة أولاً لتكون الدولة الإسلامية بعبءاً من أوص الكفر ، ثم إعلان الجهاد لإقامة الدين ونشره ، وبالتالي رفضت أية آليات أخرى لتحقيق التغيير السياسي المطلوب ، ومنها الانقلابات العسكرية أو الثورة الشعبية أو غير ذلك من الآليات. بينما يقدم تنظيم التكفير والهجرة هذه الرؤية نجد أن تنظيم الجهاد يؤكد على إدانة هذا الفهم للعمل الاسلامي وأصر على المواجهة المباشرة مع النظام السياسي بهدف

## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

الإسلامية داخل العالم الاسلامي. ويمكن إيجاز آثار الثورة الإيرانية في ثلاثة آثار رئيسية :

الآثار الأول : أن الثورة الإيرانية قد أقيمت بما لا يدع مجالاً للشك ، وبأسلوب عملي أنه يمكن في ظل الأوضاع الراهنة للمصر أن تقوم حكومة وفق أسس إسلامية.

الآثار الثاني : أن الثورة الإيرانية قد أجابت على تساؤل يمثل أهمية بالغة بالنسبة للفكر الإسلامي والحركات الاسلامية السياسية. وهي يدور حول أسلوب استخدام المقولات الإسلامية في بناء حركة سياسية قادرة على النضال الفعال ضد السلطة القائمة واستقاطها.

الآثار الثالث : أن الثورة الإيرانية قد قدمت للحركة الإسلامية رصيدة هائلة لتكيفية صياغة أدوات صنع حركة جماهيرية إسلامية. (١٣)

- كشفت الخريطة التنظيمية للحركة الإسلامية في مصر عن تداخل وتفرع واضح بين فصائل الحركة الإسلامية السياسية من ١٩٧٥ - ١٩٨٥. حيث كشفت عن عدد من التنظيمات الاسلامية الدافعه داخل الإطار العام للحركة الاسلامية السياسية في مصر وهي (١٤)

- ١ - الأخوان المسلمون
- ٢ - جماعة الفتنة العسكرية.
- ٣ - جماعة التكفير والهجرة.
- ٤ - تنظيم الجهاد ، وينقسم إلى :
  - أ - تنظيم الجهاد بالوجه البحري.
  - ب - تنظيم الجهاد بالوجه القبلي والجماعة الاسلامية

بالصعيد.

٥ - الجماعات الهامشية وتكون من :

أ - التوقف والتعبين «أو التاجون من النار».

ب - الشوقيون.

ج - السليفيون.

## أهم النتائج :

ولقد توصلت الدراسة الراهنة إلى عدد من النتائج الهامة منها :

- تلعب الدراسة الراهنة إلى أن لدى الشيعي يارس تأثيراً مباشراً على الحركة الاسلامية السياسية في مصر. منذ سيد قطب بدأت ملامح هذا التأثير في الوجود والتزايد. وكان الاحتكاك بكتابات المنهدين من المفكرين الشيعة من أمثال علي شريعتي والمودودي يمثل العامل







## التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

إنما هو طرح موجه أساساً نحو تيارات دينية سياسية يمارس العمل الخيري ويعترف بالديمقراطية وهم الإخوان المسلمون وهم يمثلون القوى المعتدلة داخل الحركة الدينية السياسية وينهض التأكيد على ضرورة إتاحة الفرصة لهذا التيار بأن يمارس العمل السياسي الخيري المشروع ، حتى يمكن مواجهته القوى المتشددة والمتطرفة في الحركة. لأن الإصرار على جعلهم في نفس خندق الجهاد وجعلهم في سلة واحد ، وإغلاق قنوات التعبير في وجههم سوف يولد تنازعات أكيدة بأن الطرح الجهادي ، هو الطرح الراجح والقبول في ظل نظام سياسي يصادر حق التعبير ويغلق قنواته الشرعية في وجه القوى السياسية. ومرفق كنهلاً يحمل على تزويد التيار المتشدد وتنظيم الجهاد بأعضاء جدد ومتأصرين جدد ، أفتنعوا بعدم جدوى محاولة التعبير من خلال مؤسسات النظام.

- أثبتت الدراسة وجود خلط واضح بين مفهومي «التغير الاجتماعي» و «التغير السياسي» حيث أجمعت عينه الدراسة على أن المقصود بالتغير الاجتماعي هو الوصول إلى مجتمع اللائحة أي القضاء على الصنفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وهذا يؤكد سطوة الجانب السياسي في الفكر لدى هذه الدراسة.

- تلعب الدراسة الراهنة إلى أن الخطاب الديني السياسي يعيد إنتاج مقولات القهر والعنف والقمع ومصادرة الأموال ، التي كانت من أهم أسلحته في الهجوم على النظام السياسي في الحقبة الناصرية والتي كانت تعطي له بعض المصداقية لدى الجماهير.

- كشفت الدراسة المهادنة عن اتساق موقف الحركة الإسلامية السياسية في مصر ، من قضية البراج الاجتماعية والاقتصادية ، مع تصورها من قضية الممارسة الديمقراطية وموقفها من النظام الحاكم. حيث أكدت ميته الدراسة بداية على رفض التعامل مع الحاكم لأنه كافر والتعامل معه يكون في إطار الثورة عليه ومحاولة خلع ، وبالتالي ليس من دور الحركة طرح حلول لمشكلات النظام ، بل العمل على تفانيها وزيادتها.

وأكدت الميثة على رفض مبدأ العمل الخيري والممارسة الديمقراطية لأن الظروف في مصر لا تسمح ولن تسمح بوصول الحركة الفئدية السياسية إلى الحكم بأي صورة من

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسقاطه ورأى أن الألفية الوحيدة الفعالة في ذلك هي وتصعيد العنف على كافة المستويات ، حتى يصل النظام إلى درجة من العجز ، يصعب معها مواجهة التردى في الحالة الأمنية ، واستشراء العنف في قطاعات عريضة من المجتمع ، بما يخلق مناخاً مناسباً ينتج للحركة الإسلامية السياسية الانتفاض على السلطة.

- يؤكد تنظيم الجهاد على ضرورة أن يتم التغيير السياسي من القمة وليس من القاعدة. وبالتالي فإن التنظيم لا يستبعد حدوث الانقلابات العسكرية ، أو الثورة الشعبية الشاملة. أو اتهاج وسيلة الاغتيالات السياسية والأرهاب ، كاحدي الفعاليات المهمة في إستراتيجية العنف.

- يعتبر العنف مكوناً أساسياً من مكونات الأيديولوجية الدينية ، حيث يعد الآلية الأساسية لتجسيد مفهوم الجهاد. وليس معاضاً للعنف المضاد من قبل السلطة أو لتزويد الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية فقط ، بل أن له مشروعية دينية توجهه وتحدد مجالاته.

- أثبتت الدراسة المهادنة ، امغلاق الحركة الدينية السياسية في مصر ، لبرؤية براجماتيكية نفعية في علاقاتها بالجماهير ، فهي تخطط للاستفادة من الجماهير المعبأة لمنصرة الثورة الإسلامية ، أو على الأقل ، عدم التحرك ضدها ، ولكن إذا تعارضت توجهات الجماهير مع أهداف الحركة ومخططاتها ، تكشف الحركة هنا ، عن رؤية قمعية في تعاملها مع الجماهير أي أن الجماهير التي هي المطية التي ستعمل الحركة إلى السلطة ستكون أولى ضحاياها.

- بالنسبة لقضية الديمقراطية كشفت الدراسة عن موقف متشكك للحركة الدينية السياسية تجاه قضية الديمقراطية ، تنطلق من رفضها كلفسفة وكمنهج في الحكم. وأجمعت على أنها كفر.

- رفض تنظيم الجهاد مبدأ تكوين حزب سياسي ديني في مصر. حيث أكدت الميثة على أن العمل الخيري مرحلة

نجازتها الحركة الإسلامية السياسية في مصر ، وأن العنف الآن هو الآلية الوحيدة والفعالة للعمل السياسي. ومن ثم فإن الباحث يرى أن تأكيد القيادة السياسية في مصر الآن ، على عدم السماح بتكوين حزب ديني إسلامي أو مسيحي في مصر حفاظاً على الوحدة الوطنية.





المصدر: قضايا فكرية

التاريخ: ديسمبر ١٩٩٣

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصور.

ودخول الحركة الممارسة الديمقراطية يعنى طرح برنامج.. وبرنامج بدون سلطة تقوم على تنفيذها سيكون مصيرها الفشل ، والفشل سيكون للمشروع الإسلامى ، مثل أن يكون فشلاً للقائمين عليه ، فالهدف الأساسى يجب أن يكون إسقاط النظام بالقوة ، ثم طرح البرامج الإسلامية لحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ، بعد تهينة المناخ للملام لنجاحها.

أجمعت هيئة الدراسة على إيداعه نظام التعليم الحالى ، وقررت أنه غير إسلامى على الإطلاق وأنه من الضرورى أن يتم تغيير شامل لأنظمة التعليم لتتوافق كلياً مع التطور الإسلامى من العلم والتعليم.

- كما انتقدت هيئة الدراسة المناهج الدينية المقررة فى المدارس العامة ، فهى فى نظرهم مجموعة من النصائح والدروس الأخلاقية ، التى تهشى الدين وتزج منه فعاليتها الاجتماعية والسياسية وتؤطره داخل إطار الطقوس الدينية والمهادنات والصبر والمغاضى ، دون ربط بين الماضى والحاضر والمستقبل.

- بالنسبة لقضية الصراع العربى الإسرائيلى. كشفت هيئة الدراسة عن إجماع لدى الهيئة على أن الصراع يجب النظر إليه على أنه صراع حضارى بين المسلمين واليهود ، وليس فى إطار ضيق ، يشمل العرب وإسرائيل. أكدت هيئة الدراسة على رفضها التعامل لى محاولات للحل السلمى ، وأكدت على أن القوى الإسلامية لن تسمح للحل السلمى بالمرد.

- بالنسبة لمؤثر السلام الحالى ، ذهبت هيئة الدراسة إلى أنه من الممكن أن يتوصل لحل للقضية على مستوى الأنظمة. وإن إسرائيل ستقدم تنازلات ، لأن استمرار حاله التوتر ليس من صالحها. ولذلك فإنها سوف تحاول أن تحول الصراع إلى صراع قومى ، بين القومية العربية والقومية الفارسية (الإيرانية).

- أكدت هيئة الدراسة أن مستقبل الصراع الإسرائيلى مرتبط بسقوط العراق فى قبضة القوى الإسلامية فى إيران واشتعال الجبهة الشرقية.

- ذهبت هيئة الدراسة إلى أن الصراع القرآنى قد قدم الحل الإسلامى للقضية وهو يعتمد على المواجهة بين القوى الإسلامية واليهود. وفى هذا الإطار نظرت الهيئة إلى

الانتفاضة الفلسطينية على أساس أنها مرحلة من مراحل المواجهة ولكنها لن تحل القضية ، وأن غيابها وتوطلها لن ينتها الصراع أو يحسمه لصالح اليهود.

- قوتلت هيئة الدراسة نشوب حرب مستقبلية بين

المسلمين واليهود ، وإن هذه هى مرحلة المواجهة المتوقعة والتي قررها القرآن ، أما عن آليات المواجهة حتى نشوب تلك الحرب ، فتذهب الهيئة إلى أنها تتمثل فى إدارة صراع طويل الأمد سياسياً وعسكرياً. بالتنسيق مع إيران والصردان ، وإسقاط كل ما يمكن إسقاطه من الأنظمة العربية والدخول فى حرب استنزاف مع اليهود قهيداً لنشوب الحرب الإسلامية ضدهم.

- أثبتت الدراسة الميدانية صلق الافتراض الأساس الذى تنطلق منه الدراسة ، وهو أن الحركة الإسلامية السياسية فى مصر هى حركة اجتماعية سياسية ، وفقاً للشروط السوسيولوجية المقررة لتكوين الحركات.

حيث أثبتت الدراسة الميدانية ما يلى :

- تلك الحركة الإسلامية السياسية فى مصر هذا عاماً ومشتركاً بين فصائل الحركة المختلفة ، قتل فى إسقاط النظام الحاكم ، وإعلان الدولة الإسلامية وقيام الخلافة والدخول فى صراع مباشر مع إسرائيل.

- كما أكدت هيئة الدراسة أن هناك تنسيقاً بين مختلف فصائل الحركة الإسلامية السياسية فى مصر ، بما يخدم الهدف الأساس والمشارك للحركة.

- كشفت الدراسة عن وجود هيكل تنظيمى واضح ومحدد للحركة الإسلامية السياسية ، حيث أجمعت هيئة الدراسة ، أن أهم ملاحظ هذا التنظيم هى وجود قيادة خارجية وقيادة داخلية وأن القيادة الداخلية تنقسم إلى أمراء الأقاليم أو المحافظات الذين يشكلون مجلس شورى التنظيم ، والذي يتكون بدوره من ثلاث لجان أساسية هى :

١ - لجنة الدعوة.

٢ - لجنة العدة.

٣ - اللجنة الاقتصادية.

- أكدت هيئة الدراسة أن هناك مبدءاً لتوزيع الأدوار داخل التنظيم ، حيث أن القيادة الخارجية تختص بالتصريف ورسم الإستراتيجية العامة للتنظيم ، فى حين يكون تنفيذ تلك الإستراتيجيات من مهام القيادة الداخلية.





المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- أثبتت الدراسة الميدانية أن هناك أسلوباً محدداً للتعهد داخل تنظيم الجهاد ، يتكون من ست مراحل أساسية وهي الدعوة إلى الصلاة ، ومرحلة استكشاف الميول والاختبارات ، ومرحلة الفرز ، ومرحلة الصلوات المحدودة ، السجن .

- أثبتت الدراسة الميدانية أن هناك نغماً من المستولية داخل التنظيم تجاه أعضائه وأن هذه المستولية ، مستولية معنوية ، ومستولية مادية ، حيث يتولى التنظيم توفير بعض الخصصات المالية لأسر الأعضاء الذين تم اعتقالهم أو يقتلون في المواجهة مع النظام .

- أثبتت الدراسة الميدانية ، أن هناك مصادر تمويل ثابتة للحركة ، تنقسم إلى :

أ - مصادر داخلية : وتتكون من تبرعات الأعضاء وأموال الصدقات .

ب - أموال الفتيمة ، وهي أموال المسيحيين الضالعين في التآمر على الحركة الإسلامية كذلك أموال الدولة ، التي هي تحت قبضة النظام وسيطرته .

ج - مصادر خارجية : وتتكون من هيئات ومؤسسات غير حكومية خارجية وأنظمة سياسية .

- وعلى هذا الإطار أبدت هيئة الدراسة ، عدم ثقها في أن إيران دوراً أساسياً في التمويل حيث أكدت الهيئة ، أن هذا أمر يصعب إثباته بالنسبة لأعضاء التنظيم شخصياً ، وهو في الحقيقة يقع ضمن مسئوليات القيادة الخارجية .

- يمتني تنظيم الجهاد أسلوباً في الدعوة ، يختلف باختلاف الظروف والمرحلة التاريخية ولوعية من توجه إليهم الدعوة ، ولكنها تنطلق بصفة أساسية من استراتيجية الجهاد .

- تميز تنظيم الجهاد بوجود أسلوب مميز لمناقشة القضايا داخله ، وأن هذا الأسلوب يختلف حسب أهمية القضية أو المشكلة ، وهناك مستويات للمناقشة . المناقشة المحدودة ، والمناقشة الجماعية . كما أن هناك المناقشة بين الأعضاء والمناقشة بين القيادات . والمناقشة الجماعية بين الأعضاء والقيادات . والمناقشة المحدودة بين القيادات والأعضاء .

- أثبتت الدراسة الميدانية أن العامل الهام والمحدد في اختيار أمراء الأقاليم هو الأوضاع الداخلية والخارجية بمعنى أنه حينما يكون من إستراتيجية الحركة تصعيد المواجهة مع الأمن والشرطة ، فإن معيار اختبار الأمراء يكون هو التطرف الزائد والحماسة البالغ والخبرة بممارسات الشرطة . أما إذا كان الهدف هو التهديد والكمون ، والحوار ، والمساجلات الكلامية ، فإنه يتم اختيار الأمير الذي تؤهله قدراته لإدارة ذلك الحوار .

- أثبتت الدراسة الميدانية وجود إستراتيجية محددة لتنظيم الجهاد ، والتي تعتمد على المراجعة المباشرة مع النظام . وينطلق التنظيم من إستراتيجية أساسية هي والتصعيد تمهيداً للتفجير » وتتمى تصعيد العنف على كافة المستويات حتى يصل العنف في المجتمع إلى درجة يصعب معها السيطرة عليه ، ويهدر النظام أمامها عاجزاً .

- ولتمة إستراتيجيات أخرى لفرصية تهدف إلى

تحقيق الهدف الأساسي للتنظيم وهي :

١ - إستراتيجية الإغتيالات السياسية والإرهاب .

٢ - إستراتيجية الحداث والتضليل .





المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المراجع :

- «٥» - الدراسة في الأصل عبارة عن رسالة ماجستير ، من إعداد الباحث ، تحت إشراف الأستاذ الدكتور / محمود عادل مختار الهوارى ، بعنوان : الحركات الاجتماعية والسياسية ، والحركات الدينية ، ١٩٧٥ - ١٩٨٥ .
- «٦» - نقصد بالمجتمع المدني - المجتمع الاسلامى بالمدينة ، فى مقابل المجتمع المكى . وأثر الباحث استخدام كلمة «مدنى» وليس «مدني» للتمييز بينها وبين المفهوم المرسى للمجتمع المدني ( ) .
- R. Hair Dokmejian, Islamic revolution, Fundamentalism in the Arab world Synture university, 1985, P. 12 «٧»
- «٧» مصطفى التوانى ، التعبير الدينى عن الصراع الاجتماعى فى الإسلام ، دار الفارابى بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ١٠١ - ١٠٤ .
- «٨» عارف ناصر : القرامطة ، أصلهم ، نشاطهم ، تاريخهم ، منشورات مكتبة الحياة ، ١٩٧٩ ، ص ٣٦ .
- «٩» - محمود اسماعيل ، مسرور ورجسا الفكر الإسلامى ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٩٨٨ ، ص ٣٧٩ ، ٣٨٠ .
- «١٠» على ليلة ، العالم الثالث ، قضايا ومشكلات ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ٣٩٧ .
- «١١» - سمير أمين نحو نظرية للثقافة نقد التمركز الأوروبى والتمركز الأوروبى المعكوس ، معهد الانماء العربى الطبعة الأولى ، ١٩٨٩ ، ص ١٣٣ .
- R hair Dokmejian, op - cit, P. 27. «١٢»
- «١٣» - على ليلة ، الشباب فى مجتمع متغير تأملات فى فراه الأحياء والعنف ، مكتبة الحرية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ٣٤٨ .
- «١٤» - نبيل عبد الفتاح ، المصحف والسيوف ، صراع الدين والدولة فى مصر ، مكتبة مدبولى ، ١٩٨٣ ، ص ٣٤ .
- «١٥» محمد حسنين هيكل ، خريف الغضب ، قصه بداية ونهاية عصر السادات ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، الطبعة الثانية عشرة ١٩٨٥
- «١٦» انظر : عبد العليم محمد ، الخطاب الساداتى ، تحليل الحقل الأيديولوجى للخطاب الساداتى ، كتاب الأعالى ، رقم ٢٧ / أغسطس ، ١٩٩٠ .
- Amira El-Azharysonobl, Islamic rivivalism in the Arab East Egypt, in The politics of Islamic Rivinlisms.
- «١٧» نبيل عبد الفتاح ، مرجع سابق ، ص ٩٧ .
- «١٨» على ليلة ، الشباب فى مجتمع متغير ، مرجع سابق ، ص : ٣٣٨ ، ٣٣٩ .
- «١٩» - انظر : ص ١٤ .
- صالح الوردهانى : الحركة الاسلامية فى مصر ، واقع الثمانينات ، مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٩١
- Justin writiko, Islamic Fundementaleism, Dilip-Hiro 1988.
- Sand Eddiu Ibrahim, Islamic Militancy as a social Movement, the case of two goupis in Egypt, Edited by All. ElHilal Desouki, purger publishers, Newyork, 1982.
- «٢٠» - قضية تكفير المعلنين من القضايا الهامة فى الفكر الاسلامى أو اللغة الاسلامى وتعنى تكفير الشخص بعينه ، أى شخص معمد وليس اطلاق الاحكام بصفة عامة . وترتبط بها قضية أخرى ، وهى قضية «المعلن بالجهل» فالتكفير لى يرتبط بالمعلن بجهل المعلن ، فلا يكفى فى رأى تنظيم الجهاد بالوجه التلبى ، أو ليكفى كما يرى تنظيم الوجه البحرى . والاختلاف هنا بصدد العامه . أما الصفة والنظام فلا عذر لهم .







المصدر : قضايا فكرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ديسمبر ١٩٩٣

## ملاحظات أولية حول الأصولية الإسلامية

د. طيب تيزيني

- ١ -

ثمة ظاهرة في العالم العربي تشد الأنظار بإتجاهها على نحو متصاعد وعلى مدى العقدين الماضيين، وهي ما جرى الإصطلاح عليها بـ «الأصولية الإسلامية» فتحن نسمع عن تنظيمات وتمارات وأحداث «أصولية» تكاد تكون سيدة الموقف في الإعلام العربي الرسمي. ويكاد الافتراض المرجح يعلن عن نفسه بأن الإعلام المذكور يسهم - غالباً بقصد ذي بعد إستراتيجي - في تضخيم الظاهرة وتصميم مقولاتها في الأوساط الشعبية مع مواجهة أشكالها والمتطرفة المحتملة ذات الطابع المسلح، خصوصاً، وذلك بدأ بيد مع محاولات إنتاج لمط إسلامي يستجيب لاحتياجات الأنظمة القابعة وراء ذلك الإعلام. وقد نرصد بدايات هذا النشاط المزدهج مع بواكير السبعينيات، أي مع بروز الحقبة النضالية والإجهايات الأولى العمومية لتضفي وتساقط الفئات الوسطى كعامل اجتماعي للتنظيم السياسي العربي ونبته الأيديولوجية، ومن ثم مع إستكمال مهمات ومقتضيات التهيئة النازعة إلى الشمول للنظام الرأسمالي الأميري العالمي.

ولنلاحظ أن ذلك رولق بتعاطف عملية الأقرار النسبي والمطلق في المجتمعات العربية، وبرز إستقطاب اجتماعي واقتصادي بين الأعلين والأدنين في إطار مجتمعات

إستهلاكية تابعة، وإستلام السلطة السياسية من قبل أنظمة سياسية تقارس القمع والدكتاتورية والإستبداد باسم الديمقراطية أو الشورى أو الإشتراكية وغيرها. ضف إلى ذلك الهزائم الوطنية والقومية المطردة أمام إسرائيل ومن معها من قوى محلية وعالمية. وأخيراً إنهيار المنظومة الإشتراكية، ومن ضمنها الإتحاد السوفيتي، وإطوار «١١» من قبل قوى سياسية محلية وعالمية على أنه إنهيار لـ «الإشتراكية» وشابقتها البديل التاريخي عن النظام الرأسمالي الإمبريالي العالمي وملحقاته الوظيفية فيما يطلق عليه خطأً «العالم الثالث أو البلدان النامية» ومنها البلدان المنتشر فيها الإسلام أو المهيم، كما هو الحال في العالم العربي.

في هذه الرضعية المركبة والمعقدة، قد يضع الباحث يده على حركة ذات وجهين متضادين، وهي تعاطف حضور الخطاب الإسلامي الديني عمقاً وسطحاً في المجتمع العربي عموماً. أما الوجه الأول من هذه الحركة العمومية فيتمثل في تخصيصها وتخصيصها ضمن أوساط الفقراء والمفقرين الجدد المنحدرين من الطبقات الدنيا والفئات المتوسطة المهشمة والمصدعة إقتصادياً على نحو متصارع. وهنا تتصاعد إجتهايات «الخلاص الديني» من الواقع المسأوي، مع الدعوة إلى «الجهاد» ضد قوى «الإستكبار» في





المصدر : فصلها في كبرية

## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

الداخل والخارج. ومن ثم، فإن «معجمة خلاصية» مقترنة بشعبوية مفهومة بروح الجهاد ضد تلك القوى، تأخذ في التطور والإتساع في هذا الحقل، باحثة - عبر ذلك - عن صيغ تنظيمية لها غالباً ما تأخذ طابعاً سريعاً.

وعلى النقيض من ذلك، يتطور الوجه الآخر من الحركة الدينية المعنية على صعيد الطبقات العليا الجديدة في هياكل كثيرة لها. وهنا ونفعل المصالح الأساسية في الداخل والخارج، فلصح عن نفسها جهود جديدة حيثه لصوغ معجمة دينية إسلامية تتناسب مع واقع الحال القائم والأخذ في الشمول والشمولية. وقد تصل هذه المعجمة إلى حدود الأخذ بفكرة «الخلافة الغربية» ضمن علاقة وتناقضية تكاملية مع فكرة «الأسالة الدينية»؛ إنها علاقة النسبي التغيير (المدالتالفرقية) مع المطلق الثابت (الأسالة الدينية)، تلك العلاقة التي تفسر لناطاً إجتماعية بشرية تريد أن تنحس إلى عصور على نحو متجاوز (مبتاعين بقى). وفي سياق هذا وذلك، تستمر عملية التخمية النخبوية والوطنية وتتعاظم بالتظام الرأسمالي الأمبرالي، وتتصاعد عرائد النخب الطبقة العليا ومدخراتها التي تتيح لها العيش بصور ملهلة من الإنفاق والتهتك والبذخ.

وإذا كانت تلك النخب الطبقة تحقق، على صعيد البلد العربي الواحد أن لم يكن على صعيد الوطن العربي ككل، حلاً أساسياً من التجانس والوحدة في المصالح الاقتصادية، والتصورات الإجتماعية والمواقف الأيديولوجية (الدينية ضمنها)، فإن الأمر في أوساط الفقراء والمفقرين ضمن الطبقات الدنيا والفتات المترسطة المخترقة بقوة، يكتسب منحى آخر. وهنا وبدلاً بيد مع عملية الإغتراف العاصفة التي تلحق بتلك الفتات، قد نسجل أربع طواهر تدل عن نفسها بقليل أو كثير من الروضح. تتمثل الظاهرة الأولى في أن عملية إستكمال عملية التشكيل المجتمعي في جل البلدان العربية ما زالت آخذة مداها بصيغة الإضطرابين الإجتماعي والأيديولوجي. نحتي الآن، نلتفت جمر الفقراء والمفقرين (الجند) ما يجعل منهم بنية إجتماعية موحدة طبقياً في المصالح الاقتصادية عموماً وإجمالاً، في المي الذي يلاحظ فيه كذلك. وهذا مايشل الظاهرة الثانية - إنقذاد الرعدة أو التجانس الأيديولوجي والثقافي العام ضمن المجموع المذكورة (نواجه

## التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

على هذا الصعيد كل أو معظم التيارات الأيديولوجية والنظريات الفلسفية وغيرها، من الأسطورة إلى الصحر فالدين فالبراغماتية والماركسية والوجودية... إلخ، مع الإشارة إلى أن التيارات الأولى تتحول شيئاً فشيئاً إلى

الموقع المهيم. أما النظارة الثالثة فتتصح عن نفسها في إطار النظام السياسي (العربي)، وهي بروز مالد لسطح عليه - والدولة الأمنية - وحسب المعطيات والملاحظات الميدانية المباشرة على هذا الصعيد، قد نستنتج الشعار المركزي لهذه الدولة، متعللاً بالتالي : إلساد من لم يُعسد بعد، بحيث يفرد الجميع مناداً تحت الطلب ا

أن ما يحدث في المجتمع العربي يحطم أنظاره ينطوي على بعدين اثنين كبيرين، يمثل الواحد منهما في بروز إستقطاب إجتماعي طبقي يبرأكر أولية وإنجاء إسقاط أو «رفع الحد الثالث - الفتات الوسطى» بوصفها الحامل الإجتماعي أو أحد الأوجه الكبرى للحامل الإجتماعي للفكر العربي والتنظيم السياسي العربي ربما منذ أوائل هذا القرن العشرين. أما البعد الآخر فيظهر بصيغة تلك البنية الطبقة الهلامية الفتية الأكلة في التكون بين الفقراء والمفقرين والمفتقدة، حتى الآن، شرائط الوحدة والتجانس الطبقي والأيديولوجي والثقافي. ولعلنا نجازف بالقول بأن إجهادات الأقسام المنطلقة من أجهزة «الدولة الأمنية» تتركز أو ستتركز سوب البنية المذكورة، وضمن إستراتيجية الأولويات والخيارات المتعددة.

وإذا ماصح لنا أن نفترض أطروحة مستعجلة في هذا الحقل، فلعلنا نراها كما يلي: إن الرهان على المستقبل العربي الناهض (بحرية وإنتاج واستقلال وعدالة) سيكون على ذلك الوليد الجديد، وإن الصراع سيكون - بخط أولي - عليه، من أجل انتصاره بتحقيق إنتقاله من حالة التفتت والتشتي والفعل المخترق إلى حالة الوحدة في البنية والوظائف والأهداف، أو من أجل المصادرة على سياقه التاريخي التقدمي والإبقاء عليه عاجزاً متصارعاً مخترقاً من الداخل والخارج. وكلا الأمرين محتمل، لأن المسألة لاتتعلق بصحبة ميكانيكية قطعية وإنما بصحتمية تاريخية جنلية تبرز فيها المبادرات بلور قد يكون في أحوال معينة حاسماً.





التاريخ : **نوفمبر ١٩٩٣**

## النشوء والخدمات الصحية والمعلومات

وهنا يبرز الحديث من الظاهرة الرابعة التي تراقب عملية الإقتران لهماوي الفئات الوسطى. فهي تتمثل في تصاعد هائل لوتائر التبعة البنوية والوظيفية، التي تشد المجتمع العربي إلى النظام الرأسمالي الأميركي العالمي. أن هذا الأخير - وخصوصاً بعد إستفراد الموقف مع تصدع المنظومة الاشتراكية السابقة - لن يكون خارج الرهان التاريخي للذكر آنفاً، بل إنه يحاول - بصيغة "النظام الدولي الجديدة" أن يكون سيد الموقف، ولي على المجتمع العربي اقتصاداً وسياسة وثقافة ألخ... مايتعجب لإحتياجاته في التوسع والهيمنة وإحكام القبضة.

إن الورقة السوسيوثقافية المقدمة آنفاً يمكن النظر إليها بمثابة مهاد أولي وعمومي لـ «الأصولية» في صيغتها الإسلامية وضمن الحقل العربي. ومع الإقرار للنهجي بأن التيار المذكور يظهر مخصصاً ومفصلاً في الوضعيات الاجتماعية المشخصة المتعددة، فإن الإحتمال المنهجي، كذلك، واردة للنظر إليه كحالة تتخلل من الخصائص العمومية الإسلامية مايجعل منها موضوعاً لتهيئة لبحث مستفيض. إن «الأصولية» ظاهرة حديثة يمكن أن تظهر في كل الشاطات الإنسانية الاجتماعية. فهي قد تظهر على الصعيد الأخلاقي (أصولية أخلاقية)، وعلى الصعيد الاقتصادي (أصولية اقتصادية)، وعلى الصعيد السياسي (أصولية سياسية)، وعلى الصعيد الثقافي (أصولية دينية)، وهكذا... ولعلنا نرى أن مصطلح «الأصولية» تعبير ملتبس ويحتاج التدقيق اللغوي والإصطلاحي وربما كذلك المسمى في اللغة العربية يأتي التسبب مع المرد ولينس الجمع، حيث يقال في الحال التي نحن فيها : الأصلية، ومع ذلك، جرى الأمر مجرى القول لـ «الأصولية» بفعل التداول اللحد لها على أفلام الكتاب وألسنة الناس. أما على الصعيد الإصطلاحي، فيلاحظ أن الغلبة المطردة من ذلك التعبير «الأصولية» يتمثل في المواطأة مع التصور العالي : الأصول بماهى كذلك، أي أصول، مطلقة، والفروع بماهى كذلك، فروع. لسمية، وتستمد ماهياتها من تلك. ويمكن صوغ التصور المعنى على نحو آخر، هو : الأصوليون (مبدعو الأصول أو الشاهلون عليها أو العايشون لها) لم يهوا شيئاً للفرعيين. وإذا ماواجه هؤلاء الآخرين مشكلات وأسئلة ومهام، لحلولها والأجوبة عليها تكمن - ضرورة - في رحاب أولئك (الأصوليين). ولا كان هذا التعبير (الأصولية)

قد أتى نسبة دون تلميح، أي دون إحالة إلى مله، ومع أن المطلوب منه أن يتضمن هذه الإحالة. إذ في هذه الحال، يمكن أن نطلق التعبير المذكور على مجموعة أو أفراد مسلمين تحديداً لإلتصاقهم للأصول المعنية، ليس إلا، دون أن يعنى ذلك أن هذه الأصول مطلقة إطلاقاً وأن «الفروع» المتعلنة منها نسبة على نحو مطلق. من هنا، قد يصح الإقتران بإدخال «واو» لضبط التلميح، فتصبح «الأصولية» «أصولية»، وحينذاك، يمكن القول بوجود أصولي إسلامي دون أن يكون أصولياً. وللاحظ أن أهمية ذلك تبرز خصوصاً، على صعيد النشاط السياسي والصراع السياسي، حيث ميز بين أصوليين مسلمين (هنا : مؤمنين عاديين) وأصوليين منظرين ومخططين لوقوف ما.

أما وجه التدقيق المعنى لتعبير «الأصولية» فيمكن في أن إستعمال هذا الأخير بالدلالة للتهيئة المأثي عليها، قد يلبس الموقف إذا ماأتى ذكر «أهل الأصول» الإسلاميين في إطار البحث. فهنا التعبير المركب الأخير له حضوره في التاريخ الإسلامي مثلاً بجموع كبيرة من الفسرين والمؤلفين والكلاميين والفقهاء وغيرهم. وهو - وفي السياق الذي نشأ فيه وعبر عنه - يهمل إلى من يتمسك بالأصول الإسلامية، لكن دون أن يفضي ذلك بالضرورة إلى الأخذ بالتصور الأصولي، المذكور فيما سبق أنظر مثلاً كتاب الهفدادي (الأصول). فمن أجل تجاوز ذلك الموقف المتجس للمحتمل، يأتي إستخدامنا لـ «الأصولية» أكثر إستجابة لواقع الحال التاريخي. ودون أن نغفل في هذه المسائل، كان نطرح - مثلاً - بمائل إصطلاحية محتملة عن ذلك المصطلح (الأصولية)، ننقل إلى الشق الآخر من القضية التي نحن بصدها، ونعنى بذلك تصديق «الأصولية» الإسلامية وضبطها في بيتها ووطنها أو وطنانها المترط بها.

حين تحمیل الأصولية الإسلامية إلى «الأصول الإسلامية» فإنها تكون - بذلك - قد إنطلقت من تصور معين بتاريخ. فالأصول الإسلامية هذه، لدى الجميع، لابد أن تشتمل على القرآن والسنة النبوية، بغض النظر الآن عما تضيف فرقة أو أخرى إلى ذلك كالشبهة الإمامية التي تضيف مآثر علي. أما التصور المعنى للتاريخ فيقوم على ثلاثية مطلقة، هي ما قبل الإسلام والإسلام وما بعد الإسلام، ففي المرحلة الأولى، تظل البشرية في حالة من الطفولة الجاهلية، برغم مايرافقها من «رسالات دينية





التاريخ : ديسمبر ١٩٩٣

معقد المسألة - هو بالدرجة الأولى إلى الوضعية الاجتماعية للشخص التي تتحرك في حقلها وفي ضوئها، وليس إلى الإسلام الهالك. وهذا ما قد نعر عنه بجدلية الداخل والخارج، التي يقتضاها يبرز الداخل (وهو هنا الأصولوية في عصرها الراهن) بمثابة مصدر الخارج (وهو هنا الإسلام الهالك)، بحيث لا يؤثر هذا في تلك ولا تأثر هذه بلك إلا عبر التوافق والمشكلات والهموم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية الخ. المنبعثة من تلك الوضعية.

وإذا كان الأمر كذلك، يفرض الافتراض التالي مرجعاً إلى درجة كبرى، وهو أن الأصولوية الإسلامية المنظمة وذات البرامج السياسية والاقتصادية وغيرها هي تنظيم أو تنظيمات سياسية، من حيث الأساس، تعبر عن رغبة من أوجه الوضعية الاجتماعية المشخصة المتوقعة فيها. وهذا، بدوره، يقود إلى نتيجة طريفة ومدهشة، وهي أن مصطلح -الأصولوية (الإسلامية وغيرها) يقوم على علاقة زائفة - بالاعتبار المنطقي - مع الواقع الشخص. أما السبب الكامن وراء ذلك، فيتمثل في الهدف الاستراتيجي، للظاهرة المذكورة، وهو استجلاب الماضي الإسلامي الهالك (الصحيح) من حيث هو، وليس من حيث عصرها (وضميتها الاجتماعية المشخصة)، أي في الهدف الذي يقوم بسجده على وعي وهمي غير مطابق للواقع الشخص على الأقل من موقع جدلية الدال بالملول، لذلك، يصبح من مستلزمات الاتساق المنطقي والواقعي النظر إلى تعبير -الأصولوية الإسلامية- من موقع إيديولوجية وهمية وتوهيمية، لأنه يتحدث «حيص بعي»، أي لأنه «يهرق بما لا يعرف» : أنه وهمي، لأنه ملتبس، وأنه توهيمي، لأنه يطرح مهنات ووظائف كاذبة بالاعتبارين المنطقي والتاريخي. ومن أجل وضع الأمور في نصابها، يمكن القول بأن ما هو، بالأساس - منوط بـالأصولوية الإسلامية، - يتمثل في التعبير عن موقف اعتقادي سياسي منطلق من عصره الناشئ، في حقله.

وإذا من أجل أن يزيل «الأصوليون الإسلاميون» في الوطن العربي الالتباسات العالقة بحركتهم، لابد أن «يكشفوا» أنهم تنظيم سياسي اعتقادي (إيديولوجي)، أولاً بأول، يتكلم بههم عصره ومشكلاته، قبل أن يهتم بالإسلام الهالك. وعندهم من هنا الإسلام هو من قبيل الاستهلاك التي ير بالوضعية الاجتماعية المشخصة التي

## لنش وخدمات الصحية والمعلومات

غير كاملة. ومن ثم، فهي تعيش حالة من الطموح إلى «الخلاص»، التي لا يتحقق إلا بالخروج من هذه المرحلة «الناقصة» والدخول في «مرحلة الإسلام» المتصمة بسمية «التامة المطلقة». ولكن هذه المرحلة الثانية لاثبت أن تنحصر مع وفاة النبي والخلفاء الراشدين، الذين يختلف في شأنهم مع «إجماع السلفية»، فتدخل البشرية في المرحلة الثالثة، التي تجسد إجماع الإنحسار والتراجع والإحتراف. وكجأ عادة إلى القرآن والحديث لإستنباط ما يرضى الشرعية على ذلك «التصور التاريخي - الأصولوي». إن الأصولوية الإسلامية إذ تطرح ذلك التصور، فإنها تقوده بإتجاه النتيجة التالية : إذا كان الأمر كذلك، فإن المطلب في «التغيير الإثلائي» يفرض على بساط البحث، وذلك عبر العودة إلى البراكير «الصالفة والتقبة» للإسلام بتعمير مالحقة من إعراف في مرحلة الارتداد، باليد أو باللسان أو بالنية. وبهذا تعيش الأصولوية الإسلامية وضعاً من الإضطراب المتخالف ما بين الواحد والمائة. فإذا كانت الجاهلية الأولى والثانية قبل الإسلام قد انصرفت إلى غير رجعة مع نشوء هذا الأخير، فإن الهمات المطروحة هي مراجعة «الجاهلية الجديدة»، و«جاهلية القرن العشرين»، وربما كذلك جاهلية القرن الواحد وعشرين الوثيكية.

وجدير بالذكر أن الأصولوية المعنية إذ تضع نصب عينيها استعادة الإسلام «الصحيح» من القرن السابع الميلادي، فإنها تفعل ذلك دون الأخذ بعين الاعتبار السياق التاريخي الاجتماعي الذي أتى فيه الإسلامي، والآخر الذي تنطلق هي نفسها منه، أن إقامة علاقات مع الماضي الإسلام يتم، ولق ذلك، من موقع هذا الماضي، دون وسائط وجسور مباشرة وغير مباشرة. بهذا، لاثبت الأصولوية أن الجهاز ذلك الهدف يتم، دائماً، عبر توسط الحامل الاجتماعي الذي يتبع وراها في عصر معين ومنطقة معينة. ومن ثم، العلاقة بين «الماضي» الإسلامي الهالك وبين «الحاضر» الذي تعيش فيه الأصولوية الإسلامية الراهنة ليست مباشرة أروايات بعد مستقيم، وإنما هي ذات طبيعة متوسطة، غير مباشرة وذات أبعاد مركبة. أما عصر التوسط الحاسم هنا فيتمثل في الوضعية الاجتماعية المشخصة التي تنطلق منها الأصولوية مغربية وإيديولوجية، بما في ذلك الحامل الاجتماعي المذكور. وعلى ذلك، فإن انتماء -الأصولوية الإسلامية الراهنة - وهنا







المصدر: قضايا فكرية

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٣

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يعيش أولئك في كنفها، ويلبس لبوسها ويغطي صهونها بنيرها وورثتها. ولما كانت الوضعية المذكورة تفرض نفسها على الجميع، فإن فيهم الأصوليون الإسلاميون (فهم يتمتعون غالباً إلى الفئات الوسطى والطبقات المتعينة الكادحة في المجتمع العربي)، فقد تكون احتمالاً للمداورة على "الطائفة" الماضية الإسلامي الباكر و"قيامته"، للوصول بذلك إلى تصور "التجديد" لهذا من التصور الساذج حرج تلقفه كما هو ومن حيث هو. إن هذه المحارلة والتجديدية، وما يتصل بمجموعتها، أريد لها أن تبدو محسراً للموقف الأصولي من زيفه المنطقي ولطاعته الأيديولوجية المجموعية. يبدو أنها وإن لم يكن يستطاعها الهجاز هذه المهمة المعرفية، إلا أنها مثلت استجابة ما للواقع العربي وتنازلاً أمامه، في آن واحد.

إن النقد المعرفي للأصولية الإسلامية، في صيغها المتعددة ومنها الاصلاحية والتجديدية، يظهر - وإنه كلكل - في حقلين اثنين، واحد اصطلاحي وآخر معنوي. وكلاهما، في الحالة التي نحن بصددها، يشير إلى الآخر وبذلك عليه. وجدير بالذكر أن الهجاز ذلك النقد، يشقيه المنهج بهما، حتى وإن تحقق بوقائع صحيحة، فإن الأصولية الإسلامية ستبقى محجوزة على نقل اجتماعي كبير في المجتمع العربي الراهن، ذلك أن هذا النقل يزداد شمولاً رسماً مع التصاح الأزمات البنوية التي تخترق المجتمع المذكور. من هنا، يبرز النقد السوسيوثقافي للظاهرة المعنية شرطاً متعمداً لشرط نقدها المعرفي، وذلك في سبيل تقديم لروح شاملة دقيقة عنها تسمح باتخاذ موقف أو آخر منها.

- ٣ -

إن نقداً سوسيوثقافياً للأصولية الإسلامية يبدأ متقاطعا مع نقدها المعرفي، أي مع النظر إليها على أنها موقف سياسي، بهطالة اقتصادية واجتماعية منهجتها، وقد لاحظنا أن أحد أوجه النقد المعرفي يتمثل في إستخراج «الخطاب السياسي» من الخطاب الديني الاقتصادي، وذلك باكتشاف أن الخطاب الأخير يقوم على وعي وهمي تفصح عن نفسها وهيمته من خلال اعتقاده أن مسوغ وجوده (شرعيته) يستمد، مباشرة وعلى نحو غير متوسط، من القرآن والسنة النبوية، بعيداً عن الوضعية الاجتماعية المخصصة التابعة رؤاه، والمختزلة إياه والناطقة له اتجاهات تحركه. ويمكن القول بأن هذه الوضعية هي التي ستكون هدف النقد السوسيوثقافي وقاعدته، في آن واحد.

ولمة نقطة على غاية الحساسية والرافعة، وهي أن الأصولية الإسلامية، في تقديدها نفسها كامتداد شرعي وورث شرعي للإسلام الباكر (النقي)، تضي على نفسها طابعاً قديماً. وهذا يمنحها قدرة تأثيرية خصوصية على أوساط المؤمنين الشعبية، بحيث يرد لذلك أن يفرض لغة خاصة لغوار بينها وبين هذه الأوساط، تعني بذلك «لغة القدس». من هذا الموقع، تعمل الأصولية الإسلامية على إكساب نفسها مواقع قوة حيال طرفين رئيسيين، هما السلطة السياسية القائمة ذات الطابع الاستبدادي المضاد - في هذه الحال - لحاكمية الله - والحصون المباشرة والنقائير العلمانية. على هذا الصعيد، يتجه النقد السوسيوثقافي صوب فك الارتباط بين الأصولية المذكورة من طرف الإسلام الباكر (الرموز إليه قديماً) من طرف آخر، مفضياً إلى الكشف عن البنية العميقة - مقابل البنية المصطنعة - للظاهرة المعنية، أي إلى تقديدها وسطها، كما هي حقاً؛ تياراً (أو تنظيمياً) سياسياً يحمل مشكلات عصره وهوموه وأفاقه بطريقتها الأصولية، أي بالطريقة التي تعبر عن هذه المشكلات والهجوم والأفاق بصورة مثبته.

يبدأ أن الأصولية حين تراجعه نقداً من خارجها، فإنها ترى فيه نقداً لوالقفاة التي تتأسس عليها. ولا يقتصر ذلك على البنية الاقتصادية الخاصة بها، بل يمتد كذلك إلى ما تطرحه من «برامج» اقتصادية واجتماعية وتعليمية وسياسية. ولذلك، فإن بروز مثل ذلك النقد يكرن بالنسبة إليها بمثابة استشارة لتلك القفاة، عملة باله والرسول والأولين، القرآن والسنة، فتندلع، من ثم، شرارة الانتقام من الحوص، تلك الشرارة التي قد تتحول إلى نزوح غلامي بحواطف اعتقادية هادرة حيال كل من يتقرب ولا «للأصوليين». ويشار، في هذا السياق، إلى أن المصادر على النقد من الخارج مرتبهة بتعطيم حديثي صام داخل الحقل الأصولي، أي بإصادة عليه في الداخل كذلك، ومن هنا، تستعين لحظة أخرى في البناء الأصولي تتحدث في أن هذا البناء - يكتسب من القوة والنجاح القريب أو البعيد في المجتمع العربي، بقدر ما يستدعي عليه إشكالية الديمقراطية وأفاقها فيه، بما يتضمن ذلك من تعددية سياسية وثقافية فعلية أولاً، وإقراراً بمبدأ تداول السلطة سلمياً ثانياً. وهذا، بدوره، يشير إلى أن صعود أو هجر





## التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

٢- أن الأصولية الإسلامية تحظى في طياتها حالة من التأسى والتعصب والتحفز والشعور بالاستفزاز وازدواجاً إلى التوتر حيال الشقة، المتعاطفة في منظورها الخفية، ما بين طرفين متوازنين توازياً مطلقاً لا يسمح بالالتقاء بينهما أو التصالح، وهما الواقع والجاهلي المطلوب تقويته والشرعية الربانية التي تعانى قرينة تامة. ومن ثم، فإن تلك الحالة من شأنها ألا تتصالح مع الواقع المعنى والا تصكت عنه، مما يحيل - غالباً - إلى اللجوء إلى فعل جماعي يرفع شعاراً يخل عليه، مثل «المطالبة» أو «الهجرة والتكفير» أو «الدعوة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

٣- مع عملية الإحكام المتصاعد لملاقة الشعبية بين النظم العربية والنظومة الرأسمالية الامبريالية الراهنة، يسمى دهان هذه المنظومة الايديولوجيون إلى توسيع دائرة خياراتهم الاستراتيجية والتكتيكية في الوطن العربي، بحيث يسعون إلى اصطلاح هذا الفريق أو ذاك من الجماعات الأصولية الإسلامية وإدراجهم في تلك الدائرة، بالاعتبار الوظيفي، محتفظين بهم «رهائن» ويؤج بهم في المواقف المناسبة المطلوبة.

وقد تبرز ملاحظة هامة في سياق تلك الفكرة الأخيرة، وهي التي تلصق عن نفسها بصيغة التساؤل التالي : هل الموقف السياسي الحالي الذي تأخذ به معظم المجموعات الأصولية الإسلامية من «الغرب» الاميركي والاوربي ومن اسرائيل هو، ايضاً، موقف اجتماعي واقتصادي أو يمكن، كذلك، أن يظل هذا الموقف الأخير في مرحلة ملاحقة إن الإجابة عن ذلك معقدة وغير ناجزة، دون شك. بيد أن معطيات ووقائع لمعها تصهم في بلورة تلك الإجابة : ليس في البرامج الاقتصادية الاجتماعية للأصوليين الإسلاميين

في الوطن العربي ما قد يؤكد العلاقة بين الموقف السياسي والموقف الاجتماعي الطبقي من الغرب. وهذا من شأنه أن يضع يدينا على أن مقولة «الغرب» لدى الأصوليين المذكورين المناهضين له تتحول بالبعد «السياسي» وأحياناً بالبعد «الديني». وكما هو ملاحظ، فإن المسألة حين تكون على هذا النحو، فإنها تشير إلى حدود التحالفات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الخ... التي قد تطرح نفسها على بساط البحث بين الأطراف الدينية المستفجرة والأخرى العلمانية من طرف، والأصولية من طرف آخر.

## للنش والخدمات الصحفية والمعلومات

الأصولية الإسلامية الراهنة مرتهن بالتحولات التي تطرأ على المجتمع المذكور، بين في ذلك القوى السياسية الدينية المستتيرة والأخرى العلمانية. وعلى نحو أكثر تحديداً، أن مصائر الأصولية الإسلامية الراهنة في المجتمع العربي مرتبطة بما سيحدث بنسباً ووظيفياً في إطار البديل الاجتماعي الطبقي الجديد المحتمل المتمثل بالقوى الكادحة في أحد طرفي التقاطب الجديد المأثري عليه في مطلع هذا المثل.

ومع الإشارة إلى أن الأصولية الإسلامية يمكن أن تظهر في صيغة ذهنية تأملية وذات طابع فردي غير متغمس سياسياً تنظيمياً، إلا أن النموذجي المهيمن حالياً في المجتمع العربي هو ذو الطابع الجماعي السياسي والتنظيمي. وربما كمن السحب في ذلك رواة حافزين أولئك حوافز، هي على التوالي :-

١- الأهداف الاستراتيجية لمعظم الانظمة العربية الراهنة، التي يبرز منها الحفاظ على الأصولية المذكورة كوقفة فزاحة في يديها ضد الهيار العربي الحالي أو المحتمل، ولكن شرط ألا تصل إلى سدة السلطة. والانتظمة العربية المذكورة إذ تعمل ذلك، فإنها تتنطلق من واقع الحال الشعبي المتأزم حتى الانحجار، هذا الواقع الذي يجعلها تميل إلى الأجرة على مشكلاته إلى قوى سياسية (أصولية) هي، بالأساس، عاجزة عن الحل، إضافة إلى أنها ملجومة ومحصورة من الانظمة المعنيت. وهنا يمكن أن نسوق الأطرحة المرجحة والتي لا تخلو من مجازفة بحبيبه، وهي أن الجبلولة دون وصول الأصوليين الإسلاميين في الجزائر تمت بعوامل مابين السلطة نفسها وقوى أصولية «وسيلة»، أما سبب ذلك فلعلم يكمن في أن الأصولية هذه لا يجوز أن تخفى في حين الفقرة والمفكرين الباحثين عن «الحلاص»، وقد تكون التجربة التي خاضتها قوى أصولية إسلامية في الأردن قبل حين تنبئاً على أن هذه الأخيرة ما أن تصعد إلى السلطة حتى تواجه اتجاهات سقرتها إخفاها وهزيمة مشاريعها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التعليمية المفلوطة من قبل العصر الراهن. أما المراهجة التي تتم أحياناً بين نظام عربي وقوى أصولية إسلامية، لتفهم من موقف أنه توجد ضمن هذه القوى عناصر متطرفة وتدعو للاحتكام إلى الصلاح وتهديم المؤسسات (الشرعية) القائمة.





المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- ٤ -

ان الأصولية الاسلامية تمثل قطاً قرآنياً محتلاً للقرآن الكريم والسنة النبوية. فهي - من ثم - واحد من أنماط قرآنية محتلة ومتعددة للنص المركب المذكور. وعلى هذا، فهي تمتلك مشروعية اجتماعية، نظراً الى أنها لم تتحدر من فراغ اجتماعي بشري، كما تمتلك شرعية نصية مطلقة من ذلك النص. وإذا كانت الظاهرة المعنية - بحكم خصوصيتها الاعتقادية المنهجية - غير مهيأة للإقرار بالآخر من القراءات الاسلامية، فإنها ترى في نفسها «الفرقة الناجية»، التي تحدث عنها النبي، مستقلة - بل تلك - الاسلام كله بشخصها. وهذا من مقتضياته الأصولية أن يولد نزوحاً إلى تكفير الآخرين من المسلمين، وإلى إدانة غير المسلمين والدمرة إلى «الجهاد» ضدّهم. وهي، بل تلك، مناهضة للديمقراطية بالمعنى المأثري عليه هنا (وكذلك للشورى بالاعتبار الاسلامي).

في ضوء ذلك، يلاحظ أن الخصوصية الاعتقادية للأصولية المذكورة لا تمنح لها أن وتقرأ النص القرآني الحقيقي بوصفه بنية مفتوحة تخضع للاستجابة لمعطيات متعددة متغيرة متحولة من وضعيات اجتماعية مشخصة ومن ثم، فهي تتفكر للموروث النبوي، مثلاً، الذي يضعها أمام تحد كبير لا يمكنها التفتير له إلا إذا كانت مجردة تكتيك سياسي يلتفتد العلاقة المتوسطة مع النص الديني. أما إذا كانت، حقاً، «أصولية إسلامية»، أي نسفاً ذاتياً يأخذ بتلك العلاقة علناً أو إحصاراً، فإنها - حينذاك - لا تستطيع إلا الوقوف حائرة أمام أحد مجليات ذلك الموروث النبوي الكبير : اختلاف الأئمة رحمة، أو في صيغة أخرى - اختلاف أمتي رحمة.





المصدر : قضايا فكرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

نوفمبر ١٩٩٣

## مساهمة في التحليل المعرفي للعنف

د. علي مبروك

ركائهم لا يقصون حقاً إلى إزاحة شمة العنف عن كاهل الأمة بقدر ما يقصون إلى مجرد التطهر وإبراء اللمة، إذ الحق أن الجبل الأعمق للعنف لا يمكن أن يقوم في هذه الضروب المعلنه للأزمة التي لا تمنوان تكون، على الرغم من أهميتها البالغة، مجرد تهليلات سطحية لأزمة أعمق وأشمل، هي أزمة خطاب النهضة العربي المعاصر... ذلك الخطاب الذي أخفق في إنتاج وعي مطابق بروايت، وظل يكرس على مدى قرنين لعنوب من الوعي الزائف بهذا الواقع آلت به في النهاية إلى أزمة الشاملة الراهنة. إنها إذن أزمة خطاب فكري لابد أن يؤزل إلى مفارقة العنف، لا بسبب إخطائه في تحقيق أي من غاياته النهضة فقط، بل - والأهم - لطبيعة ثوابته ومقرلاته وطريقة إنتاج المعرفة السائدة في حقبة. وهكذا يجد العنف تفسيره الأشمل، لا عند المستوى المعلن من الأزمة ورغم أهميته، بل في الأزمة الأعمق للتفكير العربي المعاصر وخطابه التهافت... ومن هنا ذلك النمو المتعاظم للعنف، لا في مصر وحدها، بل في معظم بلدان العالم العربي، وذلك على نحو ينبيء بأن إفلاس الخطاب يبدو شاملاً.

إذ الخطاب وبعد هيمنة دامت طويلاً ولم يسجل - وعلى قول أحد كبار أدويسه - أي تقدم ذي بال في أية قضية من قضاياها (١). فلا الديمقراطية انبعثت على تلك

إذا كان للمرء أن بأسف لما آلت إليه الأوضاع في العالم العربي من مجابهات دامية تكاد أن تتحول إلى حرب أهلية شاملة تلقى على ما تبقى من إمكانات هذه الأمة الهائسة، فإن الأمر ينبغي أن يتجاوز الأسف على ما يجري إلى محاولة فهمه والوعي بما ينتجه، لا عند السطح، بل في بنية الثقافة والعقل السائد في حقبة ذاته. إذ الحق أنه ليس يمكن أبداً رفع الغمة، إلا بالوعي بما يؤسس للعنف في عقل الأمة، وهذا ما لا يتجه إليه جهد الفكر للأسف. على حالة مصر، التي تقدم نموذجاً دالاً للحال في العالم العربي بأسره، انهمك المفكرون المصريون - منذ أن بدأت تصاعد، وعلى نحو لالت، موجة من العنف تكاد تغطي مساحة المشهد السياسي بأسره - في تلميح الحواشي التفسيرية على متن هذا الحدث الأليم، وراحوا مع كل مراجعة دامية يخطر بطنهم في صلوات جنائزية لا تنتهي يرددون خلالها الأكاشيد المأداة والتراويل المكرورة التي لا تتجاوز أبداً سطح الحدث إلى ما يخفيه ويضمره. فليس لمة، على الدوام، إلا الحديث المأد عن الأزمة التاريخية والاجتماعية والنفسية التي تأخذ بخناق أجيال بائسة لم تجد سوى العنف مخرجاً من حصارها.. وهكذا دون تتجاوز من آليته إلى ما عساه يمثل جلواً قارراً للعنف، ليما وراء هذه الضروب المعلنه للأزمة، ينتجه ويقبله. فهذا







## المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

ولقد كانت هذه الجماهير البائسة هي التي اندلعت - وقد اعتصرها الإحباط والعجز، وانهكها حصارها بين خطاب مفلس ونخبة متسلطة - تبحث لنفسها عن ملاذ، لم تجده إلا في الإسلام الذي ينادي المحسن الأخير لقطعان بانسة يتهددها خطر الاتسحاق الحضاري والاجتماعي. لكنه كان يتكشّف - ولسوء الحظ - لا من الوعي بالعالم، بل من اليأس الكامل منه، وهنا تتجلى أزمته التي تجعله أحد أقتعة خطاب الأزمة التي جاء بزعم الثورة عليه، وذلك من حيث يمجّز، بدوره، عن انتاج معرفة مطابقة لواقعهم. إذ المعرفة الحققة تتجاوز كل ضروب اليأس والتمسّك إلى مستوى أعلى من الوحدة والتطابق. ومن هنا فإن ما ينطوي عليه من اليأس لا يملك إلا أن يؤوّل به إلى ضرب من العنف قد يفتح الباب إلى مجرد تسلطه على المجتمع، ومن دون أن يتجاوز ذلك إلى مجرد الصمى الواعي نحو ثورة خطاب بديل. والحق أن ما يوحده مع خطاب الأزمة، جاعلاً منه مجرد أحد أقتعته المتعددة، ليتجاوز مجرد عجزها معاً عن انتاج معرفة مطابقة للواقع، إلى توحيدها على صعيد أداة انتاج المعرفة السائدة في الحقل الخاص بكل منهما. وإذاً فإنه ليس أبداً بديلاً لخطاب الأزمة، بقدر ما هو التعبير الأجلّي عن أزمة الخطاب. إذ الحق أن خطاباً بديلاً ما كان لينتج إلا بالتصوُّع خارج شبكة المفاهيم والأكليات التي ينتج بها خطاب الأزمة نفسه، وذلك أمر غير ممكن إلا بالتصوُّع، أولاً، في التجاريف الصميقة لبنية الخطاب المنقود سعيها إلى خلقة مفاهيمه وزحزحة آليات إنتاجه للمعرفة، ولأن شيئاً من ذلك كله لم يتم إنجازه، فإن أي تفكير يسعى إلى الالتفات من هيمنة هذا الخطاب قد ينتج تفكيراً احتجاجياً - وهو ما نراه الآن بالفعل -، ولكنه يبقى، مع ذلك، مجرد وجه لخطاب الأزمة، أو أنه مجرد واحد من التشكيلات الإيديولوجية تنطق على سطح الخطاب.

لا بد، إذن، من التمييز فيما يتعلق بالخطاب، أي خطاب، وبين جملة من التشكيلات الأيديولوجية المتباينة تنطق على سطحه، وبين نظام معرفي واحد أو بنية قارة خلف هذه التشكيلات تنظم حركتها وتوجه مسارها، وتتحكم، في البنى التي تنطقها، بل وأيضاً في انكسارها وتدهورها. ورغم أن التباين بين هذه التشكيلات، عند الصطح قد يبلغ حد الصراع والتصادم، فإنه لا ينجح أبداً في إخفاء وحدة نظامها الباطن، بل لعله يزيدنا

## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

الأرض التي لا تثبت إلا التسلط والقهر، ولا الوحدة أجزت، بل دامت الدول القطرية وتدعم وجودها.. ولبتها حتى كانت دولاً، بل أن الكثير منها لم يكن غير قبائل لها أعلام، ولا العدالة أشرقت شمسها، بل ثمة النهب المنظم لثروات الأمة من جانب نخبة فاسدة، لم تكف فقط بتجديد ما يخصصها من تلك الثروة بل راحت ترهن ما يخص أجيالاً لم تولد بعد، ولا حتى الاستقلال دام واستقر بل استحالت إلى العجبة كاملة لم يعد معها الوجود الأخنسي على الأرض العريضة وصمة تصوء جبين أحد، بل لعله صار شرعاً يسمى كهيون الآن إلى نيله. لقد بدأ إذن أن دورة سقوط الأوام قد اكتملت، وإن العالم العربي قد بات عارياً لا تستره ورقة ثوت واحدة. ولعل ذلك، ولحسن الحظ، كان مجمل ما عبر عنه، وبكل المرارة، أحد أقطاب جبهة التحرير الجزائرية الذي راح يقرر بأسي أنه «بعد أن شربت عنتنا مختلف الثورات واحداً ظهر الآخر، فإننا وجدنا الفئسا، بعد أربعين عاماً من النضال والمعاناة، تعود إلى نقطة الصفر مرة أخرى، وأصبح يتعين علينا أن نبدأ من جديد رسالة الدفاع عن مختلف القوميات الأساسية للمجتمع». فقط لابد من التأكيد، هنا، على أن هذه النهاية المأساوية ليست أمراً يخص الجزائر وحدها، بل ينصرف - والوضع الراهن خير شاهد - على الحال في العالم العربي بأسره، وفقط تبقى الجزائر النموذج الأكثر دلالة من غيره.

ولقد كان لزماً، حيثئذ، أن يسقط عن خطاب آل إلى تلك المأساة، ادعاء كونه خطاب نهضة، لتبقى فقط حقيقة أنه مجرد ستار أيديولوجي تخفي به النخبة واقع هيمنتها على المجتمع وتسلطها عليه. لكنه - وزيماته النازري المغلق - راح يسعى إلى إطالة أمد بقائه، ممارسة لأكيته الأثيرة في إنتاج نفسه من جديد عبر الصمى إلى زركشة محتواه المتهاافت بالمفاهيم الأكثر حفاظة في العلوم الإنسانية المعاصرة قاصداً إلى التماهي معها، الأمر الذي يجعله لا يمل من ترديد أدعائه بأنه الأكثر معاصرة وعصرية، ناسياً، على اللوام، أن المعاصرة لا تعني مجرد التزامن مع الآخر في لحظة تاريخية تخصه، وأن العصرية لا تكون مجرد استهلاك الآخر، بل بإنتاج اللات. هكذا يفعل أبداً، ودائماً يخفق أبداً، والفريق أنه راح دائماً يعلق خيبتها، لا في رغبة مجمل عوائقه الذاتية، بل على عائق مجتمع جاهل وجماهير بانسة، كانت - وكونوا - التقليدية - أعجز من أن تفهم أو تقدر إنسانية رسالته.





المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : شهر نوفمبر ١٩٩٣

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وضوحا وقررة، وذلك من حيث أن كل واحد من هذه التشكلات يضطر في صراع مع الآخر إلى الارتداد للوحدة الأصلية للخطاب، ساعيا إلى التماهي معها، قصد تأكيد ذاته في مواجهة الآخر. وإذا الآخر، بدوره، يمارس بنفس الطريقة فإن ذلك يعنى أن كلا منهما -ضمن هذا السياق التناحري- لا يتنجح في تأكيد ذاته، بقدر ما يتنجح في الكشف عن وحدة الخطاب واضحة جلية. ولكن ذلك لا يتجنى أن يطلع المرء إلى الاعتقاد بتفاحة أو هامشية هذه التشكلات الإيديولوجية على سطح الخطاب، إذ الحق أنها تغفل نقطة البدء الجوهرية في التحليل المعرفي للخطاب سمعا إلى رصد بنيتها العميقة، بل إن الخطاب ذاته لا يكون له أي وجود حال فعلهما، رغم أنها من إنتاجه، الأمر الذي يعنى أنه إذا كان الخطاب يحقق هذه التشكلات في جزئيتها، فإنها، بدورها تحقق هذا الخطاب في كليته وشموله. ومن هنا فإنها تغفل نقطة البدء في مجرد التحليل المعرفي فقط، ومن دون أن يعنى ذلك أن ثمة أولوية انطولوجية لها على الخطاب، أو العكس - إذ الحق أن الجدلية وليست القبلية Apriori، هي مضمون العلاقة بين الخطاب وتشكلاته، وعلى نحو يتطابق معه القول تماما بأى أولوية ميتافيزيقية للواحد منهما على الآخر، وأخيرا تبقى الإشارة إلى أن مجال الخطاب لا ينطوي فقط على ما ينتمى إلى حقل الایدیولوجیا الصریحة، بل ينطوي أيضا على كل نتاج تبدو فيه الایدیولوجیا أكثر تغلغلا أو إضمارا وذلك على النحو الذي تبدو فيه فاعلية الخطاب شاملة طوال كل نتاجه، فقط يتحول التباين بين نتاج تكون فيه الایدیولوجیا معلنة، وآخر تكون فيه الایدیولوجیا مضمرة، إلى التباين بين فاعلية للخطاب أكثر ظهورا، وأخرى أكثر خفا، لكن حضورها يبقى شاملا.

ولعل هذا التمييز المتعلق بالخطاب معموما، بين تباين تشكلاته الإيديولوجية عند السطح، ووحدة نظامه المعرفي الباطن في العمق لمثل نقطة البدء الجوهرية في التحليل المعرفي للخطاب العربي المعاصر تحليلا يستهدف خلقه بنية الثابته خلف مجال تشكلاته، توطئة لتجاوزه إلى خطاب بديل، إذ الحق أن البدء من غير هذه النقطة لا يسمح إلا بإنتاج نقد إيديولوجي ذي نبرة راديكالية عالية في أحسن الأحوال، لكنه يبقى مجرد جزء من الخطاب الذي جا بهى الخروج عليه، لأنه يكون - وبلا وعى منه -

مستغليا في أحولة المفاهيم والطرقات التي ينتج بها الخطاب كافة تشكلاته على تباينها وتعددتها. ومن هنا فإن أي نقد للخطاب العربي المعاصر يستهدف - وقد بدأ إنعلاسه شاملا - زحزحته وتغلغله بالكلية، لا بد أن يبدأ من التمييز، عند سطحه، بين تشكلاته الإيديولوجية التي تتجانب بين ليبرالية وماركسية وقومية وسلفية والتي لا تبدو كونها مجرد أقنعة هشة لا تتجنى أبدا في إخفاء وحدة النظام المعرفي الثابته خلفها في العمق، وأعتى بالنظام المعرفي طريقة الخطاب في إنتاج كل ضروب المعرفة بواقعه. ولعل الخطاب العربي المعاصر لم يعرف، وعلى تباين ما أنتجه إلا طريقة واحدة في إنتاج معرفته بواقعه، الأمر الذي يكشف عن أن الخطاب لم ينتج ليبرالية أو قومية أو ماركسية إلا بنفس الطريقة التي ينتج بها الآن سلفية، ومن هنا بالذات، باتى التوافق بينها جميعا في التجزئة من الخروج بالواقع من أزعمه، وأعتى بذلك أن إختلافها وعجزها لا يكونان من، بل من الطريقة التي ينتجها الخطاب.

ولعل الخطاب، حقا لا ينتجها، بل هو، بالأحرى، يستهلكها ناقلا ومستعير لها من آخر. يبدو ذلك واضحا عند من راح يقطع بأنه «لا يستطيع أن يتصور نهضة عربية لأمة شرقية ما لم تدم على المبادئ الأوروبية للحرية والمساواة والديمقراطية» (٢)، وعند من راح يجابهه في المقابل، بأنه لا يصلح أمر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، فكلاهما - فيما يظهر - لا يعرف لواقعه نهضة أو صالحا إلا هرب الاستعارة الكاملة لمتنوع جاهز سبق أن أظهر فاعلية في لحظة ما. ولا يمكن التحويل هنا أبدا على ما يقرره البعض من السعي إلى إعادة تشكيل هذه النماذج لتتلاءم مع معطيات واقعه، أو أن هذه النماذج هي، بالفعل، ما يحتاج إليه واقعه، إذ الحق أن نظام إنتاج الخطاب يبقى ثابتا لا يتأله أي تغيير. فقط يتكشف ما يسمى بإعادة تشكيل النماذج من مجرد السعي إلى تبرير عملية الاستعارة، وليس الانقلاص منها. وإذا، فإنها آلية النقل والاستعارة هي ما يهيمن على عقل الخطاب في إنتاج الآخر (الغرب والفلسف معا). وهنا لا يختلف (السلف) عن (الغرب) في كونهما (آخر) بالنسبة للخطاب، وذلك من حيث أن ما ينتمى حقا إلى مجال (الثلاث) هو ما تتعجه هذه الثلاث من صميم وجودها





التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخي الخاص. وليس من شك في أن الخطاب العربي المعاصر يحيا مستهلكا، لا منتجا، حتى فيما يخص السلف، ومن هنا أخيرة السلف أيضا. إذ كان الأمر يقتضي أن تمتدحج الذات في صميم نتائجها الخاص استماعا خلافاً يتحول معه عن وجوده الخاص إلى وجوده من أجل الذات، بل أن تكون هي الموجود من أجله في حالها الراهن. ولعل ذلك يكشف عن أن مازق الخطاب لا يرقى في الآخر (الغرب أو السلف)، وإنما يرقى في الكيفية التي يؤسس بها الخطاب علاقته معه، وأعني في كونها مجرد استعارة فقيرة له، وليست استماعا خلافاً يتحول معه الآخر من وجوده الخاص إلى وجوده من أجل الخطاب.

والحق أن هذه الإستعمولوجيا الاستعارية تكشف عن أن كافة التشكلات على سطح الخطاب - والتي ينشأ ثباتها عن تباين المصادر المستعارة منها - لا تبدو كونها مجرد تكرينات هشة تفرض على الواقع من خارجه، ومن دون أن تكون أبداً نتاجاً لتطوره الخاص، فهذه التشكلات - النماذج لم تتطور في عملية معرفية يتحقق فيها الصعود من الواقع إلى نموذج، ثم العودة إليه عبر ضروب من التحليل والفهم بل تبلورت واكتسبت خارجه، وجاءت غاذج جاهزة مطاعة تتنزل عليه - كالقنطرة التي لا راد له و بضروب من الأمر والنهي، وهي في هذا النزول على الواقع من أعلى لا تعرف أبداً فضيلة الإنصات إليه، ناهيك بالطبع عن أن تتعدل طبقاً لمقتضيات تطوره الخاص، وأعني أنها لا تقبل من الواقع شيئاً أقل من الإذعان والخضوع الكاملين. ذلك أنها حين تتبلور خارج الواقع من أعلى لا تعرف أبداً فضيلة الإنصات إليه، ناهيك بالطبع عن أن تتعدل طبقاً لمقتضيات تطوره الخاص، وأعني أنها لا تقبل من الواقع شيئاً أقل من الإذعان والخضوع الكاملين. ذلك أنها حين تتبلور خارج الواقع، ويعزل عن أي عملية معرفية تتم في إطاره، فإنها تجوز سمات كل معرفة متعالية مطلقة... ذلك الضرب من المعرفة الذي لا يقل من مثاليته شيئاً أقل من التقبل والاقتراف، دون أدنى مسالة له أو اعتراض. إن هذه المعرفة، لا ترى الواقع حقلاً تتطور منه وفيه تتنطق منه ثم تعود إليه في مرارعة مستمرة لا تنتهي، بل تراه مجرد مرضوخ لا بد أن ينصاع لمطالبها ولو بالقسر، لا يمكن إلا أن تد العلف بواحد من أكثر جلوره عمقا وخفاً، ويبدو أن في مسيرة الخطاب التاريخية ما يؤكد ذلك لحسن الخط، والخطاب، وعلى

مدى تاريخه، لم يعرف إلا قاذج جاهزة مطاعة راح يسعى إلى غرسها، طوعاً أو كرها، في سياق واقعها الخاص ولأنها دوماً ألى هذه النماذج لم تكن نتاجاً لتطوره الخاص، فإنه قد أخفق أبداً في غرسها طوعاً، وبحيث لم يبق له إلا أن يسعى إلى غرسها قهراً. ومن هنا فإنه ليس لأحد أن يدهش حين يرى ليهباليا كبيراً هو السيد أحمد حسن الزيات يستصرخ زمانه الروي، أن يتعب - أو ما بين التوسين هو تعبير الرجل لنفسه (٣). (مصلحاً متسلطاً) يحقق (بالسيف في يده) ما أخفقت فيه ليهباليته المسيحية. إذ الرجل هنا، يصير عن منطق الخطاب الذي أثر إلا أن يحقق للرجل أمنيته بالفعل. فبعد حقبة طويلة راح عبرها الخطاب يسعى إلى استعارة الأكار الأوروبية من الليبرالية والتنوير هادفاً إلى غرسها في واقعها الخاص، فإنه - وحين لم يطاوعه الواقع، وكان ذلك لازماً بالطبع - قد انتهى تاريخها إلى أن سلم مقابلته للعسكر يسعون للقوس كرهاً وقهراً. فهذا وكان الليبرالية قد انتهت في العالم العربي إلى التفكير لأحزابها. والحق أنها لا بد أن تتغنى

كذلك، لا لتفص في إخلاص الليبراليين عندنا، بل لاستعارة استعارتها بصورة نموذج جاهز يفرض على الواقع من خارجه. وحين أخفق العسكر أيضاً في هذا المسمى، فإن الأمر قد انتهى في العالم العربي، أو كاد، إلى ردة سلفية تسمى بفورها - وطوعاً أو كرهاً أيضاً - إلى استعارة وغرس نموذجها الديني المضاد. ورغم النفوذ المتعاظم لهذا النموذج الأخير، فإن مصيره لا يكون أبداً أفضل من مصير سابقه، إذ الأمر لا يتعلق بضمون النموذج المستعار المراد غرسه، بل يتعلق بألية الاستعارة ذاتها كأداة لإنتاج معرفة - لا بد أن تكون - زائفة بالواقع. ولكن ذلك لا يعني التفكير بطريقة حرق المراحل، في إمكان التفرع على هذه المرحلة التي يسعى فيها النموذج الديني للهيمنة، لأن ذلك يرتبط بقدرته الخطاب العربي على تجاوز مرحلة التفكير باستعارة النماذج... الأمر الذي يبدو أنه غير قابل للتحقق إلا بعد أن يتبدى له إخفاق آخر نماذجها الجاهزة، وهو النموذج الديني. فليتلذذ فقط سيدرك الخطاب ضرورة التحرر من هيمنة الإستعمولوجيا الاستعارة، هذه الإستعمولوجيا التي يبدو وكأن العنف هو أهم ثوابتها البنيوية.





التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

فإنه يبدو وكأن الخطاب يسمى - غير تبعثر هذه التشكلات على سطحه - إلى اكساب نفسه تمجدا وثراء مزعومين. لكن تراخا ليس حقيقيا أبدا، لا لأن ألبه معرفية واحدة قد انتجتها جميعا، والأهم - لأن كل واحد من هذه التشكلات يسمى إلى إزاحة الآخر ونفيه مما ينتهي إلى إقادها جميعا. فإذا يجد كل واحد من هذه التشكلات ما يؤسسه في نموذج مستعار، فإن هذه النماذج قد تحولت داخل الخطاب - وبسبب من تكره المزودج لتاريخها الذي انتجها وتاريخ واقعه أيضا تنكرا يؤسس استعارته لها - إلى كيانات صورية مجردة، يكاد الواحد منها أن يحتفظ بوجوده الخاص في هوية مخلقة، ومن دون أن يتلجر في هوية هينة واحدة، يضحى فيها كل نموذج بوجوده الخاص في وحدة أشمل يحتفظ فيها كل نموذج باختلافه عن الآخر، ولكن مع ملاحظة أن اختلافه، هنا، لا يكون من أجل تأكيد ذاته، بل من أجل إثراء وإغناء وحدة عينية تحويه وتتجاوزها في آن معا. وهكذا تحول الخطاب من ساحة تتعرج في محيطها نماذج، تفرقه بتفرعها وتفتنه باختلافها، إلى ساحة يؤكد عليها كل نموذج وجوده الخاص. ولقد كان لزاماً أن يسمى كل نموذج في سبيل تأكيد لوجوده الخاص، إلى نفي إزاحة كل ما يزاومه من نماذج تسمى، بغيرها، إلى تأكيد وجودها الخاص على ساحة الخطاب، حتى لقد تحول الخطاب إلى مجرد ساحة للصراع يمارس عليها كل فرأج نفيه وإزاحته للآخر. وضمن هذا السياق التاريخي للنماذج، فإن الخطاب لم يفعل إلا أن راح يتوهم إمكان أن يصلح بينهما يوفق. ولكنه أبداً، وعلى مدى تاريخه، لم ينتج توفيقاً بل أنتج - على النوام - تليفات. إذ الحق أن نماذج مضطرة - بسبب طابعها الصوري المجرد - إلى أن تنفي كل منها الآخر، لا يمكن أن يقدم بينها أي توفيق، بل لا شيء سوى التليف الذي كان يستحيل في لحظات تأزم الخطاب - وما أكثرها - إلى ضروب من العنف العاني.

وإذا بلغ الخطاب، الآن، واحدة من لحظات تأزمه، فإنه قد راح يأكل بعضه بعضاً في عملية من التنبذ المتبادل بين كل أجنحة الخطاب وأتبعته، وإزارة هذا التنبذ المتبادل بين الأتبعته. فإن كل واحد منها يرتد إلى الوحدة الأصلية للخطاب، ساعياً بذلك - تأكيداً لوجوده وحفظاً لبقائه - إلى التماهي مع الخطاب ذاته. لكن هذا التماهي للواحد

## للنشر والخدمات الصحفية والاعلانات

لعله لاح، إذن، أن نفي الواقع يأتي لتأجج ضروريا للإستعمولوجيا المنتجة للخطاب، ومن هنا فإنه يتبدى كالمقدر اللازم للخطاب لا يقرر على الإثبات منه، وذلك رغم سمية الحديث - وما يعلنه - إلى إخفائه والتعسر عليه. حقا أن ألقمة الخطاب تتباين، فيما بينها، في إجلاء هذا النفي الثاني تحت السطح، فثمة منها ما يتجلى عن نفي للواقع صريحا لا خفاء فيه، وثمة منها - في المقابل - من يسعى إلى إخفاء هذا النفي خلف حشد من المفردات الناعمة يلوكها الفئاع - وللغفارة - عن ضرورة اعتبار الواقع لزوم الإتصاف إليه - وعلى أي حال فإن الفئاع الدنيى للخطاب يبدو - ولطبيعة نموذج المستعار - الأكثر تشكلا عن هذا النفي، ولعل ذلك يرتبط بأنه يترك مصدر قوته القصوى فيما يعوزه فردية من سمات الإطلاق والتعالي. ولذا فإن قوة نموذج نفي تأتي فقط من مجرد أنه - وكثيره من النماذج - سبق أن أظهر فاعلية في لحظة ما، بل من كونه يبدو قرينا للمطلق ذاته. إذ الفئاع (٤)، هنا، يتزع إلى أن يماهى بين نموذج وبين الوحي ذاته، لكنه ليس الوحي، بوصفه نصا تشكل عبر تحاور واستمجا ونماذج لمعطيات الواقع ذاته، الأمر الذي يكشف عن حضور الواقع في تشكيل نص الوحي لحظة التثقيب، ويؤسس، بالتالي، لحضوره - بعد ذلك - في تشكيل معنى الوحي عبر التأويل. بل الوحي من حيث لا يتكشف

إلا عن الحضور المطلق لله، الوحي بما هو انكشاف للذات الله، بل وتوحد معها، ولقد كان لابد أن ينتهي هذا النموذج مع الله إلى أن يمارس هذا الفئاع مع الواقع انطلاقا من رؤية راحت تعلن بصراحة : «إن أولى الخطوات في طريقنا هي أن نستعمل على هذا المجتمع الجاهلي وتقسيمه وتصدراته، وألا نعزل نحن عن قوتنا وتصوراتنا قليلا أو كثيرا لنلتقي معه في منتصف الطريق، كلا إنا وإياه على مفرق الطريق، وحين تساوره خطرة واحدة فإننا نقد المنهج كله ولنفقد الطريق» (٥). تبقى الإشارة إلى أن «قطب» لا يكشف بذلك عن ممارسة تخص قناعه، بل يكشف عن ممارسة عامة لكل ألقمة الخطاب، ولقط يميز الرجل بأنه يكشف عنها بحسم وصراحة يفتقدها المرء عند الآخرين.

واللأت ان العنف الذي تؤسسه هذه الإستعمولوجيا لا يتكشف فقط في هذا النفي أو التسلط من الخطاب على واقعه، بل يتكشف أيضا في نفي واقعا، دائم تتبادلته التشكلات الطاقية على سطح الخطاب فيما بينها. وهنا







يراد به كل تفكير ينطلق من أصل جاهز سابق - بصرف النظر عن مصدره - قصد فرضه على الواقع قهراً. واللافت أن الأصولية في الخطاب لا يؤسسها مفهوم الأصل بل ذاته، بل تؤسسها الكيفية الراهنة لعلاقة الخطاب به. ومن هنا فإن تجاوز الخطاب لأصوليته، لا يكون أبداً بتفكيره لأي أصول، بل يكون بتأسيسه لملائته معها على نحو آخر، وأعلى أنه لا يكون في السعي إلى البدء من نقطة مطلقة لا تسبقها أي معطيات أو أصول، فإن ذلك ما يستحيل على أي تفكير بشري، بل - ومن حسن الحظ - أن الله نفسه، وينصحه الموحاة، يكشف عن استحالة هذا الضرب من التفكير، وذلك من حيث أن نصوص الوحي لم تتجاهل أبداً كل المعطيات والأصول السابقة عليها، بل راحت تحاورها وتوسعها وتجاوزها منتجة، بالطبع، لخطاب مغاير عنها. ولعل ذلك بالضبط هو ما يحتاج إليه الخطاب، أعني أن يحاور ويستوعب ويتجاوز أصوله، ويستعملها في بنيه، بدلاً من تركها هكذا... سلطة مطلقة تقارن على الخطاب هيمنة شاملة لا يملك بآزائها الخطاب إلا التكرار والاجترار، وأعني - بمهارة أخرى - أن يحيلها الخطاب إلى وجود من أجله، بل أن يكون هو الموجود من أجله في حالة الراهن. والحق أن ذلك يكشف عن أن خلاص الخطاب لن يكون أته في تنكره لأصوله، بل في علاقة معها تتجاوز الاجترار إلى الحوار، وتتخطى الانبعاث إلى الإبداع. وعندئذ فقط يتجلى خطاب الفجر الأتي.

منها مع الخطاب كان يضطره - وللمقارنة - إلى التماهي مع ما يصوره نقياً له، ولذلك فإنه يبدو أن كل واحد من أقتة الخطاب كان ينتهي به الأمر، في سعيه إلى تأكيد وجوده عبر نفى الآخر، إلى تأكيد وجود ذلك الآخر أيضاً، وذلك من حيث أنه ينتهي إلى التماهي معه بالفعل. ولقد كان ذلك مفلاً هو ما حدث في الجزائر، حين أدرك البعض أنه لا سبيل إلى مجابهة من حسوبهم يسعون إلى الانقضاض على الديمقراطية، إلا بأن يسارعوا إلى الانقضاض عليها قبلهم، ولعل أيضاً جرح ما يحدث في مصر الآن، حيث يبدو وكأن الدولة لا تجد الآن شيئاً يجابه به الإرهاب إلا بتبنيه، والحق أنه يبدو هنا، وكأن الأقتة قد أدركت لا جبراً، فراحت تتساقط كاشفة عن الوجه الخفي للخطاب، ذلك الوجه الذي جهلت طويلاً في محاولة أخفائه بسبب ما ينطوي عليه من عنف وتسلط.

وإذ يطال النقي أيضاً علاقة الخطاب بجملة الأقتة الطائفة على سلطه، وذلك من حيث أن استعارته للنماذج المنتجة لهذه الأقتة - فتعرض منطقياً إمكان عزلها وانزاعها من جملة السياقات التي أنتجتها، ما يكشف عن إندار فاضح لتاريخيتها لتحصيل معه إلى كيانات صورية مجردة لا حياة فيها، حتى لتتحول إلى مجرد أيقونات وحلي جامدة يعلقها الخطاب على صدره، وبحيث لا يكون لها من أثر إلا زركشة فضاء الخطاب وتجميله، واللافت أن هذا النفي من الخطاب لأقتته ذاتها، ليكشف عن اكتمال دائرة النفي والمهيمن على عالم الخطاب بأسره والذي يؤسس - والحال كذلك - لعلاقة الخطاب بالواقع خارجه، وللعلاقة بين الأقتة داخله، الواحد منها بالآخر، وأخيراً لعلاقته بهذه الأقتة ذاتها. ولعله يتهدى - لذلك - كخطاب عنف شامل، ولقد تتباين تياراته، أو أقتته، في شكل العنف الذي تمارسه، فحمة ضروب من العنف، اللفظ الخشن، وثمة أيضاً ضروب من العنف التامع اللغاف، لكنها جميعاً تتفق في كونها عنفاً يؤول إليه منطق الخطاب وكيفية إنتاجه للمعرفة باستعارة لتمودج أو أصل سابق. ولعله يلوح - إذن - أن عنف الخطاب هو نتاج أصوليته. والحق أن الخطاب العربي المعاصر بأسره هو خطاب أصولي، لكنها الأصولية هنا، لا مهمتها الأتفر التي تتناول الأدبيات السياسية الراهنة مختزلة إياه في اتجاه بعينه، بل الأصولية مهمتها المعرفي الأتمل، والذي





المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

#### المراجع :

- (١) محمد عابد الجابري : الخطاب العربي المعاصر، (دار الطليعة - بيروت)، الطبعة الأولى، ١٩٨٧، ص ١٧٨.
- (٢) سلامة موسى : ما هي النهضة ؟ (دار الجيل للطباعة)، القاهرة، بدون تاريخ، ص ١٠٨.
- (٣) نقلا عن : محمد جابر الأنصاري : تحولات الفكر والسياسة في الشرق العربي، (المجلس الوطني للشقافة والفنون والآداب، الكويت ١٩٨٠، ص ١٦٧.
- (٤) لا نرى، إذن، في هذا التجلي الديني خطابه منفردا، بل واحدا من أقتعة متعددة لخطاب واحد، ولعل ذلك يرتبط بأن تحليله لا يكشف إلا عن ذات الأفكار والقواعد المنتجة لكل الأقتعة الأخرى، مما يعنى أننا بإزاء خطاب واحد، لا عدة خطابات.
- (٥) سيد قطب : معالم في الطريق، (مكتبة وهبة)، القاهرة ١٩٦٨، ص ١٩.





المصدر : قمنا بإصداره

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

## التطرف والعنف في المجتمع المصري

د . محمد أحمد بيومي

- ١- جماعة المسلمين (التكفير والهجرة) المبادئ، والأساليب.
  - ٢- الجماعة الحركية.
  - ٣- مقارنة بين الخصائص التنظيمية والقيادية والفكرية للجماعات الدينية المتطرفة.
  - ٥- خاتمة
- مقدمة:

والتطرف (١) extremism في أبسط معانيه هو الخروج عن القواعد الشفهية (العرف) أو المكتوبة (القانون) والقيم والأطر الفكرية والنسبوية التي حددها وأرضعها المجتمع كتحديد لهويته. وسمح من خلالها بالتجديد والحوار والمناقشة. وموضوع التطرف قد يكون فكريا أو سلوكيا. ومن ناحية أخرى فالنطرف هو كلا نهايتي مقياس الامتناع وليس باحدهما فقط. ويتبع التطرف اتجاهات عقلية وحالة نفسية تسمى بالتعصب Fanaticism الجماعة التي ينتهي إليها. وفي حالة غياب الحوار واللغة المشتركة فإن اللغز المتشدد عن المبادئ التي يؤمن بها الفرد أو التي تؤمن بها الفكرة أو السلوك «والتطرف» المشعرون بصيغة «تعصبية» غالبا ما يتمزق تدريجيا عن الفكر السائد، خاصة في الحالات التي يشعر أصحاب هذا الفكر أو السلوك بتحدى النظام الاجتماعي لهم أو في الحالات

محتويات البحث

مقدمة

١- التطرف : المعنى والأسباب والمظاهر :

أ- معنى التطرف

ب- أسباب التطرف

ج- مظاهر التطرف

٢- التطور التاريخي لمظاهر التطرف الديني وارتباطها

بالعنف في المجتمع المصري :

أ- التطور التاريخي لمظاهر التطرف الديني

ب- ظهور الجماعات الإسلامية في المجتمع الجامعي :

٣- الأسباب الانحيازات، والسلبيات :

١- الأسباب

٢- الانحيازات

٣- السلبيات.

٣- التطرف الديني ومظاهر الفكرية والسلوكية في

المجتمع المصري.

٤- التطرف والعنف ومظاهر تكفير المجتمع.

أ- العوامل التي تؤدي إلى الارتباط بين التطرف

والعنف.

ب- المنظمات الدينية المتطرفة : ظهور ظاهرة تكفير

المجتمع.





المصدر : **قضايا فكرية**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي يغفلون فيها الاكثلية ضد الاغلبية. وقد يصل التطرف الى نهاية مقياس الاعتدال - اما بسبب قسوة في التفكير او السلوك او بسبب اساليب قمعية يقوم بها النظام ضد معتققي هذا الفكر - ويتحول التطرف من فكر او سلوك مظهرى الى عمل سياسي وهنا يلجأ التطرف الى استخدام وسيلة العنف Violence لتحقيق المبادئ، التي يؤمن بها الفرد او جماعة الدينية أو السياسية أو الفئوية. وعندما تستطيع الجماعة المتطرفة أن تحقق بعض الانتصارات، أو تملك وسائل العنف والقوة فانها تلجأ - سواء على المستوى الفردي أو المجتمعى أو الدولى - الى استخدام وسيلة الارهاب Terrorism التكرى أو النفسى أو المادى ضد كل من يقف عتبة لتحقيق اهدافها.

لقد جاء اهتمام علم الاجتماع بدراسة ظاهرة التطرف انطلاقا من اهتمامه بمشاكل التغير والثورة. ثم تطور هذا الاتجاه فيما بعد وعبر عن فواخر التطرف والعنف كنزج من «الاعراض» العنصرى - فليس بعد الاقتصادى والسياسى للعمليات الاجتماعية فى الحياة الاجتماعية (٢). ولما أواخر الستينات - وخاصة بعد ثورة الطلاب فى فرنسا (١٩٦٨) بدأت دراسات العنف والتطرف تعالج كجزء من الحركات الاجتماعية وكجزء من وثقافة الشباب أو ثورة الطلاب. وبما دعم هذا الاتجاه بروز الاتجاه الراديكالى واليسار الجدد بين جمهور الشباب ويلاحظ قصور علم الاجتماع الدينى فى التصدى لمعالجة ظاهرة التطرف. فمعظم التحليلات التي يعتمد فيها هذا المجال مستمدة اساسا من علوم اجتماعية اخرى خاصة علم الاجتماع السياسى. وقد يرجع هذا اساسا الى اهتمام المصلين بالجوانب السياسية للتطرف والعنف. الا اننا نؤكد بالخاصة الماسة الى وجود المزيد من الدراسات الشمولية التي تهتم بهذه الظواهر خاصة فى العالم الثالث حيث ان الكثير من الحركات الثورية تتبع اساسا من التراث الدينى، وما زالت العديد من الحركات الدينية فى العالم الثالث تشكل المعارضة الحقيقية للانظمة القائمة، وما زالت هذه الحركات تدفع بالعديد من الشباب بالفكر وموجهات عقائدية جديدة أو مستمدة من التراث ومن ثم تلعبهم تحمل مسئولية تغير الواقع القائم.

التاريخ : **نوفمبر ١٩٩٣**

ظاهرة التطرف ظاهرة عالمية تشمل العالم بأكمله ولا تقتصر على قطر دون آخر، ومن ثم فإن محاولة تشخيصها وعلاجها على اساس من الظروف المحلية فقط يفضى الى خطأ فى التشخيص وخلل فى العلاج. ومن ناحية اخرى، فإن هذه الظاهرة - اعنى التطرف - ظاهرة قديمة قدم الانسانية ذاتها. فما ظهر دين أو ملهى أو نظام الا كان من بين أعضائه أو أنصاره مطلقون ومعتدلون. وتقع الخطورة فى التطرف فى القاعدتين الفكرية والاقتصادية اللتين ينطلق منهما، كذلك درجة اتساعهما ومدى التعاطف والتشجيع الذى يلقاه هؤلاء المتطرفون فى بداية نشاطهم باعتبارهم مظهرًا حيًا من مظاهر الانتماءات الدينية أو الصبغة الدينية ويصحب فى كثير من الاحيان من رؤية مداخل التطرف والشطط ومظاهر العلاج والاعتواء فى منهج وأفكار واسلوب بعضهم من البعرة واسلوب العمل. واخيرا، فإن هذه الظاهرة لها ابعادها الاجتماعية والسياسية والدينية والنفسية، فهى، إذن، ظاهرة مركبة ومن ثم لا يتفى أن يكون تشخيصها وعلاجها منحصرا فى إطار منظور واحد فقط مهما بدت له من أهمية واعتبار (٣)

### (أ) معنى التطرف :-

من الناحية القانونية هناك فارق بين «التطرف» و«الجرمة» أو «الجنح». فالجرمة اساسا هى خروج على القواعد الاجتماعية أو القانونية باتخاذ سلوك مناقض كما تقتضى به تلك القواعد فهى إذن حركة فى عكس اتجاه القاعدة. أما التطرف فإنه فى جهره حركة فى اتجاه القاعدة الاجتماعية أو القانونية أو الاخلاقية، ولكنها حركة يتجاوز مداها المحدود التى وصلت اليها القاعدة وارتضاها المجتمع. ولأن هذا يشكل صعوبة بالغة حيث يصعب تحديد أين يبدأ التطرف وهل ينتهى بحرمان. فالمتطرف يبدأ بسيرة كما يبدأها سائر الناس داخل القاعدة وفى اتجاهها الصحيح، ولا يمكن فى هذه المرحلة ملاحظته لانه يتحرك مع القاعدة الاجتماعية وفى اتجاهها، بينما يمكن للدولة أن تلاحظ الجرم من اتجاهه من اللحظة الأولى لنشاطه لانه حركة فى اتجاه مضاد للقاعدة الاجتماعية ايضا فإنه من الصعوبة كذلك تحديد اللحظة التى يتجاوز







المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لها التطرف حدود الحركة المقبولة اجتماعيا والتي يمكن عندنا فقط وصفه بالتطرف والقلو. وهذا مايقابل الاجهزة السياسية والقانونية والامنية كيف تضع حدودا فاصلة بين المعتدلين والمتطرفين فالمشكلة تطرف من وعن وماذا تظل مفتوحة حسب نسق القيم السائدة والجهاز الحاكم(٤) على أية حال فإنه في مجال التطرف الديني فإن الفرد يبدأ متدينا عابدا يأخذ لنفسه بتعاليم الاسلام ومبادئه ويدهو الناس الى الاخذ بذلك، وهو حتى هذه اللحظة يدعو الى شيء لا يملك المجتمع ازاءه الا التمهيد عن الرضا والتعجب، الا ان هذا الناحية غالبا ما يواصل مسيرته منهجا نحو التشدد مع نفسه أولا ومع الناس ثم يتجاوز ذلك الى اصدار احكام قاطعة بالادانة على من لايتابعه في مسيرته أو دعوته. وقد يتجاوز ذلك الى اتخاذ موقف ثابت ودائم من المجتمع ومؤسساته وحكومته. ويبدأ هذا الموقف عادة بالمرزلة والمقاطعة المبني على اصدار حكم فردي على ذلك المجتمع «بالردة» أو «الكفر» و«العودة» الى «الجاهلية» ثم يتحول هذا الموقف الاتعزالي عند البعض الى موقف ايجابي «عدواني» يرى معه التطرف أن هدم المجتمع ومؤسساته هو نوع من التقرب الى الله وجهاد في سبيله، لان هذا المجتمع - في نظر المتطرف - هو مجتمع جاهل منحرف لا يحكم بما أنزله الله.

وهنا يتدخل المجتمع لوضع حد لهذا التطرف ومصادرة أي نشاط يصل بصاحبه بالاصطدام بالعديد من القواعد الاجتماعية والقانونية، فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر أساء هؤلاء استخدام تفسيرهما ودعاهم هذا الى الاعتداء على حقوق ليست لهم وإلى تهديد أمن الأفراد وحرمانهم وحقوقهم.

وكما أشرنا، فإن حدود التطرف نسبية وغامضة ومتحركة على حدود القاعدة الاجتماعية والاخلاقية التي يتطرف المظفرين في ممارستها، فمثلا تدن الفرد يتوقف على تدن المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه وله اثره في الحكم على الآخرين بالتطرف أو التوسط أو التمسب، فمن الملاحظات من كانت جرعته الدينية قوية وكان الوسط الذي يعيش فيه شديد الالتزام بالدين، فإنه يكون مرهف الحس لاي مخالفة أو تعصيف يراه، وكما قل درجة تدن الوسط الاجتماعي كلما زادت مسافة البعد بينه وبين هذا الوسط وغالبي في حكمه واتهامه لكل من لا يلتزم بأوامر الله

وتراخيه بالكفر وقد يقال البعض أكثر من هذا في اعتبار كل من لا يتمسك بالماكل والمشر والميس الاسلامي - أن صح التعبير نوعا من الخروج عن القاعدة الاسلامية(٥). ومن ناحية أخرى لايعنى وصف انسان ما بالتطرف في دينه رعا لاخياره وأيا من آراء التقها - المتشدة بشرط أن يعترف بأن هناك آراء أخرى غير رأيه هذا. فلا تطلق تهمة التطرف لجره تشدد الرء على نفسه وأخذه من الآراء الفقهاء كما يراه، كذلك ليس التمسك بطريقة معينة على اللبس نوعا من التطرف أو التعصب. فما التطرف إذن وما دلائله ومظاهره.

### (ب) أسباب التطرف :

وأذا حاولنا تشخيص الأسباب المؤدية الى التطرف الديني نجد أنها متعددة : فمنها مرتبط بكونيات القيم الثقافية السائدة وبعضها مرتبط بالنظام السياسي والبعض والبعض الآخر مرتبط بالازدواج الاجتماعية واخيرا شخصية التطرف نفسه، هذه المكونات تتفاعل فيما بينها يتسبب مختلفة باختلاف الظروف الشخصية والموضوعية التي تحيط بالتطرف والمجتمع مع السواء، وسوف نحاول ايجاز هذه الأسباب في الآتي:-

١- الفهم «الخاطيء» للدين ومبادئه وأحكامه والظروف التي تهيء له وتسقيه عليه.

٢- الاحباط الذي يلقاه الشباب نتيجة افتقارهم المثل العليا التي يؤمنون بها في سلوك المجتمع أو سياسة الحكم.

٣- الخطأ في ادراك حقيقة المثل العليا وطبيعتها المجتمعات الانسانية واصحاب الاصلاح.

٤- الخطأ في تبسيط الاحكام وتعميمها بحيث لا يكون هناك الا التفرضية ويقلب التشاؤم أو التفاؤل على غير أساس أو حساب، وغالبا ماينتهي الامر بالياس من اصلاح الوضع القائم وسوء اليوم بماكان التغيير بالعنف لازاحة شخص أو تنفيذ حكم اجرامى.

٥- شيوع القهر والقمع - بدلا من الطمأنينة والحرار والاعتناق سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة أو المجتمع أو الدولة، ويكون رد الفعل صورة قمره عنيف من جانب الشباب إزاء السلوك الذي يمارس القمع، واحيانا يكون القمع ذاته نسبيا لانارة التطرف والعنف وليس علاجا له.





المصدر : قصص يافعة عربية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٦- غياب الحوار المتفرع من قبل رجال الفكر الديني لكل الأفكار «الواردة» أو المتطرفة ومناقشة بعض الجوانب التي تؤدي إلى التطرف في الرأي خاصة ما يتعلق «بالأمانة» والاجتهاد والجهاد والعلاقة بين الدين والسياسة واسلوب البعثة (٦).

### (ج) مظاهر التطرف :

١- أن أول مظاهر التطرف هو «التمعصب» للرأي تعصبا لا يعترف للاخريين برأي. وهذا يشير إلى جمود التعصب على فهم ما لا يسمح له بولادة مقاصد الشرح ولا ظروف العصر ولا يسمح لنفسه بالحوار مع الآخرين. فالمطرف يرى أنه وحده على الحق ومن عداه على الضلال وكذلك يسمح لنفسه للاجتهاد في الحق وادق القضايا الفقهية ولكنه لا يجيز ذلك لعلما، العصر المتخصصين منفردين أو مجتمعين طالما أن ماسوف يصلون إليه مخالف لما ذهب هو إليه. ومن مظاهر التطرف ايضا :

٢- التشدد في القيام بالواجبات الدينية ومحاسبة الناس على التوافل والنسأ كأنها فرائض والاهتمام بالجزئيات والفروع والحكم على افعالها بالكفر والالحاد.

٣- وهناك مظهر آخر من مظاهر التطرف وهو «الصف» في التعامل والخشونة في الاسلوب والقلطة في الدعوة.

٤- ومن مظاهر التطرف ولوازمة سوء الظن بالآخرين والنظر إليهم نظرة تشاؤمية لا ترى أعمالهم الحسنة وتضخم من سيئاتهم. فالأصل عند التطرف هو الاحتمام والادانة وقد يكون مصدر هذه الثقة الزائدة في النفس التي قد تؤدي في مرحلة لاحقة بالفرد أو الأزدراء للغير.

٥- يبلغ هذا التطرف مئذ حين يسقط المتطرف عصمة الآخرين ويستطيع دماءهم وأموالهم وهم بالنسبة له متهمون بالخروج عن الاسلام. ولهذا تصل دائرة التطرف مئذ في حكم الاقلية على الاكثرية بالكفر والالحاد وهذه الظاهرة متكررة ليست وليدة العصر بل وقع في نلس الخطأ الخواارج وغيرهم من غلاة الفرق الاسلامية (٧).

(د) المناهج والاساليب المستخدمة لتحقيق اهداف التطرف :

ان المطلاع على التاريخ الاجتماعي لمصر يجد أنه منذ بدايات الازهاب أن التطرف والازهاب يستخدمان نفس الوسائل ونفس الاهداف من عقائد اسلامية ودينية.

فيجعل التطرف المؤدي الى العنف على التعريف بالشباب لتكوين منظمات وخلايا سرية وتدريبهم على اعمال السلاح والقيام بأعمال التجنيد والتخريب بهدف اغتيال القادة وإشاعة الفوضى والافتقار على مراقب الحكم. الا أنه في كل محاولة ينكشف امر المخطط ويتم القبض على المنفذين والمخططين والاتباع. يحدث هذا في كل محاولة منذ الاربعينات من هذا القرن حتى المحاولة الاخيرة التي انتهت بمقتل السادات ومحاولة الجماعة الاسلامية في اسبوت الاستيلاء على الحكم وتنطوي الجماعات المتطرفة في كافة اشكالها على مجموعة من المداخل النهائية التي تستعين بها (٨).

١- المنهج الخرفي في تفسير النصوص ويعتمد على انتقاء آيات واحاديث معينة والتمسك المطلق بحرفيتها دون الالتفات للمقاصد العامة لها دون ملاحظة للوظيفة والواجبات الدينية في تحقيق اهداف عملية فردية واجتماعية. كذلك دون الالتفات الى أسباب النزول أو معرفة بأصول الاستدلال الفقهي والفقهي ودون التمييز بين القاعدة والاستثناء المرتبط. بسببه ومن هذا القبيل اعتبارهم المجتمعات الاسلامية المعاصرة مجتمعات كافرة لانها تحكم بقوانين وضعية وذلك استنادا لتفسيرهم للنص القرآني : «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» ولقد ذهب التطرف في هذا الاتجاه الى حد استخدام العنف وتخريب مؤسسات المجتمع استنادا الى قوله تعالى «واقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على اصولها فهاذن الله وليخزي الفاسقين» (الحشر : ٥).

٢- اخذ المعرفة الدينية عن طريق السماح عن الخطباء والوعاظ والاعتكاف باراء الامة والمجاهدين والتسليم بحق الاجتهاد المطلق لزعامتهم في حركاتهم. ويتصل بهذا ما وصل إليه بعض «امراء» تلك الجماعات من ادعاء الاجتهاد المطلق وممارسة الافتاء في أمور الدمار والاحوال والاعراض. وزعم البعض منهم أنه يمتحن الاستناد الى القرآن ولحاجة لهم للاستئناس باراء علماء المسلمين في اعتقاد تاريخ الاسلام. ونتيجة هذا الافتاء أن يخورط بعضهم في أمور تخالف صريح العقول والمنقول وتخالق الشريعة مخالفة لا يحتمل التأويل فقد قام هؤلاء استنادا الى مثل هذا الافتاء بتزويج اخته أو أمه المنزوجة دون أن تطلق استنادا الى أن زوجها كافر لرفضه الدخول في



## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجماعة بعد أن بلغت دعوتها أو أنه مرتد عرجه منها وأساس هذه الفكرة أن كل الزوج الأول يترتب عليه في زعمهم فسخ عقد الزواج ولا حاجة بعد ذلك إلى طلب التطلق من القاضي.

٣- الطاعة المطلقة لأمير الجماعة والذي غالباً ما لا يكون على علم بأحكام الشريعة ومقاصدها أو على دراية بأساليب العمل الجماعي والسياسي أن هذه الطاعة المطلقة التي تستند إلى التجمعة في النشاط والمكر، هي الأسباب التي يندلع منها مجرمو الشباب إلى مصارعها وإلى هلاك الحرث والنسل من حولها دون أن تتوقف وتراجع أو تصدأ (وهي) الأداة الرئيسية التي تصبغ من طريقها تلك الجماعات دولا داخل دول.

٤- العزلة من المجتمع، والعزلة في نهج هذه الجماعات تؤدي إلى وظفتين : الوظيفة الأولى، تجنب أعضاء الجماعة المنكرات التي تملأ جرائن المجتمع وحمائهم من أن يشاركوا في نهج المجاهلية، والوظيفة الثانية، تكون مجتمع خاص بهم تطبق فيه مبادئ الإسلام وتتمتع دائرته شيئاً فشيئاً حتى تستطيع في النهاية غزو المجتمع الجاهلي من خارجه. وكما هو واضح فإن الوظيفة الأولى دينية فكرية، بينما الوظيفة الثانية سياسية وعسكرية.

وتتميز قضية العزلة من المجتمع في نهج الجماعات المتطرفة بصور مختلفة فهناك الذين يناضلون المجتمع بالشعور وبالفعل بينما تكتفي جماعات أخرى باعتزاله ومفاصلته شعورياً. ويذهب اصحاب الاتجاه الأخير إلى أن الجماعة الإسلامية تعيش هذه الأيام مرحلة العهد المكي حيث تكون الجماعة المسلمة مستضعفة لم تقو شوكتها بعد، ويرتبون على هذا عدم وجود صلاة الجماعة والصينين وعدم تحريم الزواج من المشركات وعدم وجوب رد المدوان، لما يجب ذلك عندما تصل الجماعة إلى عهد التمكين. أما الذين بادروا بالمفاصلة الكاملة فانهم قرروا اعتبار المشاركة في الانتصارات أو الترشح لها كفراً كما أن الصلاة في المساجد القائمة ردة عن الإسلام لانها معاهد الجاهلية الحديثة، كذلك ينادون بالهجرة المادية ولو إلى الكهوف والجبال مع ضرورة مقاطعة الوظائف العامة والمعارس والجماعات، وفي تقديرنا أن فكرة اعتزال المجتمع هي أخطر مكونات المنهج الفكري والحركة بالجماعات المتطرفة فالعزلة بطبيعتها هي اتية السوداء التي تفتح فيها أبواب الملل والقلب بتشغيل كل صور العلاج والانحراف ففيها

تغيب شمس الحقيقة وتختلف ألوان الشجار وتتداخل أحيائها ويقف العقل والنفس معاً على أبواب فسام حقيقي عن عالم العقلاء والأسرى.

٥- وتلور معظم أفكار هذه الجماعات حول فكرة محورية هي فكرة الحاكمية لله وحده وما سيكون عليها من نزاع سلطة التشريع عن الجماعة ولقد ردد هذه الفكرة أبو الأعلى المودودي وتابعه فيها سيد قطب وروجها السنة وأقلام الآل الشباب. ويلعب المتطرفون في هذه الفترة إلى اعتبار الديمقراطية كفرة لأنها تسمح للاقية أن تصدر تشريعات تبيح المنكرات وتحل المعومات. ولقد ذهب كل فريق من هؤلاء إلى جماعة. أو كانت عشرة أو عشرين - هي جماعة المسلمين وأن من بلغت دعوتها ولم ينضم إليها فقد كفر ومن لمزها ثم تركها فقد ارتد (٩).

## ٢- التطور التاريخي لظاهرة التطرف الديني وارتباطها بالعنف في المجتمع المصري.

(١) التطور التاريخي لارتباط ظاهرة التطرف الديني بالعنف السياسي ظاهرة عامة نجدها في بداية الإسلام، كما نجد لها صورة في محاولة بعض الشباب التحصيل إلى المسجد الحرام ومحاولة إدخال السلاح فيه ومهاجمة المهدى المنتظر لديهم ولقد ظهرت أول صورة للتطرف الديني في بدايات الإسلام وهي التي أودت بحياة الخليفة الثالث عثمان بن عفان. وفي هذه الحالة نجد أن البراءة لها كانت خليطاً من الفتن السياسية والتطرف الديني، إلا أن التحليل النهائي لها يبدو وكأن للتطرف الديني الدور الأساسي. فقد كانت كل الماخذه التي روجها المتطرفون تعتمد في تقديرهم على مخالقات دينية (١٠).

والتطرف كظاهرة هو نوع من الفتن الزائد الذي يعاني منه المتطرف إما لفرار فكري، أو لنظرة تشاؤمية، أو طاعة عمياء لأحد القادة الدينيين ومحاولة وضع حل لإعادة الإسلام إلى مكانة في المجتمع الإسلامي. والعنف كإحدى وسائل التطرف ظاهرة وأهدافها معروفة سواء في الثمانينات أو أواخر الأربعينات ومتنصف الخمسينات والستينات من هذا القرن ينفس الانكار ونفس الوسائل ونفس الأحاديث.

فالتطرف الديني عامة يحاول تكوين منظمات وخطايا سرية وتدريب الأعضاء على استعمال الأسلحة وأعمال التدمير بهدف اغتيال بعض القيادات وإشاعة الفوضى ثم الانتفاض على مواقع الحكم وإعلان الدولة الإسلامية.





المصدر :

قضايا فلسطينية

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

نوفمبر ١٩٩٣

بدأت هذه المحاولات منذ الاربعمينات وانتهت بالمحاولة الأخيرة وهي اغتيال الرئيس السادات وعشرات من رجال الشرطة والأهالي بأسبوط وما كانت الاحداث التي تلت في اسبوط الا المرحلة الثانية من خطة هذه التنظيمات والتخطيط لتكرار هذه الحوادث في مختلف المدن والمحافظات لاساعة القوضى ومن ثم الاستيلاء على الحكم ولو هدنا للورا ، لوجدنا أن العنف الذهنى ظهرت أول عملية له في يناير ١٩٤٨ حين اكتشفت اجهزة الأمن المصرية مركزا للجماعات الدينية للتدريب على استخدام الاسلحة في المقطم وفي اطراف القاهرة وضبطت معهم قتال واسلحة زعم انها تستخدم للتدريب لخوض معركة فلسطين ١٩٤٨ . الا أن الاحداث أشارت إلى عكس ذلك فلقد اغتال شباب الجماعة الاسلامية المستشار احمد الحازندار رئيس محكمة الجنايات التي اصدرت حكما بالسجن على أخ مسلم انهم بهاجمة مصرعة من الجنود البريطانيين في أحد الملاهي الليلية بالاسكندرية وتوالى أعمال الارهاب والتدمير والتخريب في الساحة المصرية فبدأ بتدمير محل شيكوريول ومحل ارنكو بالقاهرة ثم محلات بنزايرين وشركة الدلفا الصناعية.

ولعل اهم حادث تدمير هو الذي وقع في نوفمبر ١٩٤٨ عندما انفجرت سيارة ملقعة في مدخل شركة الاعلانات الشريفة والتي كانت الحسائر فادحة في المحتلكات والازواح . وفي هذه الأثناء ضبطت اجهزة الأمن مخبأ للأسلحة والمتفجرات في الاسماعيلية علوكا لاجد كبار الجماعة الاسلامية ، كما ضبطت بطريق الصلقة سيارة كانت ممتة للاختبار امام أحد المباني بالقاهرة . ولقد كشف داخل هذه السيارة على وثائق كشفت عن وجود جهاز سرى تابع للجماعة الاسلامية ، وقد أدت هذه الوثائق الى اللقاء التقى على عدد من أعضاء الجهاز السرى .

وما ساعد على انتشار وتطور صور العنف في تلك المرحلة هو الموجة العدائية ضد الاستعمار الانجليزى ضد الصهيونية لاحتلالها الاراضى الفلسطينية وخرج العديد من الطلاب في تظاهرات حماسية أدت الى وقوع اصطدام بين المظاهرين ورجال الشرطة ، مما أسفر عن اللقاء قنلة على اللرا سليم زكى حكمتار بوليس القاهرة وقتئذ . هذا

الحادث دعا النقراش باشا رئيس الحكومة ووزير الداخلية الى اصدار أمر عسكري فى ٨ ديسمبر ١٩٤٨ بحل جماعة الاخوان المسلمين بكل فروعها في جميع انحاء البلاد ومصادرة أموالها للافلاق على الخدمات الاجتماعية الخيرية وعلى الفور قامت اجهزة الشرطة باعتقال اعداد كبيرة من أعضاء الجماعة وجاء رد الفعل سريعا فبعد عشرين يوما اغتيل النقراش باشا وهو متوجه الى المصدق على يد ضابط مزيف يدعى عبد الحميد احمد حسن وكان طالبا بكلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة وأنه رئيس لاحدى خلايا الجهاز السرى بالجماعة وقد اعترف هذا الشاب بانتسابه الى الجهاز السرى للاخوان وتدريبه على استخدام السلاح وقسمه على الطاعة والولا ، وجاء رد الفعل مرة أخرى من الحكومة بالاعتقالات التي قام بها ابراهيم عبد الهادى رئيس الحكومة بعد مقتل النقراش ووضع معظم الاخوان في السجون والمعتقلات - حتى أفرج عنهم في بدايات ثورة ١٩٥٢ . ولقد وصل الامر من الحكومة والقصر الى اغتيال المرشد العام حسن البنا نفسه في عام ١٩٤٩ وبالرغم من العلاقات التاريخية والنضالية بين الاخوان والقوة الا أنه سريعا ماظهر الصراع بين الجماعةتين . ففي حادث المنشية ١٩٥٤ بسبب مضى مجلس قيادة الثورة في توقيع اتفاقيات الجلاء مع الانجليز حدثت محاولة اغتيال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، مما أدى الى اعدام ستة من زعماء الاخوان واعتقال الكثير من رجالهم.

ولم تبت الحركة بل دخلت في طور الكمن حتى ١٩٦٥ عندما أعلن بالعمل داخل الجامعات فانها كانت تعمل على عقد الندوات التي تطرح فيها القضايا الاسلامية وكل مايتعلق بشئون المجتمع المصرى وعلاقته بالمجتمعات الاخرى.

كذلك ظهرت حلقات تحفيظ القرآن وتجويده وتقسيمه من الجنسين كذلك انتشار الزى الاسلامى والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والنصح بالانجاء الى الطريق الاسلامى والحرس على الصلاة الجامعة كمنظر من استمرار الفرى العديدة بالجامعات.







المصدر: قضايا فكرية

التاريخ: نونبر ١٩٩٣

الجماعات مرة أخرى دورة الكمين للاستعداد لمرحلة مقبلة (١٢).

٣- التطرف الديني ومظاهر الفكرية والسلوكية في المجتمع المصري

ينشأ التطرف الديني - كما يلعب البعض - من فراغ في النفس، أو الثبات في الفكر أو رد فعل لتطرف ينتقص من نفوذ الاسلام، أو استثمار خبيث تقوده قوى غامضة لتقويض الدين وهذه (١٣).

والتطرف ظاهرة عامة أصابت جميع الأديان في شتى المراحل التاريخية ولا يزال لكل دين خوارجه وخبرجن عن الماطة السائدة. أو ما هو متعارف عليه بأنه مقبول ومألوف. وهؤلاء ما يطلق عليهم في العصر الحديث المتطرفون. فالتطرف الديني، إذن، مجاوزة الاعتدال في السلوك الديني فكراً وعملاً أو هو الخروج عن مسلك السلف في فهم الدين وفي العمل به فمسلك السلف في الاسلام هو المعيار والمقياس الذي يناسب عليه السلوك القويم (١٤) وبالرغم من أن الاسلام ذاته هو دين الوسطية والاعتدال فإن الرسول عليه الصلاة والسلام قد واجه التطرف وقاربه بحزم. فكم تذكر الاحاديث بان الرسول اعتبر المغالاة في الصوم والصلاة والتعريب من الامور التي تؤدي الى التطرف ولهذا نهى عنها ولكن الاسلام مثله مثل أي دين آخر قد تعرض لكثير من الاحداث المتطرفة والافكار المتطرفة في العديد من المراحل التاريخية. ولقد بدأ التطرف الديني في الاسلام بالفتنة التي أدوات بهجة الخليفة الثالث عثمان بن عفان.

وان كانت البواعث خليطاً من الفتنة السياسية والتطرف الديني، فإن التطرف الديني كان هو العامل الرئيسي، فلقد كانت الماطة التي روجها المتطرفون تعتمد في تقديرهم على مخالافات دينية. ورغم أن الخليفة قد أكرهها، ورجع عن بعض الافكار التي حثبت على حكمه فإن المتطرفين نجحوا في خلق الفتنة. وراحوا يتوسلون بالنطق الديني وحده للتأليب على الخليفة والتعرض على ذمته... واستعملوا مقتل الرجال والاطفال وسبي النساء المصلحات وبقوا في ساحة اللعب مائة عام أو تزيد يردعون الدنيا ويشكلون الحكومات. لقد كانوا أروع وأبشع صورة للتطرف الديني. ومن عجب أنهم كانوا في سلوكهم في العبادة من كبار العابدين ومع هذا فقد تجاوز بهم التطرف كل حدود العدل والرحمة والحق والعقل (١٥).

النشأ والخدمات الصحية والمعلومات

ومن الناحية التنظيمية فقد أقيمت المعسكرات الاسلامية (التي هي أول معسكر اسلامي في الجامعة عام ١٩٣٧) والترشيح لتولي قيادات الامم ذات الطلانية ونشر وطبع الحطب الاسلامي واقامة المعارض اللازمة لها وجمع التعريعات المالية وتوزيعها على المحتاجين أما لفرء الكتب الدراسية أو الزى الاسلامي أو توفير اتوبيسات للطالبات أو للسفر في رحلات الحج أو العمرة (١٦).

٣- السلطات

وبالرغم من ادعاء الجماعات الاسلامية بأن هدفها الرئيسي هو تربية الشباب على الاسلام وتطبيق شريعة الله وذلك عن طريق الحكمة والموعظة الحسنة، وبالرغم من اعلانها بان عملها هذا تلقائي ولا علاقة له بأي هيئات دينية أو غير دينية في الداخل أو الخارج وأنها تلفظ كل أشكال العنف والعمل السري وتقوم بالتصلي لكل الافكار المتطرفة أو المنحرفة، الا أن الاحداث اثبتت عكس ذلك تماماً فلقد نصبت الجماعات الاسلامية من نفسها محتسبا على سلوك الطلبة والمطالبات بصفة خاصة فيما يتعلق بالمجلس. والاختلاط واداء الفرائض اكثر من هذا فان الجماعات تدريجياً بدأت تمارس نوعاً من الضغط على العملية التعليمية كتعطيل الدراسة أثناء اوقات الصلاة وترتيب القرآن في المدرجات وبدأت في ظهور مقالات نقدية منشورة بالنسبة للسلوك الجامعي وحدثت بعض المضايقات منهم لبعض أعضاء هيئة التدريس أيضاً فان الاحتكاك بين هذه الجماعات وبعض الطلاب المسيحيين قد أدت الى تصوير هذه الجماعات كجماعات متعاضدة للوحدة الوطنية. ولم يستطع الكثير من أعضاء هذه الجماعات التحكم في حماسهم الديني، وصلحت منهم بعض الافعال الانفعالية، سواء في المستوى الحضري، أو المستوى المعاشي، مثل ما حدث في جامعة اسيرط. ونظراً لتعدد مواقف هذه الجماعات ورائها فقد فصلت الجامعة بعض الطلاب لقيامهم بأعمال تفس العملية - التعليمية ونشرهم آراء هدامة تعرض على عصيان الرالدين والازواج ونجاح أجهزة الدولة ووسائل الاعلام في التصدي لهذه الجماعات وتلقينهم (صورة) عنها للرأي العام فانها قللت الكثير من أعضائها. وجاءت الاحداث الاخيرة قبل وبعد مقتل السادات ١٩٨١ باختفاء الكثير من أعضائها وتخليهم الظاهري عن انشطتهم داخل وخارج الجامعة. ودخلت هذه





المصدر: قضايا فكرية

التاريخ: دوفمبر ١٩٩٣

وبين جماعة اسلامية تلو الاخرى مثل جماعات تنظيم الجهاد وجند الله أو جماعة المسلمين أو الجماعة الاسلامية أو جماعة التكثير والهجرة والتي اختطفت وأعدمت في عام ٧٧ أحد الرزاة السابقين الشيخ محمد حسين الذهبي وزير الاوقاف. وبعد الصدام المسلح. شهدت هذه الجماعات اعتقالات ومحاكمات واعدامات لاعضائها كل هذا كشف النقاب على أن الجماعة ضمت ما بين ٣٠٠ - ٥٠٠ من الاعضاء المنتشرين في كافة أرجاء المجتمع ومنذ ذلك التاريخ والجماعات الاسلامية لها دور فعال على الساحتين السياسية والعربية للمجتمع المصري سواء داخل الجامعات أو خارجها.

ويأخذ التطرف الديني مظاهر متعددة تبدأ ومن المروج عن مسلك السلف في فهم الدين والعمل به» والتطرف في الفكر ضرورة للتطرف في العمل - وكلاهما «تزيد في الدين واتهام له بالتقصير وكان الرسول قد بلغ رسالة متقوصة يحيى. هؤلاء المتطرفون ليسكملوها ويتموها» (١٧)

ولعل أول مظاهر التطرف الديني الاتي والتطرف المظهرى» عندما تلمح سيدة أو أنسة تغطي وجهها بما يشبه العباءة ولا تترك من نقابها الا فتحتين صغيرتين كتم العصفور أمام عينيهما.. من أين جات بهذا الزي الرئيس جمال عبد الناصر وهو في موسكو. بصرح بأن أجهزة الأمن قد أحبطت محاولة للاخوان للاتقاضي على الحكم وأعدم فيها بعض زعماء الاخوان ومن بينهم سيد قطب» (١٨).

ولعل نمسبة ١٩٩٧ هي التي أعطت الجماعة الاسلامية الفرصة لظهور مرة أخرى على مسرح الأحداث في المجتمع المصري. ويموت عبد الناصر بدأت قيادات الحركة في إعادة تشكيل تنظيماتها والظهور العلني لأنشطتها» (١٩).

(ب) ظهور الجماعات الاسلامية على المجتمع الجامعي:  
الاسباب: الالمازات والصلبيات:  
١ - الاسباب:

كنوع من رد الفعل لوزعة ١٩٩٧ شهد المجتمع المصري حركة اجتماعية جنيدة أعلنت عن نفسها باسم الجامعات الاسلامية وعملت في أوساط الشباب سواء داخل الجامعة أو خارجها. ولقد أدى ظهور هذه الجماعات أثر ظهور موجة دينية غير عادية في البيئة المصرية وساد جو من التعدين وعلى الهيكل المظهرى. صاحبه محاربة كل شخص

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التطرف الديني هو تابع أساساً من القلق الهستيري التي يعانيه المتطرفون أما الفراغ في نفوسهم وشعورهم بالقسط القاتل. وأما الاثبات فكثيرهم ومشروعهم عن جادة الصواب والحق.. وأما لاحتسابهم الذي قد يكون صادقاً بتقصان لقرد الاسلام في المجتمع المسلم. وأما لثاقرات خبيثة تمارسها بوسائل غير منظورة قوى خارجية. تطارد الاسلام وتحمل لاحتباط دعوته وتفرق وحدته. وكثيراً مايجيء التطرف الديني رد فعل آخر في جانب الرذيلة والشرا» (١٦).

لقد شاهدت مصر بعد نكسة ١٩٦٧ نوعاً من العهد الديني الذي كان في بداياته يتخذ شكلاً هلامياً وغموضاً ونكوصاً بل وقد خالطته في كثير من الامور الخرافات والفيهيات. ومن الملاحظ أن النظام السياسي في تلك القوة استغشى نحو هذا الشعور الديني وحاول استغلاله في حادى «شعرة النبي» و«كنيسة الرافيين».

ومع نهاية حكم عبد الناصر بدأ هذا التردد الديني الهلامي يتخذ شكلاً محدداً وثبتت له اشكاله ومن هنا بدأنا نسمع عن الجماعات الاسلامية المنظمة داخل الحرم الجامعي، التي تدعو الى فرض التعاليم الاسلامية والتي تخليص مصر وقيصرها من الدلور الاسلامية من كل الابدولوجيات المستوردة من النفوذ الاجنبى وقد تزامنت هذه الظاهرة مع بدايات حكم السادات، فكان ان سعى لاستغلالها محاولاً تحويلها الى قاعدة شعبية يوازن بها قاعدة الناصريين واليساريين. بمعنى آخر ان الجماعات الاسلامية كانت هي البديل المقتضى للسادات في مواجهة الفكر الاشتراكي والناصرى. وبعد انتصار ١٩٧٣ واقام السادات على سياسات الانفتاح الاقتصادي والتسوية مع اسرائيل والانعياز الى الغرب بدأت التصادمات من هذه الجماعات الدينية وبين النظام الحاكم ويتجلى هذا الصدام في ابريل ١٩٧٤ وظهر جماعة منظمة التحرير الاسلامية والتي اطلق عليها من كل أجهزة الاعلام - جماعة الكلية الفنية العسكرية وقد سميت بهذا لان تخطيطها للاستيلاء على السلطة يبدأ باحتلال الكلية والاستيلاء على مخزن الاسلحة ثم تنطلق بعد ذلك الى مقر الاتحاد الاشتراكي العربى حيث كان من المقرر أن يقعد الرئيس السادات وبغية الصفرية المحاكمة اجتماعاً رسمياً كبيراً وبالرغم من فشل هذه المحاولة، فأنه حدث أكثر من مواجهة عنيفة بين النظام





المصدر : **قضايا إسلامية**

التاريخ : **نوفمبر ١٩٩٣**

## النش و الخدمات الصحفية والمعلومات

في البحث بداخله عن الخلاص الفردي. وطول هذه الدراسة تكونت بعض الجماعات الدينية ولقد دفع الشباب الى الانضمام الى هذه الجماعات الكثير من العوامل.

١- غياب الثقة والرؤية القوية لنفع محاولات التدخل الخارجية.

٢- عدم وجود برنامج مخطط لاستيعاب الشباب ومشاركتهم في خطط التنمية التي تحقق لهم المستقبل والموقع الاجتماعي اللائق.

٣- أصبحت هذه الجماعات (البديل) أمام الشباب منذ عام ١٩٧٢.

٤- تكونت هذه الجماعات اساسا بهدف مواجهة الجماعات اليسارية ويومها لم تعرض الدولة على تشكيل هذه الجماعات باعتبارها دولة مسلمة وشعبها متدين ومازيت هذه الجماعات انشطتها مستهدفة الدعوة الاسلامية الخالصة وقامت هذه الجماعات اول الامر بتقديم العديد من الخدمات الطلابية وراحت هذه الجماعات تنمو بسرعة في اوساط الطلابية من سنة ١٩٦٢ - ١٩٧٦. وكانت عبارة عن أمر واقع ليس له سند من الشرعية التي سمحت لاكتسابها بعد ذلك من خلال محاولات السيطرة على الاتحادات الطلابية التي وفرت لهم الامكانيات المادية ومكنتهم من مختلف أوجه النشاط لتوجيهها حسبما يريدون ومساعدتهم على ذلك الغاء نظام الريادة والانصراف في السلاطة الطلابية (٢٠).

والملاحظ أن الاتهامات الدينية كانت تنمو بمعدلات سريعة لم تتجه اليها انظار الدولة. لتعشيد حركاتها ونفذ اليها المتطرفون من الجماعات وراحوا ينشرون أفكارهم في شكل مجتمعات لكل حسب ثقله أو من يجدون عنده الاستعداد يستمرون في ثقافته بالزيد من المهرجات الى أن يقتنع بنس أفكارهم محققين بذلك السيطرة الكاملة على الاتهامات الدينية في الجامعة كذلك يجد من يحفظون من بين أعضاء هذه الجماعات (٢١).

وبدأت الاتهامات المتطرفة تتعدى اوساط شباب الجامعة والفرغم من قلة عددهم في البداية إلا أن تأثيرهم كان كبيرا لانهم لم ينفلقوا على انفسهم بل انتشروا في كل أرجاء الجامعات جامعة القاهرة - الاسكندرية - اسبوط عين شمس والجامعات الاقليمية ورجعوا الى

أفكارهم والنتيار الاسلامي العام (٢٢).

ولقد وجدت الجماعات الاسلامية في المصكرات الصبيلية التي كانت الجماعات تغلقها على نفسها كما وجدوا فرصتهم في المدن الجامعية من حيث أنها مركز لجميع لأكبر عدد من الطلبة ويقمين مع بعضهم أكبر وقت ممكن. وبدأت هذه الجماعات تتخذ مواقف منشورة ومتسلطة تجاه النشاط الطلابي تحت ستار ما يحدث يناقض الدين وبدأت الحديث عن البهيلة الفكرية ثم الاتهامات المعادية للنظام.

وفي عام ١٩٧٨ بدأت الجماعات الاسلامية تتخذ موقف الضعف لكل ما يجري حولها منذ هذا العام عند الانتخابات الطلابية لجامعة القاهرة عندما وجدت الجماعة أن النتائج ليست في صالحها لاروا وحطوا صناديق الادلاء بالاصوات وفي جامعة عين شمس استنصروا العنف ضد العناصر الوطنية التي قاطعت الانتخابات تحت تهديدهم فاجريت الانتخابات من جانب واحد. ونظرا لاعتماد وزارة التعليم نتيجة هذه الانتخابات فان هذه الجماعات صمروا على ارائهم فتجمعوا في أن تستجيب الدولة لضغوطهم وبهذا زادت حدة استخدام العنف منهم في كل تصرف.

وفي بداية الامر لم تكن الجماعات الاسلامية منظمة تنظيما كاليا بل كان يكتفى بالقردة على المساجد والالتقاء أو التعجب والاحتكاك بهائي الطلاب والتعامل معهم وتعزى كل واحد منهم حركة الامير في الجامعة التي يحتلها بها والمناقشة والافتتاح يستطيع أن يصل الامير معهم الى اقتناعات كاملة به تحقيق له السمع والطاعة عندهم. يعني آخر أن تكوين افراد الجماعة لم يعتمد في البداية على مسلك تنظيمي مسجل بل كان تنظيمهم يقوم اساسا على أسلوب الخلايا غير الترابطية وغير المسجلة ولكن حركة الجامعات كانت ملحوظة عن طريق وسائل اتصال سريعة ومضبوطة وإذا حدث أمر في أي مكان يكون له صناد في نفس الوقت في كل مكان كل هذا يشير الى ان هناك تنظيميا آخر وراء هذه الجماعات ولكن ماهو معروف حقا أن في كل كلية اميرا لكل جماعة وعلى مستوى الجمهورية هناك أمير وهذا يعني أن هناك تنظيمين داخل الجامعة. تنظيم يقض قيادته من العناصر المتطرفة ولكن أعضاء « من الجماعات الاسلامية يتعاطفون معه





المصدر : **قضايا فصرية**

التاريخ : **نوفمبر ١٩٩٣**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدرجة أو بأخرى ومهمته كسب الرأي العام وتحريكه مستغلا الواقع الديني. وتنظيم آخر يقسم قيادات هذه الجماعات، وقيادات أخرى خارج الجامعة ويتولى هذا التنظيم التخطيط والتنسيق والتدريب وجمع الاموال وانتشار المسكرات لاعداد الكوادر (وهنا مكان مخططا في حواشي اسبوع ١٩٨١ حيث كان يعمل هذا التنظيم على السيطرة على أجهزة الامن وحتى الاذاعة والتلفزيون والاعتماد على الجماعات الاسلامية لتأكيد الحركة والتعاطف الديني معهم) (٢٣).

ولاشك ان الجماعات الدينية استطاعت ان تكسب تعاطف الكثير من الشباب وليس بسبب قوتهم ولكن لحين اعتمادهم على ابراز العامل الديني وابرار سلبيات النظام والسعى الى اقامة حياة فاضلة. فالابتكار للطريقة التي يدعوا لها بعض الجماعات الدينية تجد صدى بالنسبة للعديد من الشباب الحائز الساطع على النظام والتلق على مستقبله والذي يبحث عن مخرج من كل مشاكله سواء على المستوى الشخصي أو المجتمعي (٢٤).

تاريخيا، فان الجماعة الاسلامية شهرة في جامعات مصرية وبعض المدارس كما حاولت من قبل قيادات الاخوان المسلمين في مقابل الاحزاب السياسية الى الدعوة للشباب بالعودة الى الاسلام الحنيف والتخلي عن ماعناه من ايدولوجيات وضعية. الجماعة الاسلامية اذن لقب يطلق أو بمعنى اصح تطلقه على نفسها أي جماعة ترى أنها تتمسك بالدين عقيدة وسلوكا في الوقت الذي يعزف فيه غيرها عنه باسم المدنية والتحضّر أو بأي اسم آخر. ومن ناحية أخرى يمكن القول بأن ظهور هذه الجماعات الدينية داخل الجماعة كتجميع شبهي مثقف في محاولة لمد الفراغ الهائل الناجم عن انقسام التعليم بالمجتمع المصري الى ديني يتجمل في الازهر ومعاقله وإلى علماني متمثل في الجامعات المصرية وخاصة ان ما يدرس في المدارس عن الحرية أما يوصف بالشككية من جانب القاتنين على التدريس ويعتمد الاعتراض من قبل التلاميذ.

ومن الناحية السياسية خاصة في فترة السبعينات تجد أن الدولة غالبا ما تشجع على قيام هذه الجماعات كمحاولة منها لتصفية الحركات اليسارية أو الفكر الناصري بين صفوف الطلاب وكأنها عام في المجتمع المصري في تلك الفترة هو التمسك أو على الأقل الظاهر بالامور الدينية

ولهذا ظهر مصطلحا دولة (العلم والايمان)، (واخلاص القرية) وقانون العيب، ودعم الدعوة الاسلامية، وتطبيق الشريعة الاسلامية وغيرها

وتحت هذا الانطباع خرجت بعض الجماعات الدينية من طورها الكموني الى العمل الظاهري في الجامعات، وتولت بعض القيادات مساندة هذه الجماعات وتقديم التبرعات لها والسماح لها بعقد مؤتمرات، وكأي نظام سياسي فإنه بعد تصفية الجناح اليساري من الجامعات، فإن النظام وأجهزته يحاولان تصفية تلك الجماعات من حيث البناء والوظيفة وتساعد وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية على وصف هذه الجماعات مثل (القلة الحاقدة)، (القلة المعصية) (المتاجرين بالدين)، (المضطرون وراء الدين وغيرها) (٢٥).

٢- الانجازات، وفي الحالات التي كان يسمح لهذه الجماعات الدينية العجيب وكذلك فان المتطرفين يهاجمون الحضارة الانسانية وبعيد لمناقضتها ويتفنن في تناقض عجيب وغريب فهم يتحدثون في التليفزيون، ويستضيفون بالكهريا، ويركبون الطائرات في سفرهم... الخ (ويعطون بأن) تقاطع الحضارة في أبسط مظاهرها وهو ارتداء البنطلون والقميص ونستميمش عنها بالجلباب يتوجه به الطبيب الى مستشفى والمهندس الى عمله والطالب الى جامعته لاسيما في تلميذ «الشباب» الذي يطلق عليه اسم «زونية» (٢٦).

ويصف سعد الدين ابراهيم نماذج من التطرف المظهري والذي اكتسب الشكل الديني في الآتي :

ثمة صور أخرى تفاجئ - زائر القاهرة في العقد الاخير وهي منظر النساء المحجبات، وشبه المحجبات في الشوارع وفي الاماكن العامة هناك تجد العشرات من الطالبات الجامعيات - في طريقهن الى كلية الطب... والشيء القريب عن هؤلاء الطالبات هو أن عددا غير قليل منهن محجبات ويتناول الكاكاو معا اذا ما كان ظهور الجلباب مرة أخرى بين النساء والمتعلمات من رده لاضطهاد المرأة العربية وعودة مرة أخرى الى مركزها المتدنئ. فلقد اختفى الجلباب منذ حركة هدى شعراوي وسعت المرأة بعد ذلك بالحصول على حقوقها الاجتماعية والسياسية وكان لها ما أرادت فلماذا اذا عاد الجلباب الى الظهور؟ ولماذا بالذات بين مجموعة تقبل أكثر القطاعات تعليميا - أعنى قطاع







المصدر: **قضايا فكرية**

التاريخ: **نوفمبر ١٩٩٣**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسرة صغيرة - مرتبه صغير - ومن طبقة وسطى والاب والام من بيته رفيعة يعمل فيها الاب موظفا حكوميا ولم تنل الام الا قسطا محددا من التعليم، ومن ثم فهي ربة منزل متفرغة تماما لبيتها. وتقدم هذا الطالب في التعليم الثانوي والتحق بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية. وسبب النكسة العسكرية في ١٩٦٧ انتكاسة لهذا الشاب فاعتزل في شرفقه لعدة أيام تتناوبه حالات البكاء، والتأمل والتفكير والتذم ولم يخرج منه هذا الا قسرا ثم التفت إلى وتسررب المصاعب القرائية إلى تفسير. وبين «تلال» الحيرة التي وقع فيها بعد سماعه لأحدى الخطب السياسية والتي حولت الأنظار عن آثار الهزيمة في التمسك بالقائد والزعيم. ولم تجد هذه الحيرة نهاية لها الا في جامعة الاسكندرية حيث التحق بها «طلال» وفي مسجد الكلية بعيدا عن أسرته - اقترب منه أحد المصلين ودعا إلى حضور محاضرة في الحرم الجامعي حول الكفاح والنضال ضد اسرائيل. وكان لتأثير هذه الخطبة السياسية أثر كبير في نفس طلال حيث أكد الخطيب على اتباع مافلسه الاخوان المسلمين ضد اليهود في حرب سنة ١٩٤٨. ومنذ ذلك الوقت بدأ طلال في الاطلاع والتعمق في كتابة وفكر الاخوان (٢٩).

وسرعان مات «مجهتد» طلال في إحدى الجماعات الاسلامية، وقد زججته حماسته واخلاصه للجماعة كي يصبح في مدى عام واحد من الخلايا الاساسية التي تعزم الجماعة، والتي كان أهدافها انقاذ العالم الاسلامي من جميع انظم الفاسدة حتى تصل الى العمل بالشرعية الاسلامية. فظاهرة «طلال» و«غيره» من أبناء جيله ساخطون أشد السخوط على النظام الاجتماعي الراهن وسخطهم هذا يأخذ عادة شكل مراجعة متسارعة ضد النظام، وهم أحيانا يتركون أن مثل هذه المواجهة لن يكون من شأنها اسقاط الحكم القائم ولكنها كما يصفونها «غضبة في سبيل الله» وهي بالنسبة لهم نوع من والدورة من خلال العمل، ولن تكون نتيجتها الا الشهادة أو النصر.. فالتمسح يخرج بانطباع واضح عما يتفوق منه، في حين أنه لن يخرج الا بانطباع بنهم غامض أو عبارات مزدوجة عما عساه ان يفعلوا اذا ما استولوا على السلطة أن في وجنانهم هذا متصلا للغرب وللشيوعية ولاسرائيل

الطالبات الجامعيات في المدن؟ وماذا يعنى هذا بالنسبة للقضية حقوق المرأة وهل يمثل هذا نكسة؟ وأين موقع هذه الظاهرة بالنسبة للنظام الاجتماعي الناشئ. الجديد في الوطن العربي. أن الدافع الذي دفع هذه الطالبة للحجاب - كما يذهب سعد الدين إبراهيم - هو سلوك بعض بنات القاهرة ومهرجان الانباء الباهظة التكاليف التي يلصقها وتجهيز للقيم الاصلية والمبادئ الاسلامية. فقرار الحجاب هو من أجل الاعتماد على هذه المظاهر وعن الجماعة المتحررة وترديجها انخرطت هذه الفتاة في الجماعات الدينية وتابعت الاحداث السياسية داخل الجامعة والمشاركة في أنشطة هذه الجماعات. أن مثال هذه الطالبة التي قررت التحجب بمحض ارادتها قتل «لغزا مبهما» أمام المراتلين الخارجين فهو لا الفتحات لسن سيئات في طريق العمرة ولا هن في متوسط العمر ولا مستحبات الى الاجيال الثقيلة بل هن شابات قطعن شوطا كبيرا في طريق التعليم كذلك تحجبين بأرادتهن الحرة بل وفي كثير من الاحوال ضد رغبات آبائهن لهن الحجاب يمثل نكسة ضد الحداثة والمعاصرة (٢٧).

أن الاجابة على هذا يمثل في رأى سعد الدين بأن مثال طالبة الطب المحببة هو استجابة مقنعة لعالم معقد من حولها عالم لا يستطيع السيطرة عليه. وبالرغم من النجاحات الباهرة التي أحرزتها هذه الفتاة في الامتحانات إلا أنها تجد نفسها مهزومة فريضة تكاد تكون ثقافتها وسط عالم حضارى لا مجال فيه للهر واللذات كذلك فهي تتعلق «بثراث» يندر وكأنه يستعيد أحساسها بجدارة ويحميها من المجهرة ويعيد تأكيد وجودها وشخصيتها. هؤلاء الفتيات تأخذ من الحداثة ما تفتقره من علم وتكنولوجيا ومن التزام بمستقبل مهني، ثم يتركن بقية (محتويات) حقبة الحداثة يحبوهن شعور وقناعة عميقة، بأن ما اخذته من خبرة الحقيقية الما يتسق مع تراثهن ومع تعاليم الاسلام ومع الاصلية. وهذا هو السبب لهن لكي يفرض بعض النظام على عالم يندر لهن مفعما بالفوضى والاضطراب (٢٨).

أما المثال الاخر الذي يقدمه لنا سعد الدين إبراهيم فهو يعتمد من إحدى القيادات الدينية في أحد من المحاولات الانقلابية، والذي صدر حكم بأعدامه من غيره من زعماء تلك الجماعات الا أن الحكم خفض الى السجن المؤبد لصغر سنه (٢١ سنة). ويرمز الى الشخصية بطلان- وهو من





التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

٣- الزواج المبكر حيث يتم الزواج في المسجد ويتفق الزوجان على إقامة حياة زوجية إسلامية وبيت مسلم تتوفر فيه الزوجة لمنزلها ورعاية أبنائها بينما يتفرغ الزوج للكد والعمل مما يعهد التوازن إلى الأسرة المسلمة.

٤- صلاة العيد في الحلاء، حيث يتم صلاة العيدين في الحلاء، وفقا للسنة ومن ناحية أخرى فإن هذا بمثابة استعراض القوة العديدة للجماعة الإسلامية.

٥- فعل الخير العام ويظهر هذا في قيام أعضاء الجامعات الإسلامية من خلال الاتحادات الطلابية بطبع الكتب والمذكرات الجامعية والقروض المالية للطلاب الفقراء... الخ ومشروع أنبوبسات الطالبات وحل مشكلات الطلاب مع إدارة الجامعة، والتعبير عن شعور الطلاب فيما يقع من أحداث قس الرطن، والقيام بالرحلات الترفيهية بتكاليف رخيصة وتشجيع الرياضة وطباعة الكتب الإسلامية بسعر رخيص من أجل نشر الثقافة والفكر الإسلاميين (٢٢).

٤- التطرف والعنف وظاهرة تكثير المجتمع يرتبط بالتطرف الديني ظاهرة أخرى هي استخدام العنف كوسيلة لتحقيق الأفكار التي يؤمن بها المتطرفون. والعنف ما هو إلا وسيلة قد تستخدم لأغراض دينية أو سياسية أو يكون عنفا تلقائيا لبعض المشكلات اليومية التي يعاني منها الإنسان المصري المعاصر. والعنف أيضا ليس ظاهرة خاصة بالمجتمع المصري ولكنه وسيلة عامة يستخدمها الشخص عندما يكون في وضع قوة أو ضعف - يحاول فيه أن يحقق ما يعتقد فيه بالقوة بعد أن فشل في استخدام الفكر أو الحجج - فالعنف - وفيما بعد - الإرهاب - يبدأ في الفصل وتحصل الفكرة التي يؤمن بها الشخص إلى فعل عدواني ضد الأفراد أو المجتمع.

(أ) العوامل التي تؤدي إلى الارتباط بين التطرف والعنف :

١- العنف عبارة عن سلوك عدواني بين طرفين متصارعين يهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة أو تفجير وضع اجتماعي معين. والعنف هو وسيلة لا يقرها القانون. وكما هو واضح فإن من يستخدم العنف يكون غالبا الطرف الاضعف الذي يراجه طرقا آخر يملك السلطة (٢٣).

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأي حاكم يتعامل مع هذه الجهات أو يصادقها لابد من أن يكون قد خان قضية الإسلام. كذلك فالثروة الفاحشة والسفلة، والاسراف، فضلا عن الفقر المدقع والاستغلال واغتصاب الحقوق كلها لاسكان لها في إطار مصلحي مصر، وهم في هذا يعارضون تقريرا جميع نظم الحكم في الوطن العربي والعالم الإسلامي وهم يفسرون كثيرا من مظاهر الانحلال في السلوك في مصر اما لتأثيرات آتية من الغرب أو بعثرة أموال النفط، وهم أيضا على اقتناعات عميلة، بأنه إذا ما جرى تطبيق (الإسلام الحق) فإن مصر والعالم الإسلامي جديران بتحقيق الاستقلال والحرية والرخاء والمعادلة وإقامة مجتمعات سالحة مستقيمة (٢٠).

هذان المقالان يوضحان لنا طبيعة شخصية المنتمين للجماعات الإسلامية سواء داخل الجامعة أو خارجها - فهم من أسر الطبقات الوسطى أو الدنيا وجاء معظمهم من أصول ريفية وهم جادون في تحصيلهم الدراسي. ألا أنهم يمشون - أو هكذا يتصورون - في عالم معقد لا يستطيعون معه التعامل والتأقلم. وهم لا يستطيعون مهادة أو التعامل مع النظام الذي يعيشون في ظله فهم وأسروهم يمشون بوطأة التضخم المرتفع الذي يكاد يحصرهم اقتصاديا، أنهم يشاهدون مظاهر البلخ والاسراف من حولهم، ولكن الحسرة تمنعهم إذ لا يستطيعون أن يتألموا نصيبهم العادل من تلك الأموال التي تبذل بسفلة واسراف في مظاهر استهلاكية وترفيهية (٢١).

وعلى أية حال فإن الجامعات تعد بالنسبة للجماعات الإسلامية والمخاضة التي يرى فيها القيادات الدينية، ولهذا فالجامعات الدينية تلعب العنيد من الطلاب للانضمام لها، ويأخذ الانتماء إلى هذه الجامعات مظاهر من أهمها :

١- انتشار الحجاب وهو يتدرج ما بين غطاء الرأس إلى النقاب وهو يمثل بالنسبة لهم قمة التحلي للحضارة الغربية المنحلة وبداية الالتزام بالإسلام.

٢- الالتزام بالسنة كاطلاق اللحية، وهذه تفل بالنسبة لهم واجبا شرعيا، وليس الجلباب حيث أنه بالنسبة لهم أحب الثياب لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) واستخدام المسواك والبخور... الخ.





التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

٥- لا يمكن فهم العنف بعيدا عن الموقف الفعلي الذي يحرص على العنف. فمناقشة هذا الفكر هامة حتى ولو خلا من العنف. ذلك لأن هذا الفكر قائم أساسا على إلغاء العقل والاستسلام للمسلمات دون مناقشة وقائم على الفرار من المجتمع وقمع الفكر والعقل (٣٦).

٦- أن الذين يقومون بالعنف من المتدينين لشريعة الشباب الصغير الذي ينتمى إلى الطبقات المحرونة اقتصاديا أو الشريحة الدنيا من الطبقة الوسطى. ومن ناحية أخرى فإن مشكلة العنف مشكلة فكر الكبار الذين كانوا في المعتقلات في ٥٤، ٦٥ فهذا الفكر هو نتاج فكر المعتقلات (٣٧).

٧- أن العنف كوسيلة لحل المشكلات الاجتماعية والسياسية هو صدى لمراميل خارجية، فلا يمكن أن نعالج ما يحدث في العالم الخارجي من شباب مصر، فالمشكلة إذن حلقة في سلسلة مرتبطة الحلقات يساندنها قوى خارجية في ظروف معينة في المنطقة العربية. كذلك لا يمكن أن نعالج المشكلة عما يعاني منه المجتمع داخليا أو ما يتعرض له من ضغوط خارجية (٣٨).

٨- يمكن تفسير هذه المشكلة بالرجوع إلى ازدواجية الشخصية المصرية بين ما هو مثالي وبين ما هو متطوع للمستقبل فهناك أقطاب معيارية تؤدي بالشباب إلى التعبد الشديد ثم هناك أيضا النظرة المستقبلية للامور. ويتدخل الحاضر بكل ما فيه من خلل إلى انقسام بين الفعل والواقع أو بين القول والفعل، فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتغيير المنكر حتى لو باستخدام اليد هذه الفعل تصطدم بالواقع ولهذا تنشأ الحاجة إلى استخدام القوة أو العنف لتحقيق المثال أو الامر الديني (٣٩).

٩- ومن ناحية أخرى ازدواجية الهوية والأيديولوجية للمجتمع، فتتعدد المجتمع بين الفكر الناصري وما لحقه من فكر اشتراكي أو شيوعي والفكر الاسلامي ومن ارتباط بالتقاليد والتراث أو محاولة التوفيق بين هذين الاتجاهين السابقين. والحق أن هذه المشكلة

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢- أن المناخ ساهم على الأقل بالتعميل لنشوء مثل هذه المنظمات أكثر من هذا فإن الموقف السياسي هو الذي حدد الموقف الديني. فالمسألة ليست خطأ في فهم الدين أو أن الشباب ينتصه الوعي الديني، فالعنف ظاهرة سياسية واجتماعية قبل أن يكون دينية، وقد اتخذت الدين وسيلة لتحويل الفكر إلى سلوك.

٣- عندما نتحدث عن العنف يجب أن نميز بين العنف وموضوعه. فهناك تناقض بين ما هو «عنف» وبين ما هو «ديني» ولذلك فإن من الخطأ أن نجتمع بين المصلحين في عبارة واحدة. فالعنف وسيلة، ولهذا يمكن أن يستعمل العنف لتحقيق أهداف سياسية أو أهداف اقتصادية أو أهداف دينية وهكذا... وقد يصل العنف إلى حد الارهاب، وكلاهما صورة من صور الاخر، فالعنف وسيلة لتحقيق أهداف معينة أما الارهاب فهو صورة مبالغ فيها وقد يكون الارهاب فكريا تدعمه قوة مادية للسيطرة على الموقف. وباختصار فإن الارهاب صورة خاصة لا يمكن فهمه الا من خلال فهم العنف بصفة عامة ولكن لا يجب أن نخلط بينهما. ولا يمكن أن نصف الجماعات الدينية بالارهاب حتى ولو كانوا والفتن أو غاضبين، لأن الارهاب صورة خاصة وبه أوضاع خاصة وسبيل عملا خاصا ليفرد معين أو مجموعة أفراد ولا يمكن تعميمه (٣٤).

٤- موضوع العنف في مصر هو موضوع له جوانب كثيرة ومتشعبة. والعنف المرتبط بالجماعات المتطرفة قد اختلط بالإيمان وليس عنف الفرد الذي يعلم أنه يرتكب جريمة. وهو «عنف» مختلط بالإيمان ومؤيد ببعض النصوص التي أرهقت تفسيراً. بل أكثر من هذا اثنان أيضا بفكرة التكفير. العنف من التكفير. ولأن هذا معناه أنني لا أعترف إطلاقا بالدولة القائمة لأنها دولة ولأنه مجتمع كما وصفوه مجتمع جاهلي وكانوا وبالتالي يجب إزالته بأي صورة من الصور وبأي أسلوب من الأساليب فليست هي حالة معارضة سياسية عتيقة ولكن عنف قائم على تدمير الدولة ومؤسساتها وعدم الاعتراف بها (٣٥).





المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليست وليدة الأونة الأخيرة. بل بدأت منذ القرن العشرين. وتبرز هذه القضية على السطح كلما انتصر أحد الاتجاهين أو استطاع الناس أن تعبر عن رأيها بحرية. كل هذا جعل الشباب حائرا بين هذا وذاك. وكذلك فإن طهجة التنظيم السياسي قد فرضت ضغوطا معينة أدت الى وجود أحياء تتجعد هذه عدوان ضد المؤسسات والأوضاع القائمة في المجتمع. كل هذا في غياب إطار إيديولوجي موجه نحو جذب الشباب واستيعاب كل طاقاتهم بحيث يعملون في اتجاه أهداف المجتمع العليا. فالشباب يتفاعل مع واقع المجتمع وليس أيضا متمزلا عن ما يدور في المجتمعات الأخرى (٤٠).

١- أن هذا الأحياء مرتبط بأحياء أخرى فرضتها الأوضاع الاجتماعية مما أدى الى زيادة معدلات الأحياء بين مجتمعات الشباب التي غاب عنها الأصل في مستقبل مهني وأسري. فالأحياء والشعور بالقلق نتيجة من عدم الشعور بالاستقرار والأمان هذا ساعد على استقطاب العديد من هؤلاء الشباب للحركة الإسلامية وتحويل للأحياء من كونه ذاتيا الى كونه اجتماعيا يأخذ شكل الرافض الاجتماعي ويظهر عن مضمونه في صورة العنف (٤١).

١١- أن انتماء الشباب للمجتمعات الإسلامية هو بديل لما يعانيه هؤلاء الشباب من الحرمان النفسي. فعادة العضو بأمر الجماعة وشعور نحو أب - نحو أكبر من أب وهو ليس شعورا بقيادة دينية فقط. لا، أنه شعور كمن يلقى يدى أمه الخلو... يبقى واحد يتعلق في ذراعه. ويستطيع أن يوجهه الى هذا العمل يفتح له الدنيا ببساطة وتعليمه ببساطة. لقد اعطاهم الحل السريع الذي خيل لهذا الواحد منهم أنه يستطيع أن يضع رأسه برأس الكبير في البلد قدم لهم الحل، كل منهم وجد نفسه فجأة قد تزل من الساق لا وجود له - المجتمع لا يتجاوب معه ولا يسمح له ولا يعترف به... (أما المجتمعات الإسلامية فتقول له تعال بجلايتك، انت اهم من الذي يرتدى أحسن بدلة... وانت بهذه اللحية تشكل قوة الدنيا، وبهذا الفكر أنت قوة الفكر. أنت منزل الحلول (٤٢).

(ب) المنشطات الدينية المتطرفة: ظهور ظاهرة تكفير المجتمع:

١- انتشار ظاهرة تكفير المجتمع - رغم أنها ظاهرة تاريخية متعقدة في ظهور فرق الحوارج - لها أسبابها الاجتماعية والدينية والسياسية. واختصار فإن هؤلاء المتعدين لهذه الفرق معظمهم من الشباب يكثرون المجتمع ويكثرون المرتدين من أخوانهم. فظاهرة التطرف ليست ظاهرة مصرية فقط بل ظهرت في التاريخ العربي الحديث والمعاصر سواء في السعودية، الجزائر، وليبيا، والسودان وسوا - معظم هذه الحركات لجأت الى «العنف» لتغيير الأوضاع القائمة، وهناك بعض التشابهات بين الكثير من رسائل هذه الحركات سواء ما هو ديني منها أو ما هو سياسي أو اجتماعي. لقد ظهر هذا الفكر لأول مرة في السجن المصرية في منتصف الخمسينات كرد فعل لانوار التعذيب التي تعرض لها أعضاء الجماعات الإسلامية المعتقلون وقتلت. ففي السجن جرى النقاش بينهم حول هل يكفر من لم ينضم اليهم على اعتبار أنهم الجماعة التي يعتقدون بأن القرآن قد أمر بالانضمام اليهم. كذلك تناول النقاش أمر جنود الشرطة وضباطها الذين يظنون أوامر التعذيب وإجراء غسيل المخ وذلك استنادا الى قوله تعالى «أن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين» فالحكم بأنهم الجنود مع أنهم مأمورون كما اقتنع الشباب بأن المجتمع الذي يعيشون فيه هو مجتمع جاهلي وأنهم يعيشون جاهلية القرن العشرين. وقد استراحت نفوسهم لكل وصف للمجتمع بالجاهلية. حقيقة لم يدخل هؤلاء في التفصيلات وظلوا عند هذه العنصرات ولقد تكررت الاعتقالات لهذه التجمعات الإسلامية ذاتها في ١٩٦٥ وتعرضوا لما سبق أن لاوه في الخمسينات. كانت نتيجة كل ذلك أن ذاع بعض الشباب أن وراء هذه العمليات مخططا عالميا يهدف الى تطويع الإسلام ليخدم أهداف الغرب والصهيونية هذه الأساليب كانت التآبع المباشر لنشأة فكر التكفير الذي اعتبر عيد ميلاده في مايو ١٩٦٧ معتقل أبي زعبل السياسي بمصر عندما طالبت السلطة من المعتقلين تأييد الحكومة بالسلاح والدم (٤٣). أن ظهور هذا الفكر كان إذن بمثابة ردود فعل لما لقيه البعض من هزوف الاعتقالات. ولم يكن هناك فهم لدى رواد هذا التكفير وهم معظمهم من الشباب وأكثرهم طلاب في الجامعات والمدارس الثانوية. ونتيجة لاصطدامهم







المصدر : **قضايا فكرية**

التاريخ : **نوفمبر ١٩٩٣**

وفي صيف ١٩٧١ خرج شكري مصطفى من المعتقل وتركت له حرية تكوين جماعة من شباب الجامعات ووضع كتابها شرح يشرح فيه فكره ولكن حال دون ذلك اعتقاله ومن معه في قضية مقتل الشيخ الذهبي وأعدم بسببها (٤٥).

ولقد ظهر هذا الاعتقاد فيما بعد ليكون على الشكل التالي :

- (أ) تكفير جميع المسلمين منذ القرن الرابع الهجري.
- (ب) تكفير من لم ينضم الى جماعتهم والجامعات الإسلامية في مصر وفي أي مكان في العالم.
- (ج) هجرة الجامعات المعاصرة كضرورة شرعية لنصرة الدين المقتل في جماعتهم.
- (د) تكفير من يرتكب أي معصية ولو كانت من الصغار.

(هـ) تحريم الالتحاق بالمدارس والمعاهد العلمية لأن الله يقول (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم).

(ج) العمل من خلال خطة المخطط أن كان ليهو مثل مصلحة في إقامة دولة الحكومة الإسلامية في خلال رجل يصلح لتحقيق افراضهم، فليس هناك ما يمنع من الدخول عليهم من خلال خطتهم.

(ب) استخدام العنف ومقتل الشيخ الذهبي :

كما أشرنا بأن فكر هذه الجماعة قد نشأ أصلا بعد اعتقالات ١٩٦٥ وما تبعها من تصليب في ساحات السجون وسجن القلعة، أبو زعبل، القناطر، الفيوم، طره، السجن الحرشي، وتبصر تعرض المعتقلين لكافة أنواع التعذيب عنفت طرحت قضية التكفير كرد فعل لهذا الذي يحدث، ولم تنحصر دائرة التكفير بين القاتنين على تنفيذ العقوبات، ولكنها اتسعت حتى شملت أعضاء مجلس الشعب وقتئذ. واتسعت الدائرة أكثر فشملت الشعب لأنه راض عن هذا الذي يحدث تحت سمعه وبصره. ولكن شيوخ هذه الافكار بقي محصورا بين عدد محدود من المعتقلين يتناقلونها فيما بينهم. وبعد النكسة وسحاكة رجال الحكم السابق وتخفيف مروعة القهر، بدأت الاصرات التي تنادي بالتكفير على الحاكم وعلى الشعب ولقد بذلت محاولات للتصدي لهذا الفكر وصدرت كتابات في هذا المجال وأجرى حوار داخل السجن مع أصحاب هذه الافكار، الا أن

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالجموع والمسلطة الحاكمة وتكفير كل منهم للآخر، تطور هذا الفكر وأصبح له فرق متعددة أظهرها فرقتان :

(أ) عرفت الأولى باسم جماعة المسلمين واطلق عليها اسم جماعة التكفير والهجرة. وتتميز بالوضوح والملاينة وتكفير الحاكم وجميع الحكوميين الذين لم ينخرطوا في جماعتهم.

(ب) أما الجماعة الأخرى تعرف باسم الجماعة الحركية وأن كانوا لا يملكون هذا الاسم وهي تعمل في الباطن وتؤمن بهذا الفكر ولكنها لا تظهر تكفيرهم للحكوميين وتعلن كثر الحاكم فقط وهؤلاء يرون أن هذا الأسلوب ضرورة حركة اقتضتها مصلحة دعوتهم وجماعتهم في تلك المرحلة لأنها كما يقولون مرحلة استكمال كالمرحلة المبكرة التي سبقت هجرة الرسول الى المدينة (٤٤).

لقد تبنت كل طائفة عن نصوص شرعية تؤيد بها معتقداتها وهو ما يمكن تلخيصه بالنسبة لكل فئة على النحو التالي :

## ١- جماعة المسلمين (التكفير والهجرة) المبادئ والأساليب : (أ) المبادئ :

١- الاعتقاد بأن المسلمين جميعا قد ارتدوا كفارا لأنهم يحكمون بغير ما أنزل الله وأنهم قد رضوا بذلك ولم يعملوا على تغييره. وذلك استنادا الى الآية وفلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدون في أنفسهم جرمًا مما قضيت ويحملوا (تسليما).

ولقد ظل الحوار الهادي مستمرا بين معارضي هذا الفكر ومؤيديه، حتى انتع بعض مثلي فكر التكفير وعلى رأسهم شيوخهم على صهبة اسماعيل في صيف ١٩٦٩ وأذاع هو وجماعته بأنه خلق التكفير كما يخلق ثوبه وألقى بثوبه على الأرض هنا اعترض شكري مصطفى وكون جماعته من عدة أفراد، عدل الكثير منهم عن هذا الفكر ولم يبق منه إلا شخص واحد كان طالبا بالثانوية. ولكن شكري مصطفى يرد على منتقديه بأن جماعة المسلمين قوامها من كان على الحق ولو كان فردا واحدا. وبهذا انتع نفسه هو وفتحا أنهما جماعة المسلمين وأن الجماعات الإسلامية والأفراد في العالم كلهم كفار، مالم يهاجروا هذا الاما.





المصدر : **قضايا فكرية**

التاريخ : **نوفمبر ١٩٩٣**

### ٣- مقارنتين لخصائص التنظيمية والقيادية والفكرية للجماعات الدينية المتطرفة:

أن ظهور جماعات التطرف الديني في مصر - جماعة التكفير والهجرة وجماعة صالح سرية رغم اختلافهما ، فإن تنظيمهما يبدأ برجل واحد في كل جماعة

(أ) نالقائد الاول صالح سرية - حاصل على الدكتوراه في العلوم - فلسطيني الجنسية في الثلاثينات - كان عضواً بالاخوان المسلمين فرع الاردن (المعروف باسم حزب التحرير الاسلامي) انضم بعد هزيمة ١٩٦٧ الى بعض المنظمات الفلسطينية وحاول التعاون مع بعض الدول العربية التي تمحّض على الثورة. قضى فترات في السجن واستقر في مصر ابتداءً من ١٩٧١ حيث حيث عمل في منظمات جامعة الدول العربية في القاهرة.

بدأ في جذب اهتمام بعض الطلاب المتدينين وشكل بعض الخلايا السرية في القاهرة والاسكندرية.

(ب) اما جماعة التكفير والهجرة - زعيمها شكري مصطفى خرج كاية الزراعة كان أيضا في الثلاثينات من عمره وكان عضواً في الاخوان المسلمين والقي القبض عليه ١٩٦٥ وسجن بسبب ذلك وفي السجن اصابه خيبة أمل في اعضاء الاخوان الاكبر سنا الذين انهالوا تحت التعذيب.

وبدأت الخلية الاولى للتكفير والهجرة البناء وجود شكري مصطفى في السجن وبعد الافراج عنه سنة ١٩٧١ بدأ في توسيع حركته.

هناك اذن سمات مشتركة بين مؤسسي الحركتين :

(أ) السن.

(ب) التعليم.

(ج) عضوية الاخوان السابقة.

(د) تجرئة السجن والاضباط تجاه الجماعات الدينية السابقة.

(هـ) قوة سيطرة كل منهما على جماعته.

فالشعور بالحس نحر صالح سرية يقابله الرهن تجاه شكري مصطفى.

### أما من أوجه الاختلاف:

١- اعتمد شكري مصطفى على القرابة والصداقة في تجنيد الأعضاء في حين اعتمد صالح سرية على الصداقة والقيادة.

### النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شكري أحمد مصطفى رفض المشاركة في الحوار واعتزل على نفسه. وبعد أن افرج عنه اخذ يدعوا الشباب للنصرة الى فكره وبالرغم من انشقاق بعض اعضاء الجماعة عن زعيمها الا أنه كان له أتباع يؤمنون بفكره.

ومحاولة من الدولة للتصدي لهذه الافكار قام المكتب الفني بوزارة الاوقاف باصدار العدد الثاني عشر من سلسلة ومكتبة الامام. وقد قدم لهذا الكتاب الدكتور محمد حسين اللهيبي وزير الاوقاف وقتئذ. وكان هذا هو السبب الرئيسي وراء اختطافه وقتله. (٤٦)

### ٢- الجماعة الحركية:

ولم تكن هذه الجماعة كيانا مستقلا عن الجماعة الاولى، لكنا جميعا يعلمان كفر جميع المسلمين ومن ثم يجب اعتزال المسجد وعدم الصلاة خلف كل مسلم حتى يوضع موقفه ويبايع الجماعة ويتضمن اليها ويسمع ويطيع قياداتها كما يستلزم تجريم النتائج المقدمة اليهم من أسره مع فسح عقود الزواج اذا لم تعلن الزوجة ايمانها بهذا الفكر وتبايع امام الجماعة. وانقسم اعضاء هذه الجماعة على أنفسهم. حيث رأى كبار السن منهم أن مواجهة الابوين والزوجات والعلماء والمجاهدين من المعتقلين بكفرهم سيؤدي الى سحق المجتمع على الجماعة والى انصراف الكثير عنهم ولهذا رأى هؤلاء أن فكرهم يحتاج الى من يوجهه بالتدريج الان ومصلحة هذه الجماعة تقتضي الا نخسر من آمن به فالمفهوم الرئيسي لهذا الفكر يلتقي بالثورية، وهذا مايسمى عندهم الحركة بالمفهوم، وهي جزء من العقيدة. (٤٧)

وهذه الضرورة الحركية جعلتهم يخضعون لتكفيرهم لغيرهم واستبدلوا لذلك أمرين :

(أ) المفاصلة الثورية وتقتضي عدم اعتزال المساجد والجماعات الاسلامية والعمل من خلالها مع اعتقاد كفرهم. فاذا صلوا خلفهم - مثلا فلا ينزى أحدهم صلاة الجماعة بل ينزى صلاة الفرد.

(ب) عهد الاستضعاف. رأى هذا الفريق أن أكملهم ذبايح من يكفروهم وعدم فسحهم عقود زواجاتهم وعدم قيامهم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع لانه كافر راجع الى تعرضهم في العهد الملكي عهد الاستضعاف التي كانت محل فيه هذه الاشياء. في نظرم. (٤٨).





أما عن موقفهم الفكري فيتلخص في الآتي :-  
(أ) الموقف من المرأة : لم تقبل جماعة صالح سرية عضوية المرأة للجماعة في حين أن شكرى مصطفى يقبل ذلك وكان يكاد يمنع الاختلاط مع النساء في الأماكن العامة، دعوة المرأة إلى المنزل وعدم العمل. والامسرة في نظره لا تقوم على الاستقلال والمساواة.  
(ب) الموقف الاقتصادي : لم يكن لديهم فكر اقتصادي وعندهما يتحرفون عن التنظيم الاجتماعي عن المجتمع لجد أن فكرهم خليط غير متجانس من أفكار أخرى وهم يستعملون تعبيرات بدون دلالات محددة. ويعتبر بعضهم أن نجاح تجربة مارونسي تونج في الصين راجع إلى إلهامه بالاسلام ومن المواقف الاقتصادية يقيمون خليطاً من اشتراكية حزب العمل البريطاني مع اشتراكية عبد الناصر.

(ج) الموقف السياسي : يقولون إن الحاكم لابد أن يكون شايبا دون أن يقولوا السبب في ذلك ودون أن يوضحوا الطريقة في اختيار هذا الرئيس أو طريقة استشارة أعضاء المجتمع. وتكلموا عن التفويض الأعلى لقائد الجماعة وعدم مناقشته وضرورة طاعته العمياء.

(د) الموقف من رجال الدين والأزهر : ينظرون إلى العلماء على أنهم مجرد موظفين لدى الدولة وتصل الهمجية بالهمس إلى القول بأنهم يهاذلون الناس وينظرون في الهمس إلى وصفهم بالانتهازية والنفاق. وعندهما قررت الجماعة الصدام مع الحكومة اختارت وزيرها د. محمد حسين الذهبي وكان اصحابه تعبيراً عن عداوة الجماعة للمؤسسات الدينية الرسمية في مصر. وينظر علماء الجماعة إلى علماء الأزهر على أنهم عبدة أمام تطبيق الاسلام الصحيح. أما موقف هذه الجماعة من الإخوان المسلمين يبدو مختلفاً، فهم يعتبرون حسن البنا من الرواد وتأثر أعضاء جماعة صالح سرية بأفكاره الأخوان خاصة كتابات حسن البنا وسيد قطب، ويهاجم أعضاء هذه الجماعات أفكار المذاين بحصل الدين عن الدولة خاصة على عبد الرازق.

(هـ) هدفاً الجماعيتين الرئيسيتين هو قلب نظام الحكم

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٧- خريطة أفكار سرية من القاهرة للاسكندرية (دلتا نهر النيل)، في حين أن معظم أعضاء التكفير والهجرة صعيد مصر، وهذا راجع إلى أن سرية كان يعمل في القاهرة وله صوت في الاسكندرية أما شكرى مصطفى يعمل في أسيوط.

أما ما هو متاح عن بيانات اجتماعية عن الأعضاء فهي : في جماعة التكفير والهجرة كان الأعضاء متدينين من سن ١٧ - ٢٦ سنة، بينما الأعضاء في جماعة صالح سرية كان منهم من ٢٢ - ٢٤ سنة بمعنى أن المتوسط في الجماعة الأولى ١٤ سنة وفي الثانية ١٦ سنة وهذا يعني أن الانتماء أقل سناً من المؤسس وكان ثلثا الأعضاء من القرى والمدن الصغيرة وانتقلوا إلى القاهرة والاسكندرية من أجل الالتحاق بالعمل أو المعاهد التعليمية وكل واحد منهم يعيش إما مفردة أو مع زملائه، ومعظم الأعضاء كان أبائهم يحملون كموظفين حكوميين (شهادات متوسطة) وكان تعلم البنات أعلى من الآباء ومن تخرج منهم يعمل في وظائف حكومية. أما الطلبة فكانوا في كليات لاتقبل أقل من ٨٠٪ في الثانوية العامة. أما عن الوسط الأسري لهم فهو أن نصف الأعضاء يمانون من توتر عائلي والبعض فقد أحد والديه. وتتلق كلا الجماعتين في تكوين نظام لمراقبة الأعضاء وكانت تأمر الأعضاء بترك الوظائف وهجرة للمجتمع حتى تصبح الجماعة هي العالم الكلي لأعضائها وكان هناك التهديد بالفصل من الجماعة والابتداء البديل للأعضاء. وقد تعرض الكثيرون للتعذيب البدني.

(٤٩)

وتكررت الاجتماعات في وقت واحد ومع هذا كانت كل واحدة مستقلة عن الأخرى، وفي عام ١٩٧٤ علمت كل منهما بوجود الأخرى وقامت محاولة لتوحيد جهودهما ولكنها فشلت بسبب الزعامة حيث أن شكرى مصطفى كانت له الكلمة الأولى وكان له مكان مسيطر على كل شيء في جماعته حتى على أمور الزواج والطلاق بين الأفراد الجماعة. وكان أعضاء الجماعة يعتبرون له سلطة حتى على أمور الدين والعبادة ومع مرور الوقت أصبح من حقه إصدار حتى أحكام الانعدام على أعضاء الجماعة وحتى بعد أسابيع من شتته لم يصدق الكثيرون أنه مات.





المصدر : قصصا في فكره

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وليس المقصود النظام السياسي فقط، بل النظام الاجتماعي والحزب بينهما في طريقة التنفيذ. تعتمد جماعة صالح سرية على المواجهة لاسقاط النظام وذلك من خلال التدريب الشاق على الاسلحة والتصلل الى الشرطة والقوات المسلحة واعلاء دراسات مفصلة عن السلوك والرويين اليومي للربط والقادة الاخرين وعمل خرائط عن الاماكن الاستراتيجية في العاصمة. واعلاء البيانات التي ستخرج من وسائل الاعلام.

ولكن جماعة التكفير والهجرة كانت تعتمد على تغير كل المؤسسات الاجتماعية لان كل افراد المجتمع فاسدون والتغير يبدأ من القاعدة التي هي كل المجتمع وبعد اجراء التغير في الناس يتحرك التنظيم لاسقاط الحاكم نفسه ولقد اصطلحت جماعة صالح سرية بالدولة سنة ١٩٧٤، ولكن جماعة التكفير والهجرة اصطلحت بالدولة في سنة

١٩٧٧ (٥٠).

٥- خاتمة

بينما في هذا البحث كيف ان «التطرف» ظاهرة عامة تصيب كل المجتمعات الشرقية منها والغربية. كذلك بينا أن ظهور هذه الظاهرة يرجع أساسا لاعتقاد «الواقع» من «المثالي» وفيما بالتحديد الواضح «للوهية الحضارية» هذا بالإضافة الى التفاوت بين الاقتصادي والاجتماعي والبحث عن «مخلص» للآزمة الشخصية والمجتمعية.

ولا يمكن فهم التطرف - خاصة ما يعرف بالنهني - إلا بفهم طبيعة التنظيمات الدينية التي هي «مغاض» ولهذا الفكر. فمن خصائص هذه التنظيمات ان تفرض على اعضائها طريقة معينة في الحياة تهدف الى النقاء الخلقي والروحي، وفي نفس الوقت احساس بالهوية والذاتية والتميز. وبغالب ما يتقبل الأفراد هذه «الأوامر» بدون مناقشة. اكثر من هذا، فان المتطلبات المفروضة من قبل هذه التنظيمات على الاعضاء تؤثر بشكل مباشر على الشخص بأكمله، فقد يطلب من العضو الذي ينتمي الى تنظيم ديني ان «يضحي» أو يتنازل عن هويته الشخصية فيما يتعلق بممتلكاته المادية أو مشاعره أو واجباته الاسرية أو الاستمرار في عمل مستقر أو الامتناع عن بعض المتع الحسية. كذلك قد يطلب من العضو أن يعيد تصوره لعالمه النفسي وتصوراته الفكرية. وفي بعض الاحيان يجد ان هذه الاوامر المفروضة على الفرد قد تبلغ مداها. ولهذا يفرض

التنظيم من العضو الانسحاب أو العزلة من الحياة الاجتماعية. وعندما يصطدم هذا التنظيم بالنظام القائم فان الاوامر قد تفرض على الفرد اعتناقه «المصيان» والعمل على تلفة النظام القائم، ومن ثم استخدام العنف لاهداف دينية أو سياسية. وأحق اننا لانجد مثل هذا الالتزام الا في التنظيمات الدينية أو بعض التنظيمات السياسية خاصة السرية منها.

ونقل القيادة الدينية لهذه التنظيمات عنصرا هاما واساسيا في تحديد درجة التطرف ومداها. فالملحظ ان هذه القيادة قائمة على اساس «كرزماي» أي «سلطة ملهمة». وهنا تكمن الخطورة، فالقائد الذي يتصف بهذه الصفات الكرزمايية - سواء ادعاها هو بنفسه أو اضافها الاعضاء والاتباع عليه - يتطلب الطاعة العمياء من اتباعه. وغالبا ما تكون اتجاهات هؤلاء القادة معادية للنظام القائم، اما لطبيعتهم القوية، أو لما يعتقونه من افكار وبرامج تتسم «بالراديكالية» أو لان تجربتهم الشخصية مع النظام القائم قد قهرت بالتحدي والمطاردة والتعذيب. كل هذا جعل هؤلاء القادة في موقف «مواجهة» ان لم يكن «خصومة» و «عداء» من النظام القائم، ومن ثم يعملون على حث الاتباع الى «المواجهة» التي غالبا ما تلجأ الى العنف في مواجهة قوى النظام القائم.

أما عن الاعضاء، الذين ينتمون الى هذه التنظيمات والذين يحصلون فيما بعد «بالتطرف» فأغلبهم من والشباب الحائر، الذي يبحث عن «بديل» يحقق له ذاتيته ويعتق له الراحة النفسية في مستقبل أفضل. ففي مقابل جموع الشباب الذي يعد «البديل التطرفي» مبعدا له الانحلال الخلقي والمخدرات والجري وراء الفكر العلماني

والتقرب، تجد جماعات التنظيم الديني تحاول تقويم التراث الديني «كمحدد» للهوية الشخصية «والداعية» للسيطرة على مقاييد القوة في المجتمع «وناقدا» للوحي الكاذب الذي تفرضه الاتجاهات العلمانية والحادية في المجتمع. ان انتماء هؤلاء الاشخاص لهذه التنظيمات يحقق، اذن، مايفتقدونه أو يبحث عنه هؤلاء الشباب من انتماء وعلاقات بديلة اتقلدوها في أسرهم ومجتمعاتهم.







المصدر : قضايل في كبرياء

## النشوء والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

فبراير ١٩٩٣

ولقد ظهرت الافكار الدينية - والتي وصلت فيما بعد بالتطرف - في المجتمع المصري كنتيجة تلقائية للتطرف العلماني والمظهري الذي اصاب المجتمع المصري في بداية هذا القرن، وحاولت الجماعة الدينية - الاخوان المسلمون - تغيير الواقع الاجتماعي نحو المثال الديني. وقد نجحت هذه الجماعة - مثلها في ذلك مثل الجماعات السياسية في ذلك الوقت - التي استخدمت العنف عندما اصطدمت بالنظام أو عندما احس النظام بخطر ثورتها. واستمر هذا الاتجاه - الارتباط بين الحركة الاصلاحية واستخدام العنف لتحقيق التغيير أو المجتمع المنشود - حتى يومنا هذا وفي الازمة الاخيرة - خاصة بعد هزيمة ١٩٦٧ بدأ العاصم الديني في الظهور بعد حالة الكمون الى حالة الشكل المظهري (الملحية - الحجاب، الخ) وقد عملت القيادة السياسية في تلك المرحلة على «استثمار» هذا الدافع الديني لدى الشباب لتصفية التطرف الشيوعي في الجامعات الا ان هذه التنظيمات الدينية أخذت تنمو ومعدلات سريعة، وظهر في الساحة المصرية بعض القادات الدينية للاخوان بعد الافراج عنهم من المعتقلات، كذلك برز بعض التنظيمات الجديدة التي عملت قياداتها على تجنيد الشباب من اجل تغيير «الواقع الجاهلي» والحكم بما أنزل الله من شرائع. وخرج من هذا المسكر تنظيم الفتية العسكرية (١٩٧٤) والتكفير والهجرة (١٩٧٧) وتنظيم الجهاد الذي قضى على رئيس الجمهورية (١٩٨١).

ان للمجتمع المصري المعاصر مازال يحمل في طياته نفس الظروف والاسباب التي خلقت هذا الفكر وهذه التنظيمات. اكثر من هذا فان نتائج الانفتاح الاقتصادي والازمة الاقتصادية، وتراجع فرص العمل في الدول النفطية - كل هذا جعل من المشكلة الاقتصادية اكثر وضوحا - وهي في نظرنا من العوامل الهامة المعجلة بظهور هذه التنظيمات، كذلك فانه الى الان هناك «تجيع» للمهوية الحضارية للمجتمع المصري. فالشباب القابل للتشكيل يري، ازدهار قيمة من حيث التناقض بين ما يأمر به الدين وبين ما يراه من مظاهر النساء في الشارع المصري - ووسائل الاعلام ورجال الفكر والدين يكتبون عن الشباب المنحرف والتمب والمتطرف والارهابي والى الان لم تبدل أي محاولة جادة لعرض اتجاهات لشباب نحو هذه الظواهر.





المصدر : قضايا فكرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ديسمبر ١٩٩٣

## المراجع

- (١) انظر : محمد أحمد بهومي، ظاهرة التطرف : الأسباب والعلاج. الاسكندرية دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٢.
- (٢) سعد الدين ابراهيم، مصر تراجع نفسها - القاهرة : دار المستقبل العربي سنة ١٩٨٣، ص : ٥
- (٣) أحمد كمال أبو المجد، التطرف غير الجبرية والتشخيص الدقيق، مجلة العربي ١٩٨٧، العدد ٢٧٩، ص : ٣٦ - ٤٠. انظر أيضاً عبد العزيز كامل "القمع سبب للتطرف وليس علاجاً له" مجلة العربي، المرجع السابق ص ٤٨ - ٥١.
- (٤) أحمد كمال أبو المجد، «التطرف غير الجبرية والتشخيص الدقيق مطلوب» مجلة العربي سنة ١٩٨٧، العدد ٢٧٩، ص ٣٦ - ٤٠.
- (٥) المرجع السابق.
- (٦) انظر محمد الفزالي «حطار من التدين المفرط» مجلة العربي، مرجع سابق، ص ٤١ - ٤٣، عبد العزيز كامل والقمع سبب للتطرف وليس علاجاً له، مجلة العربي، مرجع سابق ص ٤٨ - ٥١.
- محمد فتحي عثمان، والوسيط الغائب بين الشباب والسلطان» مجلة العربي مرجع سابق ص ٥٦ - ٥٧.
- (٧) يوسف القرضاوي، «علامات للتطرف الديني» مجلة العربي، مرجع سابق، ص ٣٧ - ٣٥.
- (٨) أحمد كمال أبو المجد، مرجع سابق، ص ٣٧ - ٣٩.
- (٩) المرجع السابق.
- (١٠) خالد محمد خالد، «أسباب اربعة للتطرف» مجلة العربي، مرجع سابق، ص ٥٢ - ٥٥ ثمزيد من التفاصيل عن ارتباط العنف بالتيارات السياسية في مصر انظر :

محمود متولى، مصر وقضايا الاغتيالات السياسية، القاهرة : دار الحرية للمصاحلة والطباعة والنشر، ١٩٨٥.

لعلى المراني، قضية الاغتيالات السياسية. القاهرة، مطبعة الرياض، ١٩٨٥.

عادل محمود، اغتيال رئيس : بالوثائق اسرار اغتيال أنور السادات. القاهرة : دار سينا للنشر، ١٩٨٥.

See : Mitchell, M, The society of Muslim Brethren, London : Oxford University Press, 1969.

## انظر أيضاً ماكتبه عن هذه الحركة :

- زكريا سليمان بهومي، الاخوان المسلمون والجماعات الاسلامية في الحياة السياسية المصرية ١٩٢٨ - ١٩٤٨. القاهرة : مكتبة وجهه، ١٩٧٩.
- رموف شلي، الشيخ حسن البنا ومدرسته «الاخوان المسلمون». القاهرة : دار الاعتصام ١٩٧٨.
- شوقي زكي، الاخوان المسلمون والمجتمع المصري، القاهرة : مكتبة وجهه ١٩٥٤.
- اسحاق موسى الحسيني، الاخوان المسلمون كبرى الحركات الانسانية الحديثة، الطبعة الاولى ١٩٥٦.
- جابر زروق، ملهجة الاخوان في لبنان طره. القاهرة : دار الاعتصام، ١٩٧٩.
- جابر زروق، ملهجات الاخوان في سجون ناصر، القاهرة : دار الاعتصام، ١٩٨٠.
- لجنة كتب قومية، جرائم عصاة الاخوان، القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥.
- (١٢) عصام الدين العريان والملة الاسلامي في الجماعات في القرن الرابع عشر» مجلة الدعوة العدد ٥٥ نوفمبر ١٩٨٠ ص ٧٢ - ٧٤.
- انظر أيضاً :
- مصطفى فرغلي، رأى في الجماعات الاسلامية مجلة الدعوة : العدد ٣٨ لسنة ١٩٧٩ ص ٤٥.
- (١٣) يوسف القرضاوي، «وصورة الشباب الاسلامي» مجلة الامة العدد العاشر، اغسطس ١٩٨١ ص ٦ - ٧.
- (١٤) المرجع السابق.
- (١٥) المرجع السابق.
- (١٦) المرجع السابق.
- (١٧) مصطفى فرغلي، رأى في الجماعات الاسلامية مرجع سابق، ص ٤٥ وما بعدها.
- (١٨) المرجع السابق.
- (١٩) المرجع السابق.





المصدر : قضايا فكرية

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

- (٢٠) خالد محمد خالد وأسباب أربعة للتطرف مرجع سابق، ص ٥٢.
- (٢١) المرجع السابق.
- (٢٢) لؤيد من التفاسيل من الحركات الدينية المتطرفة التي ظهرت في العالم الاسلامي انظر محمد عمارة، تيارات الفكر الاسلامي، القاهرة : دار الهلال ١٩٨٧.
- محمد جابر عبد المال، حركات الشيعة المتطرفة والزعم في الحياتين الاجتماعية والادبية لبلد العراق ابان العصر العباسي الاول القاهرة : مطبعة السنة المحمدية، ١٩٥٤.
- محمد مال الله، الشيعة وتحريف القرآن، بيروت : دار الوعي الاسلامي، ١٩٨١.
- أحمد علوش، الجمعية الماسونية حقائقها وخفاياها، القاهرة : النار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٦.
- خضر حمد، هذه هي الماسونية فافتحوا بطورها، القاهرة : دار الاعتصام ١٩٨٠.
- محسن عبد الحميد، حقيقة البهائية والبهائية، بيروت : منشورات المكتب الاسلامي ١٩٦٩.
- محب الدين الخطيب، البهائية القاهرة : المطبعة السلفية، ١٩٧٣.
- أحمد الجبالي : البهائية في الماضي والحاضر، الاسكندرية : المركز العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٥.
- علي رشدي، الحكم على البهائية، القاهرة المطبعة السلفية، ١٩٣٢.
- عبد الله النوري، البهائية سرايب، القاهرة : دار الاعتصام، ١٩٧٠.
- محمد الخضر حسين، القاديانية، القاهرة : سلسلة البحوث الاسلامية ١٩٧٠.
- انور الجندي، القاديانية خروج عن النيرة المحمدية، القاهرة دار الاعتصام، ١٩٨٣.
- سليمان الحلبي، طائفة النصيرية تاريخها ومقائلها، القاهرة المطبعة السلفية ١٩٧٩.
- عبد الحميد مهدي العسكري، العلويين أو النصيرية، تونس : شركة الشعاع للنشر، ١٩٨٠.
- (٢٣) المرجع السابق، ص ٥٥.
- (٢٤) المرجع السابق.
- (٢٥) المرجع السابق، ص ٥٣.
- (٢٦) المرجع السابق ص ٥٣ - ٥٤.
- (٢٧) سعد الدين ابراهيم، النظام الاجتماعي العربي الجديد، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٢، ص ٣٩ - ٥٠.
- (٢٨) المرجع السابق.
- (٢٩) المرجع السابق.
- (٣٠) المرجع السابق.
- (٣١) المرجع السابق.
- (٣٢) عصام الدين العريان والد الاسلامي في الجامعات، ع، مرجع سابق، ص ٧٧ - ٧٤.
- انظر ايضا فرج فودة والتطرف السياسي - الديني في مصر مجلة فكر النواصات والابحاث العدد ٧ سنة ١٩٨٥، ص ١١ - ٢٦ -
- نكوة التطرف السياسي الديني في مصر، المرجع السابق عدد ٨ ديسمبر ١٩٨٥ ص ٣١ - ١١١.
- (٣٣) مجلة المصور وحوار حول العنف والتفجيرات السرية في مصر العدد ٢٩٨٤ - ديسمبر ١٩٨١.
- (٣٤) المرجع السابق.
- (٣٥) المرجع السابق وظهرت العديد من المقالات التي تناقش فكرة هذه الجماعات أو تدعو الى تفهم مشاكلهم واخراجهم معهم. انظر : الجرائد والمجلات المصرية عقب اى حادث عنف أو ظهور تنظيم ديني جديد.
- (٣٦) المرجع السابق.
- (٣٧) المرجع السابق.
- (٣٨) المرجع السابق.
- (٣٩) المرجع السابق.
- (٤٠) المرجع السابق.
- (٤١) المرجع السابق.
- (٤٢) المرجع السابق.
- (٤٣) المرجع السابق.





المصدر : قضايا فكرية

نوفمبر ١٩٩٣

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عرض لكتاب :

## النزاع الديني في مصر: الأئمة والصراع الأيديولوجي في السبعينات

للدكتور نادية رمسيس فرح  
تعليق : غادة الحلواني

توصلت الباحثة إلى أن التيار الإسلامي لم يكن قابعاً مؤثراً في أحداث ما قبل ١٩٧٧، فالظاهرات الجماهيرية التي خرجت لتحتفي بعبد الناصر عن قراره بالتصني لم تكن مصبوغة بأية صبغة دينية، ومظاهرات الطلاب في فبراير ونوفمبر ١٩٦٨ كانت في جردها احتجاجاً على الأحكام المخففة التي صدرت بحق القادة العسكريين المستولن عن الهمزة وجاءت حركة الطلاب والمعال لتطالب بتحرير سيناء وحل المشكلات الاقتصادية. ومن هنا تصل د. فرح إلى أن تلك الأحداث لم يكن لها أدنى علاقة بالانحياز للسلبيين، الفصل الأساسي في التيار الديني، وإنما تمت تحت قيادة تحالف من الاتجاه الوطني القوي والاشتراكي الشيوعي واليساريين.

ولكن تؤكد الباحثة هذه الاستنتاجات عادة مع التاريخ المصري إلى الفترة التي أعقبت ثورة ١٩٥٢ لتتوسع موقع الإسلام والآخران المسلمين خلال حكم عبد الناصر. وفي شأن تلك الفترة ترى د. فرح أن السنوات الخمس الأولى للحكم بعد ١٩٥٢ لم تؤد إلى تحول أيديولوجي عنيف، حيث لم ينجح الضباط الأحرار في

المصريين الذين يرون أن انتشار الدين في مصر بعد حرب ١٩٦٧ قد جاء كردة فعل للهمزة، خاصة مع انهيار أيديولوجية القومية العربية وأرجاع النظام الحاكم الهمزة إلى نقص الحساسية الدينية وغياب التعاضد الأخلاقي. نتيجة لذلك بدأت أزمة الهوية في التفاتم وانتقلت من المستري العام إلى المستري الفردي لتجد تجليها في ازدياد الترجمة نحو الدين.

وإذا كان هؤلاء المثقفون قد طرخوا إشكالياتهم في صيغة السؤال ولماذا تتجه الجماهير نحو الدين بالذات ١؟ فإن د. فرح ترى في هذا الطرح تمجيها للظاهرة بوضعها فقط على الصعيد الثقافي - الأيديولوجي. ومن ثم تطرح إشكالية جديدة تعطي للسياسي أهمية يضاعفها للفضة في سؤال هر ولماذا هيمن الاتجاه الإسلامي على الساحة السياسية بعد حقبة ١٩٦٧ ولم ينجح أي اتجاه آخر في تحقيق نفس القدر من الهيمنة؟ ٢.

للإجابة عن السؤال السالف قامت الباحثة بتتبع التغيرات الأكثر أهمية في الفترة منذ ١٩٦٧ وحتى ١٩٧٧ وتأثير التيار الإسلامي بقضايا المختلفة فيها، ويحدد الأحداث السياسية لتلك الفترة

في مقدمة كتابها والنزاع الديني في مصر...، تشير د. نادية فرح إلى أن المحاولات التي سعت للكشف عن أسباب هذا النزاع الديني جاءت مبسطة وجزئية، وأنها وإن كانت تهدف في فهم بعض الشروط الحاصلة التي ساعدت على تفجر الظاهرة. إلا أنها ليست كافية لتقديم تفسير كامل ودقيق. ومن هنا استقرت الباحثة على المنهج التنبؤي لدراسة صعود المد الديني والتزايدات المصاحبة له، حيث يأخذ ذلك المنهج في اعتباره التفاعلات الاقتصادية والسياسية والأيديولوجية المستولمة عن سلسلة الحوادث التي تم تسهيلها تحت عنوان والنزاع الديني.

بدأت د. فرح بمناقشة الأسباب الرئيسية التي لعبت طائفة المدف الديني وهي :

- تزايد أزمة الهوية بعد حقبة ١٩٦٧  
- استخدام الصورة الحاكمة الإسلام كأداة للشرعية

- غياب الديمقراطية  
- ازدياد التفاوت الاقتصادي خلال السبعينيات.  
أبنت الباحثة اهتماماً خاصاً بقضية أزمة الهوية، ففرضت لآراء بعض المثقفين







المصدر : قولاً وفعلية

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

والتحولات الأيديولوجية للنظام المصري كي تفسر عملية صعود التيار الإسلامي في السبعينيات. ففي نهاية الستينيات - حسبما تري الباحثة - أدى ظهور الثورات الاقتصادية، التي نتجت عن تآكل سياسة تصنيع بمائت الواردات، إلى انقسام النخبة الحاكمة. ولقد برز توجهان أساسيان : جناح ناصري يصاري يرى أن الحل الوحيد لأزمة الاقتصاد المصري والمشكلات السياسية التي يواجهها النظام هو تحسين رأسمالية الدولة، وتعين الصلات مع الكتلة الشرقية والاتحاد السوفيتي، وتحرير سيناء من خلال العمل الدبلوماسي أو العسكري. وجناح يميني يرى أن حل هذه المشكلات يكمن في إطلاق اليات السوق، والتخلص من القطاع العام وإنهاء العلاقات القائمة مع الاتحاد السوفيتي، وتشجيع رأس المال الخاص، والتقرب من الولايات المتحدة الأمريكية، وعقد اتفاقية سلام مع إسرائيل، والتحلل من العلاقات مع العرب، والتركيز على المشكلات الداخلية والنمو الاقتصادي. ولقد خسم هذا الصراع موت عبد الناصر وتولي السادات الحكم ليقرروا البلاد تحت راية الجناح اليميني.

كان تولي السادات فائقة لظهور السفارة الجديدة، التي طالبت باتباع استراتيجية الاندماج في النظام الرأسمالي العالمي، وكان اختيارها لهذا النموذج الاقتصادي يتطلب أحداث تغيير كامل في بناء علاقات القوة. ولهذا كان على النظام الجديد أن يخطر خطرتين أساسيتين :

- ١- تأسيس طبقة مسيطرة جديدة
  - ٢- القضاء على تحالف القوميين / الشيعيين
- ولقد استخدم النظام الأيديولوجيا الإسلامية لتنفيذ هذه المهام، أي أن الدعوة الدينية التي أطلقها السادات كانت تستهدف :

دماج الاتجاهات الأيديولوجية الأساسية في الاتجاه العلماني لاضفاء صفة علمانية على الدولة. لكن ذلك السلوك جاء على حساب الجانب الديمقراطي في العملية السياسية، ففي الوقت الذي استغنى فيه النظام الأيديولوجية الإسلامية لاضفاء الشرعية على سياساته، لم يعمد الأخوان المسلمين، وكذلك بقية الأحزاب، اليسارية منها واليمينية، حق العمل السياسي.

ولغني الباحثة في تأكيد تصورهما من خلال توضيح ماالتصدد «بالشرعية» حيث تري أن السلطة تظل دائماً بحاجة إلى قاعدة اجتماعية وإجماع من دائرة الصفوة والمستقلين على تنفيذ قواعد محددة، وعلى ذلك يمكن للشرعية أن تستند إلى مؤسسة بيروقراطية في بعض الأحيان، وإلى كاريزما قوية في أحيان أخرى، أو إلى نظام تقليدي في أحيان ثالثة. وبمراعاة سرعة في المفهوم نجد أن «د. فرح تويني نظاماً مفاهيمياً مركباً، فهي تلجأ إلى التحليل الفيلسوفي (نسبة إلى فيبر) ومفاهيمه الرئيسية، مثل : الصلوة، الشرعية، البيروقراطية، الكاريزما، النظام التقليدي، وإن كانت تدمجها في تحليل بنيوي ماركسي التوجه، حيث يظهر بوضوح تأثيرها بأفكار بولانتزاس حول الهيمنة الأيديولوجية والتعمية. إذ تقول في معرض حديثها عن استخدام نظام ميرلير للأيديولوجيا الإسلامية كأداة للهيمنة وتعمية الجماهير حولها، أن التعمية وتهدف إلى خلق قاعدة اجتماعية تعمل على دعم سياسة النظام، وهذه القاعدة الاجتماعية أبعد ما تكون عن السياسية، فهي تتحرك بنشاط لأراء سياسة النظام وإيقاع الهزئة بالمجموعات الأخرى. وتؤدي هذه العملية إلى تثبيت هيمنة النظام أيديولوجياً على المجتمع».

على أساس من هذا التركيب المفاهيمي (الشرعية - التعمية - الهيمنة) تقرأ د. فرح الخريطة الاجتماعية - الاقتصادية





المصدر : **قضايا فكرية**

التاريخ : **نوفمبر ١٩٩٣**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- ١- صياغة طبقة مسيطرة واحدة متلاحمة أبديولوجيا
- ٢- توسيع قاعدة المساندة للنظام
- ٣- وضع برنامج سياسي واضح يميز
- ٤- تشويه وعزل القوى المضادة، من طريق وصمها بالالغاء، وبذلك يتم تدمير المجتمع منها ولفس جماهيرها من حولها.
- من هنا انطلق نظام السادات في عملية تمييع أبديولوجية وأسمه ذات طابع

إسلامي، وذلك من خلال إبراز شعب مترعد يهدد المجتمع المصري المسلم، ذلك الشيع الذي يمتثل في مؤامرات الأقباط والاشتراكيين واليهود والعالم المسيحي ككل ضد المسلمين. وعلاوة على ذلك حاول النظام استخدام الشريعة الإسلامية كأداة شرعية للهيمنة. وبالطبع كان من نتيجة ذلك أن بدأت تتوثر العلاقة بين الجماعتين المسلمة والقبطية.

ولكي يؤكد السادات هذا التوجه قام في سبتمبر ١٩٧١ بأجراء استفتاء رسمي على جعل الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع وأقر ذلك في الدستور الدائم الجديد، كما قام من ناحية ثانية بإطلاق سراح الاخوان المسلمين من السجون، ولقد أدت هاتان الحظورتان إلى أحداث تقارب بين البيروقراطية الساداتية والجماعات الإسلامية المحافظة المصرية عن مصالح الشخبة العجارية، وأثرياء المزارعين، وشرائع من الطبقة المتوسطة، وملاك الأراضي الزراعية.

لم يكن للمحمار المصري، كما تري الباحث، القدرة على مواجهة تلك التوجهات الساداتية، حيث كان اليسار بكل في حالة دفاعية منذ عام ١٩٧٣، فإذا كانت الحركة الطلابية ١٩٧٢ - ١٩٧٣ قد حولت الاهتمام الشعبي من الخطر المزعوم الذي يتهدد الإسلام إلى التهديد الحقيقي الذي تنفله إسرائيل، فإن النظام استطاع تدمير الأثر الذي أحدثته

هذه الحركة من خلال حملة اعتقالات واسعة للقوى الوطنية - الشعبية، كما أسهمت حرب أكتوبر في ازدياد شعبيته. وعلى الرغم من استمرار مظاهرات الطلبة والعمال حتي عام ١٩٧٧، إلا أن اليسار لم يكن قادراً على تنظيم صفوفها أو ترسيخ وجوده وسط الطبقة العاملة.

من ناحية ثانية، ترصد الباحثة آثار التحولات الاقتصادية وتسييد اقتصاد السوق وقوانين الانفتاح، على نمو التيار الإسلامي. فازدهار التضخم والبطالة نتيجة لتلك التحولات قد أدى إلى خلق حالة توتر اجتماعي شديدة الحد. تجلّى ذلك في المظاهرات الراسعة التي ماجت

بها القاهرة عام ١٩٧٥ احتجاجاً على التضخم وزيادة التفاوت في الدخل وسياسات التسع والقمع، ولمواجهة هذا التمرد، عمد النظام مرة أخرى إلى اللجوء إلى القوى الدينية حيث سمح للأخوان المسلمين في يوليو ١٩٧٥ بإعادة إصدار جريدهم. كما لجأ من ناحية أخرى، إلى تقرير قانون من خلال الأزهر يسمح له بضرب الحركة اليسارية، وهو قانون الردة الذي يقم الحد على من يحرك عن الإسلام بعد اعتناقه. ولقد وصل الأمر ذروته في ١٨، ١٩ يناير ١٩٧٧، عندما انطلقت مظاهرات الحز وعصت جميع أنحاء مصر. واتهم السادات قوى اليسار بإثارة هذه الاضطرابات وقام بحملة اعتقالات واسعة. وبهذا تم له القضاء على حركة اليسار لتفشل الساحة السياسية تماماً أمام الجماعات الإسلامية.

لقد الباحثة لقساً هاماً من كتابها لتتبع علاقة التيار الإسلامي بالحافظ حد قولها، كان اليمين الإسلامي المحافظ أحد أقسام الكتلة المهيمنة التي نظم السادات صفوفها. ولقد أثمرت استغفامات النظام للأبديولوجيا القاسمة في تشويه العديد من الصدامات بين





المصدر : **فهمنا فكرية**

التاريخ : **نوفمبر ١٩٩٣**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسلمين والأقباط وصلت ذروتها في نوفمبر ١٩٧٢ وهي الأحداث المعروفة بأحداث قرية الخانكة وتقدم د. فرح تفسيراً جديراً بالاحتمام لطائفة النزاع الديني في مصر السبعينيات اعتماداً على مفهوم خاص للصراع الاجتماعي. فالباحثة ترى أن النزاع الديني في مصر يشكل جزءاً من ظاهرة أوسع هي الصراعات عبر الطبقية إذ يمكن لهذه الصراعات أن تأخذ أشكالاً متعددة، عرقية أو عصبية أو لغوية أو دينية. ولكي تكتمل شروط تحول النزاع الديني إلى صراع إثني لابد من وجود أقلية خاضعة على جميع المستويات، سواء الاقتصادية والسياسية والأيدولوجية، كما يتطلب ذلك حدوث تفاعلات ثقافية عنائية بين الأغلبية والأقلية. ويحدد الباحثة ثلاث حالات لملاحة الصراع الإثني مع الصراع الطبقي.

الحالة الأولى : وتداخل فيها

الانشقاق الإثني مع الانشقاق الطبقي. ففي حالة ازدياد الفجوة الاقتصادية بين الطبقات، تسببها لأسلوب معين في التنمية، يمكن للصنف أن تستخدم العنصرية الدينية كأداة لإدارة الصراعات الطبقة، حيث تنزع الانتماءات العرقية وفقاً لمخطوط طبقية.

الحالة الثانية : قد يؤدي أسلوب التنمية المتبع إلى حدوث تطور لا متكافئ، تزدهر معه أقاليم معينة، ويصعب الركود والتخلف أقاليم أخرى. ويؤدي تباين الانشقاق الاقليمي مع الانشقاق الاثني إلى خلق شروط يتشجر معها صراع إثني حاد.

الحالة الثالثة : قد تنفجر الصراعات الدينية مع وجود انشقاق إثني لا يتطلب مع انشقاق طبقي أو اقليمي، وتري د. فرح أن النزاع الديني في مصر هو ناتج عرضي لصراع طبقي نشب بين الجماعات الاجتماعية التي لا تنتمي إلى تكوينات

عرقية مختلفة، وأدى ذلك إلى تبني بعض التيارات الأيدولوجيات خاصة ذات طيبة عدوانية تهدد حقوق الأقليات. بالعودة إلى علاقة التيار الاسلامي بالنظام نجد أن الاسلاميين، متحالفين مع السادات، حاولوا إثارة نزعات دينية طائفية لدى الجماهير. ولقد استفاد طرفاً التحالف (الاسلامي - الساداتي) من تلك الممارسات طوال الفترة من ١٩٧١ إلى ١٩٧٧. بين أن الفترة التي أعقبت ١٩٧٧ اتسمت العلاقة بينهما بالتوتر، فقد اتضح للاخوان المسلمين، بعد مظاهرات يناير ٧٧، ضعف الموقف السياسي للنخبة الهرموقراطية، ومن ثم فقد تحرروا للقيام بتاورات مستقلة عن النظام في محاولة منهم التعبير عن أيدولوجيتهم الخاصة والتعامل المباشر مع الجماهير. لبيدات مطبوعاتهم تعارض بعض سياسات النظام خاصة معاهدة كامب ديفيد، وذلك في إطار استراتيجية مزدوجة

- ١- ترهيب النظام عن طريق دعم والدفاع عن الهجمات الارهابية التي قامت بها الحركات الاسلامية الجديدة
- ٢- تبني مطالب الشعبويين -

القوميين المعارضين للنظام لاستثمار شعبيتهم.

تشرح د. فرح من ناحية ثانية إلى أن خطر النزاع الديني قد ازدهر بشعور الجماعات الاسلامية الجهادية الجديدة. وترتبط الباحثة بين الأصول الاجتماعية لأعضاء تلك الجماعات وخصائصهم العقائدية، فتري أنهم يتمتعون أسماً إلى نشأت برعوازية صغيرة معادية بشدة لسياسات النظام. وأصغر من أعضائها وميلهم إلى العنف (وهي سمة مميزة للشباب)، وتشدهم الأخلاقي المثالي، اتجهت هذه الجماعات إلى العنف كوسيلة للاطاحة بالنظام والصدام مع الأقباط. وتوضح ميل الجماعات المشار إليها إلى





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنفك الديني كى حرق الكنائس، تلك العمليات التي بدأت منذ عام ١٩٧٤ واستمرت حتى نهاية السبعينيات. وبعد أعضاء الجماعات تصوراتهم العدوانية بأن الأقباط يعتنقون ديانة مخالفة ومن لم فهم يحاولون منع تحول مصر إلى دولة إسلامية، وأن الكنيسة تحاول بهتشي الطرق العدوانية تحول المسلمين عن ديانتهم. من ناحية أخرى، أعطت د. فرج المجتمع القبطي في مصر للتحمل حتى تكتمل صورة النزاع الديني بطرقها الإسلامي والقبطي. وفي ذلك تشير إلى عامل هام كان له دوره في إعادة صياغة ملامح المجتمع القبطي المصري. ألا وهو تولي البابا شنودة الثالث، ففي رأيه أن انتخاب البابا شنودة قد سجل تقديراً كبيراً في هيراركية الكنيسة. ذلك أن راعي الكنيسة الجديد، وهو الحاصل على تعليم عال، لديه درجة مرتفعة من الوعي السياسي، وولية أصمق وأكثر حداثة لدوره، وهو يختلف في هذا عن أسلافه من رجال الأكليريوس المحافظين السابقين. ويتولى البابا شنودة أصبح هناك انقسام عميق في هيكل قيادة الكنيسة متطابق بدرجة أكبر أو أقل مع الانقسام الحادث في المجتمع القبطي ككل بين الجديد والرأغب في التحديث والتقدم المحافظ. وبشأن العلاقة بين الكنيسة والدولة في المسيحيات، تشير د. فرج إلى

المصدر:

قضايا فكرية

التاريخ:

نوفمبر ١٩٩٣

مرحلتين. اتسمت الأولى بقدر من الهدوء والتفاهم، استعان فيها السادات بقيادة الكنيسة لاكتساب تصرفاته بعض الشرعية، مثلما حدث عندما أعلنت الكنيسة موافقتها على معاهدة كامب ديفيد. لكن حتى في هذه المرحلة لم يعط السادات للكنيسة أي دور سياسي. أما المرحلة الثانية فقد اتسمت بتوتر العلاقة واتهام البابا بالتآمر.

وحول موقع الجماعة القبطية في المجتمع المصري بوجه عام، تري د. فرج أن الأقباط لم يعيشوا في عزلة عن مجتمعهم اقتصادياً أو سياسياً أو جغرافياً، حيث يتواجدون في صفوف كل الطبقات الاجتماعية، الطبقة الوسطى، الطبقة العاملة، الفلاحين، لكن دورهم السياسي كان ضئيلاً للغاية ولا يتوازى مع وجودهم المعدي. ومن الناحية الأيديولوجية فيجدهم

موزعين. على مختلف الأيديولوجيات السياسية، وعلى الصعيد الثقافي، تؤكد الباحثة انتماء الأقباط إلى الثقافة المصرية الراحدة عبر مختلفين في ذلك من المسلمين المصريين. من هنا يمكن أن نصل مع مؤلفه الكتاب إلى قناعة مفادها أن مصر لا تحصل بنور الطائفية في أرضها. وإنما هو صراع فجرته اتجاهات غير بعيدة عن المصرية.







المصدر : **الكواكب**

التاريخ : ٢٠٠٧ / ١٠ / ١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في العاشرة والتفك من مساء الثلاثاء العاشر مثل  
شاب يرتدي بذلة سوداء وقميصاً أحمر إلى بهو فندق  
مسبوراميس وتوجه على الفور إلى مطعم الأوتيل وطلب  
رجبة العشاء ولكنه تراجع بعد فترة وطلب من (المتروادون)  
إلغاء الوجبة وترك الطعام وتوجه إلى حافلتيريا القاتولجا  
بالفندق وطلب كبريا من المصنور .. فلهجة وفك الشاب  
الأنيق وأخرج من بين هبات ملايسه ( طليحة تضيوي )  
وأراح يطلق الرصاص بشكل عشوائي في عائلة الإتهامات  
فأحدث طليحة كبرية راح ضحيتها أربعة قتلى وثلاثة  
مصابين .. وخرجت على الفور كل أجهزة الأمن إلى الفندق  
لتجسس على انهم وتم حمله إلى مكتب أحمد درويش مدير  
العلاقات العامة بالفندق ولم يتكلم انهم ولكنه راح في  
اضطراب شديد يهذي ببعض المهارات والألفاظ القاموسة  
مثل (طليحة أوبدا) و (أنا قاتان) و (باعزف موسيقى) ..

قصة المطرب  
الفاشل

الذي ارتكب جريمة  
سيفر أبيض

محمد الشامي





## الحوادث

المصدر :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١٩

خلال جولتنا في حي الزاوية الحمراء ثم شركة الكاسيت وأخيراً فندق سيرااميس في حي الزاوية الحمراء اكتشفنا أن غالبية الناس لا يعرفون أي شيء عن مسار فرحات ولا عن الحادث حتى في شارع سلامة مفريقي لم يتعرف عليه الكثيرون ولكن أحمد عبد الحى يؤكد أن الحاج محمد فرحات أبو العلا والد صابر كان يعمل سائق سيارة نقل وأنه كان يملك عمارتين بالشارع وضيف أن صابر كان يعشق الموسيقى منذ الصغر ويمزج على العود في الأفراح وهم يحاربون والده ومطاردته له في كل مكان بسبب انقطاعه عن المدرسة وتفرضه الموسيقى ، إلا أن صابر لم يأنه بل أي شيء واستمر في طويق الموسيقى والغناء وقد باع الحاج محمد فرحات العمارتين منذ عامين وانتقل للإقامة في العمارة التي أقامها في المرح وأتى أنشأ تحتها ( فرن آلي ) وضيف سيد عثمان - أحد سكان شارع سلامة مفريقي - :  
لقد كان صابر محبوا من الجميع

فيه : مصرح صابر أمضى مسئول بوزارة الداخلية بأنه بالتسوية لحادث إطلاق النار بمسيرة عشوائية من شاب يدعى صابر محمد فرحات علي رواد فندق سيرااميس فقد تبين أن المتهم قد تم فصله من الخدمة العسكرية لعدم لياقته طبياً حيث ظل لفترة يعالج نفسياً بمستشفى منتشية الكبرى وقد أنهت خدمته من القوات المسلحة بتاريخ ١٩٨٩/٤/٢٢ من المستودع ٦٦ سرية مدرعات ج ٧٦ وأكد القومسيون الطبي أن مجزؤه النفسى كلى ولا يمكنه من الكسب وأشارت المعلومات أن المتهم المذكور قد تخرج في معهد الموسيقى وعمل لفترة عازفا ببعض المطاعم والمحال كما سبق له إصدار أحد الضوابط الفنية وطرحه بالأسواق .  
كما أكد لوجه أن المتهم كان منطويا على نفسه ومصابا بحالة اكتئاب وتنتاب حالات عنوانية وأنه كان في الفترة الأخيرة في حالة نفسية غير مستوية .  
ومن البيان الرسمي الذى أصدرته وزارة الداخلية يتأكد أن المتهم مجنون ومختل عقليا .  
ويعيدا من التحقيقات الرسمية للحادث تحاول معرفة كل شيء عن المتهم صابر فرحات من

راحت كل أجهزة وزارة داخلية تحاول جمع المعلومات عن هذا المتهم الغامض وجاءت المعلومات الأولية لتقول إن المتهم اسمه صابر محمد فرحات أبو العلا يبلغ من العمر ٢٨ سنة ويعمل موسيقيا متجولا وأن الطليقة التي كانت بحوزته ملك والده وقد تمكن المتهم من الاستيلاء على سلاح والده خلسة ، وأضافت معلومات أجهزة الداخلية أن المتهم من سكان حي الزاوية الحمراء وبالتحديد من شارع سلامة مفريقي وقد سبق للمتهم إصدار شريط غنائي اسمه ( شط وميه ) يقدم فيه العديد من الأغنيات بالاشتراك مع المطربة الجزائرية شيراز .

وأمام هذه الصائبة القويبة والمثيرة ظهرت وجهات النظر في محاولة لتفسير الحادث وفي محاولة لإيجاد الجبررات التي دفعت المتهم صابر فرحات إلى ارتكاب هذا الفعل الجنونى ..  
والجميع يؤكد أن للمتهم مجنون ومختل عقليا حيث أكد بعض شهود العيان الذين شاهدوا المتهم قبل ارتكاب الحادث بأنه كان زائغ البصر ويبدو عليه الاضطراب بشكل واضح كما أن وزارة الداخلية قد أصدرت بيانا في اليوم التالي للحادث قالت





ولم تظهر عليه أبداً أى علامات  
للعنف بل كان يتعامل مع الناس  
بوه وبصحة ورغم أنه قد انتقل مع  
والده إلى الحج إلا أنه كان دائم  
التربد على المنطقة حيث تمكن  
شقيقاته الثلاث المتزوجات بالنسبة  
وله شقيق رابع اسمه محمود مقيم  
مع والده في الحج .

ومن الزاوية الحمراء إلى  
شركة مابك سافند التي أنتجت  
شريط صابير فرحات (شط وميه)  
.. ويقول صاحب شايق مدير  
الشركة :

- لقد اتصل بنا صابير مثل  
أى مطرب يعرض إنتاجه على  
الشركات ، وجاء صابير إلى  
الشركة ومعه المطربة الجزائرية  
شبيران وكان معها الشريط  
( جاهز ) فكان كل دورنا هو نشر  
الشريط فقط ، أما من صابير  
كإنسان فهو طيبعى جدا ولا  
أتحيل أن يمسك « مصاي » فما  
بالك بمسئس .

وصابير حازف عود وقد درس  
في قسم الدراسات الحرة بمعهد  
الموسيقى العربية بربميس وهناك  
التقى بالطربة الجزائرية شبيران  
والتفقا على إنتاج هذا الشريط

المشترك وكل أغنيات الشريط من  
ألفاته ولكنها من توزيع الآخرين  
.. وفى النهاية أكد على أنه  
إنسان طيبعى جدا ولكن أضاف  
ما هي الأسباب التي دعت شايق  
في منه أن يفعل ما فعله ؟

وقد ذهبنا إلى فندق  
سميراميس للتأكد من إقامة  
عمل صابير فرحات كموسيقى من  
قبل فى الفندق .. ويؤكد خالد  
رياض المدير المساعد للفندق أن  
كل ما سمعه والذي لم يتأكد بعد  
هو أن صابير كان يعمل عازفا  
ضمن إحدى الفرق الموسيقية التي  
تعرّف خلف أحد الفنانين الذين  
يعملون بالفندق .

### شط وميه

حاولنا الحصول على نسخة  
من شريط « شط وميه » للمعتم  
صابير فرحات وذلك في محاولة  
للتعرف على شخصية صابير من  
خلال كلمات وألحان أغنيات  
الشريط الذي يحمل تسع أغنيات .

ويبدأ الشريط بأغنية ( تعالى  
أقولك ) للوريتو الشهير لمجد  
الطيم حافظ وشادية في فيلم  
معبودة الجماهير ومكتوب على  
غلاف الشريط أن هذه الأغنية

مهداة إلى عبد الحليم حافظ  
وشادية .. ثم أغنية ( لا تلومك )

من تأليف محمد الأنور وتقول :

لا تلومك لا تلومينى

راح الله بينى وبينك

لا نهك لا تهمينى

ولا يهينى نعم هينك

لا .. لا .. لا تلومينى

كان قلبى طير متحنى

فى مسالك لمن يغنى

وانت قلبك خنى

وانت اللي خسعتينى

لا .. لا .. لا تلومينى

دارى دموعك دارى

يا عيون سببهم نارى

يعنى وكنت الفارى

ورخيص قوى بعينى

لا .. لا .. لا تلومينى

يا غررتى بلصبايى

دول الى كانوا أحيابى

باعوا الهنا بعذابى

ومعقونى مر سنيى

ثم أغنية « الصب مش كلام »

تأليف صابير محمد وفداء شيران

الجزائرية ، ثم أغنية « هنائى »

تأليف حسام زاهر وفداء صابير

فرحات .. وتقول :





هنادى ينادى .. هنادى .. ينادى  
أجمل قمر مدى قصارى  
أجمل قمر فى الدنيا دى  
أجمل قمر لو حد عيني  
ح أطفله من مصرى وأهادى  
هنادى

أه من هينونه لما تسلم  
نظرتها فى القلب تعلم  
هو العينين حمرة اتكلم  
إلا لما شاف سحر هنادى

هنادى  
أه من شغافيف ضحكها  
تأخذك فى سحر ابتسامتها  
قلبي اللي راح منى ساعتها  
لو حتى مارجعيلش رافى  
هنادى

أه من هواها اللي سرقنى  
ولف عز شوقى شوقى  
مصرى اللي جى يسابقنى  
واللا زمان مايقاش هادى  
هنادى

ثم يأتى دويتر آخر ببح صابر  
وشيراز فى أغنية « خط وميه »  
من تأليف عبد الفتاح حسن ،  
ثم أغنية « بهواكى » تأليف  
عبد الفتاح حسن وغناء صابر  
وتقول :

بهـواكى بهـواكى  
نصباتى اتسباتى  
خلاتى فى لباتى  
فى رقة النسمات  
بهـواكى يا هينونى  
يا صممتى وحنونى  
يا ساكنة فى ظنونى  
الحزن والى وفات  
بهـواكى على قدي  
أنده ويتبردى  
أسقىكى من وردى  
أسقىنى بالنظرات  
شميك فى ليل صبارى  
بهنادى أسرارى  
بيصمى أفكارى  
تسرح مع النجمات  
بهـواكى يا مدينتى  
شنراعى وسفدينتى  
رسيلى من هينونى  
أفنى بالفنون  
ثم أغنية « مبالغين لى » من  
تأليف صبرى رياض وغناء شيراز  
.. ويبدأ الوجه الثانى للشريط  
بأغنية لصابر أممها « ع الننى »  
من تأليف صبرى رياض .. تقول:  
ع الننى وع الحاجب  
كتبت الإسم ع الننى  
نقشت الرسم ع الحاجب  
ولو يطلب نجوم الليل  
يلالينى العمر جايب  
ع الننى

كتبت الإسم فوق مصرى  
يمى القلب بشهوة  
وقسمت أحلم له من بدرى  
وأشيل العلم فى عنقه  
تأديت بكرة اللي متخافه  
نصمى معاه وقام قالى  
مادام أنت اللي مكتوب له  
هواك برده مسماك دايب

ع الننى

يا سكة حلمنا حنى  
وغمينا فى ليلة ودار  
ومصرى معاه ومن سنى  
ومدينا كذا مشوار  
باسم الحب حبيننا  
وغمينا الأمل فينا  
لمد ما يوم يرمينا  
ويجمعنا زمن طايب







**المتهم محمد سلامة**  
هو مستأجر السيارة المستخدمة  
في انفجار نيو يورك  
نيويورك - ١٠ - حدثت شركة  
لتأجير الطائرات في نيويورك  
اسم الشخص الذي استأجر منها  
السيارة التي استخدمت في  
تفجير المركز التجاري العالمي  
في فبراير الماضي. وقال ممثل  
الشركة أمام المحكمة إن  
شخص استأجر هذه للسيارة هو  
محمد سلامة أحد المتهمين  
الرئيسة الذين تتم محاكمتهم  
حاليا.

وهذه هي المرة الأولى منذ أكثر  
من شهر تم شالله استجواب ٦٠  
شاهد، التي يأتي فيها ذكر أحد  
المتهمين بالاسم وقال ممثل  
الشركة إن محمد سلامة استأجر  
السيارة لاسم صفيح وصفها بأنها  
شخصية في ٢٣ فبراير - أي قبل  
الحادث بثلاثة أيام وأنه بلغ نحو  
٢١٢ دولار لكي يستخدمها حتى







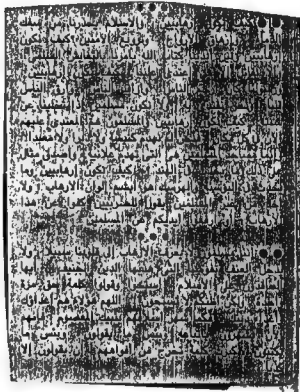


المصدر: السواء الامي

نفسه ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات







# BRITANNIA

پیشہ و تجارت



العلماء طوائف اربعة اقسام منها من كان له حظ في العلم والادب والدين والسياسة ومنها من كان له حظ في العلم والادب والدين ومنها من كان له حظ في العلم والادب والدين ومنها من كان له حظ في العلم والادب والدين

شروط العمل

بذلك الخائف أن الدعوة إلى سبيل الله  
شروطاً وهي:  
الحكمة: وهي تعني أول ما تعني لهم  
الظروف والملايسات التي تعيق  
بالجوع، وفي القرآن وسيرة الرسول  
تحميد لهذه الحكمة، ومقوماتها وكيفية







المصدر :

نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مباركتهما

المرحلة الستة، ويجب أن يكون الوسط مسكناً، وهذا يقع كثير من النماذج في السومر بأن بعضهم فقط للسرير المزينين، ولكن هؤلاء -بما- ليسوا هم المحتاجين للمرحلة، وإنما يحتاجها المخالفون.

الجلال بقايتي هي أحسن، والجلال لا يكون إلا بين الأشخاص.

وهذه هي نفس الظروف التي وضعها الأستاذ أحمد حسين،

والعمل الحديث عنها في مقالته المنشورة بمجلة الأمل، (عدد يوليو ١٩٧٨م).  
إن العنصر الثاني، فيكون للزائف أنه مبرهنون بطولته، استناداً لثلاثة الكريمة، لأنهم أكدوا أن الذين لم يقاتلوا في الدين ولم يشرعوا من الذين لم يقاتلوا في الدين ولم يشرعوا، إن الله يحب للمتقنين.

ثم يقول الأستاذ حمدي حسين عن العنف الموجه ضد الأبرياء، والذي تمثل في قتال موانع الدين، القتل، نطق

الهم، شيراً إلى مسلسل الانتقارات المروعة في وسط مدينة القاهرة أوصل البلاد إلى مرحلة القتل. كل مواطن أصبح مهدداً بالعنف الحر في الكفة. وفيهذه: لأنه لهذا ظاهرة جديدة، تحتاج لوقفة مستقلة، وتحليل خاص. كما يطالب: أولاً- بتحديد الهوية العقائدية للمجرمين مرتكبي هذه المصادمات، والحكم الشابت عليهم- لئلا كانت موبهم- من من قتل بطل.

## العنصر السياسي

### الإسلامي وفقه التغيير

تمت هذا العنوان بشروط الاستقلال مجدي أحمد حسين في الفصل الثاني من كتابه:

يجب أن تكون الحركة الإسلامية وجهة نظر محددة إزاء قضايا تنظيم المجتمع بشكلها المعاصرة التي لا يمكن استبدالها بصورة مبسطة من التراث الفقهي الإسلامي العريق. ويؤكد أن: العمل السياسي يعني معارضة سياسات الحكومة للثأرية، وتبع مسارها للحرية، من جادة الصواب، وليس هذا من قبل الانتقالات بدور (رد الفعل)، ولكن ضروري من زاوية أن أي قرار حكومي أو تقريدي

سليم يعكس قوة على حياة الناس. ويحدث مراكزهم، بل ومركز بلانكا من العالم الخارجي.

ومن قيام وتعدد الأحزاب السياسية يقول: المؤلف: إنها قضية يمكن النظر إليها من زوايا عدة:

• اختلاف مساهم الكفاءات والمصطلحات من عصر لعصر، وضرورة فهم المصود بالظن القراني قبل استنباط الحكم منه، فكمية معززة وردت في القرآن بمعنى محاد، يحتل الحقيقة والمثلية، وهناك حزب الله، وحزب القبطان، وهو يمثل

يختلف عن مصطلح الحزب السياسي، في عصرنا. • إن المؤلف المصعب من مجمل المصطلحات القانونية التي لا تتوزم بالرؤية الإسلامية - مثلاً ورد بشأن

تتسم الحكومة للفتن الأحزاب وقولها بفتح حزب، علم على أساس ديني- هو المعارضة السياسية بفرض تعديل قانون الأحزاب والنسوة، والمعارضة بالقول والعمل.

ويؤكد المؤلف أن: حق الإسلاميين في تنظيم أحزاب سياسية حق لا بد أن ينتزع ومطالبة طوله، وهذا شديد ضروري لإقامة النظام الإسلامي.

• أما الإسلام واحدة بعضي توجهها إلى اتجاه عام واحد، علم أن هذا لا يمنع تعدد الآراء واختلاف الأجتهادات، والتعددية في إطار إسلامي ليست مرفوضة بل هي فريضة ولا ألغت الضرورية معناها وجوهها.

ثم يتقسط المؤلف من تفسير طائفة أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على درجات ومراتب:

• دعوة الأمم الأخرى للإسلام.

• دعوة المسلمين بعضهم بعضاً.

• وكل فرد من المسلمين مكلف بالدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمقتضى الوجه الأول للنص، ثم كل مكلف بالخاصة عامة الدعوة الخاصة برعي أمه

يفتارها المسلمون من بينهم للفتن المصوبة بقصد انتقادها والقدرة على تنفيذها. وأصل هذه الأمانة الخاصة لا تمت إلا بأمر كتابي هي:

• العلم بالقرآن والسنة.

• العلم بحال من توجه إليه الدعوة.

• علم توقيت المكان.

• علوم الفتن والاختلال والاجتماع والسياسة.

## التغيير الإصلاحي.

يقول المؤلف: التربية القاسية المعاصرة والدينية ليست هدفًا في حد ذاته، ومنها شيئاً لا يتبدل ولا يتغير معها تغيرت الظروف والأحوال، إن توسيع القاعدة الإسلامية في صفوف الفتن أن يؤدي لتفاسي إلى إقامة دولة إسلامية.

ويستدل أن الدعوة المبرمة مع الحكم الذين لا يمكنهم بما أنزل الله، ووصفهم بأنهم ويستفتون فيهم فريضة وأية بالأم.

ويؤكد أنه لا بد أن يكون للإسلاميين حزب، وأن يخطط بكل الوسائل من أجل إقامة انتخابات حرة، وأن يحمي ثروة الانتخابات حتى لا تتعرض مسألة الجواز، فإذا امتنعت الحكومة وتمنع من سلوه هذا السبيل فلا يبقى أمام الحزب الإسلامي إلا تقديم المعارضة الجماهيرية وانتهاج كافة أشكال القارة السلمية والدبلوماسية لتغيير النظام أو إجباره على الاحتكام لمبادئ القرآن.

وبعد أن يؤكد المؤلف رفضه المنهج التكبري، يشرح أربعة أساليب للتغيير في العصر الحديث وهي:

• النموذج الأفغاني: الذي استلزم الكفاح المسلح الصريح.

• النموذج الإيراني: ثورة سياسية شعبية سلمية.

• النموذج السوداني: في المرحلة الأخيرة حكم السلطة عن طريق

الأجاء الإسلامي داخل القوات المسلحة.

• النموذج الجزائري: حسم السلطة

من طريق الانتخابات، وقد تحول بطل

الانتخابات المصري للسلطة إلى مشروع

تقريدي، بأن كان الإسماعيل احتلال

حدوث في ظروف أخرى في بلد آخر

السلطان.



المصدر : **الأمة**



التاريخ : ٥ **نوفمبر** ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### الوحدة الوطنية .. التاريخ وطون النجاة

ستجلى صفحات - وقراءة - التاريخ هي الأكثر وهجا وإقناعا فيما يتعلق بمفاهيم العلاقة بين المسلمين والقباط في مصر.. قد تتغير الثورات ويزداد حجم القتل كما يقول محمد إبراهيم المرشد في كتابه (عروية مصر والقباطها).. ولكن حقائق التاريخ ثابتة - ويرى أن أي مشكلة في العلاقة بين أبناء الشعب مسلمين والقباط ترجع إما إلى الجهل بحقيقة الأصل للخرى الواحد للشعب مصر أو في تضخيم أي خلاف بين الجانبين. وتبرز عبر صفحات الكتاب أهمية استدعاء الإطار الفكري التقليد للوحدة الوطنية كطوق نجاة للجماعة الوطنية المصرية في زمن التكتلات وعصر الاختلالات على حد قول الدكتور محمد عماره في مقدمته للكتاب.



## رعاية اميركية خاصة لعبد الرحمن !



تتسائل الان ساطع المعلومات العربية في واشنطن عن الاسباب الحقيقية التي دفعت بالسلطات الاميركية الى الموافقة على تخصيص الشيخ عمر عبدالرحمن المعتقل، بتهمة التحريض على تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك ، بمعاملة خاصة تديرها ما عرفتها السجون الاميركية . وتقول للمعلومات ان عبدالرحمن سيقتل قريباً الى اجتاح خاصه في السجن يشمل القاعة سماعاته وغرفة حمام خاصة وسيفك بالتالي هذا السجن المجهز السلطات الاميركية ١٢ ألف دولار.





### المتهم المصري في انفجار نيويورك يتحول إلى شاهد للإدعاء

نيويورك - وكالات الانباء - شهدت المحاكمات في قضية تفجير المركز التجاري العالمي بنيويورك تطورا ملما لمن ضحك إيل محمد حجاج المتهم المتصنع المولد في هذه القضية على أن تحول إلى شاهد للحكومة والادعاء وهذا هو أول متهم ياتي لاستعداده للشهادة ضد رفلة المتهمين. وكان حجاج (٢٤ سنة) واحدا من بين ١٥ شخصا كثر في المشاركة في تفجير مبنى الأمم المتحدة بنيويورك. وترجع أهمية شهادة حجاج إلى أنه كان أقرب مساهم في التفجير عبد الله من وكان يتولى عملية الترجمة له كما كان يسكن في الحقة المجاورة له مباشرة.







المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## قاضي امريكي يطلب فصل قضية اغتيال كاهانا عن انفجار نيويورك

الشيخ شمر عبد الرحمن و 14 آخرين بمحاولة قتل حبيب  
ارهابية ضد الولايات المتحدة.  
ومن بين الاتهامات الاشتراك في مؤامرة ضيقة  
لتفجير مركز التجارة العالمي ومبنى الأمم المتحدة ومطار  
أخرى في نيويورك والاشتراك في اغتيال كاهانا ووضع  
خطط لاقتل الرئيس مبارك.  
وبين المتهمين السيد نصر الذي برأت سلحته من تهم  
وجهت اليه باغتيال كاهانا في 1990، ولكنه امين في تهم  
قتل تعلق بالصلحة.  
وقال موكاسي خلال جلسة لا يعرف ما علاقة كانت  
كاهانا بالتفجير والامر نفسه يقال عن خطط اغتيال  
مبارك.  
ولم يزل للتحقيق في القضية اسماء اسن الاول عدا عبيد  
محمد حجاج ( 34 عاما) الذي قال مسامو دفاع يوم  
الزيماء للقاضي انه وافق على ان يصبح شاهدا للحكومة.  
ورفض الادعاء ان يعلق على هذا التحول ولم يرفع  
اسم حجاج رسميا من لائحة الاتهام التي تضم 15 متهما.

نيويورك : قال القاضي الأمريكي الذي ينفذ في  
قضية مؤامرة لتفجير مبنى الأمم المتحدة انه قد يفصل  
تهما أخرى متعلقة باغتيال الحاكم مئير كاهانا و خطة  
لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك عن القضية.  
ودعا القاضي مايكل موكاسي محامي الدفاع في  
القضية لتقديم طلب لفصل هذه الاتهامات عن القضية  
الرئيسية المرفوعة ان يبدأ النظر فيها العام المقبل.  
وقال القاضي انه لم يفهم العلاقة بين القتل ومحاولة  
الاغتيال من ناحية وبين الاتهامات الرئيسية عن المؤامرة  
التفجيرية من ناحية أخرى. واصطلاح للمؤامرة  
التفجيرية يشير الى جريمة بحددها قانون امريكي لا  
يستعمل كثيرا، ويحظر التماس لاستخدام لعنف ضد  
الحكومة الأمريكية او اعادة تنفيذ القانون.  
وانا فصل للقاضي اتهامات القتل ومحاولة الاغتيال  
يمكن النظر فيها في محاكمات منفصلة.  
ووجهت فريقا الاتهام التي استوفتها هيئة محلفين  
الحماية كبرى في المصطفي (أي) القاضي الاتهامات الى





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٠٠١

المصر: **الفقر المصري**

قد لا يصدق أحد أن الشيخ عمر عبدالرحمن لتتهم الآن بالتآمر والتجسس على شيف ميني الأمم المتحدة، وتلقا «مفسدون» ومكاتب المباحث الفيدرالية قد يخرج من القضية كما وصف اتباعه «ملا الشجرة من العجين» وقد لا يصدق أحد أيضا أن المفكر الوحيد المساعد له هو شهادة عماد سالم الشهابي المصري الذي كان مزووعا من قبل المباحث الفيدرالية الغربية، أن هذه الشهادة تمت الآن نزع فتيلها بواسطة المباحث الفيدرالية نفسها التي كانت عملا من أهداف اتباع الشيخ عمر، لذا يحدث هذا، لأحد يعلم.

ولكنني كنت بإعادة قراءة التسجيلات الخاصة بمكتب التحقيقات الفيدرالي مع عماد سالم على مدى عشرين قضاها في مرئية الشيخ عمر، النتيجة الوحيدة التي خرجت بها من هذه التسجيلات هي سؤال غير قد تكون اجابته خطية: لماذا توأمت المباحث الفيدرالية مع اتباع الشيخ عمر بشكل غير مباشر لتفجير مركز التجارة العالمي؟

الاجابة ان تكون الاغند جهتين: عمر عبدالرحمن، والمخابرات المركزية الأمريكية.

«**اعلام اليوم**» تعيد قراءة تسجيلات قضية عمر عبدالرحمن

# المباحث الفيدرالية مسؤولة عن تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك!

المُرشد المصري عماد سالم: اقترحت ان ابطال مفعول العبوة الخاسفة ولكنهم قالوا لي هذا ليس من شأنك..!

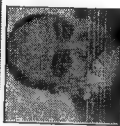




المصدر: العالم العربي

٦ كانون الثاني ١٩٩٢

التاريخ: النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رسالة نيويورك:

معمرو لبيب

لماذا سلمت المباحث تسجيلات  
عماد سالم للمحكمة ووضعت  
في موقف ضعيف مقابل تقوية  
موقف عمر عبدالرحمن؟

**هل تعصف اعتراضات عماد سالم بمكتب التحقيقات الفيدرالي  
والمخابرات الأميركية أم سيختفى في ظروف غامضة...؟**





يأخذ مهمته محلل الجد فهو خريج المؤسسة العسكرية كما أنه متدين وكان يرى أن عمر عبد الرحمن ورفاقه يفتنون أي شيء غير مساعدة الإسلام، وكان من الواضح أن عملاء مكتب التحقيقات كانوا يستخفون بما يقوله عماده ولكن لا أحد يعلم إذا كان هذا من قبيل الأفعال أم من عند خاسعة فيما يخص عملية مركز التجارة العالمي، الغربي في موضوع هذه الأشرطة السبعين من عملاء مكتب التحقيقات تخرج بملصق مع مكتب التحقيقات الفيدرالية بتقديدها للحكمة بالرغم من أنها تفضعه في موقف غريب، الأمر الذي دفع وإيهام كستلر معامى عمر عبد الرحمن إلى مقارنة هذا السلوك بمصالح حكومية أخرى مثل المخابرات المركزية التي لم تقسم حتى الآن وإسئلت كثيرة طلبها النصارى في القضية ووصف المحاسن هذا التصرف بأنه متمدد من الحكومة الأمريكية وضال وجال، بل جلست كاملة يعتقد هذا التصرف الحكومى.

### العمل المذهور

ويمنى الآن هذا الرجل من تضيق الخناق عليه من محاسن عمر عبد الرحمن ورفاقه الذين يحاولون إثبات أن القنصل والتفتحات نمت على هذه الجماعة عن طريق العمل المصرى، وفي شريط آخر يتحدث عماد سالم مع شخص يسمي انكيت و يقول له: أنت رأيت هذه القنبلة وأنها بعينك وكنت لم تعلم شيئا، كنت لاتعرف

أنا تقبض من رباتك لا أول شهر من أجل منع مثل هذه المصائب. ومن أكثر الأشرطة إثارة يعود تاريخه إلى فترة قريبة جدا يتحدث للعمل انكيت مع عماد سالم بنية عالية ويصعب تهديد وأخضع: طلق أنك يجب أن تتصرف مع الكلام لفترة فما تقوله غير مقبول بالرقة، والمصطك الا تحاول الدخول في حوارات خاصة مع للنصر العام أو المصائب فكيف ما أحدثت من خسة لا داعى لها..!!

شهادته كاملة لكى يعرف الجميع من هو المسئول عن تفجيرات نيويورك إلا أن هؤلاء الضباط طلبوا منه التزام الصمت وعدم الدخول في تفاصيل أو ذكر موضوع القنبلة الرسمية التي كان يريد عملها لكى ينفذ مركز التجارة العالمى من الدمار.

ويبرر عماد سالم عدم توصيل طلباته إلى القيادة في واشنطن إلى الصراع المستمر بين الفدرالى واشنطن ونيويورك حيث يرغب ضابط مدينة تمثال الحرية في حل مشاكلهم بأنفسهم دون الرجوع إلى قياداتهم في واشنطن. ول تصحيل أخسر يلتقى عماد بعملية تطلق على نفسها الأنسة غلوب ويقول لها بالنص منذ حدث

هذا الانفجار وأنا في حالة يرثى لها لماذا لم يتحرك أحد فتره عليه الأنسة غلوب. توقف من هذا الكلام، ولا تقول أننى لم أحاول أن أبلغ هذا لقد حاولت وحاولت دون جدوى. ولا أحد يعلم بالتمديد ماذا كان تمنى الأنسة غلوب بهذا الكلام، هل أبلغت القيادة في واشنطن أن لم تنلها على الإطلاق.

ويطلق عملاء الفاف بي أى على صفحات الجرائد الأمريكية ردا على كلام الضابط المصرى، موشمخ أنه يحاول إلقاء اللوم على الرؤساء كعادة أى مؤرخ ولكن تحذيرات هذا الضابط لم تكن إلا محض خيال بالرغم من وجودها على شرائط تم تليفها أمام قضاة أمريكيين..!

كما يحاول فريق المصائب هذه الأيام جمع كل صغيرة وكبيرة حتى لو كانت ممسة في شريط، لإثبات أن عماد سالم والعاملين معه تجاوزوا القنصوى القانونية الصرامة في مراقبتهم للشخص عمر ورفاقه، وأنهم قاموا بأفعال من شأنها قتل ٦ آلاف من عملاء مركز التجارة العالمى أما بذرع القنبلة أو على الأقل للفرقة بالقنبلة والسكوت عليها.

ومن خلال ٧٠ شريطا سجلت لعماد سالم طوال العامين التي عمل فيها مع مكتب التحقيقات الفيدرالية، يتضح أن الرجل كان

مكتب التحقيقات الفيدرالية كان على علم بقنبلة مركز التجارة العالمى، وكان يتدبر مع الانهيار، ولكنه رفض..! فكذا اكنت التحقيقات التي صاحبها محاكمة الشيخ عمر عبدالرحمن وجماعته، وظهرت من خلال الأشرطة مسجلة سرية كلها. لجمعية نيويورك تايبرز تسمى على اتصال عماد سالم الضابط المصرى السابق، وعمل الفاف بي أى السدى ندى على جماعة عمر عبدالرحمن.

في هذه التسجيلات أكد عماد ٤٢٥ عماده أنه كان يعرف موعد تفجيرات نيويورك كلها بمعنى الأمم المتحدة، تلقى مسمون للوصول بين طرف نيويورك بل أنه كان يستطيع أن يصل إلى قنبلة مركز التجارة العالمى وأبطال مفعول أو تخريبها بربيع أى مادة تشبه مادة التى أن تى شديدة الانفجار، ولكن عملاء الفاف بي أى لم يوافقوا واكتفوا بأنهم سيوصلون المعلومات إلى الجهات المختصة.

وأذن اننى كنت أستطيع أن أحميك من كل هذا الدمار لقد قلت للضابط الذى كان يتابعنى اننى ل احتياج إلى مادة مشابهة للمادة التى توضع في مثل هذه القنابل.

كانت تلك الأقوال عماد سالم بالنص كما وردت في التسجيلات المصرية أما رد العمل كان كالآتى: انظر أنكم تكبر المسألة بل وتبالغ أيضا، وكل هذا من نسيج خيالك..!!

ألم أذكركم؟

صمت - ألم تقترالى أن أكتب مستلزون هذه المعلومات إلى مستويات أعلى وأنكم ستقومون بالألازم

صمت - وقد طلق مسئول كبير في الفاف

يسى أى على هذا الجزء من التسجيلات أنه لم يكن واضحا وأنه غامض وأن الاستاذ عماد يريد أن يكون بطلا على حساب الفاف بي

أى - الغربي في الأمر أن عماد سالم بعد حصول التفجيرات تقدم إلى ضابط الاتصال السعودى عنه وقال لهم أنه إن الأوان لكى يقدم







السلامة العامة

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ - ١

ويورد سالم بكثير من التلقا والقرن: نعم نعم... أفن ذلك صحيح وخبري...  
ويذكر أن توتر الرجل وخيفه من الرحلة الجديدة التي دخلها بعد أن تغلب أن مكتب التحقيقات الفيدرالية سيعامله معاملة الإنطال وأن يتخل عنه ويتركه نهيا لحسن نيويورك المصروفين بخدماتهم الشديد.

ويصل به التوتر إلى الحد الذي يطلب فيه أن لحد التسجيلات من صلا المكتب أن يقوموا بالتجسس

من المحامين لمعرفة نواياهم تجاه القضية إلا أن هذا الطلب قبول بالرفض كما ظهر في التسجيلات. العميل الأفندي: كما تعلم فما طلب لا يمكن تحقيقه، إذا قلنا بأي أصال تجسس واكتشفنا فإن هذا سيضعف موقف المكتب كله على المصوم لو تريد أن تقوم بهذا التجسس بشكل منفرد فيمكنك فعل هذا ولكننا لا نستطيع مساعدته.

عماد سالم: ماذا يعني هذا، هل أترك الجميع يدخلون إلى قاعة المحكمة ومعهم كل المعلومات وأنف

موقف المتفرج يجب أن أتصرف يجب أن أتصرف. العميل الأفندي: كما يحب ياسيد سالم ولكن كن حذرا.

#### أسئلة مدونة

بعد النظر في تسجيلات السيد عماد سالم مع عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالية تظهر العديد من الأسئلة المدمرة التي ستدمر في الأيام القادمة مثل كرة الثلج المتدفقة والتي ستحزن كل من يلق أمامها، فالحياة السياسية الأمريكية تعرف معنى التواطؤ والفوضى

والثامر وكمن من شخصيات اخفقت بسبب كلية صغيرة فما بالنا بطلقة كانت السبب في وفاة ٦ أشخاص واصابة ألف أمريكي وخسائر مادية تصل إلى ملايين دولار ويظهر السؤال الأول بشكل جلي، إذا كانوا يترقبون موعد انقجار مركز التجارة العالمي لماذا لم يوقفوه السؤال الثاني لماذا سلم عماد سالم الاشرطة من الممكن ان تدنيه وتخله في مشاكل هو في غنى عنها.  
والسؤال الثالث والمهم لماذا انتشرت آلاف بي بي سي امة عامين لكي تأخذ إجراء مع جماعة عمر حيد الرحمن بالرغم من توافر معلومات عن نشاط هذه المجموعات العنيفة.  
أسئلة كثيرة يمكن أن تضاف إلى الأسئلة الأولى مثل كيف نقل صر حيد الرحمن لأمريكا، ومن الذي سهل وجوده واستضافته مسجد السلام بجرجسي، وظهوره على التسي أن أن في حوار ترجمه عماد سالم نفسه. أسئلة غريبة أجاباتها لن تحتجب لدة قصيرة إلا إذا تم إسكات بعض الأقوال.



## كيف يعيش مستر عمير؟



الشيخ عمر أثناء لقائه بالطائرة الهليكوبتر إلى سجن مريخ.

○ نقل الشيخ عمر عبد الرحمن مؤخرًا إلى سجن جديد مزود برفائزين أكثر راحة ورقي.

● تم نقل الشيخ إلى الزنزانة الجديدة بطائرة هليكوبتر مكيّفة. الزنزانة الجديدة بها حمام مستقل، وبض مستقل وفرقة اجتماعات ملحقة بها وهو أمر نادر في مدينة لا تجد مكانًا تفتح به الخارجين على القانون.

○ تكلف بناء هذه الزنزانة الخاصة ما يقرب من ١٢ ألف دولار أمريكي وتبلغ مساحتها ١٢ مترًا مربعًا.

● تطل مماليح عمر عبد الرحمن بعيد مكان السجن، وطالب بنقله إلى السجن الجديد الذي يحظى فيه بكل راحة.

○ في نيويورك يتحدث الناس

نيويورك التي يتحرك فيها القضاء تحت حراسة لاسلح. وأخيرًا .. يواجه الشيخ عمر تهمة التحريض والتعبير لصلوات كان من شأنها تقوير مبنى الأمم المتحدة والنطق الذي يربط بين نيويورك وأبوجيرسي ومقر مكتب التحقيقات الفيدرالي في نيويورك.

عن «الإحترام» الذي يلتقاه مستر عمر عبد الرحمن. جاء هذا الحديث بعد الحادثة المالية التي كان يعمل بها القاضى النيويوركي مع الشيخ أثناء الاستماع إلى التوالة وهي غير مألوفة في محاكم





### هل يملك الشيخ قنبلة ذرية؟

أي زائر لمدينة نيويورك يجب أن يمر بنلق ومفسون، الذي يرتبط بين نيويورك واليو جي سي، هذا النلق المفسم كسان من بين الأسماء التي حصدتها ألتاح عصر عبد الرحمن للتفجير كما ذكرت التحقيقات.

هجت النلق أكثر من مرة لأعرف كيف يمكن تفجير، هذا النلق يحتاج إلى كمية متفجرات لا يمكن تخيلها، يحتاج إلى قنبلة ذرية لأنه مبنى على شكل المواقع العسكرية، أحجار جرانيتية تظف حديد مسلح ويبلغ طوله كيلومترا، مجرد التفكير في أن بشرأ فكروا في تفجير مثل هذا المواقع يعني أنهم كانوا يملكون من التفجرات وتقنية التفجير ما يستطيعون توفيره أي جيش نظامي.

كيف يمكن توفير مثل هذه التفجرات؟.. سؤال آخر يضاف إلى الأسئلة الكثيرة في حكاية عصر عبد الرحمن وأتباعه!





المصدر: الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ نوفمبر ١٩٩٢

بي نظير تعاول نقادي الانضمام للقائمة، دول الإرهاب،

## 3000 من العرب الأفغان يواجهون الطرد من باكستان

إسلام آباد، لندن: من أمير طاهري

بؤالة لا تقدر على 3000 من العرب الأفغان الذين ينتمون إلى 13 بلداً عربياً  
الطرد من باكستان في إطار حملة واحدة الحكومة الجديدة في نظير  
بو، ضد أعضاء الجماعات المتطرفة الذين ينتشرون في المدن  
الباكستانية والكل في نظير بولو لجنة رباعية تضم خبراء عسكريين  
ومدنيين لأعداد خطة «الأحداث» العناصر المتطرفة في النشاطات المعادية  
لصالح باكستان» حسب قول مصدر في الحكومة الجديدة لشرق  
الأوسط أس.

ويقوم معظم الأفغان الذين يشملهم القرار في ميشاور، صرناطين  
بزهاء 30 منظمة خيرية خاصة أنشئت لدعم المجاهدين الأفغان خلال  
الحرب ضد الاتحاد السوفياتي السابق ويشكل للصرب والسودانيون  
والبنينيون والذين والجزائريون القسم الأكبر من هؤلاء.

وتدرس اللجنة الرباعية التي يرأسها جنرال سابق انقاذ ثلاثة  
الجراءات هي وقف تمديد التوالت الإقامة والعمل الممنوحة للعرب خلال  
الحرب الأفغانية، ولحصر الموارد المالية للجمعيات الخيرية والتفريق في  
سجلاتها الضريبية، ومطالبة هذه المجموعات بنقل مكاتبها من ميشاور  
وكونيا وإسلام آباد إلى العاصمة الأفغانية كابل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية أمس إن  
باكستان لن تمنح أية تصاريح دخول جديدة للعرب الذين لهم صلة

للتمة ص 4







## متممات . متممات . متممات . متممات

للاجئين مغادرة باكستان. وقد يشكل غلق المؤسسات الخيرية التي تقدم العمل والطعام والمال للكثير من اللاجئين الأفغان، حادراً إشفاقياً يدفع الأفغان للعودة إلى ديارهم.

انطلاقاً من الألفاني الباكستانية، وأمرت بوزر أيضاً بمراجعة السياسة الباكستانية في أفغانستان، وأنه ارتباط إسلام آباد مع الجماعات الانفصالية للتحقيق، والتأكد على قيام حكومة تحالف جديد في كابل.

وكانت القرارات المتخذة قد أسهلت باكستان حتى يتأخر (تكون الثاني) للقيام بتشكيل تقرير حول تدين البرنامج في إقامة «القول الرأىة للأفغان». وتزمع بي نظير بوزر معالجة المسألة قبل سفرها في واشنطن مطلع العام للقيام لعل لاجئاً في مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون.

ويشبهت الجماعات الشورية في بيخاينور اسم سياسة بوزر الجديدة ووصفتها بأنها سياسة مثالية، وقال بيان وزع على الصحافة في إسلام آباد أن من المستحيل على الجماعات الشورية نقل مكانتها إلى كابل لأن العاصمة الأفغانية هي «ديان معركة مستمرة».

وسا يزال عدد كبير من اللاجئين الأفغان يقدر بثلاثة ملايين شخص يسكنون على الأرض الباكستانية، وتوقفت عملية إعادتهم إلى وطنهم بسبب نهج القتال في أفغانستان. ولهذا الصرب تتطلع في نظير بوزر إلى حل سياسي في كابل يتجنب

## العرب الأفغان

يؤكد الجمعيات الشورية، ما سيبلغ عتبة 600 شخص مسجونين حالياً في أفغانستان.

وكانت باكستان تعرض منذ 18 شهراً إلى ضغط متواصل من دول عربية ومن القرارات المتخذة لبدء الحرب الأفغان المتطرفين من أراضيها.

ويؤكد حكومة نواز شريف حملتها في العام الماضي إلا أنها توقفت بعد ترحيل 100 عرب إلى أفغانستان عندما تدخل خلفاء نواز شريف من الأحزاب الأصولية الباكستانية.

إلا أن الانتخابات النيابية العامة التي جرت في الشهر الماضي أدت إلى إضعاف هذه الأحزاب بل أن زعيمها الرئيسي القاضي حسين أحمد فقد مقعده في البرلمان.

ويجوز لك بي نظير بوزر على أعضاء الحملة ضد المومع بصورة غير شرعية والذين يعتقد بأنهم في فصائل متطرفة





المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٩٢٣

التاريخ :

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

## رواية

### جريمة الاعتداء على النفس

للإسلام أسلوب معين في مواجهة الجرائم، يقوم - في الأغلب - على أساس والقياس، بمعنى أنه يعمل على القضاء على بؤر الجريمة وتضييق الخناق على أسبابها في أقصى حد ممكن، وذلك بما يفرسه في نفس المسلم من وازع ينبئ قوى يحصمه من الانصرافه وبما يشيعه بين الناس من روح التقوى والتسامح، وبما يرسيه في المجتمع من نكلم اجتماعية واقتصادية.

ومن شأن هذا كله أن يبتعد بالفرد والمجتمع عن الجريمة وما يؤدي إليها، ولم يكلف الإسلام بذلك وإنما أقام نظاماً جنائياً ليكون بمثابة الحارس الأمين على قيم المجتمع ومقوماته الأساسية، ولتواجه به الحالات للشذوذ التي لا تستقيم إلا بالعقاب أو الخوف منه.

ومن الجرائم التي واجهها الإسلام بحزم مجرمة الاعتداء على النفس، وهي من أخطر الجرائم في حياة البشر، ذلك أن الاعتداء فيها يقع على الجسد الإنساني، ولم يتجاوز الجاني إلى إزهاق الروح، وهو أقصى ما يقع على الإنسان من جرم.

ولقد أعلى الإسلام من شأن الإنسان مجرد أهميته بولده كرمنا بني آدم، لذلك نراه يشد التكبر على من يمتدنى على حياله بغير حق، فجعل قتل النفس الواحدة بمثابة قتل الناس جميعاً، وإحياها نفس الواحدة بمثابة إحياء الناس جميعاً، ومن قتل نفساً بغير نفس أو لفساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً، ومن أحيها فكأنما أحيى الناس جميعاً، ولم يأت القرآن بوعيد على المسلم اقتد من الوعيد الذي أنذر به قاتل النفس ومن يقاتل مؤمناً متعمداً جزاءه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً.

ولقد جعلت السنة بأحاديث معينة ترفع من شأن النفس البشرية وتذكر بالوعيد من يتعدى عليها، بل وفي بعض الأحاديث ما يجعل الإنسان كريماً عند مخالفته، حتى إن الدنيا كلها أهون عند الله من نفس انسانية تقتل بغير حق، فزوال الدنيا أهون عند الله من قتل امرئ مسلم بغير حق.

ومن أجل تكريم الإسلام للنفس البشرية وصيانة الإنسان روحاً وجسداً من أن يسهه لغير بغير حق، كانت التوجيهات للخصاص التي كذبها الله على عباده تكذب عليهم في القتل، بولم في الخصاص حياة ما أوتي الألباب، فما بال هؤلاء الذين يروعون الإنسان لا يكافون بطقون حديث الإسلام؟

على عباد



« أخبار الحوادث » تشهد أول جلسة إجراءات  
لمحاكمة عمر عبدالرحمن في نيويورك

**مواجهة بين الادعاء والقاضي**

**والدفاع حول تركيز الاتهامات**

**المحاكمة ستستغرق ٣ أشهر**

**وتبدأ مع بداية العام القادم**

المتهم عبدالرحمن حجاج يتحول الى شاهد ملك

نقل عمر عبدالرحمن الى سجن في قلب نيويورك





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المصدر : أخبار الزمان

التاريخ :

١١ نوفمبر ١٩٩٢

الى جانب محاميي واكن في هذه القضية وبقرا لكثرة عدد المتهمين فان المحامين جلسوا الى الطاولة وجلس المتهمون من خلفهم .. وكان الجزء الاساسي من القاعة كامل العدد واكثر ..  
ول بداية الجلسة وكما جرت العادة قام المترجمون بالقاء اسم بؤكتين فيه انهم سيؤكتون كل ما في وسعهم على النقل الصحيح لما يدور ..

### مرشد جديد

وكان لاحظ تقيب المتهم محمد عبده حجاج للعزوب بعيد الرحمن حجاج وهو مصري ويبدو ان خيابه له علاقة بما تريد مؤخرا من ان حجاج قد وافق على التعاون مع سلطات التحقيق في مقابل تخفيف الحكم عنه ..

وكانت بعض محتويات الشرطة التسجيل التي تشير اهم دليل في هذه القضية والتي قام عداد سالم الذي عمل لسبب المباحث الفيدرالية بتسجيلها قد تسرب .. وراح الدفاع يناقش موضوعية الاتهام من خلال المصطلح .. كما عمد بعض افراد هيئة الدفاع الى التفتيش في الشاهد .. والرائسي في هذه ..

القضية وهو عداد سالم ووصلة خاصة بعد ان اتضح ان بعض الشرطة التسجيل لم تكن متطابقة مياضرة بالمتهمين بل كان عداد سالم قد سجلها دون علم المباحث الفيدرالية ويتناول الحديث بينه وبين رجال المباحث .. ولما يدور ان عداد سالم قد سجل هذه الاشرطة لحساب نفسه وحتى لا يصيب طريقا في الاتهام ..

وليس هناك اي شك في ان الاجابة على سؤال : لماذا قام عداد سالم بتسجيل اعطافه مع رؤسك في لنيشت ؟ ستصبح اثناء نقاش القضية وعندما يجلس عداد سالم امام القاض ..

### احتجاج نصير

وقد بدأت جلسة هذا الاسبوع ببراف السيد



رسالة الاسم

المختدة :

فخام يوسف

شبهت .. اخبر الحوادث .. اول جلسة اجرائية لمحكمة الشيخ عمر عبد الرحمن امام المحكمة الفيدرالية في نيويورك وتطير كل الدلائل ان القضية سيتم نظرها قبل حلول فصل الربيع وذلك لاحتمالات اجراء تعديل في قرار الاتهام .. والقاضي مايكل ميكنيزي الذي تقابل القضية امامه يرى انه لا علاقة بين التآمر على امن امريكا وفوانيتها والاتهامات الاخرى ومن بينها قضية مقتل مايكل كاهانا .. حدثت مواجهة بين الادعاء والدفاع والمحكمة حول قضية دمج القضية وتكوين الاتهامات ..  
وقد تم نال الشيخ عمر عبد الرحمن الى سجون الماترو بوليكتان بوسط نيويورك بدلا من سجن اوكسي فيل ..

ول الجلسة لاحظ تقيب المتهم محمد عبده حجاج الذي تمول الى شامد ملك في القضية ..  
وتلقى مصادر قريبة من الادعاء الى ان اتجاه القاضي الى تركيز الاتهام مسيما على اختصار نظر القضية من ٦ اشهر الى ٢ اشهر كما سيؤثر في توجيه الاتهام واحد لعدد محدد من المتهمين فرصة للمحلفين ايضا .. على استبعاد المحلفين بصورة اسرع ..

واكن الادعاء يرفض هذه الفكرة لان لديه ابلة تربط فيما بين المتهمين وتربطهم جميعا .. فالادعاء يرى ان المتهمين تربطوا وخطروا لهذه المامرة التي اتخذت اشكالا عديدة .. ويرى الادعاء انه في حالة تصميم القضية فان تحديد مصير المتهمين قد يستغرق وقتا اطول .. اذ سيتم اولا نظر عملية التآمر وبعد صدور الحكم يبدأ النظر في قضية تدعيم الغشالات لبعض الشخصيات الامريكية والاجنبية ثم بعد النظر في قضية مقتل مايكل كاهانا ..  
ومن المتوقع ان يتم الاتفاق على ذلك بعد وضع قرار الاتهام في صوته الاخيرة ..

### جلسة اجرائية

وقد عقدت المحكمة اول جلسة هذا الاسبوع حفرما كافة المتهمين وفي اول جلسة بعد ان تلت السلطات الشيخ عمر عبد الرحمن من سجون اوكسي قبل الموجود على بعد ١٠٠ ميل من نيويورك الى سجون الماترو بوليكتان وسط القضية بعد ان اخذت زلزلة خاصة له للتناسب واحتياجات قضائية شديدة .. وكما جرت العادة كانت الحراسة مضطربة للغاية وتم ادخال المتهمين الى قاعة المحكمة وقد وضعت القضية الجديدة في ايديهم وكاترو جميعا يلبسون ملابس السجن الزرقاء فيما دعا الشيخ عمر عبد الرحمن الذي كان يرتدي عمامة وعقدية للكران ووضع نظارة سوداء في عينيه .. وقد رفض بعض المحلفين في صفوف المشاهدين ال تمية بعض المتهمين عند دخولهم على مقعدوا .. الله اكبر .. الله اكبر .. ولكنهم صغرتا عندما عدوا بالخارج من قاعة المحكمة .. ومن المعروف ان قاعات المحاكم الامريكية ليس بها قفس الاتهام وان المتهم في اي قضية يجلس امام طاولة







## الأهرام

المصدر :

### النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ شهر ١٩٩٢

ويعد القاضي بنظر الموضوع ولكنه يقول بقوله :  
 « إنه لا توجد رافعة في السجن له .. »  
 والمعروف أن سجين مترو يواظب على سماع للزلاء  
 بالقضيا خارج الزنازة لمدة ساعة واحدة يوميا  
 يقضيها المتهم فوق سطوح السجن لعدم وجود ثناء ..  
 وفي الوات الذي يتلقى القاضي مع الادعاء على  
 تقديم جدول زمني لتقديم كافة الاثبات بعد تعريفها  
 وترجمتها .. يتلقى القاضي مع الدفاع على تحديد يوم  
 ١٨ يناير القادم كآخر موعد لتقديم أي شكوى من  
 جانب الدفاع بشأن الاستندات والأدلة على أن تعقد  
 جلسة أخرى يوم ٢٦ يناير القادم لاستدعاء القضي  
 بشأن هذه الشكوى وربما أيضا تحديد موعد لبدء  
 نظر القضية ..

#### صيد الاسماك

ولماعة بدون مقدمات يلق كريستالر الحامي  
 ليبحث باسم نعيم ويقول : « إن نعيم أيها القاضي  
 لا يريد هذا الحامي أنه يريد أن يدافع عن نفسه .. »  
 ولكن نعيم لا دخل أي ثامة المحكمة وهو يمسك  
 بحلف مستندات غشقة .. ولكن حامي نعيم يستج  
 على كريستالر ويقول : « لا توجد مشكلة حاليا والصيد  
 نعيم يريد أن أمته في هذه القضية » ..  
 ويطلب الادعاء موضوع تصيب بعض الاثبات وقائم  
 الشاب وديرت كويي زميل كريستالر بالادلاء  
 بتصريحات حول القضية بالرغم من قرار المحظر  
 للفرش على الدفاع والادعاء معا ..  
 ويشرح القاضي كويي ويكرهه بأن مطلب ذلك لرامة  
 ٥٠٠ دولار والسجون ٦ اشهر ..  
 ويقول كريستالر على كلام القاضي قائلا : « ماذا  
 سنطلب أيها القاضي ؟ أرجو أن نتكلم من امسك .. »  
 المراء .. الآخرين غير الدفاع ..  
 ويقول القاضي : « أنني ساكون مقتنعا حتى لو  
 امسكت شيئاكي بعض الاسماك الصغيرة .. » ..  
 ويحذر وجه كويي الحامي الشاب فحيا واكثر  
 كريستالر الحامي العيون المخبرة يلق ويقول :  
 « أيها القاضي .. وملا تصوني أنا .. هل أنا مسك  
 كويي .. » ..  
 ويشرح هذا الحوار المهدد الساخن فيحسك  
 الحاضرين ..

#### نظر قضية عمر عبد الرحمن في ارض المعارض بالقاهرة

تقرر نظر قضية أحداث الشغب في اليوم  
 المتهم فيها الشيخ عمر عبد الرحمن و٤٧ متما  
 أمام محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار  
 احمد عزت المشاوي .. لعقد الجلسات في  
 ارض المعارض بمدينة نصر بدلا من اليوم ..  
 واستدعى وزير العدل قرارا بذلك ..  
 وستتألف المحكمة نظر الجلسة ٢٠ بتأريير  
 الحال ..

تصبح طابا الكلمة إلا أن القاضي امره بالجلوس ..  
 وكان من المعروف أن السيد نعيم محتج على رفض  
 المحكمة الاسويكية ترحيبه ما تدفعه من أموال للدفاع  
 عنه إلى محاميته السابق مايكل وأرن حتى يتمكن  
 الأخير من الدفاع عنه بدلا من جون داليز للحامي  
 الذي خصص للدفاع عنه ..  
 وجرت العادة على قيام المحكم بدفع ائتاب  
 الادعاء للمتهمين غير القادرين على تصديق هذه  
 الاثبات على أن يخصص حوام من بين مجموعة من  
 المحامين قايما بمهمة الدفاع عن المتهمين من طرف  
 المحكم .. ومؤدلاء المحامين غير مشكوك في نزاهتهم أو  
 في الحيادهم أثناء للمتهم وكل ما في الامر لهم  
 يحصلون على ائتاب محدودة .. ولكنة تسمي  
 محامي لكل منهم تقوم على أساس العدالة لكل  
 مواطن ..

والعرف أن أغلب المتهمين في هذه القضية وكذلك  
 النعم الاول في قضية القطار مركز للتجارة الطلي  
 محمد سلامة يستعدون بمصالحين من قبل الدولة ..  
 وكان السيد نعيم يريد من السلطات تحويل ما  
 تدفعه للحامي إلى مايكل وأرن الحامي الذي سبق  
 أن دافع عنه في قضية ماتي كاهانا إلا أن عليه  
 رفض ..

وفي الزعم من جالس نعيم بعد أن نوهه القاضي  
 فقد ظل رافعا ذراعه لاكثر من عشر دقائق اعلانا  
 للاحتجاج وهو يصرخ أن يتبع الفرصة للحامي  
 دافيز بالحديث عنه !  
 وقد دخل مايكل وأرن الحامي السابق على عمل

ويعد أن بدأت الجلسة وجلس بين سطوح  
 المشاهدين ..

ويعد أن تأتى القاضي مع الادعاء احتجاج الدفاع  
 لعدم الحصول على كافة الاثبات خاصة ان بعضها  
 بها ما يس أمن الدولة والأمن العام .. قام وايم  
 كريستالر الحامي الذي يمثل حاليا ثلاثة من المتهمين  
 هم : الشيخ عمر عبد الرحمن وصديق ابراهيم  
 صديق السدياني الجنسية وابراهيم الجبروني  
 المصري ليقرر بأسلوبه المعروف للقاضي : « أننا  
 سنقدم بحلف لندرك من عليه نظر هذه القضية  
 الهامة .. فانت لا تصالح لنظر هذه القضية »  
 ويهدد تام قل القاضي موكيزي : « إن كلامه له  
 وقع الموسيقي على أذني »

ويقول كريستالر : « أيها القاضي هل سمعت  
 ما أقول ؟ وهل تنوي التراجع عن نظر هذه القضية  
 المقددة ؟ إذ كنت تفكر في ذلك فلنرجو اختراقنا حتى  
 لا نشغل الفسنا بهذه المهمة ! »  
 ويأمر القاضي موكيزي الحامي وايم كريستالر  
 بالجلوس ومن أن يطلق على كلامه ..  
 ويصمت القاضي لحظة ثم يقول : « أنني سأتظر  
 خلال هذا الاسبوع في قانونية قيامك بتمثيل أكثر من  
 منهم في هذه القضية »

ويقرر بمساعدة وايم كريستالر في هذه القضية  
 معام شلب يدي ديزرت كويي يريد شعرة الطويل  
 على هيئة ذيل حصان .. ويقوم بالحديث بانفعال  
 شديد من وقت لآخر وقد وافق ليطلي من القاضي  
 السماح للشيخ عمر بالصلاة الجماعية كل يوم مع  
 باقي المتهمين ويحتج الحامي على قيام السجين بعمل  
 الشيخ عمر وهدمه من استخدام التليفون لمدة ساعة  
 يوميا ..





### كلمة حب

●● ابتكر الزميل ابراهيم سمدة عذرة جديدة باقية ومبتكرة.. انه يسرق بين المعارض الوطني والمعارض الازرقية... وهي فكرة صحيحة.. لان المعارض الوطني يتصدق بالسلقة او قلته.. ويعبر عن رايه غلثا.. انه صومعا غير مؤذ ولا ضار.. اما المعارض الازرقية فته مرفوش لانه يدعم العمل الازرقية.. ولا يوجد في مصر موانئ واحد يقبل المعارض الازرقية او يحترمها.. لانها خرج كامل عن الطرعية.. ومصدر حق للنكس والافرشة.. ولكن الخوف ان يكون تصوير الحكومة غير ذلك.. وقد اترى الحكومة ان المعارض الوطنية هي الاسانسة الرقيقة التي لا ترى إلا الفضل الحكومة.. بينما المعارض الازرقية هي التي تكلف موافق الحكومة وتحمول امراجها.

●● وهناك خيط رفيع بين المعارض المأدبة الوطنية.. والمعارض القسرية.. وقد يتم المعارض الحظفي بلانه بدعم الازرقية وانه ليراضي اذا تحدث مثلا عن احترام حقوق الانسان.. لان اهدار حقوق الانسان يقع تحت جن المظنون بالازرقية.. وقد يتم المعارض النزيه بانه ليراضي اذا اضل ال القطيب لانه يقودنا الى نفس القضية.. بل يمكن ان يكون الدفاع عن حقوق القطيب المسلم دعما للازرقية في مفهوم الحكومة.. فلم تكلف الحكومة بطريدهم من المدن الجامعية.. بل تفكر في إرضاء وجودهم السياسي لعلها.. لقد تكرت جريمة الحزب الوطني ان مؤلاه الضباب سوف يصفون من جداول الانتخابات..

●● ومن الواضح ان هناك اجرامات عديدة سوف تقوم بها الحكومة لمواجهة ما تصميه بالازرقية.. ومن المؤكد كما أعلن ان الصمطة سوف تكلمه هيودا جديدة.. وبدا التعميد لها.. وكل ذلك دون ان نجيب على سؤال أسس.. لماذا يلجأ المواطن الى العنف.. بالعمل السري او الازرقية.. وهو سؤال مهم.. لانه لتخصيص للحالة يقودنا الى العلاج السليم.. لأن زيادة اجرامات العنف الحكومية ليست حلا.. بل مرحلة يمكن فيها الناس.. وتقدم الناس.. وان كانت تلك جديدها موجودة.. ومتزلة لا ترى ما هو شكل التطرف.. لان الصمط تشر على يوم انه تم القبض على كذا متطرف..

وسالت اللواء عبدالعليم موسى.. ولم يرد.. ومتزلة السؤال قلما امام اللواء حسن العلي.. ما هو شكل التطرف وكيف تعرفه أجهزة المباحث.. وكيف تفرزه من بين الناس.. وهل يتم التزليل الاعتقال او بعده.. لنها اسئلة مهمة.. اضلي ان ألج في البحث عن اجابة فلاحم بدعم الازرقية.

●● والخوف ان تتحول الحكومة من حزب ضد الازرقية الى حزب ضد جانب من الشعب.. لتصوير انه الازرقية.. ونحن مع قطع راية الازرقية.. بشرط ان تعرفه أولا.. وحتى لا تتصور الحكومة ان الامداد والهجوم على الاسلام يقضي على الازرقية.. لأن الحكومة تفتح أبوابها للمعلمين والشيوعيين المسلمين للهجوم على الاسلام.. قلبي علماء الاسلام وتبني الفرصة لاعادته.. وهذا منها ان ذلك يقضي على الازرقية والحقيقة انه يحول المعتدل الى متطرف..

محمد الهوان





٦ ٢ ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### الدراسة تستأنف بعدد من المثيرين كالعادة بعد غد

صرح السيد عمر عبدالأخر محافظ القاهرة بأن الدراسة سستأنف كالمعتاد يوم الأحد - بعد غد - بمدرسة المفرزي التجريبية للغات. وقال في تصريح له عقب وصوله إلى مكان الحادث إنه سيتم تشكيل لجنة هندسية للتأكد من سلامة مبنى المدرسة. وأكد أنه سيتم إصلاح التلفيات التي حدثت من جراء الانفجار اليوم وغدا.

وأوضح أنه سيتم رفع أية سيارة موجودة في الشارع منذ عدة أيام وطالب المواطنين بالإفلام عن أية سيارة متروكة أمام منازلهم منذ عدة أيام. واستنكر المحافظ هذه العملية الإرهابية الشنيعة وطالب المواطنين بالتعاون مع أجهزة الأمن للتصدي لهذه العمليات الإرهابية التي تصير إلى مصر وإهلها.



المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٣٩ أكتوبر ١٩٩٣

#### النائب العام يعاين

سيارة رئيس الوزراء

انتقل المستشار رجاء العربي  
النائب العام إلى مكتب الدكتور  
عاطف مندلى رئيس مجلس الوزراء  
حيث عاين سيارته التي تمزقت  
اللمبة وكثفت سيارات المراساة







المصدر : هــ رـ ق الأرسـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٦ ٢٦ نوفمبر ١٩٩٣

## رواية شهود العيان عن السيارة وتاريخ وقوعها

القاهرة - ق.ن.أ: قال شهود عيان لمحاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي أن العبوة الناسفة التي انفجرت أثناء مرور موكب رئيس الوزراء كان مصدرها سيارة «اويل» حمراء كانت خلف أمام مدرسة القريزيه بالقرب من منزل الدكتور صدقي.

وأوضح شهود العيان انهم لاحظوا وقوف تلك السيارة في مكانها منذ خمسة أيام ولم يلحق رجال الأمن وجودها رغم مرور موكب رئيس الوزراء بجانبها يوميا.

وقال شهود العيان ان الدكتور صدقي حاول النزول من سيارته لاطمئنان على المواطنين اثر انفجار العبوة الناسفة ولكن افراد الحراسة منعوهم.





## الحصيلة الحقيقية للعنف

● محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري دليل آخر على أن العنف يمارس اليوم من منطلق إغشاء للممارسة السياسية المقروعة في المجتمعات العربية

محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري ماثب أمامنا نذري لثبات اليوم بمثابة تأكيد جديد على أن العنف بما يفرس على العالم العربي كدليل تسوي للوجه السياسي للمشروع المجتمعاتي وكان الهدف النهائي للعنف من وراء الدورية السياسية العادية من تقاليد الدول العربية أكان في إطار العمل العربي المشترك أم في إطار اللعبة البرلمانية الدستورية.

من المؤسف أن يشهد روح السامية الأخير من القرن العشرين في العالم العربي بالذات ردة عطف متنامية على الممارسات السياسية السمجية، والواقع أن التزامنا بالبحث هذه الرجة مع الانفتاح الديمقراطي يودي وكان ضرورة محبة في العالم العربي كتجلب السياسية والبرلمانية الديمقراطية يودي وكان ضرورة محبة في العالم العربي كتجلب عكس القاتار... أما عن رفضي متعمد أسيرة التقدم الطبيعي المجتمعات السياسية أن من تصوير الأراضي في العراق التحولات للتلاحق على السامية السياسية الدولية منذ الثوار جدار برلين بأربعة شعبية عارمة تحدث نظاما كاملا قام على العنف نهجا ومعتقدا. ربما كان معتقو العنف في العالم العربي يعتقدون أن نماذج الخلفوة الأيديولوجية لسياسة العنف بين مشددين ذوي وآخر ماركسي ينفخ طوبا أكنر حشاشا على سياساتهم. ولكن القوياني الأمبراطورية السوفياتية يولي لولا وانسحاب على أن الدول، العاقبة، تبنى بالآراء الشعبية والأرادة الشعبية بفسادها للانكسار حول ملامحها يتخارم الحر لولا. وإذا كانت ثمة حصيلة مباشرة لسياسة افرض الانكسار والعنف فهي تشوير الأكرية من القويلا... كروما وبيسيتها. ومهما قيل في هذا السياق لا يتصل من القويلا بل تشكل جزءا لا يتجزأ من العمل السياسي للتكامل القاية لا تتصل من القويلا بل تشكل جزءا لا يتجزأ من العمل السياسي للتكامل منذ أدرجت «سياسة» مادة علمية في البرامج القدرسية الجامعية في العالم لجمع وأمن وسبلات هذه المادة مقولة أن العنف يرك العنف. وانطلاقا من هذه المقولة لا يمكن اعتبار العنف حلا لمشكلة سياسية بفر ما يمكن اعتباره تعقيدا موحيا ومكافأ لوجه المشكلة وعلى كل المستويات.

وحتى اعتبار بعض جماعات العنف أن أسفوها المصري يمثل شكلا من أشكال «التفصيل» السياسي مزمع أيضا يحكم تطور كنهاتويات العنف... فسياتيات الاغتيال والتفجير التي تلتد بالاحتكم اللخطة من سابق عدم وتصميم.

ول تترافق إلى مستوى الجريمة اللخطة من سابق عدم وتصميم.

يريد أن يبره للقرنسون بالعنف نهجا ومعتقدا أنهم قاصرون على فهم والتخريب... ولكن قدرتهم على بناء نظام سياسي جديد متنازل رغبة الأرادة القدرية الحر.

\*\*\*

الشرق الأوسط







# الترتيب داخل مدرسة المقريري

## تساقطت الألواح الزجاجية وتحطمت الشبابيك بسبب الانفجار

□ وزير الداخلية:

### مرتكبو الحادث الإرهابي يتعمدون بالفضة والذخالة

قام بتفخيتية الحادث

أحمد موسى

هشام الزيني

سناء عبدالعاطي

سمير حلمي

مكسورا، وقام صاحبها بوضع غطاء عليها، ولم تفتش فيها لاعتقادنا أنها خالصة بملء سكان المنطقة الذين اعتكروا هذه سياراتهم أمام المدرسة.

● طفت إحدى زيجلاتي بالمدرسة بإحدى الإزاليين، فكذا قالت لنا جهاد عربي، تلميذة - وهي تروي آثار الحادث الإرهابي - كما تسعد الخروج من المعصة ضفعا رقع الانفجار، أسرعتا والهروب وأمسكتا بضمخنا، كما نخشى الموت لاستفادتنا أنه رززال، كبرت في والتي أسرعتي وأنا أعرب مع زميلاتي على السلام، تركنا حليجاتنا داخل الفصل وتنازلت الكتب وتسلقات الفريجات والكتب وتضيف التلميذة جهاد: ملاب الأرباء الذين غطوا أو أصيبوا في الحادث أين الإنسانية والرحمة تطلب بالصلوات من قولا: الله أكبر.

كهروني في المدرسة بالكامل، فاستردوا بإغلاق اللوحة الرئيسية لمطبخ الكهروا، وطلب من التلاميذ الخروج فوراً والتجمع وسط لقاء المدرسة لضمان عدم سقوط أية مبان عليهم ويعد دوقوتين وجهتا إحدى التلميذات وقد تسقط داخل الفصل، وكانت تلك أنفاسها الأخيرة متناثرة بسقوط لوح زجاجي فوق كتفها الأيمن، فطرح جسمها وسجدةا بقلتها داخل إحدى السيارات إلى المستشفى، والعلية الإلهية ومعدا أثقلت الظفرة سهام ريق من الموت المحقق بعد خروجها من مكتبها بملحقه، حيث سقط فوق مخرجها الشاب الذي تظلم بطل الانفجار المروع.

● يفسر سامر إبراهيم - مدرس، المعلقة بقوله: قبل أيام تقريبا شاهدنا السيارة التي ذكر أن العمود انقهرت منها مشرقة في نفس المكان، فكان زجاجها

من المدرسة الإرهابي مدرسة المقريري الجريبية، حيث خرج ثلاثيها من داخل لمصلهم إلى هنا المدرسة، وحمل بعضهم المصابين الذين جرحوا متناثرين بسقوط الألواح الزجاجية فوقهم وتحولت المدرسة في دقائق إلى غلبة لخمضات توالد.

العلية الإلهية رجعتا فالتقت ثلاثيها المدرسة من الموت المحقق فالانفجار رابع وقت استعدناهم للتلغاة من مرس واحدة للآلة، تالتت الكتب والكراسات وأثقلت الألواح بدماء المصمابين، والتفت المئات والزيارات على الأرض مع انفجار أصلة الباب والخبان التلاميذ من الانفجار المروع في السيارات الممتلئة أمام المدرسة، نوبت نظرة المدرسة من الموت المحقق إثر سقوط شباك حائل مكتبها وانفاله فوق مخرجها مباهرة.

● شأن فحس - المدرسة - سارت تنظير بين التلميذات لظنن عليهم، فالتت إلى موالى الثانية عشرة ظهرا رقع الانفجار الذي هز أركان المدرسة وأمتدنا في البداية أنه رززال، وجهتا الزجج يتطاير والكراسات والزيارات تتساقط على الأرض، خرجنا من الفصل فضاغدا الشبان يتصاعد والسنة للباب، والسيارات تشق خارج بوابة المدرسة الرئيسية وشاهدنا المصابين يتساقطون أمامنا.

● محملي سمعوا أحمد - مدرس تجليدي - كما داخل حجرة المدرسين، عندما رقع الانفجار الفدخم يحدث مأس







أكد السيد حسن الألفي وزير الداخلية  
عزم أجهزة الأمن على مواصلة القضاء  
على العناصر الإجرامية التي اتسمت  
بالقسوة والنفقة، وقال إن ما يقع من  
حركات ترديد الأتباع في وزارة  
الداخلية واجهزتها من مطاردة هذه  
العناصر الجبانة.

وأضاف الألفي في تصريحات له  
خلال زيارته لبعض المحامين في  
الحادث الإرهابي بمستشفى منشية  
البكرى، أن كل من يشهده في هذه  
الأعمال الإرهابية الجبانة سيلغذ الجزاء  
الراحد بلا رحمة، وهذه المجموعات  
تتصق خلف الدين لتنفيذ جرائمها التي  
تستهدف الأبرياء من المواطنين.

وقال الدكتور حسين كامل بهاء الدين  
وزير التعليم أن الحادث الذي أصيب فيه  
عدد من التلاميذ الصغار، أثبت للدين  
بصلة، ويدل على مدى الإجرام واستهانة  
هذه العناصر الإجرامية بكل قيم  
الإنسانية، وأشار إلى أن هذا حيف  
مصر في مواجهتهم والقصد لهم بكل  
عنف وقوة.



# التفاصيل الكاملة للمحاولة الإرهابية الفاشلة لاغتيال رئيس الوزراء

## استشهاد تلميذة وإصابة ١٨ في الانفجار تدخل التوتر وحال دون وقوع مذبحة لانتهميات

في انفجار ارتطم فيه مروح استهدف مركب  
٥ . عائل ممدوح رئيس الوزراء طهر لاس  
الثاء مزيرو بشارع الخليفة المأمون ببنشبة  
الكبرى في طريقه إلى مكتبه، لقيت ضحية  
بدمية المزيرو للتوربية لثلاث مصرمها  
وأصيب ١٨ آخرين من بينهم ٦ تلميذات من  
تلاميذ المدرسة وشباب يرتبة عبد رمود  
، بينما لجأ السيد رئيس الوزراء إلى سبب  
باني مزيرو بعض السفوف البسولة التي  
لحقت بسيارة وسيارات الحراسة المرفقة  
له من جراء التصادم التي امتدت  
لاكثر من ٢٠٠ متر بالمظلة وارتفاع ٤٠  
مترا ومرت المظلة بأكملها حيث أمت  
مخارج مديها مظلة الحاد والكامل .  
وقد تم نقل المصابين إلى مستشفى بنشبة  
الكبرى العام وقد تدخل لفر في الحادث  
مدرس المزيرو من كارة مظلة حيث  
حالت الانفجار الكلفة خلف سور المدرسة  
من وقدر ملحمة إرهابية بين التلاميذ  
الأرباء وأصبحت الانفجارية الموجهة  
الانفجارية مما قل عند الانفجارية

والصبيان بين التلاميذ .  
كانت حادثة الساحة تشير إلى الثانية حادثة ومصر تطلق تقريراً  
وكل شيء يبدو مبهماً بشارع الخليفة المأمون إلى نفس الوقت  
كان مركب . عائل ممدوح يتنقل في عدد من مسكه في طريقه  
إلى مكتبه بمسك الوزراء بعد أن تم للحاق لشارة المزيرو الموجهة  
لصحن السيد رئيس الوزراء كي يتكن من المزيرو وعلى بعد مايقرب  
من ٤٠٠ متر تقريبا من مسكه نوى صوت الانفجار داخل المظلة  
أمام مدرسة المزيرو للتوربية لثلاث إمداديه وتمتددة ببنشبة  
تلقاها بشارع الخليفة المأمون من شارع بنشبة الكبرى لثلاث المظلة  
بمسكها وسكانها . . صوت الانفجار المديري بنشبة، تصاحبه كل  
من القرب المزيرو بالنشأ الأسود، وموجات من الشظايا الخفيفة  
تلقاها بالترافد الزواجعة على مصلصة ٢٠٠ متر مروج وقد أسفر  
انفجار الزواجعي الأصم والى كان ممتددة هبة ناسلة ضمنية تم  
نمها وبشكل الحصى السيارات التي كانت متوقفة أمام مدرسة  
المزيرو من مخرج مظلة ١٢ سة من بين تلميذات المدرسة والتي  
اصيدت بجرم غائر بالقلب من جراء سقوط لوح زواجعي عليها  
وإصابت ثلث العمد من فمها بفرقة حتى لثقت لتفاسها بين  
زواجعي الذين اصيدت بالقلب والسفحة السفوية من صوت الانفجار .  
كما أصيب ١٨ آخرين من بينهم ٦ تلميذات وشباب يرتبة عبد كان  
يلف داخل سيارة أمام المدرسة في انتظار ليه بالاشافة إلى مبد  
آخر كما أسفر الانفجار من احتراق بدمير ٧ سيارات خاصة كانت  
متوقفة أمام المدرسة من بينها ثلاث سيارات تطورت لوزاها  
وأصبحت لوزا من «عائل الممتددة» من شدة الانفجار من بينها  
أشياء سيارة ١٢٧ حمارا، ثلاث بروج له تم نص المبدية الشاففة  
أسفها والتي أحدثت حفرة بعمق ٥ سم وإصابت بجرح كبير من  
الرسيف المجاور كما تسبب الانفجار في تصف فرقة بروج سكني

مجاور المدرسة وارتفاع ٤٠ مترا ولجأ زواجج حصةقارة من  
طريق محمد ٩٠ مترا من مركز الانفجار وهي تابعة للصمومة ٣٦  
مخارجا حربية وقد رجع ممدوح إلى الأسمدة وقد بدمية المزيرو  
التخليها بأن تكون أصابع الزواجعي الأسود وقد بدمية المزيرو  
التشافة أسفل لحن السيارات المتوقفة أمام المدرسة بعد سقوطها  
جيوقات زمليه استهدف مركب رئيس الوزراء لثلاث مزيرو . حيث أن  
أصابتها في حادث وبازالت مجهزة البوية وقد وصف ساسي مبع  
مدرس المزيرو الحادث بأنه كان بمثابة نثار ١٠ الفلوات  
من شدة ملاء، وقال أنه كان يلف بالمظلة ماكين باب المدرسة  
الرئيسي والقاء الخارجي، وقلعة اسم الانفجار التي فلم أتمعه  
وسقط على الأرض من شدة الصدمة، فتلقاها نوار حبات التماسك  
حتى لاقع التلاميذ كان صوت الانفجار يترق، والفران تشتت من  
سيارة إلى أخرى حتى ندمت ٧ سيارات كاملة من بينها سيارة تابعة  
للوزات المسلحة وسيارة لجرة، أما باقي السيارات فهي خاصة  
بمديرة المدرسة والمدرسين، وأضاح طوبس المدرسة أنه أسرع من  
بمديرة المدرسة من مديرة المدرسة إلى جهة التلاميذ من الباب الخلفي  
مدرسة تالما حيث تم إخراج جميع التلاميذ من في الباب الخلفي  
المنشأ على شارع المزيرو، وأضاح أن الانفجار قد تدخل في الحادث  
مدرسة من كارة كبيرة لوجود مركز الانفجار في مواجهة مجهزة  
كبيرة من الانفجار خلف السور الخارجي، حيث كانت سدران  
المنشأ الحارة لفصل التلاميذ الذين كانوا يقيمون بكاء، إمداد  
الفر في مادة اللغة العربية، وبلا لك كانت قد قامت مديرة مبع  
بين التلاميذ الأرباء وقد يتعامل المدرس كعول عام على هذه  
المتغير المديري زرع هذه القضية الشاففة أمام مدرسة تقدم مدات  
من التلاميذ





## بعض الأدلة على أن مصر أهداف

أكد الدكتور عاطف صفدي رئيس مجلس الوزراء في تصريحات الصحافيين عقب المحاولة الاثمة لاختياله أن المحاولات الجاثمة له في صورة الاستقرار في مصر أن تجدي وأن المواجهة خلال الاثمن الماضية مع الإرهابيين كانت حاسمة وأكد أن وراء مرتكبي الحادث مجموعات منظمة والخطورة في هذه المجموعات وقال: إن الحكومة مستمرة في جهودها لاستئصال تلك الظاهرة الخطيرة على شعب مصر، مشيرا إلى أن هذه الأحداث لا تقل على قوة بقدر ما تقل على الجبن والاراضي أية قيم إنسانية، فقد وضعت العروة الناصية في مكان يقع بين متروحتين للصفاء وعلى الطريق الجانبي البطل مما يمرض تلاميذ المرسطين بشكل مؤكّد للإصابة من جراء انفجار العبوة. وجاءت التصريحات عقب اجتماع للمجموعة الرزارية الاقتصادية الرسمية عقد برئاسة بعد ظهر أمس بقرى المجلس. وأوضح الدكتور صفدي في بداية تصريحاته تفاصيل الحادث، وقال في حوالي الساعة الثانية عشرة والربع بعد خروجه من منزله وانصرف سيارته لحدار الخليفة للمين قبل مدرسة القرينى بحوالى ٢٥ مترا تتقدمه إحدى سيارات الحراسة والأخرى على الجانب الأيمن حدث انفجار في المسلة الواقعة بين السيارتين ولكنه لم يذ إلى أية إصابات بين الراك

الحراسة، بينما تخدم الزجاج  
الغلى لسيارة الحراسة  
الأولى والزجاج الأمامي  
لسيارة الحراسة الثانية نتيجة  
لشظايا الانفجار.





**الرئيس يا صر بعلاج  
الطفلة ندا في الخارج**

امر الرئيس حسني مبارك بعلاج  
الطفلة ندا حمام في الخارج  
لإصابتها بمرض خطير في اللع.

**التمليذة الشهيدة كانت**

تؤدي امتحان اللغة العربية

تبين ان التلميذة خيماء التي  
استشهدت في الانفجار، كانت  
تجلس وقت الانفجار بجوار الثالثة  
في فصلها الدراسي تذاير امتحان  
اللغة العربية. وقد تسميت شظايا  
المبينة والزجاج لتطير في  
استديها التلميذة.







المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

### مبارك يتصل مرتين بصدقي

اتصل الرئيس حمéné مبارك بالدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء مرتين بعد ظهر أمس فور علمه بمحاولة الاغتيال.  
وقد أطمأن الرئيس مبارك من الدكتور صدقي على حالته فور وصوله إلى مجلس الوزراء ثم عاود الرئيس الاتصال به مرة ثانية للاطمئنان.





## الرئيس يطمئن

### على الصابيين

إتصل الرئيس حسني مبارك فور وقوع الحادث بالكتنجر على عبد الفتاح وزير الصحة للاطمئنان على الصابيين في الحادث وتوفير كافة الرعاية الطبية. كما أهدى سيكته اللواء أركان حرب مظهر أبلة كبير القياديين للاطمئنان على حالة الصابيين بالمستشفيات العسكرية وإيلاء تحية وتمنياته لهم بالشفاء العاجل.

كما أهدى أيضاً السيد طارق مصطفى أمين رئيسة الجمهورية للاطمئنان على حالة الصابيين بمستشفى منتشية الكبرى العام وأيلافهم تحيات الرئيس وتمنياته لهم بالشفاء العاجل.





المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ ٢٦

## والد الطفلة القتيلة: «نفسى اشرب من دم الخونة»

عندما سمع والد الضحايا بوفاة ابنته انتقل الى مستشفى متخصصة  
البحري مع شقيق زوجته عادل احمد بسببوني وكان في حالة نفسية سيئة  
جداً واخذ يريد بالتحمل شديد «نفسى انتقم من هؤلاء المجرمين  
السفاحين الذين قتلوا ابنتي واشرب من دم الخونة الذين قتلوا ابنتي  
البريكة» واخذ ينادي في حالة هستيرية متعالي بالضحايا لو انك لم تعد  
لي أيتها بعد وفاتك . والله في انتظارك تريد ان تعودى اليها .



المصدر : **الأمم المتحدة**



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢٠٢٣**

**أخطوط سير لرئيس الوزراء**

أكد مصدر أمني مسؤول أن رئيس الوزراء له أخطوط سير وأنه يتنقل بصفاة بالغة وأن تحركاته تخاطم دائما بسرية ومن غير المعلوم أن يعلم أحد تحركاته أو خطوط سيره أو أجهالته أي مقابلاته







المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

نائب قائد قوة الحراسة:

### أختفى من أمام الطريق فتتبعته جانباً لرئيس الوزراء

قال المقدم حاتم عبد الآخر نائب قائد قوة الحراسة الخاصة لرئيس الوزراء والذي كان يستقل السيارة الأولى أمامه التي توجهت بالانفجار الرهيب الذي هشم على الفور الزجاج الخلفي للسيارة وكذلك سيارة الحراسة الثانية ماكني على الفور أدركت أن هناك جريمة فاعترضت ولكن صوت الانفجار والدمار للكلاب أشاع الطريق من أمام المسائق لاضطراب المساح الطريق أمام رئيس الوزراء وأخذنا جانباً على الطريق لأننا لمحمنا سيارة رئيس الوزراء تشتت في الشارع بسرعة خاصة أنها مصفحة والزجاج الزنكر بالدمار أو الشظايا وبعد ذلك تابعنا السير خلف الزكي حتى الوصول لمجلس الوزراء .







المصدر :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ من شهر ١٩٩٢

سائق سيارة رئيس الوزراء

## اختيرت النار والدخان !!

قال محمد نجما سائق سيارة الدكتور عاطف صدقي إنه فوجئ بصوت الانفجار الشديد أمامه مباشرة وعقب مرور السيارة الأولى في الزبك ولم ير بعد ذلك إلا الشرانق ترتفع بشدة والدخان الكثيف ولكنه انطلق بالمعنى سرعة وسط أفرار والدخان والحمد لله استعصفت الحفافة على سلامة رئيس الوزراء وحصلت بعض التلويحات البسيطة في السيارة في الباب الأمامي وبعض التلويحات التي تذكرت على الزجاج.





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ - ٢٠١٠

حسين يهنيء مبارك

بنجاحة عاطف صدقي

تلقى الرئيس حسني مبارك  
اتصالا هاتفيا مساء أمس من جلالة  
الملك حسين هاشم الأول حيث فنا  
سيادته بنجاحة الدكتور عاطف صدقي  
رئيس الوزراء من محاولة الاغتيال  
القذيفة التي تعرض لها. كما  
إشعان جلالاته على حالة المسبيين  
متفيا لهم الشفاء التام.





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ محرم ١٤٢٢

### الوزراء وكبار رجال الدولة يطمنون على صحتي

أفاد الوزراء وكبار رجال الدولة أمس على مجلس الوزراء للأطباء على الدكتور عاتق مصطفى رئيس مجلس الوزراء فور طعنهم بالمحاولة الفاشلة لاختراقه. وقد أسرع جميع الوزراء بالتوجه إلى المستشفى ومحاولة الدكتور مصطفى الذي طعنهم على حاله . كما قام الدكتور عصمت عبد الحميد الأمين العام للجامعة العربية والدكتور لخصي سرور رئيس مجلس الشورى والدكتور مصطفى كمال طعي رئيس مجلس الشورى بزيارة الدكتور عاتق مصطفى في مكتبه - أمس - للأطباء على طعنهم كما زار المهندس إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل الدكتور عاتق مصطفى رئيس الوزراء للأطباء على طعنهم.







المصدر :



للنشر و الخدمات الصحفية و المعلومات

التاريخ :

٢٢ / ٢ / ١٩٩٢

### التقرير الميداني لخبراء الأبله الجنائية : العبوة تزن ١٠ كيلوجرامات ثم تفجيرها «بمؤقت»

صرح مصدر مسؤول بأن التقرير الأمني المبني حول حادث الإعدام الفاشل على رئيس مجلس الوزراء أكد أن الانفجار لم يكن ناجماً عن سيارة مفخخة ولكن نتيجة لعبوة متفجرة يتراوح وزنها بين ثمانية وعشرة كيلوجرامات وضعت أسفل إحدى السيارات وتم تفجيرها عن طريق مفجر كهربائي أو متبصر.

ولكن في تصريح له مساء أمس أنه نظراً لضخامة العبوة الناسفة فقد نتج عنها انقسام دائرة تحطم الزجاج وتطايره في محيط الانفجار حيث تأثر زجاج بعض المساكن التي تبعد عن مواقع الانفجار حوالي كيلومترين.

وركز الخبراء على فحص المنطقة واستخدموا أحدث السيارات المجهزة للكشف عن المتفجرات، خفية وضع العناصر الإرهابية شراكاً خداعية في المنطقة لتفجيرها في حالة انبثاقها.





المصدر :



للنش و الخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢ ٢٠ ٢٠ ٢٠

### تنظيم الجهاد الإرهابي يعلن مسؤوليته عن الهجوم

لكرت وكالة انباء رويتر أمس ان تنظيم الجهاد الإرهابي المحظور أعلن مسؤوليته عن محاولة اغتيال الدكتور عاطف منفي، وقالت في برفية اذاعتها من القاهرة ان الجماعة أرسلت بياناً الى وكالة انباء عربية بطريق الفاكس لإعلان مسؤوليتها.





## لن يفتأهم مواطن ولا مسئول!

كثبت مقالتي هذا استكمالاً لسلسلة الحوار حول الوفاق الوطني الذي دعا الرئيس مبارك إلى عقده على أوسع نطاق، باعتباره ميثاق الأمن والأمان لمصر والمصريين، وذلك قبل ساعات من وقوع المحاولة الإرهابية الفاشلة. أمس - لأشغال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بتفجير قنبلة في طريق ركبة إلى مكتبه بمجلس الوزراء.. ولقد جاء رد رئيس الوزراء - بمواصلته الطريق إلى مقر عمله رغم إصابة سيارته - يؤكد لجماعات الإرهاب الأتمة بطريقة حاسمة. أنه لا يوجد مسئول واحد في مصر يمكن أن تضيله محاولاتهم الإجرامية. تماماً مثل موقف المواطن العادي الذي انخرط في جموع الشعب إلى جانب الدولة في تلاحم تاريخي عظيم للتصدي للإرهاب وكثف مخططاته وفتح تسارعه بالدين.

ويفنداً أحسست به - مع كل مصري - من أسف شديد لمحاولة الإرهاب الإجرامية التي وقعت بالأمس. بعد أن كنا نلن أن عناصر الإرهاب قد استوعبت بعض البرس. بل قد ماترسخ في يقيني أكثر وأكثر حتمية التوصل في أقرب وقت إلى الصياغة المأمولة أوفاق وطني مؤثر وفعال يحشد كل القوى والتهيارات السياسية في مواجهة قومية شاملة لخطر الإرهاب الذي أصبح يمثل للحدى الأول أمام تلبية استقرايتنا وصون أمننا وتحقيق طموحاتنا المشروعة في التنمية وتجاوز معاناة اليوم إلى أفاق المستقبل.

إبراهيم نافع





المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

## ... إنه ليس بالحوادث العادية!

●●● مثلية كل الصحف والمجلات بالخوار المحدث والقضايا، وقد أصبحت صحفنا أحوال من الصحف الإنسانية في هذه الصحف والمجلات لتكثرة مديها وتنوع موضوعاتها. ومع هذه الكثرة في العدد والقوة في الموضوعات والاعتقاد أن كثيرين غيري لم تعد تفرغ الآن عند قراءة هذه الحوادث كما تفرغ عند قراءة البلى سنوات قديمة مضت. لقد أصبحنا نقرأها كما نقرأ خبراً من أبحاث المجتمع العلمي. ولكن الذي خرج من هذا المذهب والمعاد، ومنعت على الله ألا يكون صحيفياً أو على الأقل ألا يكون بالصورة التي نقرأها الصحيفة هو تلك الحوادث التي قتل فيه نائل مدممة بالصمود طرأه للخدمة في مكتبه على مرأى ومسمع من كل الذين كانوا في المكتب.

القتل كان أول جريمة تقع في تاريخ البشر حين قتل القيل لخاص هابيل من واحد لأخرى. ولكن سيماني أيضاً لظود لارتكاب لها، وأنه من تلك أنواع من البشر غير الأسوياء. ولهذا كان قرعني وأزع الكثيرين من أن يكون على رأس العملية التربوية والتعليمية في مدرسة ما شخص قتل وغير سوى يستجيب لهوام أيا كان السبب ويجاوب مع انفعالات الفائرة ومشاعره الغاضبة مهما كانت الوقائع التي تعدد الذي يستند فيه السلاح للقتل أن من قتل فرأى كأن من الممكن أن يستجيب لتوبة القاضية ويطلق الرصاص على تلاميذ فصل كامل أو كانوا سيماني في هذا الخطب القاتل. وهنا تكون التكررة لقد وقعت، وأكثر إبلاصاً. أين هذا القاتل من اللامعين للخطب والعالين عن الناس أين هو من الأساليب التربوية الذي يوجه إلى حل للعاملين في هذه الحوادث كما نمر كل يوم عبرات أرواح، أو صنع ما نظرتة الصحف إلا يمر هذا الحادث كما نمر كل يوم عبرات الحوادث أرواح أن تعدد الخطر في اختيار الخطار والمترسين والأيسر لهم بأي شغل من الإبتعاد بتناول الدارس وهم يحملون أي نوع من السلاح. أن الناس وأمره بأسود ولكن المفروض أن تكون تكوّن للعلمين والتربويين من غير هذا الصحف من التكوين.





## ● الاختبار .. كانت هناك ● ماذا جرى في مجلس الوزراء بعد دقائق من الحوادث

كانت «الأخبار» في مجلس الوزراء لحظة وبغول الدكتور عاطف صدقي بعد دقائق من التبريرة الارهابية .  
لور وتوقع الحوادث ، انطلق سائق الدكتور صدقي بالسيارة بلكسي سرعة . ومن تلك سيارة الحراسة ، مفتوحة شارع الخليفة للامون الى شارع لطفي السيد وكبرى أكتوبر وميدان التحرير الى شارع مجلس الوزراء .  
فرجوه الذين كانوا بمجلس الوزراء بعد الثانية عشرة والنصف بدقائق مجهزة بسموت « سريته » سيارة رئيس الوزراء ومال دون انقطاع حتى بعد دخولها مقر المجلس .. المشهد أكد للجميع ان هناك شيئاً قد حدث .. ذل الدكتور صدقي من سيارته .. توجه الى حرسه الجديد حاتم عبدالأخر والمفيد. لمسي اللقي .. ساهما .. حل مصيب احد من الجمهور .. اجاباه بما اشارت اليه المطويات المبدئية .. ثم اطمأن على افراد الحراسة ، بعد ان شاهد سيارتهم مهشمة الزجاج .. ولم يدخل مكتبه الا بعد ان عرف ان احدا منهم لم يصيب بسوء ..

في الساعة الصغيرة لمجلس الوزراء .. طلب الدكتور صدقي من سكرتريته سرعة الاتصال بوزير الداخلية .. ول لحظات جامه صوت اللواء حسن الايلي .. فاصدر اليه توجيهاته بسرعة تشييد منطقة الحادث . والاستفسار عما اذا كان هناك ضحايا واختلاف على الفور بكل جديد في الموقف .  
ول تلك الاثناء .. كانت رئاسة الجمهورية على خط الهاتفون الآخر .. الرئيس مبارك يريد الاطمئنان على رئيس الوزراء .  
ثم ترالى ربيع اجراس التليفونات في الثامنة .. فربما الدكتور صدقي لطمئن عليه في لفة .. وبثاته اجابته ، الصمد لله ربنا ستر .. وبعد دقائق ..  
بدأ توافد كبار المسؤولين الى مقر مجلس الوزراء .. حضر رئيس مجلس الشعب وامين الجامعة العربية والوزراء .. والتقى حول الدكتور صدقي للاطمئنان عليه وتهنئته بالنجاة ..





# من واحد ضد المتآمرين على استقرار مصر

بقلم : جلال دويدار

إهداء مصر وشعب مصر مازالوا مستقرين في مخطط ضرب استقرار مصر وتعميل مسيرة الإصلاح لأفضل جهود ولح المعاناة من جماعات الشعب .

لم يكظم مليارات الجنيحات التي ضاعت نتيجة الكساد السياسي والاقتصادي الذي حرم الملايين من أبناء مصر من لقمة العيش الشريفة . فطروا التوسع في القتل والأرهاب السياسي لخدمة أهداف القوى الداخلية والخارجية التي تتربص بمصر وتسمي إلى تدمير وخراب مصر .

• • •

إن محاولة الإغتيال الفاشلة الأتمة التي تعرض لها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء أمس إنما تعبر عن المدى الذي وصل إليه الإرهاب من الإجرام وحقد على مصر وشعب مصر . إنها محاولات مستميتة مستمرة لإشاعة الفوضى دون أي اعتبار للعواقب الوخيمة والاضطراب التي قد يتعرض لها الوطن الغالي . ولا سمح إن تكون هذه الجريمة سوى إعلان عن التجرد من الالتزام تعمي والفرقة في زمرة الأمن والاستقرار الذين يمثلان الركيزة الأساسية لجذب الاستثمار والتوسع في التنمية الاقتصادية التي توفر فرص العمل للشباب وتقضي على البطالة .

• • •

إن هذه الجريمة الإرهابية التي تعرض لها رئيس الوزراء لا يمكن أن يكون وراءها مصري ينتمي لشراب هذا البلد . وإنما من المؤكد أن وراءها مخططا لا يريد بصر الخير ويعمل على ألا تخرج من زمامها ومحتتها .

إن أصحاب هذا المخطط يبتغون في الهدف مع الرافضين لريادة مصر حتى تبقى رهينة التخلف وحتى لا يعرف شعبها الحياة الحقيقية .

• • •

إن الرصاصات والقنابل وعمليات القتل والترويع لن تكون أبدا طريقا لتحقيق الأهداف الخبيثة التي تستهدف مصالح الشعب وتطلعه إلى الاستقرار والأمن والأمان . وإن تكون عمليات سلك الدماء إلا صبيحة منوية لكل الشعب للوقوف صفا واحدا ضد الذين اختلوا التوقوف في خندق واحد مع أعداء مصر .

• • •

لقد أراد الماؤن عن وجل أن تغفل المحاولة الإجرامية . وهو ما يؤكد أن مصر دائما تحظى بحماية الله ورحمته . وسوف يلق الشعب المصري البطل ضد المتآمرين على استقراره وأمنه مؤكدا على صلابته ويطولته بالقصدي لكل قوى الشر . فلما عن حياته ومستقبله ومستقبل أولاده .

« وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » .

(صدق الله العظيم)





# الحامى العام «لأخبار» : لا تتعجلوا معرفة

## الجناة حتى لا تفقد هويتهم

### المواطن ورجل الأمن مسئولان عن مراقبة «فخاخ الموت»

قلت .. ولج الانجاز في الثانية عشرة والربع - تطورت التوافد وتتزايد الزجاج واصبحت .. طليات في المرحلة الابتدائية - تربيت تحببة اسمها - لطيفاء بعدد حد العام - ونقلت التفتيشات المسببات الى مستشفى التفتيش البيكى - والفيضة اخرى تسمى لدى نقلت الى مستشفى عين شمس .. واضاعت وكالة الدرس في اطار اجاباتها على استكنا الحامى العام - ان للدرس انقل الدرس من كارة ، حيث قامت رحلة من طلبة الثانوية العامة الى الاسماعيلية صباح اليوم ، بالانضام الى تليبي معقم لتأخذ الرحلة الابتدائية من المنصور بسبب ذهاب المدرسين علاء القليوبي واشرف للاعراى على رحلة الاسماعيلية . ا - خرجت الوكالة بصحبة المستشار سليم عبد الحميد ، خارج بوابة المدرسة واشارت الى ثلاث سيارات تفحص مدينة المدرسة والمفرقين على الرحلة من بين السيارات المحفلة والتكرت رؤيتنا للسيارة الاولى المنجورة من قبل ا - داخل المدرسة .. اتناء معاينة الحامى العام - شاهد اثار الانفجار .. حيث تركزت في الشوايق الثلاثة الامنية خاصة حجرة المدير وشئون الطلبة - ثم لفصل طليات المرحلة الابتدائية والطالبين الاول والثاني .. وطلب الحامى العام من - ياسل عبد الحسن - وكيل لاية الحوادث اسماء المصائب والشهود - الثلاثة المتكلم عليهم والاثنين الذين تم القبض عليهم للاشهاد في نقطة شرطة منطقة البيكى - زعميد التفتيات ويحب مهندس في المعاينة - ثم قام

موقعها امام بوابة المدرسة منذ ايام ا - وقال المستشار سليم عبد الحميد .. يبدو انه لا فائدة من تنبيه المواطنين هذه مرات بالهمية ان تراعى ، فخاخ الموت ، التي يتربها الابوابين - موكبة - للدرسة طوية بدون ان يلاحظها المواطن ورجل الأمن معا - استدعى الحامى العام السيد - منة العتيلي وكالة المدرسة التي

التمسك المستشار سليم - الحامى العام لتليبات شغل القاهرة الى موقع الحادث في الحانة الواحدة والتصف .. فوجيء بمشهد السيارات التصف .. ورأفته «لأخبار» في معاينة الحادث منذ البداية .. حيث اكنت التفتيشات التفتيات بها سيارات تأسلة أسفل سيارة اويل حمراء اللون - موديل قديم .. وان السيارة موجودة في





التهيج والرعب والضوف على وجوه أهالي الإسكندرية  
وتعريه مركز التلفزيون ومباشرة النيابة  
للتحقيق - وأنه لا يجب أن تتسرع في  
إصدار الأحكام قبل أن تدرس كافة  
الظروف من الحادث ..  
واقف للمضي أمام لا تتجاهلوا معرفة  
الحقابة حتى لا نكف موميهم

بتامين المنطقة بالانتقال مع اللواء فؤاد  
مستور محرم مرور القاهرة للحفاظ على  
مداخل ومخارج المنطقة ..  
- وصرح المستشار هـ سليم  
عبد الحميد ، - للأخبار - أنه أصدر  
تعليمات بالأسراع في احضار التريز  
المعمل الجنائي لرفع آثار الحادث







المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١٢ ٢٠ ١٩٩٢

تهنئة لمبارك -

من الملك حسين

بنجاة صدقي

تلقى الرئيس حسني مبارك

مساء أمس اتصالاً هاتفياً من جلالة

الملك حسين صاهل الأردن حيث هنأ

مباركته بنجاة الدكتور عاطف

صدقي رئيس الوزراء من محاولة

الاضطراب الفاشلة لإزالة الترس

تعرض لها كما أطمأن جلالتهم على

حالة المصيرين متمنيا لهم الشفاء





المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ / ١٠ / ١٩٩٢

بيان وزارة الداخلية حول الحوادث

## تخطيط النطة البحث عن الخطاه والشبهة يهضم قبوه ناطقة ياجدى السيارات انجبرت اثناء مرور سيارة د. صدى

التجربة حيرة لثلاثة من  
السيارات التي كانت متوقفة  
بجانب الطريق في شارع الخليفة  
الاسود قبل تخطيطه مع شارع  
الفراتى وذلك أثناء مرور سيارة  
السيد راجى مهندس الفرزاء .  
عائلة صدى والتي اعترفت  
بأنها ظلمة كما انجبرت سيارة  
للمرسة اكشم في زواياها ولم  
تخرج الى اسبابات السيد راجى

الفرزاء في الفرقة الحرسية  
الفراتى .  
سكن الحادث عن اسبابه ٩٠  
منطقة بنسب : اقسيمات من  
مدرسة الفرزى الجنوبية كما  
في الفرزى الى ولاية الحرس  
الفراتى ويبلغ عمرها ١٥ سنة  
ودرجة لها احدى طابقت  
والمرسة .  
هذا وتقدم سيارات الاطباء  
حاليا بطلان الحريق الذي ادى الى  
السيارات التي كانت متوقفة في مكان  
الفرزاء عندما ٩ سيارات تطلعت  
مطالبة .

كما تم نقل المصابين الى الرية  
للمستشفيات لتلقى العلاج اللازم  
وسن انى وزارة الداخلية بسا  
يستند من تخطيطات طلب المعالجة  
التيهية . وكانت لوجرة وزارة  
الداخلية وكلفتها لا تملك الى  
مكان الحادث في الفرزى والفرزى  
حاليا تخطيط المنطقة للبحث عن  
الوجرة والمشتبه بهم .





**المسرة**

المصدر :

٢٠١٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# استنكار واسع للحادث الإرهابي الإجرامي

استنكر الشعب المصري بجمع فلكه محاولة الاغتيال الفاشلة لائمة التي تعرض لها د. عاطف صدقي رئيس الوزراء وتنج عنه وفاء طاقية واصابة ٢٠ مواطناً .

قال فضيلة الإمام الأكبر للشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ان هذا الحادث مؤسف وجسرة عجيبة وغريبة لم يعمدها شعب مصر الطيب الهادئ الذي يكره العنف واصحابه واننا نحمد الله على سلامة الدكتور صدقي ونأسف للشئنا الذي تضمنت اصابة الاطفال والارباء الذين لاتب لهم .

ووجه فضيلة الاسام الأكبر حديثه الى مرتكبي هذه الجريمة قائلا اذا تكلم مصريين .. فليس هذا في مصلحة مصر بصفة عامة .. كما انه ليس في مصلحة أمنها او اقتصادها او سمعتها واتقوا الله فيما تظنون من اذىاء للناس واغذاء لبلدكم التي تؤويكم وتطمكم من غيرها .

ولقد الدكتور احمد حسن هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ورئيس اللجنة كندنية بمجلس الشعب بهذه الجريمة ووصفها بالنهسا عمل اجرامي ومخالف للقيم وتعاليم ومبادئ الدين الاسلامي الحنيف مؤكدا على ان الذين يخرطون في مثل هذه عناصر الارهاب ليهندوا لامة الامن بين الناس هم لشخص يعيدون كل البعد عن التوجه الاسلامي

وقال الدكتور الصبسي ابو الفرجة صيد تلبية الدعوة الاسلامية السابق بجامعة الأزهر ان الاسلام دين يحرم قتل المومن الا بالحق مصداقا للول لله تعالى ( ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ) اي انه لا يجوز لمومن ان يقتل مؤمنا ومن هذا

للاسلام يحفظ نفس المومن كما يحفظ عرضه ودينه .

وقد استنكر ناطق باسم بطريركية الاقباط الكاثوليك هذا الحادث وقال انه جريمة بشعة ذهب ضحيتها ارباء مساكين من الاطفال الذين لاتب لهم .. فقد كانوا يتطلعون لسي مستقبل افضل .. وكانوا يملكون بووت نويهم بالمشحكات والبساتين .. لكن الارهاب قد اغتال البساتين من على شفاهم وذهب حياة نويهم الى دموع والام واحزان

واستنكر السيد رئيس مجلس الشعب ورئيس الاتحاد العام للقبليات جمال مصر محاولة اغتيال السيد رئيس مجلس الوزراء .. التي ولعت صباح لمس ووصفها بأنها حيلة في سلسلة اصنام القدر الجهن الذي تمارسه عصابات الارهاب .. وقال ان هذه الجريمة موجّهة ضد الشعب المصري كله .. وخاصة جماهير الصالحين .

وقال الدكتور عصام بلال رئيس جماعة البوارج ان مواجهة هذا الخطر لم يعد مسئولية الحكومة فقط بل كل المصريين الوطنيين المخلصين لكي يشظوا اذخافهم بالدراسة والتحصن للتعرف على اسلوب متكامل لاحتواء هذا الخطر .

واضاف ان اسلوب مواجهة هذا الخطر يجب ان يمدى الاسلوب الامني الى اسلوب سياسي وفكري معربا عن تقديره للفكرة الحوار القوي التي دعا اليها الرئيس صلي مبارك وانها فكرة صلبة





## المقدمة

المصدر :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٧ / ٢١ / ٢١

وحلقة ملحة جان أولها وموجهة،  
الى جميع الاحزاب والمفكرين  
والمطربين والمخلصين .  
واعرب الدكتور اشرف صبر

رئيس مجلس الاضال المصري  
الفرنسي عن استنكاره لهذا الحادث  
الارهابي الذي يصره الى صورة  
الاسلام وتساؤل ماكتب الضحايا  
الارباب الذين سقطوا .

وقال الدكتور حمدي السيد نقوب  
الاطباء لنا شعوري مثل شعور  
جميع المصريين وهو استنكار لهذا  
الحادث الموضوع الذي يصره لمصلحة  
الوطن .. واذا ان مرتكبوه لا يمكن  
ان يكون لديهم احساس وطني  
لويدي او انساني لان الاسلام هو  
دين المحبة والتسامح .. ولعل  
لنفس حرم الله قتلها الا بالحق انما  
هو قتل للناس جميعا .

وقال الدكتور محمود شريف  
وزير التجارة الخارجية والامين العام  
للمساعد للحزب الوطني  
الديمقراطي ان هذا الحادث يؤكد ان  
هؤلاء الناس قد وصلوا الى حد  
كبير من الاجرام واللامبالاة .

واعرب الدكتور اسماعيل سلام  
رئيس لجنة الصحة بالحزب  
الوطني الديمقراطي عن استنكاره  
واسفه الشديد لهذا الحادث المروع  
وقال ان هذه الاعمال التخريبية  
موجهة الى الشعب المصري وان  
هؤلاء الارباب الذين يتساقطون  
في مثل هذه الاعمال ليس لهم دخل  
في شيء .

وصف السميتش فاروق  
هاشم كاتب رئيس لجنة تنمية  
التقوى البشرية بالحزب الوطني  
الديمقراطي مثل هذه الاعمال  
التخريبية بانها ضد كل القيم  
والمبادئ والمثل وشد الانبياء  
مشيرا الى ان ضحايا هذه الاعمال  
هم غالبا يكونون من الأشخاص  
الارباب .

وطالبت الدكتورة ليلي تكل  
عضو مجلس الشعب السابق  
رئيسة جمعية حماية البيئة باسم  
حقوق الانسان وباسم حقوق كل  
مواطن من شريف بضرورة اتخاذ  
جميع الاجراءات الرادعة ولا  
هوانة للشعاع على ذلك النوع من

الاجرام الذي ينال جميع التلاميذ  
والقواعد التي حرها الانسان منذ  
قهر التاريخ .

واعربت الاستاذة فاطمة عزان  
ابن عام مساعد امينة لمرأة  
بالحزب الوطني الديمقراطي عن  
اسفها للحادث الارهابي وقالت انها  
لحظة غاب فيها الضمير واختفت  
القيم الانسانية والدينية وانتصب  
الظلم امام الحياة ويصره لهم  
شجاعة الموقف في الاعتداء على  
الارباب الذين لا حول لهم ولا قوة .

وقد اعربت القسيدات  
والقسيسات الرياضية المصرية  
عن ادانتها للمحاولة الفاشلة التي  
تعرض لها الدكتور صديقي .

واستنكر الدكتور ممدوح جبر  
امين جمعية الهلال الاحمر وتغرب  
الاطباء الانساني الحادث الارهابي  
الفاقم ولحقا المواطنين السي  
التصدي لهؤلاء المفكرين لعملية  
الارباب .

وقال الدكتور جبر ان المجتمع  
المصري مجتمع مترابط وان وجود  
هذه القلة لا بد ان يشذ منها موقف  
اجابي لحماية المجتمع من هؤلاء







٢٦ فبراير ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدات الصحفية والمعلومات

# السلامة المدنية والصالحون بمستشفى منسية الحركى العام

## رأى : نحن الانبجار قبل بداية الحصبة السادسة نبال : اقتننا انه زلزال .. ورأينا الدخان الأسود الكثيف

الثلاث الجمهورية بالصالحين في حادث محاولة الاغتيال  
الناشئة التي تعرض لها الدكتور عاطف مصطفى رئيس  
الوزراء .  
الصالحون في مستشفى منسية الحركى العام هم للتلاميذ  
نبال محمد كامل ، ورأى محمود . محمد وفائق محمد

صباح الطيم ، ولما حسم الدين بمدرسة المعزى الجردية  
لثلاث .. وحسن عبدالله رشيد ٤٠ سنة تاجر جمال ومصطفى  
مدرس محمد ٢٥ سنة سائقى تاكسى وماهر جورج ٥٠ سنة  
ناظر بمدرسة - وفرج محمد عيسى صابو بالقرات السابعة  
قصص مرفوعة أثناء الحادث

### طارق : خرجنا واندفنا خارج الفصول بعد الانفجار

ومرر مستشفى منسية الحركى  
لما ان جميع الحالات مستقرة ..  
والاصحاب عودا عن جرح  
وحوادث خطيرة .. مع وجود  
اجساد خروية في الجدران ..  
ويمن الحالات اشتباه حديد  
الارتجاج .. ولم تكل التليمة لنا  
حسام الدين ابنى مستشفى عين  
شخص التخصى بعد ان تبين من  
الأنسة وجود بعض التلقيا في  
البحر والجهد

البحر شديدة  
قلت رأى محمود محمد  
عبدال التليمة بالصف الاول  
الاصلى - ربات - انه قبل بداية  
لحصة السابعة .. تبين تهبوا  
مدرسة لثة الانفجار .. وبدأت  
التليمة في اللعب لنال الفصل  
وخارجة في التفرقة لملكه على  
شارع القبة المأمون مباشرة ..  
ولجأة سمعنا صوت انفجار شديد  
لما المدرسة .. وانهر القليلين





المصدر :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

الأمم .. وأرجىء بصوت  
الانفجار وتهم زجاج التكنس  
الأناس والخلفي .. فزل بسرعة  
هو والركب .. وحاول أن يدفع  
التكنس بعيداً عن مكان الحادث  
لكن لشظايا إهتكت عليه وكاد  
يلفد حيلة .. ولم يتوقف إلا  
عندما اشتعلت النيران في السيارة  
وأنت عليها تماماً .. وقال أن  
الانفجار كان مدويًا .. كهتة عدة  
إتجاراً ربما تكون إشارات  
السيارات أو مخازن الوقود ..  
وراح السائق يركن وهو يريد ..  
« ريتا يمرض علي » .. كل شيء  
راح .. إنها مصير رئيسي  
فوحيد .. ولا أمك شيئاً غيرها !!

والمصائب حين هذاه رشيد  
« تاجر جمال » خرج من  
مستشفى كلوباترا بمصر  
الجديدة .. بعد أن زار أحد أقاربه  
هناك تجرى له عملية جراحية ..  
استكمل التكنس حالاً إلى فندق  
الأناس الذي يقم به بالعمية ..  
يقول أنه حضر من أسوان ولا  
يعرف اسم للشارع الذي وقع فيه  
الحادث .. إلا أنه سمع صوت  
إتجار مدوي وشاهد أجزاء  
السيارات تتطاير في الهواء  
والدخان الكثيف وكساعده ويضئ  
سما من المنطقة .. فزلت من  
السيارة وحولت الهروب بعيداً عن  
هذا الجحيم .

الكهربائية التي لتجت من قطع  
أسلاك الكهرباء .. وكاله يوم  
القلاسة .. فتراحم الجميع  
وتساقطوا في الطرقات في  
محاوله للنجاة .

#### مصادفة

أما المصائب مصطفى مرسى  
محمد .. سائق تكنس .. لقد  
ساقته المصادفة البحتة إلى مكان  
الحوادث .. عندما كان في طريقه  
من مصر الجديدة إلى العبة  
لتوصيل أحد الزبائن .. يقول ..  
أنه هنا من مرعته قبل وصوله  
لإشارة المرور بشارع الخليفة

واسميت التلميذات بحلة - من  
القصر والزارع والمهستوريا ولم  
يعرف ماذا حدث وماذا يقطن من  
هول المفاجأة .. والدخان الكثيف  
غطى المكان .. والشرارات  
النارية تتطاير في الهواء ..  
وفوجئنا بحطم زجاج المدرسة  
ومقوط اللوحات .. ووجدت ناسي  
ممنوعة يجرح في وجهي ولم  
أفهم به إلا بعد أن سمعت منه  
البناء .. وخرجت التلميذات هرباً  
في الجوارح وتم نال بعد ذلك إلى  
المستشفى .

#### هريج ومرج

نهال محمد كامل التلميذة  
بالمصدر الثاني الإعدادي .. أنها  
ولم يلاحظها كن يحضرن أنفسهم  
لبداء الحصة الفلسفية وقبل دخول  
مدرسة العلوم .. سمعت صوت  
فرقة .. والمزلق يهتز وكاله  
زلازل .. وحدث هرج ومرج بين  
التلميذات ونحن لم نعرف ماذا  
حدث .. وبعد لحظة قصيرة ارتفع  
الدخان الأسود الكثيف وشظايا  
السيارات تطاير في الهواء  
وتنتثر .. وطلب منا المدرسون  
الفرار إلى حوالى المدرسة ..  
واكتشفت بعد ذلك أصابني في يدي  
بجرح .. ولم نلنى إلى  
المستشفى .

#### حنانة من المهستوريا

ويضيف التلميذ طارق محمد  
هذهالعلم .. أن صوت الانفجار  
والشدود الدروع أصاب جميع  
التلميذات بحالة المهستوريا من هول  
المفاجأة ومنظر الدخان  
والشرارات .



العربية

المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ أيلول ١٩٩٢

الجمهورية في مكان الحادث

# تلاويح مصرية القريزي خرجوا من الباب الخلفي بخط زجاج نوافذ الفصول

٢٠١٢٧١٢





والنقلت الجمهورية الى مكان الحادث .. امام مدرسة المقرري التجريبية للغات .. بنارح الخليفة المأمون .. لتظل النحر في لقل للتلذيد الذين يصل عددهم الى ١٥٠٠ تلميذ وتلميذة وجسمهم في عمر الزهور .. بعض اقاربهم كانوا في انتظار ابائهم لتكويهم في منازلهم بعد انتهاء اليوم الدراسي ..

السيارات المارقة في الشارع الرئيسي كانت مسرعة الا انها كانت قليلة .. بالوات في القاهرة .. وليس وقت ذروة .. الساعة تشير الى الثانية عشرة وللصاف .. حطما من موكب الدكتور عاطف صنيح رايس مجلس الوزراء .. وقع الانهيار العمودي .. لتلق اقاربه بمرارة سيارته التي يستقلها .. بينما يتحطم زجاج السيارة البديلة التي كانت وراء سيارة رايس الوزراء .. ولم يصب احد من الموكب ويستمر في السير ..

لحوات المنطقة الى كتلة من الدخان الاسود الكثيف .. يتخللها السنة الذهب .. انفجارات السيارات تنوحي .. تتناثر اجزائها في الهواء .. لحظات .. بهذا الصوت .. وبين وجود ٨ سيارات ملاكي وتكني ممسكة بها الزناري .. جميعها تحطمت تماما .. اثنتان منها تحولت الى قطع خردة مخترقة .. يتراقص الصبر بالشارع الذي امتلأ ببقيها السيارات المتناثرة .. ملأت الجزيرة الوسطى للشارع .. وتناثرت على مسافة اكثر من مئة متر .. وحفرة صفها ١٥ متر ..

في الجانب الايمن مدرسة المقرري .. سادها الرعب والفرح التلاميذ خرجوا مرعين من الباب الخلفي وهم يتعشرون في خطاهم .. بضهم سبط على الارض متشيا عليه .. القوا في الزاجية تحطمت تساقطت على

التلاميذ اثناء جلوسهم في الفصول يتسلقون بمرارة .. يتجمع المرأة والسكان .. جميع سلطات الامن السياسي والجنائي والامن العام ومديرية ابن القاهرة .. كلفوا في لحظات في مواقع الحادث .. ثم وضع كرون امني من جلود الامن المركزي حول المكان .. مازالت اسلاك الكهرياء تتساقط على رعيهم الجميع .. ارق عمل يتم تشكيلها بسرعة للكشف عن صاحب السيارة التي وضعت بها الحوة .. فرق اخرى كانت تجمع للتحريات والمعلومات عن الحادث .. والبحث عن شهود العيان .. ومناقشتهم لكشف ابعاد الحادث ..

#### شهود الحادث

والثقت بالجمهورية بعد من شهود العيان الذين تصالفا وجودهم بمكان الحادث .. قال محمود محمد محمود - امين شرطة .. اثناء مروري وزميلي في الشارع المقابل لمدرسة المقرري التجريبية للغات سمعا انفجارا مدويا فلما بنا نرى سيارة صفراء متعلقة وبجوارها ٧ سيارات اخرى تم تقاتلهم اطلاقا

كاسلا .. .. ويضيف محمد مصطفى سالم - طالب بمعهد الهندسة للكمبيوتر وناصر السيد عبد القادر مجند بالقوات المسلحة .. ان هذه السيارة الصفراء التي تكست والتي يرجع ان تكون هي مصدر الانفجار صر كونه بجوار المدرسة منذ حوالي ٢٠ يوما حيث ان صاحبها مات في حادث تصادم .. وملا تلك الحين والسيارة مركونة بجوار المدرسة ..

واضاف .. ان اقربم الغريب والملفت للنظر انه منذ حوالي ٤ ايام وجنا هذه السيارة والتي اعتننا ان نراها مكتوشة .. فلما هي مظنة فجأة ولا احد يعرف من الذي قام بتعطيلها ..

ولكن الشهود الثلاثة الهم شاهدا شخصا يرتدي زي القوات المسلحة يازل من سيارته التي كانت امام المدرسة وهو مشوه وبه اسباب خطيرة في اجزاء حساسة من جسده ..

ويضيف محمد احمد عوي صولفسيف ومقيم بجوار المدرسة .. التي كانت في المنزل وسمعت صوت الانفجار فهربت ممرعا من المنزل فلما بن ارق ٨







١٩٩٢ ٢٠ ٢٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الاستطلاع

# سيارة مفراة بتفتية كانت بجانب المدرسة

## منذ ٢٠ يوما

حيث قاموا بمعاينة السيارات  
المحتركة ، والسيارة التي وقع  
بها الانفجار وتبين انها سيارة

اويل بدون لوحات معدنية  
وبخصها تبين انها تحمل  
للشاسيه رقم ١٧٣٦١١٧٨ ورقم

فرجه بان السيارة للليات مخضاه  
دون معرفة من قام بتفتيتها  
لتلال خبراء المفرقات

سيارات مشظة .. وأكد الشاهد  
ان السيارة التي يرجح ان تكون  
هي مصدر الانفجار كانت مركولة  
منذ فترة بجانب المدرسة حيث ان  
صاحبها توفي في حادث تصادم  
بسيارة كويوتا .. والله منذ ٤ ايام

المذكور ٩١٣٤٩ كما تبين ان  
الانفجار أحدث فجوة صوية  
على الفور تم تشكيل فريق  
بحث للكشف في أوراق المردود  
عن اسم صاحب السيارة من خلال  
رقم الشاسيه والماترك لتحديد  
علاقته بالانفجار

### تحقيقات النيابة

أور المطار لشنششار سليمان  
عبد الحميد المحاسي العام لتدابير  
شرق القاهرة لتتلال لكان الحادث  
وكلف بأسل عبد المحسن رئيس  
نيابة الحواث بمعاينة السيارات  
المحتركة وتفتيات الفصول ومبنى  
مدرسة الميرزى للغات  
وكشفت المعاينة ان الانفجار  
أحدث ثقوبات في جميع ابواب  
وشابوك فصول المدرسة  
بالطوابق الثلاث حيث تتلال  
الزجاج حتى داخل فناء  
المدرسة

كما أحدث الانفجار حفرة  
عميقة أسفل السيارة اويل اقدمية  
بدون لوحات معدنية ويرجح ان  
تكون مركز الانفجار





المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ / ٢ / ١٩٩٢

وعملت النجاة المهارات  
المحترقة وكلفت المباحث بالبحث  
عن اصحابها واليهت عن مالك  
المباراة مركز الاقتدار



الأخبار

المصدر :



٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# دماء ودموع فى منشئة البكرى!

جهات أمنية : بيان تنظيم الجهاد قد يكون  
بفرض التمييز ، والبحث عن الجناة يسير فى  
كل الاتجاهات



# النيابة العامة تتساءل عن أسباب إلغاء «مقبرة» السيارات بعين الصيرة

كانت الحصة الخامسة على وشك الانتهاء بمدرسة القريري لغات، وكان أطفال المرحلة الإعدادية بالصف الأول تحديدا يستعدون لامتحان شفوي في الحصة السادسة وفيما كتبت تلميذة تدعى «الشيما» في كراسها عنوانا كبيرا للدرس التاريخ هو «الغزو الاجنبي لمصر» وبدأت في كتابة كلمة «الهكسوس» توقف القلم عند حرف الواو وفقدت الطفلة عمرها الجميل قبل ان تستكمل حروف اول عدو همجي عرفه شعب مصر.

هل تدري «الشيما» التي سماها والدها باسم أخت الرسول صلى الله عليه وسلم ان «هكسوس» معاصرين يرتدون قناع الدين هم الذين وضعوا عبوة متفجرة زنتها ١٠ كيلو جرامات من مادة الـ «تي. ان. تي» شديدة أسفل سيارة أمام مدرسة لغات تضم أطفالا وتلاميذ في مراحل التعليم المختلفة؟

لسنا ندري بالضبط آخر ما قالته الشيما. واحدة من الحصة الاوائل على فصل اولي اول اعدادي. ولا آخر ما فكرت فيه ولكننا ندري ان الجناة ارتكبوا جريمة أخط وأقذر من قدرة أباطرة الاجرام على الانحطاط والعدوانية.







## الأهرام المسائي

المصدر :

### النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١ - ١ - ١

معلقة مسئولية الجهاد عن الحادث قال مصدر أمني رفيع المستوى إن هذا الإعلان لن يفتح في حصر جهود البحث عن الجناة في اتجاه واحد، ولم يستبعد المصدر وقوع آخرين في تنفيذ هذا الحادث الأثم، مفسيرا إلى حوار نشرته إحدى الصحف قبل يومين من الحادث مع الإرهابي أمين الفتواي أحد قيادات تنظيم طلائع الفتح في الخارج، والذي ذكر فيه أنهم ككتفيم، سيمضون في القيام

بأعمال إرهابية تستهدف للمسؤولين ورجال الشرطة في مصر.

وأكد العميد محمد سليمان رئيس قسم المرفوعات بوزارة الداخلية أن المعايير الأولية للأية الحادث قسمت ثلاث فئوية واكتفى على أن العيوة كانت موضوعة أسفل سيارة أوبل حمراء موديل قديم، وأنها من سادة شي. أن شي فسيحة الانلجاء.

أضاف خبير المرفوعات: إن

العمية المستخدمة في هذا الحادث لا يمكن أن تكون من هذا النوع الذي يعمل بالنظام الميكانيكي، والقياس. أو القذبة كبعض حتى الآن أنها عيوة متقدمة تختلف عن العيوات المعية بأسماء والبولان بلى الذي تم استخدامها من قبل في حوادث إرهابية مماثلة ليندل أن كل أصابات الضحايا جاءت نتيجة لطائر النظام معنية من جسم السيارة، وشظايا الواح الزجاج فوق تلاميذ مدرسة القروية.

بمحازاتها وإضاف المصدر أن خبراء العمل الجنائي عثروا على رقم موقوف على قطعة معنية أخرى من المرجح أن تكون خاصة بفيس السيارة، وأعلنت حالة طوارئ في إدارة مرور القاهرة التي أخذت على عاتقها مراجعة سجلات السيارات للتوصل إلى صاحب السيارة الأصلي، وإلى الوقت الذي تحدث فيه مجهول باسم تنظيم الجهاد لأحدى وكالات الأنباء الأجنبية

حسنا لقد العمل إحداهم ليعلن مسئولية تنظيمية المسمى بالجهاد عن الحادث وما نحن نقدم البطولة الألة عما حدثت بالضيعة بأهمش للمسلمين ويا كل أهالي مصر: وسط الاختلال بأعداد الطفولة وضع مجهولون أسفل سيارة عثرة كيلو جرامات من مادة شديدة الانفجار اسم مدرسة أطفال مستهجنين تفجيرها أثناء مرور موكب رئيس وزراء مصر الدكتور عاطف صفدي، وقد انفجرت العمية الرهيبة لتسفر عن قتل للفتحة والشمياء وعن أصابة ١٨ مواطنا بينهم ٤ تلاميذ في عمر الشيماء ولكن كان الانفجار كغيلة بأحداث متعبة مروعة تفوق متعبة ضرب إسرائيل لمدرسة بصر البحار في إسرائيل ١٩٧٠ لولا مصالحة قديمة لم يكن تلاميذهم أصحاب السيارة دخل فيه فقد كان طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بالمدرسة والذين تطل لمصولهم على موقع الشيم الرهيب مباشرة في رحلة موسمية اسم إلى الاسماعيلية هذا هو البيان الحقيقي ولعمل اجرامي حقير، لا يمكن تبرئته من حشد كل ممكنات الاجرام للشو في بحيرة من دم أطفال أبرياء وصولاً إلى هدف آخر هو اغتيال رئيس الوزراء.

#### مابعد الجريمة

توصلت أجهزة الأمن إلى خط هام في حادث محاولة الاغتيال الألة التي تعرض لها الدكتور عاطف صفدي رئيس الوزراء ظهر اسم على مقربة من بيته اسم مدرسة القرى للفتات بشمار الخليفة المأمون وهو في طريقة إلى مجلس الوزراء.

لقد أكد مصدر مسئول بالأهرام المسائي، أن رجال العمل الجنائي والشام لادني عثروا على قطعة معنية تحمل رقم «شاصيه» السيارة الأولى الحمراء التي وضعت العمية أسفلها والتي انفجرت بمجرد أن أصبح موكب رئيس الوزراء





أياماً ومن المتوقع أن تحدث النيابة العامة مسئولية وجود سيارة لا صاحب لها ولا تحمل لوحات معدنية أمام مدرسة أطفال وفي مكان يتمتع بحماية أمنية شديدة، وخصوصاً بعد أن رد مسئول تنفيذى على استفسار النيابة عن الجهة المسئولة عن وجود هذه السيارة بهذه الكيفية، بأن هناك قراراً بتجميع كل السيارات المتروكة على جنبات الشوارع بعد التأكد من عدم وجود مالكيها لها، وتشوينها في مقبرة السيارات بعين الصيرة، ولكن هذا القرار أصبح مستحيل التنفيذ بعد أن استولت هيئة تجميل القاهرة على أرض هذه المقبرة دون أن توفر البديل المناسب لها.

ولم يعثر على مسامير أو رولان بأي من مواقع الحادث حتى الآن. وأضاف مصدر أمنى آخر، المؤكد أن العبوة انفجرت باستخدام بريمت كترول، أو فجر كهربائى وهو الأمر نفسه الذى أكدته أحد رجال طاقم حراسة رئيس الوزراء بقوله إن العبوة - أيا كان وزنها - تنقسم إلى هذا النوع المسمى فى الأذهان البولوى بـ «دانفجران» مبطون عليه، وهو الانفجار الذى يستهدف مسئولين على قدر عال من الأهمية لأن تصرفاتهم وخطوط سيرهم تصاط بمسيرة شديدة وتنتظر من يوم إلى آخر فى هذا الاتجاه أيضاً أكد العقيد الهنسى القلى قائد الحراسة الخاصة برئيس الوزراء والمقدم حاتم عبد الآخر نائب قائد الحراسة أن لرئيس الوزراء ٨ خطوط سير تنتقل من يوم لآخر، وأن سيارة رئيس الوزراء مصفحة ومجهزة ضد الحريق والرصاص وأى مواد أخرى، ولهذا نتأكد أن الجناة استخدموا عبوة تحكموا فى تفجيرها بواسطة بريمت كترول، وأن وزنها قد يصل إلى ١٠ كيلو جرامات لأن السيارة الخاصة برئيس الوزراء تعرضت لبعض التلويحات الطفيفة.

معابنة النيابة من ناحية أخرى قام الاستشار بجام الصيرى الخليلى العام بمعابنة سيارة رئيس الوزراء وأثبت التحقيقات والأثار على جسمها فيما انفصل فريق من النيابة العامة إلى شارع الخليفة المأمون بمعابنة موقع الحادث تحت إشراف الاستشار سليم عبد الحميد الخامس العام لنيابات شرق القاهرة، وأثبت الفريق فى تقرير مفصل التحقيقات التى أسفر عنها الحادث وعمليات التفتيش الكامل التى نفذت بمسبح سيارات تصالف وجوها أمام مدرسة القرينى للغات، وقامت النيابة بمعابنة السيارة الأولى الحمراء التى كانت العبوة أسفلها، وكذلك رصد وتسجيل آثار الحريق الذى انتشر فى

## معابنة النيابة

من ناحية أخرى قام الاستشار بجام الصيرى الخليلى العام بمعابنة سيارة رئيس الوزراء وأثبت التحقيقات والأثار على جسمها فيما انفصل فريق من النيابة العامة إلى شارع الخليفة المأمون بمعابنة موقع الحادث تحت إشراف الاستشار سليم عبد الحميد الخامس العام لنيابات شرق القاهرة، وأثبت الفريق فى تقرير مفصل التحقيقات التى أسفر عنها الحادث وعمليات التفتيش الكامل التى نفذت بمسبح سيارات تصالف وجوها أمام مدرسة القرينى للغات، وقامت النيابة بمعابنة السيارة الأولى الحمراء التى كانت العبوة أسفلها، وكذلك رصد وتسجيل آثار الحريق الذى انتشر فى









المصدر: **الرسالة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٧٣ - ٢٠ - ١١

# سيارة ملغومة تنفجر في موكب رئيس الوزراء

نجاة الدكتور عاطف صدقي و  
مصرع فتاة واصابة ١٠ أشخاص  
بينهم ٤ تلميذات

الانفجار يهز منطقة منشية البكري ومصر الجديدة  
احترق عدد من السيارات وتحطم زجاج العمارات







النصر

المصدر :

النشر والذمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٧٢ - ٢٠ - ٢١

بدراسة مدرسة خارج القاهرة. وأصل الدكتور عاطف صديقي  
سوريه إلى مجلس الوزراء بعد أن قدمه الحرس من القزول من  
السيارة عقب الانتحار. وتعلق عليه الوزراء وكبار رجال  
الدولة لمحاكمته بالتهمة من الحادث وألقي الدكتور صديقي  
بضمير على أنه إن للحوادث القويضة إله لا استقرار في مصر  
أن تنسب. وأن التواجهة ضد الإزهاج خلال الشهور الماضية  
أثارت حاسمة. وأنه لما سوف تصدر في هذه التواجهة حالي  
تفاصيل الإزهاج.

وعقب الحادث سارت سيارات الإطعام لإخماد الحرائق التي  
شبت في السيارات، بعدما قامت سيارات الإسعاف بنقل  
الضحايا إلى المستشفيات القريبة من مواقع الانتحار. وأنه  
انقل رجال العمل الجنائي إلى مواقع الحادث لمعالجة الآثار  
التي خلفتها هذه. وحصر التظاهرات والتمسك. وأكد بيان  
الشرطة، أنه يجري حالياً عمليات تضييق واسعة لمناطق  
الحادث للبحث عن الجناة أو لشبهه بهم. وتم إبطاء التهمة  
العامه المبصرة للتحقيق.

ذهب الدكتور عاطف صديقي رفوس الوزراء من محاولة  
الغتيال لامة ظهر أمس. انتحرت سيارة مدفوعة ملي بعد احتار  
من مكتب الدكتور صديقي لذاء مروءه بشارع الخليفة للأون  
في طريقه إلى مجلس الوزراء. وقع الانتحار في الساعة  
الثانية عشرة والخمسة بعد الظهر وأصاب سيارة رفوس  
الوزراء بتفجرات طفيفة وتحطم زجاج سيارتي الحراسة  
للزائرين. لم يصيب أحد من الزائرين بعدما لحقت تسمية  
مصر بها وأصيب عدد من الطلاب وبعض الزائرين الذين  
تصافح وجوبهم في منطقة الانتحار. أعلن تقديم الجهات  
الإسلامية مسئوليتها عن الحادث ومدد بتقصيد العمليات  
الانتقامية ضد الدولة. قال بلاغ أمني إن العمرة الخساسة كانت  
موضوعة تحت سيارة (أول) حمراء مقرونة أمام مدرسة  
للقرى الخساسة منذ خمسة أيام.

أحدث الانتحار دويماً جديلاً في منطقة مذهبة البعوي  
ومصر الجديدة وأدى إلى تعطيل بعض سيارات تذاكر خطتها  
في شارع الخليفة للأون كما أدى إلى تعطيل زجاج السيارات  
الطلة على الشارع. تدخل الشر لإطلاق تسمية للزائرين الذين  
وضعت العمرة الخساسة بينهم. دون أن معلم كتلاميذ الصوا





المصدر: الوحد

التاريخ: ١٩٩٤ / ١١ / ٢٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# القدر يتدخل لنجاة رئيس الوزراء من اغتيال محقق السيارة المفغومة انفجرت علي بعد امتار من موكب عاطف

تابع الحادث:  
يسرى شبانة  
عصام الشرقاوي  
سامي ابو العز  
لتصوير:  
احمد شحاتة





المصدر:

**النشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

التاريخ: ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

وأوضح شهود العيان أن الدكتور عطف مصطفى رئيس مجلس الوزراء حاول أن يهزئ من سيرته للأطمئنان علي المواطنين ولكن فريق الحراسة منعه.. وقد اتصل بالستراين فور وصوله مبني مجلس الوزراء لمعرفة حجم الاصابات وتاثير الرقعة لهم.

وفد لقتل في مكان الحادث فور وقوعه  
السيد حسن الألفي وزير الداخلية والأوامر  
عبد الرحيم الفحاس مساعد وزير الداخلية  
الأمن

جماعة الجهاد تعلن مستوثقتها  
وأعلنت جماعة الجهاد برباط  
في وثيقة عالية تعلن في مستوثقتها  
من تعذيب موكب الجيش في الحرس،  
ويجاء في الجهاد للذليل بتوقيع للكتيب  
مصدق  
على تعذيب موكب الجيش ووزارة النظام  
الحرس تحت هدف القضاء على  
الجهاد والحكم الأممي التي تصنها  
الجلسات العسكرية التي شكلها الجيش  
والجمهورية ونظامه.

وقال البيان الذي يحمل رقم ٨ لسنة ١٩٩٢ قامت بالتحلية سرية البطل الشهيد كما نسميه يحيى عاشم رحمه الله.

معجزة انقذت طلاب  
الفرصة الثانوية

والفتى الولد مع عبد الرؤوف محمد حسن نقاش بمدرسة القريزي ويقول: انهم من زواجة عمك في اعمل لصيانة والمدرسة واي حوالي الساعة ١٧,٢٠ سمعت صوت انفجار شديد بهز المنطقة اعقبه تساقط الزجاج وصراخ الأطفال.

افترقت مسيرتهما نحو الحرية وبحث  
 حقوقية من الحركات الاجتماعية مثل  
 النسوية وروابط ان افسية الاقليات  
 طالب الحقوق في كلية محقة في  
 خرجت الى العمل في اوساط القانونية في  
 صراخ من روحه طالب القانون في  
 الاساطيع الى ١٩٧٠ لطلاب ايام  
 التي توجد به اسلوبهم جديد حيث  
 الانحياز ومثيرة وروابط كل  
 من بعيدة للنسوة سهام السيد في  
 تختلف من الفكر الى العمل  
 جلوب يهتف الحركات النسوية مع  
 صوت لجان شديدة وقررت الى  
 المستطعن الى وقت ورواجا للنسوة  
 صفة صغيرة نخلت الى الحصول  
 ومعية بعضى شظايا الزواج المستول  
 الى تقاربت مع الفكرة الجديدة  
 واهجر عدد كبير من اواباء ايام  
 النسوة للاضطلاع الى الامور والتم

الأسرة الفتنة البرقعة أقتى تولدت في  
الحادث كما عبر عن مؤاسفة الأسر  
المسلمين مؤكداً أن الدولة ستقدم كل  
الشكل العلاج اللازم لهم والتعويض  
اللازم لأسرة الفتنة الشعبية.

وأخلاقه لا تلهون في التصدي لتلك  
للحالات الانسانية والاجرامية بكل

الحسم والقوة.  
وكان الدكتور صفدي قد فوجئ في  
بنية تحريراته التفصيلية الخاطئة، وقال  
في حوالي الساعة الثالثة عشرة  
وأربع بعد خروجهم من منزله وإفجاء  
مسؤوله لشراء فخيلة للزبون قبل  
مغربة للقرينزي بـ حوالي ٢٥ مترا  
تتقدمه إحدى سوريات الحراسة والأخرى  
بجانبه، حدث انفجار في  
الساعة الواقعة بين السوريتين وأكاد لم

هذه هي ألية إصابات برونش الرئة الحاصلة  
عندما تهشم الزجاج الخلقي لسبب  
مرحلة الأولى والزجاج الأمي لسبب  
مرحلة الثانية نتيجة لضغطها المتوالي  
على الرئة. الرئة المتبقية تحت الضغط هي التي

تظهر مكن العبوة بالتحديد، وانسك  
السيارات لتطالعت بسرعة من مكن  
عانت في ان وصل الي مجلس الوزراء  
وواصل رئيس الوزراء في تصويحه  
ان السبب الذي جعله التلاميذ الذين  
سافروا ورواهم خارج المدرسة وهو  
من الذي يترك مسدودة مواجهة هؤلاء

وقال انني لا اريد ذلك من منطلق شخصي ولكن لان هذه الاحداث تستهدف مصر كلها وشعبها وذلك لتغيير علي مسيرة مصر الاصلاحية. فهدد كل بشه سياسي او اقتصادي في

وأعرب عن اعتقاده بأن مجموعات تنظيمية تلعب دوراً هاماً في مجموعات خلفية تنظيم وهي ممكنة الخطورة مؤكداً مرة أخرى أن الحكومة لن تتدخل في ربح وبيع قلاء وهؤلاء حتى لو ذهبوا إلى

واستدرك رئيس الوزراء مواقف من  
أول اندفاع من هذه الفتنة الباطنية سواء  
أزرقها مبهتة في غور مبالسة، لأن  
مخرب الذي يستعمله هو أي صالح  
لله مصر وأن نسمع لهم بذلك وأن  
نرك لهم طريقاً لتحقيقه، واختم  
مربحه قلنا أن الله سيكون في عوننا  
فمع نهاية لهذه الأمور سيكون لك أن  
أله الله.

## شبهه و الحیان

ويعتقد أن شهود العيان أن العبارة الثالثة كانت موحية تحت سيطرة (أول) سراء معطلة منذ ٥ أيام، وكانت تلف في مدرسة للفيزياء التجريبية للبحث.

أحزاب السبعة كانت تهيئ في الفترة عشرة وأربع عندما نوي صوت اقتطاع مصر، من منطلقات خشية البكرى ومصر الجينية لا تقدر على أسرة، ثوبن أن الاقتطاع لم يبق كان عند الحوكب الدكتور حبيب حسني رئيس اللجنة الذي اقتله المصفاة الأهلية ومراقبه من مصر مسقط رأسه موريه موريه خليفة المليون في طريق الذهاب إلى مقر مجلس الوزراء، كان رئيس الوزراء قاضيا من مذلة

بمقتضى منشأة البكرى، واتجه سوكية الى شارع الخليفة المأمون وعند التقاطع مع شارع اللزريقى، فالتفت الى اليمين فوجدت امرأة مسنة مدمجة اسفل لحيها المولودات يشارف تسقيته حركات اطفال البهيلى، ومما يشارف اللزريقى وشاه القدرى يقع الإعدام قرب سور موريو، رئيس الوزراء، بالمحطات قليلة، وتحديدا على بعد اقل قليلة ليحضر لشؤون سنابل وامرارة من محاولة القتل بجرها

والعلميون، واقع الانحياز بين مؤيديه  
واللإطراف، ولم يصب الدكتور حنا  
بأسوء هو في المقام، وبهذا التفت  
إلى ١٥ عاماً مضى بها تصف  
مؤامرة بمخططة الاطراف، وأصبح  
مواظب على تحريه بينهم ؟ تلميح من  
مؤامرة للتحرير للتحريبي للتحريبي  
من قتلهم في المستشفيات الجورة  
التي تسمى الخبز في مساهمة  
الاسواقهم، كما انزلت الذين في  
٧ سيارات، وأضربت سيارة رئيس الوزراء  
النايات بمساحة الاضاعة في بعض  
اسواقهم

ونفس الوزراء يروي الحقائق  
والد فادح الفيزاء والكبر استأين  
في مكتبه، فمضى ليعطي المظلمين  
عليه عليه صروا في منة مجلس  
والهنا وكذا استعفى في هذه صولات  
تأمة أله صولة الاستغفار في منة  
نوعه نون في الفواجة خلال الأهم  
الطبيعة من الزلازل بينة سلمية  
قال ان الحكومة ستستمر في جهودها  
لتتواصل تلك الفيزاء في هذه  
تعب صبر صبرها في ان ذلة الأحداث  
تتأكل طوي في طرقتا على الجين  
الزلازل في أتم استعفى فقد ردت  
بحرية التغطية في مكان ينجح بين  
مستوفين بشكل كذا في ان الزلازل  
معدية من جراء انفجار الجبل

لا تهلون مع الإرهابين  
واند عبر رئيس الوزراء في تصريحه  
من مجلس الأمة وحذره وبأسلحه





## المصدر

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

## التاريخ :

1992 1993 1994

[illegible]







الرد

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

## بيان الداخلية حول الحادث

اطلعت وزارة الداخلية البيان التالي حول الحادث،  
الذي حدث في حوالي الساعة ١٢،٢٠ يوم ١٩٩٢/١١/٢٥ موبة حافلة من  
الحدود التي كانت وبداخل إحدى السيارات المتوقفة بالطريق البشري وبهاج  
الضليعة المكون قبل تقاطع مع شارع القريوي وذلك لاداء مرور سيارة  
المتكوير، عطف معلى رئيس مجلس الوزراء وسيارات الحراسة للرافقة له  
وقد تعرضت سيارة السيد رئيس الوزراء لبعض الطلقات كما تعرضت  
سيارات الحراسة بينهم في زحاجها ولم تقع أي اصابات للسيد رئيس  
الوزراء وقراء الحراسة للرافقين له.  
وتشير العملية للتيه إلى إصابة ثمانية مواطنين منهم اربع من تعليمات  
مدرسة للقرينى الشجرية للاشتراك كما في الانجاز إلى وفاة إحدى  
الطلقات تبلغ من العمر حوالي ١٥ سنة غير معلومة الاسم ويرجع لها إحدى  
طلبات المدرسة..

هذا وتقدم سيارات الاطفاء حاليًا بإطفاء الحريق الذي امتد للسيارات  
الجارية لمكان الانجاز ومدها سبع سيارات وتم ظل للصايون فور الحادث  
إلى اقرب للمستشفيات لتلقي العلاج اللازم.  
وكانت لجهة وزارة الداخلية وفيها لم تكن لكانت فورا الإبلاغ  
عن ويهوى حاليًا ضبط للطلقة لكانت من الجدة والشهية ليهوم وقد  
الطقت لثانية العامة للتحقيق يستعمل وزارة الداخلية تباعا مما يستبعد من  
تطبيقات طلب الانهاء من لجهة العملية لثانية.

## أسماء المحاسبين من التلاميذ والمواطنين

معظم محاسبى الحادث من  
تعليمات مدرستين وتدريب  
امتلأ من ٧ سنوات و١٤ سنة  
وهم: ذوال محمد كمال ١٤ سنة  
ورشا محمود محمد ١١ سنة  
وحالتهما خطيرة لاصابتها بذيول  
في الخ وذا محمود محمد ١١  
سنة وطارق محمود مهناهم  
١٤ سنة وكلهم من مدرسة  
الطلقة للموين.  
ومن بين المحاسبين عدد من  
المواطنين محاسب وجوبهم في  
موقع الجريمة وهم: مصطفى  
موسى محمد ٥٠ سنة وهو سائق  
تاكسي وحسن مهناهم الرهوي  
٤٠ سنة لعد ركاب التاكسي وراج  
محمد عيسى ٤٧ سنة وهو عميد  
بالذوات للسلة كان ينتظر لفته  
أمام المدرسة ومادر لطارق جورج  
٥٠ سنة لطارق مدرسة قسرة  
الاصفحة.. بالإضافة إلى لعد  
للجنين كان مارا بالطلقة.. وجرى  
الآن للتحقق من شخصيته.

## لجنة انصافية

أراد الدكتور عطف معلى رئيس  
الوزراء التدخل من سيارة عقب  
الانجاز للامتنان على المواطنين،  
ومنع الحرس الخاص وأجه  
بالسيارة ممرها إلى مقر مجلس  
الوزراء.

فيما ر ك يأمر بعلاج  
طلقة بالخارج  
في الرئيس عيسى مبارك بسفر  
الطلقة ذوال محمد كمال  
التي ر ك الانتماء علاجها في  
قصر عيسى بيهة تبعد حاليًا  
الصفحة. كانت لطلقة ك استيادت  
بمبارك في الخ عقب محاولة  
القتال رئيس الوزراء.  
في لطلقة على  
للمحاسبين  
أولاد الرئيس عيسى مبارك  
أمن، الزواء لكان حزب محلي  
بالطلة كغير البوران للامتنان  
على عطف معلى حائل للقرينى  
في المستشفيات كصحية  
واللهم كصحية لهم بالطلقة  
العلاج، كما أولاد طارق معلى أمين  
والصحة الجمهورية، للامتنان على  
عطف معلى المحاسبين في مستشفيات  
مخفية ككوى العام، والطلقة  
كصحية وصحية لهم بالطلقة  
العلاج.  
الصفحة إلى من استيادت  
للمحاسبة الاقتصانية  
في كصحية كصحية  
عطف معلى عطف معلى  
الذين لوزراء كصحية إلى من  
للجوه كوزيرة الاقتصانية  
للواسة، عطف كصحية من كصحية  
الذين كصحية.





المصدر : **الردى**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ من شهر ١٩٩٢

**والد الطفلة الشهيذة:**

**الحاج يفتال الزهاب**

**براعة الأطفال ١٢**

استشهد والد الطفلة شهيداً قتي  
لقت مصرعها في المثلث شمال  
مستقروا على سماع دبا وماتوا  
انوار الأب والمذبحي وصرخ فلعل  
للمشفي وقال: ذلك طفل الزهاب  
براعة الأطفال ١٢ كانت الطفلة  
الشهيدة قد حصلت على ٩٧٪ في  
الشهادة الابتدائية، وحصلت على  
الراكن الأولي لثلاث سنوات عمرها .



الرد

المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ شهر ١٩٩٢

**شهود العيان يروون  
تفاصيل المصادات  
الانفجار هز المدرسة  
وحطم زجاج الفصول**





المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ يونيو ١٩٩٢

### جميع بقايا القنبلة النووية

وخال عدة دقائق من البحث قامت قوات الأمن بمحاكمة مسرح الجريمة وكثرت من جنود الأمن المركزي والناقل الطرق للزينة في مكان الحادث. انطلقت على الفور في مكان الحادث لوجبة الأمن بقيادة اللواء نصر زاهر مدير الأمن العام ورجال مباحث القاهرة ومباحث أمن الدولة. قام خبراء العمل الجانبي بموقع الحادث بالسيارة للتحقق والتبين من العملية خلال تعليمات العمل الجانبي. جميع التكر من ٥ كبلات جرافات من شغلها القنبلة للوجبة للتحقق من مكان الحادث كما طرأ على بعض الشكليات على بعد أكثر من ١٠ أمتار من موقع الحادث وتم معالجة السيارات الأخرى المحترقة.... والتبين أن باقي السيارات خاصة بمدرسي للدراسة ومن بينهم وكالة الدراسة التي تصطفت سيارتها بطلها.

أولاد مع الصابون في المستشفى انكثرت أولاد في مستشفى في مدينة الكبرى حيث تم نقل الصابون إليها لتفريق طلبة رشا محمود مبعث لطلبة بالجامعة الأولى الانصاف بمدرسة للدراسة؛ سمعت الانصاف بوجهة للبري بهن بناد وشدة الانصاف بوجهة للبري وامتنعت في البداية أنه زكركم انكثرت سمعت صوت الانصاف تترنم وجرعة في حوزة للدراسة ورجعت زميلتي شريفة مصابة بالصلابة مستعدة في كل أنحاء جصنها وتزكك بشدة وقدم للدراسة بالها داخل سجنها ونقلها في المستشفى ولا أعلم ماذا حدث لها حتى الآن.

أكد شهود العيان أنهم لم ينجوا في الساعة الثانية عشرة بتوقيت بيروت انفجار شديد وتصاعد قنبلة الخيزران أمام مدرسة للدراسة. وقال سفي حبيب فوكيس المدرس بالدراسة: كنت في مدر الفصل متجها إلى الباب الخارجي وسمعت صوت انفجار شديد. بعد الانفجار وصحقت وسألت سيارة تصاعد منها الخيزران خارج المدرسة ثم انطلقت الخيزران في السيارات للجارية أمام المدرسة مما أدى إلى احتراقها وانفجار لمعنى السيارات الأخرى وتصطعها ضاماً وأسرعت في خارج المدرسة لانفجارها وتحت بدخلها في الجانب الآخر من الطريق. حتى لا تمتد لها الخيزران. وعند مباحث في المدرسة شاهدت المدرسين يحملون طلبة تنهي شهيداً في حالة أسفة خطيرة مصابة بجزوف شديد من صدمتها.

واكدت وكالة الدراسة مشيرة المحتالي قالت: كانت موجهة بالشفتي في العملية ٤٤ بافرغ الخليفة للآمن والمجورة لخلل الدكتور منفي عندما سمعت صوت الانفجار انهضت على الفور من شفتي متوجهة في المدرسة وكنت أن أصاب بحالة الانفجار عصبي عندما شاهدت الحادث وعلمت أن هناك طلبة تنهي شهيداً مبعث طلبة ١٥ سنة مصابة بالجرع خطيرة وأصابت وتم نقلها للمستشفى كما أصيب عدد من الطلبة بالشلل الحاصل نتيجة انفجار الشظايا الانفجار نتيجة انفجار الهواء الضخم من الانفجار مما أدى إلى تحطير الشظايا وأصابت عدد كبير من الطلبة وتؤكد سهام السيد رزق مشيرة للدراسة أنها كانت داخل أحد الفصل وسمعت صوت الانفجار وبعثت مسرعة في حوزة للدراسة ثم سمعت انفجاراً شديداً لغري وسقط الانفجار للتلقي في كل مكان مع ظهور دخان كثيف أسود في الخليفة حاراً أدفأ الطلبة ونظفهم من الحاصل الثانوي الحاصل الروضاء وتفرغ سهام السيد رزق في أن الحجة

لحل الصابون. صاحب لمد يوحى مدرس انجليزي ٢٥ سنة وأول؛ كنت داخل حوزة الانجليزي بجهول سبور للدراسة وسمعت الانفجار وشاهدت الخيزران تترنم بجهول سبور للدراسة انويضنا أيضاً وباعثنا الخيزران وأدركت أكثر من ثلاثة أمتار وحاراً الخيزران من الدراسة لانفجار الطلبة.





وصل والد الطفلة شهامة شهامة عموالحم  
والتي لحقت مصرعها فور وصولها  
للمستشفى.

والد الطفلة الشهيدة ونجار في  
المستشفى

واصيب والد الطفلة بحالة هستيريا  
شديدة فور علمه بوقوع ابنته في الحادث  
وقال والد شهامة ابنتي كانت دائما من  
الطموحات حصلت في الابتدائية علي  
٩٧٪ كانت متفوقة دائما. لما دخلت  
الارباب برامة الاطفال دخلت مدارسهم  
وما لديهم الذي جذبه هل تمنع فداها  
من الذهاب الي المدارس؟

ووصلت حلة الطفلة شهامة الي  
الشرطة وشككت من التعرف عليها الا  
انها اصبحت بالهيك عسبي متما حول  
أحد ضباط الشرطة الحصول علي  
بوابات الحفلة.

ولم يحافظ القفلة ومندوب رئاسة  
الجمهورية بتفقد حلة للصبيين داخل  
للمستشفى واكد عمر حميد الاطباء ان  
الارباب لن ينهي الا بعودة للاربابين  
مع أجهزة الدولة في تدوين لوجي كامل  
والتصديق للاحتفاج بها في نجيب مع  
أجهزة الشرطة واكد امين رئاسة  
الجمهورية اعلان الرئيس مبارك رغبته  
في طل للصبيين الخارج في حلة تقرير  
الاطباء لذلك الا ان مدير مستشفى  
منشوية الفيكردي كد ان حلة باقي  
الصبيين مستقرة حتي الآن.



أقارب وأهالي للصبيين تجمعوا امام  
المستشفى للاطمئنان علي نعيمهم.

لصبيتهما الخيران ولا اطم من بعينتي  
من مصدر زكري الوحيد  
للراجلين عجزوا عن اطفاء حرائق  
السيارات  
حسن عينا لله تاجر جمال من اسوان  
الراكب للوجود داخل لسيارة لثكنسي  
وقول - الله سير لسيارة سمعت صوت  
انفجار شديد وتصعد نجاج لسيارة  
والوجعت برقبي تتركف دما. كما  
هضعت لسيارة تشتعل وحلقت مع  
الساكن لطفاتها وبضلت محلاتنا لانتفا  
لسيارة حتي لفرقت شامنا الممعد.  
والله تواجدها داخل غرفة الحوادث

وقول الطفلة نعال محمد كامل ١٢  
سنة للسيارة بهرج ذلك بالكتف الايمن  
نتيجة شظية زجاجية  
- سمعت الانفجار ووجعت الدم  
ويتركف من كتفي رام لغير بدفسي  
سوي داخل المستشفى  
مصطفى حريس ٢٤ سنة سائق  
لثكنسي يقول كنت دائما من مصر  
الجديدة متجها الي اعمدة ومعني زبون  
من الوجه الجاني ولجدة والله السبر  
فوجعت بالانفجار شديد وتطم نجاج  
لسيارة واقتلعها حاولت مع اركاب  
لطفاه لسيارة ولكنني فضلت والد





المصدر : **الوكيل**

التاريخ : ٢٢ رجب ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## رأى الوفد

### كفى تدميرا للمستقبل مصر

والبحر لن الأترباب بريد إسراق  
مصر في بحر من الدماء، وإن  
الهدف هو إسقاط أكبر عدد من  
الضحايا الأبرياء، ولا يهم أن كانوا  
أطفالاً أو تلاميذ في عمر الزهور..  
والصكك الفسيع الذي تحرر في  
له لاكتون.. حطفت منقلى اسم لم  
يكن يستهدف شخص ركوس  
الوزراء، بقدر ما كان يستهدف أمن  
واستقرار كل المصريين.. بل  
يستهدف أيضاً مستقبل مصر  
كلها..

● ويدخل سلاح تسهيرات  
للخسيرة إلى عالم الأترباب في  
مصر يتأكد أن الأترباب لم يعد  
يعمل حساباً للشعب الذي يدعى  
أنه يختص إليه..

● وبهذا كعادته يخلت مصر  
إلى نذخ خلف خطير ينفذ البلاد  
إلى مستقبل مظلم، يهدد كل  
احتمالات الإصلاح ويهدد باقي  
العمليات الديمقراطية، وتضامند  
العمليات الأترباب بهذا الشكل  
سوء إلى إلى العنف والمخلف الضك  
ويقتدى بتفكك البلاد في عواصف لا  
يعترف أبصارها هؤلاء الذين  
يعطون لهذه العمليات.  
إن مستقبل مصر مهدد

بقنمار.. وجهالة المواطنين بينهم  
للوث وتطاردهم الإنجليزات.. فهل  
هذا ما يتخلى به الإسلام؟  
● إننا ندعو هذه العمليات  
إلى كلمة سواء، من أجل مصر،  
وإن واستقرار شعب مصر.  
وإنهم في صالح الوطن، ولا في  
صالح أية فئة في جماعة أن  
يستمر مسلسل الضحايا، والدماء  
الذي تمسيل الآن إنما هي دماء  
مصرية بريئة لا تذب فيها..  
فمن أجل مصر فنهج هذه  
العمليات.. ومن أجل مصر أيضاً  
تطالب تلك الجماعات بوقف  
عملياتها التي لن يكسب منها إلا  
أعداء مصر.. وكفى ما ضاع على  
مصر من خسائر حتى الآن.. بل  
كفى ما أصابها أمام الرأي العلني..  
ونجح هذه التهييبات ضائعة  
للمهاجرة وضحايا الآلاف للآلاف من  
مقاتلي..

● وصرام ما يفعله بعض  
أبناء مصر.. بهذا الوطن الجريح

**الوفد**





الأولى والثانية ١٩٩٢

## ثامن محاولة لاغتيال رئيس حكومة

القاهرة والشرق الأوسط

في تلك الوقت حينما ألقى مجهول قنبلة على سيارته في هربا.

وهذه جماعات التطرف منذ تلك المحاولة لمدة 10 سنوات كاتبة إذ جرح يوم 20 أغسطس (آب) من العام 1930 محاولة لاغتيال رئيس الوزراء اسماعيل صدقي باشا أثناء ركوبه قطارا قاصدا من الاسكندرية إلى القاهرة وتم القبض على مرتكب المحاولة يدعى حسين محمد طه. وبعد حادث القطار بلحو العامين تعرض أيضا صدقي باشا في العام 1932 الثاني محاولة لاغتياله هو وبمجموعة من وزراءه حينما وضع مجهولون قنبلة على شريط القطار الذي كان يستقله في طريقه إلى محافظة سوهاج إلا أن القنبلة انفجرت قبل وصول القطار.

غير أن الطفل الذي صاحب المحاولات الخمس السابقة انتهى إذ نهجت محاولات لاغتيال رؤساء الوزراء. ففي عام 1945 اغتيل رئيس الوزراء أحمد ماهر على أيدي جماعة دينية.

وفي 28 ديسمبر (كانون الأول) من العام 1948 وثلاثاء محمود رئيس الوزراء محمود القنصري باشا الذي تولى الحكومة بعد أحمد ماهر بمرجات سلم وزارة الداخلية أطلق عبد الحميد حسن الذي كان يرتدي ثياب ملانم أول في البوليس المصري على رئيس الوزراء وأرداه قتيلا في الحال برصاصتين وأقدم الجاني للمحاكمة وأعتقل به من جماعة الإخوان المسلمين.

عاد منصب رئيس الوزراء في مصر إلى الفضول في دائرة أهداف محاولات الاغتيال بعد أن غاب عنها قوية الخمسة والأربعين عاما للجمعية. إذ بعد حادث محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري حافظ صدقي الثامن من نوعه منذ العام 1910 وكانت آخر محاولة لاغتيال رئيس الوزراء جرت في العام 1948 باغتيال القنصري.

وقد عرفت مصر محاولات اغتيال رؤساء الوزراء في العام 1910 عندما حاول شاب مصري يدعى محمود الورداني في ذلك العام اغتيال رئيس الحكومة المصرية بطرس باشا غالي عهد الفكتور بطرس غالي. وذلك بسبب رئاسته محكمة نضواوي التي أعدمت الفلاحين المصريين وكذلك تواجده على اتفاقية السودان عام 1899 والتي تقضي بسيطرة إنجلترا على السودان، وقراره بعد امتيازات قناة السويس.

وبعد 9 أعوام من المحاولة جاءت محاولة لاغتيال يوسف وهبة باشا عندما ألقى طالب في كلية الشريعة يدعى حريان يوسف سمع قنبلة على سيارته في وسط ميدان سليمان باشا في وسط القاهرة إلا أنه نجأ من الحادث وألقى القبض على الطالب وصعد فيه حكم بالسجن لمدة 10 سنوات. وفي 18 يناير (كانون الثاني) من 1920 جرت محاولة فاشلة لاغتيال اسماعيل سري باشا رئيس الوزراء المصري





المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٨٢

# تصاعد خطير للعنف بوسط القاهرة

نجاة رئيس الحكومة من الاغتيال  
.. مقتل طالبة وإصابة عدد  
من الأبرياء







المصدر :



## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ نوفمبر ١٩٧٢

كتبه: المختار بالله وأحمد عبد الله

تصاعدت حدة العنف بشكل خطير في وسط القاهرة، حيث تعرض د. عاطف مديني رئيس الوزراء لمحاولة اغتيال في الساعة الثانية عشرة وخمس دقائق من الساعة ظهر أمس، فقد انفجرت سيارة بهجوم مدبوسه تحمل رقم (٧٧١٣٦١) ملاكي القاهرة - حمراء اللون، وذلك أثناء مرور موكب رئيس الوزراء فاصدت ثلثيات بسيطة في سيارته وثلثيات أكبر في سيارات الحراسة المرافقة، حيث تفهم زجاجوها. كما اشتعلت النيران في ٩ سيارات بمواقع الحادث.

وقد وقع الحادث في ضاحية مصر الجديدة أمام مدرسة القروزي الجديدة للغات، عند تقاطع شارع الطفلة المأمون، وعلى بعد حوالي ٥٠٠ متر من مكان د. مديني.

وتقول المعلومات إن الجناة خلفوا

عبوة ناسفة وزن حوالي ٢ كيلو جرام من سامة شديدة الانفجار داخل السيارة، حيث أحدثت لدى تفجيرها فجوة بموقع الانفجار.

وقد صرحت مل القصور إلى موقع الحادث لسياسات وزارة الداخلية ومحاظ القاهرة والخاص بالمم لثباتات شرق القاهرة سليم عبد الحميد. بينما وأمل موكب د. مديني سيرة باتجاه مجلس الوزراء، حيث استقبل المصنوع من المصنوعين إلى مطعمهم د. صمعت عبد الحميد الأمين العام للجامعة العربية وعدد من الوزراء والنواب العام رجاء العربي الذين تواجدوا للاشتباك عليه.

والصور والصور الحادث ومحت سيارات الإطاحة إلى ألوق، حيث توات إخماد النيران للفتحة في السيارات، واتخذت قوات الأمن إجراءات أمنية مشددة بعد أن صرح صحفي الحادث والسين لم يتم ضبط أي منهم حتى ساعه مائل والعشاء الطبع.

وقد أدى الحادث إلى مقتل الطالبه هيام محمد عبد الطيب - ١٢ سنة، وأصابة كل من مصطفى مرسى محمد - ٣٥ سنة - سائق تاكسي - وحسن عبد الله زهدي - ٤٠ سنة - موظف بإفندي الانجلس، وشداد محمود - ١٤ سنة - طالبه بإطار محمد عبد الطيب - ١١ سنة - طالبه وعبد طريب فرج محمد عيسى، وهما من مدرسة القروزي، وهذا محمد محمود - ١٥ سنة - وكذلك الجندي اسريد تهاوي والذي نقل للعلاج بالمستشفى العسكري، بينما نقل العميد المصاب إلى المستشفى الجوي، أما باقي المصابين فقد نقلوا إلى مستشفى منشية البكري.

والصور والصور العملية التتبع والعشاء إلى مكان الحادث، حيث التقت بعض جهود الحادث فأكده ساسي هومان أحمد السكان بالمطار للجوار لكان الانفجار أنه فجريه بحركة اهتزاز قوية في العماره فخرج من القور لاستطلاع الأمر فرأى دخاناً كثيفاً متصاعداً، وألغ مصود الكرسي لحد سكان المنطقة إنه لعل في التعريف على سيارته التي كانت أسفل المدرسة، حيث ضاعت معالم السيارات التي كانت موجودة، وأشارت سهام رزق صغيرة للقروزي أنها سمعت صوت انفجار قويا أعقبه عزة شديدة جعلت كل زجاج المدرسة، وانقلت الباب الحديدى لدرجة الكبريت، وثابت أنها خرجت على الفور وفتحت أبواب المدرسة ليتسلم أولياء الأمر أبنائهم، وانقلت للعشاء، إلى مستشفى منقية الكبرى، حيث يرقد المصابون.

وقد أكد الدكتور عادل دبي وكيل المستشفى بأن المصابين الذين نقلوا للمستشفى هم نهال محمد كامل (١٥ سنة) مصابة بجرح في الكتفه، رضا مصود (١٤ سنة) مصابة بجرح في ظهره، طارق محمد عبد الطيب (١١ سنة) اهتداه في ارتجاج بالمخ، حسن عبد الله (٤٠ سنة) مصاب بجرح في الراس، مصطفى مرسى محمد سائق تاكسي والطفلة ندا جسام الدين (٩ سنوات) مصابة بجروح بجرحي بصدفها رتم نقلها إلى مستشفى عين شمس التخصصي.

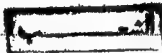
ومن بين المصابين في الحادث زينة محمد إسماعيل - ٣٥ سنة مصابة بإفنديه ارتجاج في المخ وأكد د. عادل دبي أن المستشفى أعلنت حالة الطوارئ لاستعاف المصابين.

الطريقه هي





المصدر :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٦ شهر ١٢ سنة ١٤١١

وقد أصدرت جماعة الجهاد بياناً أعلنت فيه مسؤوليتها عن الانفجار وأشارت في البيان الذي وصلنا أمس عبر الفاكس إلى أن العملية جاءت رداً على أحكام الإعدام التي أصدرتها المحاكم العسكرية. وطالب البيان المواطنين بالابتعاد عن مناطق ما أسماه «بالعمل الجهادي ضد النظام ومفسد ومكاب لركبان النظام»

وقد أصدرت وزارة الداخلية بياناً حول الحادث جاء فيه:-

انفجرت في الثانية عشرة ظهراً سيارة ناسقة من المحتمل أنها كانت بناقل إحدى السيارات المتوقفة بالطريق البشري بشارع الخليفة المأمون قبل تقاطعه مع شارع للفرز في أثناء مرور سيارة الدكتور مصطفى رئيس مجلس الوزراء وسيارات الحراسة المرافقة له وقد تعرضت سيارة رئيس الوزراء وبعض التفريات الطفيفة كما تعرضت سيارتا الحراسة لتهم في زجاجهما ولم تقع أية إصابات لرئيس الوزراء وأفراد الحراسة.

وتشير العناية الطبية إلى إصابة ٨ مواطنين منهم ٤ تلميذات من مدرسة القرين في القرية الشرقية كما أدى الانفجار إلى وفاة إحدى التلميذات (١٥ سنة) كما ذهب حريق في السيارات الجاورة لكان الانفجار وعندما ٧ سيارات، وتم نقل المصابين إلى المستشفيات، وانتقلت سيارات المظلية إلى مكان الحادث حيث يجري تشييد المنطقة للبحث عن الجناة.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٠١ / ١٢ / ١٩٩٣

سيارة مفخخة استهدفت موكبه ومقتل تلميذة  
واصابة ١٢ بجروح... وجماعة الجهاد أعلنت مسؤوليتها

# نجاة رئيس الوزراء المصري من محاولة لاغتياله وسط القاهرة

أحدى السيارات الواقعة على جانب الطريق، وأطلقت جماعة الجهاد مسؤوليتها عن العملية ولكن بيان تلك الجماعة بعد ساعة واحدة من وقوع الحادث أن جماعة الجهاد تعلن مسؤوليتها عن عملية تفجير موكب رئيس الوزراء المصري. وكان تفجير كبير من منطقة متوسطة البكري وهي مصدر الجديدة لحظة مرور موكب الدكتور صنفى في الشارع، وعند مدرسة القرين في القتا في الصفحة (٤)

□ القاهرة -  
من محمد صلاح الدين  
وأحمد عبدالرحمن

■ طرأ تصعيد خطير على الواجبة بين الحكومة المصرية وأعضاء الجماعات الدينية أمس إذ نجح الدكتور عاطف صنفى رئيس الوزراء من محاولة لاغتياله إثر تعرض موكبه الذي كان يصير في شارع الخليفة للمأمون في منطقة متوسطة البكري (شرق القاهرة) لتفجير لحياته قليلة زععت أسفل أو دخل







المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## نجاة رئيس الوزراء المصري

تمة الصفحة الأولى

انفجرت قنبلة يربح لها مولود أو لجرت عن بعد عن طريق جهاز ريموت. إلا أن موكب رئيس الوزراء تابع سيره ولم يصب الدكتور صفدي أو أي من حراسه بأي وتعرضت سيارة رئيس الوزراء لبعض الأضرار الطفيفة بحسب شدة الانفجار كما تحطم بعض الزجاج في سيارات الحراسة للرافقة له. وأسفر الانفجار عن مقتل طلة وأصابة ٩ مواطنين بينهم أربعة أطفال من مدرسة القرين. وخلف الانفجار أضراراً شديدة في عدد من السيارات التي كانت واقفة قرب المكان وامتدحت على السيارة التي يعتقد أن القنبلة دخلها أو في أسفلها. وعقد الدكتور صفدي اجتماعاً كان مقرباً مع أعضاء المجموعة الوزارية الاقتصادية وخرج إلى الصحاليين بعد الاجتماع ولم يدع عليه أي أصنام. وأكد أن الدخالات المالية لهذه صورة الاستقرار في مصر إن تجدي وإن أولوية خلال التطوير للمدينة مع الأنانيين كانت حاسمة وقال أن الحكومة مستأنج جهوها لاستكمال تلك الظاهرة الخفية على شعب مصر مطمئن إلى أن هذه الأحداث لا تزل على بشر ما تزل على الجين ولا تراهي أية قيم إنسانية. إذ وضعت الحياة الإنسانية في مكان يقع بين مدرستين للصغار وعلى الطريق القاهلي الجبهي مما يعرض تلاميذ للمدرستين بشكل مؤكد للأصابة من جراء الانفجار العويذ.

وأعرب رئيس الوزراء للمصري عن مفاصل آلمه وحزنه ومواساته لآسرة القذاة البريقة التي توليت في الحادث وتبلغ من العمر حوالي ١٥ عاماً. كما

أعرب عن مواساته لأسر لصابين. مؤكداً أن الدولة ستقدم كل أشكال العلاج اللازم لهم والتعويض اللازم لأسرة الضحايا الشهود. وأضاف أن لا لهاون في التصدي لتلك للموالاة الأهلية والإجرامية بكل المسم والقوت. وعرض صفدي تفاصيل الحادث. فقال أنه حوالي الساعة الثانية عشرة والربع وبعد خروجه من منزله وأخراف سيارته نحو شارع الخليفة للأمن قبل مدرسة القرين بحوالي ١٥ متراً تقف أمام سيارته الحراسة والأخرى على جانبها الأيمن. حدث انفجار في المسافة الواقعة بين السيارتين. لكنه لم يؤد إلى أية أصنام بين أفراد الحراسة. بينما هتتم الزجاج الخلفي لسيارة الحراسة الأولى والزجاج الأمامي لسيارة الحراسة الثانية من جراء شظايا الانفجار. ولشار إلى أن التحقيقات الفنية ستظهر مكان الحية بالمحدد وأن السيارات انطلقت بسرعة من مكان الحادث إلى أن وصل إلى مجلس الوزراء. وأضاف ما الذنب الذي جناه التلاميذ الذين صوف وجوهم خارج المدرسة وهو الأمر الذي يؤكد ضرورة مواجهة هؤلاء الأهاليين بكل الطرق. وقال: «أنتي لا تفرى ذلك من منطق شخصي ولكن لأن هذه الأحداث تستهف مصر كلها وشعبها وتلك للتأثير على مسيرة مصر الإسلامية وتهديد كل بذام سياسي أو الاقتصادي أو اجتماعي في مصر».

وأعرب عن اعتقاده بأن مجموعات التخلف وراحم مجموعات خلفية للتخلف وهي مكن الخطورة مؤكداً أن الحكومة لن تتهاون في ربح هؤلاء حتى لو نجسوا في مخططاتهم واستنكر مواقف من يحاول الدفاع عن هذه الفئة القليلة بأية سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لأن التخريب الذي يستهدفون هو في مصلحة أعداء مصر ولن نسمح لهم بذلك وأن تترك لهم طريقاً لتحقيقه. ولشكك بصريته قائلًا: «إن الله يحدث شتتف مصر كلها وشعبها وتلك للتأثير على مسيرة مصر الإسلامية وتهديد كل بذام سياسي أو الاقتصادي أو اجتماعي في مصر».







**النشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

## التاريخ :

المسؤولية

وأعلنت جماعة الجهاد التي يقودها الدكتور إيمان القلاوي الذي يعيش حالياً في مدينة جنيف بسويسرا أنها من الأحداث وأولها رئيس الجماعة، الصلاة، بعد أن تم اعتقاله في عام 2011 في جنيف. الجماعة الجهادية حاصرت منزلها في مدينة التاجير، موكب رئيس الوزراء المصري الفاضلة مشيراً إلى أن مصرية يحيى هاشم رحمه الله كانت المعنية بتدبير عملية مقتل ابنه بلالته. ويذكر أن يحيى هاشم أحد قادة الجماعة الإسلامية الجهادية في مصر، وقابل في موكبها مع الشرطة في بداية التسعينات. وُلد الرئيس حسني مبارك اللواء أركان حرب منير إسماعيل حسين في البازن لاسكندرية في عام 1945، حيث حدث الثوريين في التسعينات المبكرة أن لايعمل مناصبه ثم طُرد من الخدمة.

كما أودع الرئيس مبارك السيد طارق هندي أمين رئاسة الجمهورية للاطمئنان إلى حالة المصابين في مستشفى مغربية الكبرى وأبلغهم تحياته وتمنياته لهم بالشفاء العاجل.

وكان الدكتور عاطف سبلي استقبل عقب وصوله الى مقر مجلس الوزراء عدداً من الشخصيات العامة جاءت للاطمئنان اليه.

وكان في مقدم هؤلاء رئيسا مجلسي الشعب والنيروى والأمين العام لجامعة الدول العربية وثواب رئيس الوزراء والوزراء ومحافظة القاهرة والجيزة ورئيس حزب العمل المهندس إبراهيم شكرى.

واسفر الحادث عن مقتل الطفلة شيماء محمد عبدالحليم وكان معظم المصابين في الحادث من تلامذة مدرستين تقعان قرب مكان الانفجار وهم: نبال محمد كامل (١٤ سنة) ورشاد محمود محمد (١١ سنة) وطارق محمود عبدالحليم (١٤ سنة) وكلهم من مدرسة الخليفة المأمون.

ومن بين الصاعين عدد من الأوائلين صوبل وجوبهم في مواقع الجريمة  
وهو صاعين مصري محمد (٥٠ سنة) وهو صاعلي تكسي، وحمس عبده  
البريدي (٤٠ سنة) أحد رعاي الكسي، ورج محمد عيسى (١٧ سنة) وهو عميد  
في القوات المسلحة كان ينتظر ابنته أمام الدرس ومطار الطوار جوي (٥٠  
سنة) نالز مدرسة هرة الابتدائية أسفلة في أحد الجنتين كان متأ في لحظة  
سجى الآن لذلك من شفقته.

[illegible]

التي تكسب زراء الدين وهم مجموعة من العلماء والمجتهدين  
 جاء ذلك في تصوراتنا اننا بل الاثني الصالحين خلال قيامه امس بزيارة  
 عدد من المحققين في الحاشية في مستطفي منظمة البكرى وكان برافقه الدكتور  
 حسين كامل بهاء الدين وزير الحبيب ومن جهته أكد وزير التعليم لصري ان  
 حال الصالحين مستقرة باستضافة طلبة صغرى تسليها للعلاج في الخارج  
 بناء على توصيات من الرئيس حسني مبارك، واصف بهاء الدين ان على  
 الشعب لصري ان يكافأ لوجهة العناصر الازهرية التي لا دين لها.





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٩٩٧** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# **نحاة عاطف صدقي من محاولة إرهابية أثمة لأغتياله قرب منزله بمصر الجديدة**

**الإرهابيون وضعوا عبوة ناسفة أسفل سيارة**

**تقف في مكان بين مدرستين للأطفال**

**استشهد تلميذة وإصابة ١٨ مواطنا**

**بينهم ٤ تلاميذ من مدرسة المقريزي**

**رئيس الوزراء: سنواجه الإرهاب بكل الحسم والقوة ولن تجدى**

**المحاولات اليائسة لهر الاستقرار في مصر**

**مجموعات الإرهاب المنفذة تقف**

**وراءها مجموعات للتنظيم**

**والحكومة لن تتهاون في ردها**

**الدولة ستقدم التعويض لأسرة الفتاة الشهيدة**





المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

## وكل أنواع العلاج اللازم للمصابين بجهود أمنية مكثفة لضبط الجناة

نجا الدكتور عاطف صديق رئيس مجلس الوزراء  
ظهر أمس من محاولة إجرامية أثمة لاغتياله قرب  
منزله بمنطقة البكري. انفجرت قنبلة موقوتة  
وضعاها الإرهابيون عقب تجاوز ركب رئيس  
الوزراء مكانها بمائتي متر وأحدث انفجارها نوبيا  
هائلا. وشاعت العناية الإلهية أن ينجو رئيس  
الوزراء ومرافقوه الذين لم يصب أي منهم بسوء.

وضع الإرهابيون الذين تجردوا من انسانياتهم القنبلة الموقوتة أسفل سيارة بنون لوحات ومعلقة بين مدرستين في شارع الميريزي بمنطقة البكري دون أن يعباوا بأرواح الضحايا البريئات. وأسفر الانفجار الرهيب عن مصرع تلميذة وأصابة ١٨ مواطنا بينهم ٤ تلميذات صغيرات بينما حطم الانفجار ٧ سيارات وكان الحادث واشتعلت فيها النار. وقد سارت سيارات الطفلى إلى مكانها حيث أقيمت النيران كما تم نقل المصابين إلى المستشفيات المختصة.

وقد الحادث الأثم في الثانية عشرة وأربع بعد ظهر أمس عقب تصادم ركب رئيس الوزراء الذي يقود سيارة الدكتور عاطف صديق وخلفه سيارات حراسه من مفرقه بمنطقة البكري في طريقه إلى مكتبه بمجلس الوزراء. وقد وصل الركب طريقه إلى المجلس حيث تواجد الوزراء على الدكتور عاطف صديق للتهنئة بسلامته.

وتعرضت سيارة رئيس الوزراء وسيارات الحراسة لأضرار بسيطة. وقد سارت سيارات وزارة الداخلية إلى مكان الحادث وأكد بيان لها أنه يجري حاليا تطبيق الفعالة في إطار جهود مكثفة لضبط الجناة. وقد أُلقت القبض على أحد المشتبه فيهم أثناء هروبه داخل سيارة ميكروباس أسفل كوبري القبة.

كما أكد مصدر أمني مسئول أن السيارة التي تم تفجيرها من طراز أويل ١٤ من طراز وأن الانفجار قد أتى على محتوياتها ولم تضر على الناحية المادية لها.

ولكن أحد شهود العيان أن السيارة توفقت حينما بجوار عمود إنارة أمام مدرسة الميريزي بجانب باقي السيارات التي اعتكفت للوقوف في انتظار الطالبات عقب خروجهن من المدرسة.





المصدر :



٢٦ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**د. عاطف صدقي رئيس الوزراء بعد  
نجاته من المحاولة الإرهابية:**

**الرئيس يأمر بعلاج كل**

**المصابين على نفقة**

**الدولة**







المصدر :



٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

# سفر الحالات الحرجة إلى المستشفيات العالية التخصصة بالخارج مبارك يطلب سرعة صرف التعويضات لأسر الضحايا خلال الأسبوع





المصدر :



٦ ٢ ١٩٩٣

التاريخ :

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

**أعلن د . عاطف صدقي رئيس الوزراء ان الرئيس حسنى مبارك أمر بعلاج جميع المصابين فى الحادث الإرهابى الذى وقع بشارع الخليفة المأمون على نفقة الدولة .. وان يسافر للخارج من حالته للعلاج بالمستشفيات العالمية المتخصصة ..**

قال الدكتور صدقى فى تصريح له قبل مغادرته مكتبه التابعة للمضيفة ان الرئيس مبارك أمر بسرعة صرف التحويلات لاسر ضحايا الحادث خلال يومين والى مستقر طبيا لتفروغ كل حالة .. وأشار إلى ان أجهزة الشؤون الاجتماعية بدأت بالفعل فى دراسة حالات المصابين لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتقديم التحويلات ..

اضاف الدكتور صدقى ان الطلبة لتي كان يعتقد بحادث - لزياف داخلى لها بالمخ كحدث للمومون الطبية ان الاصابة سطحية كما لا توجد شظيرة تحت الابط كما كان متوقفا طبيا للتفريغ الطبى الميلى وان حالتها مستقرة ..

قام الدكتور صدقى قبل مغادرته لمقر مجلس الوزراء بتفقد سيارات الحراسة اليموزين والشروكي للثمن تهشم زجاجهما نتيجة الحادث .. كما تلقت الاسعافات السطحية للسيارة لتي كان يستقلها خلال الحادث الام ..









مستفي في تصورات هذه الحالات

## محاولات هز صورة مصر لن تجدي وستواصل المواجهة مع الإرهابيين

الطريق : الشرق الأوسط

في أول تصريحات له عقب المحاولة الفاشلة لاختطافه أكد رئيس الوزراء المصري الدكتور صوفي في المحاولات اليائسة لهز صورة الاستقرار في مصر أن لجمعي وإن المواجهة خلال الأشهر الماضية مع الإرهابيين كانت حاسمة.

وقال أن الحكومة ستستمر في جهودها لاستئصال تلك الظاهرة الدخيلة على شعب مصر مشيراً إلى أن هذه الأحداث لا تكل على قوة وفكر ما على الدوج ولا أراعي أية ذمم لسانية فقد وضعت العبودية القائمة في مكان يلع بين منسحقين للضمان وهي الطريق الجاني البطني مما يعرض للأذى للفرصتين بشكل مؤكد للاستيلاء من جراء التجار العمياء.

جاء ذلك عقب اجتماع الوزارة الاقتصادية للجنة عقد برئاسة عبد طاهر أمين بقر المجلس.

يخبر رئيس الوزراء المصري في تصريحاته عن خالص الاء ومزلة وحسبها لأسرة الثلاثة البروة التي توليت في الحادث وبلغ من العمر حوالي ١٥ عاماً، كما عير من مواصلة أسر المصابين مؤكداً أن الدولة مستعدة كل أشكال العلاج اللازم لهم وللتمريض اللازم لأسرة الثلاثة المصابة.

وأضاف أنه لا يكون في التصريح تلك المحاولات الإرهابية

والإجرامية بكل المصمم والقوة. وكان الدكتور صوفي أرفع في بداية تصريحاته لتتصلي الحادث. وقال أنه في حوالي الساعة الثانية عشرة والربع بعد خروجه من منزله وانحراف سيارته لشارع الخليفة المأمون قبل مدرسة الموزين بحوالي 25 متراً تلقفه إحدى سيارات الحراسة والأخرى على جانبه الأيمن حدث انفجار في انفاسه الواقعة بين السيارتين. لكنه لم يزل إلى أية إصابات بين أفراد الحراسة بينما توشم الزجاجة الخلفي لسيارة الحراسة الأولى والزجاج الأمامي لسيارة الحراسة الثانية نتيجة لغطائها الانفجار.

وأشار إلى أن التحقيقات الفنية في التي ستظهر مكان القوية والتحديد. وأضاف أن لسيارات انتقلت بسرعة من مكان الحادث إلى أن وصل إلى مجلس الوزراء.

وتتصل رئيس الوزراء في تصريحاته عن الخلف الذي جاءه الثلاثة الذين تصادف وجوههم خارج المدرسة وهو الأمر الذي يؤكد ضرورة مواجهة هؤلاء الأربعة جميع الطرق.

واستكمل رئيس الوزراء مواقف من يحاول الدفاع عن هذه الفئة الباغية مدواء بطريقة مبالغة أو غير مبالغة لأن التخريب الذي يستهدفونه هو في صالح أعداء مصر وإن تسمح لهم بذلك وأن تترك لهم طريقاً لتحقته.

واختتم تصريحه قائل: إن الله تعالى سيكن في حوزة أرفع نهاية لهذه الأمور وسيكن ذلك إن شاء الله تعالى.







المصدر : **الشرق الأوسط**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أيلول ١٩٩٣

## القاهرة تصلها الأربعاء الحكم في اغتيال فودة

القاهرة : الشرق الأوسط

تصدر محكمة أمن الدولة العليا  
ملوئياً بالقاهرة حكماً يوم الأربعاء  
القبل على 13 متهماً من أعضاء  
الجماعات المتطرفة اتهمتهم بالانتماء  
والانتماء للكتلة السياسية المكونة فرج  
فودة والشروع في قتل نجله وصفيحة  
وسمائه وأخسرين يوم 8 يونيو  
(مزيين) من العام 1992 أثناء خروج  
من مكتبه بمدينة نصر.  
وكانت المحكمة قد استمعت على  
مدى 34 جلسة إلى السؤال 30 شاهد  
إبانت من بينهم مسؤولان من  
مجلس أمن الدولة، ووالده، والآلهة  
القاهرة نجله وأثارت السؤال شاهدني  
التي الدائمة الإسلامي الشيخ محمد  
الغزالي رئيس قسم العقائد والإيمان  
بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر  
والكتلة محمود مزروعة جداً واسع  
للنظام إذ أباح الشاهدان دم فرج  
فودة باعتباره مرتكباً.





## صدقى يروى تفاصيل المحاولة الإرهابية انفجار ضخم جدا بعد خروجي من المنزل باريح دقائق في طريقى إلى شارع الخليفة المأمون

مواجهة هؤلاء الإرهابيين وإذا كانوا  
الممكن أن ينجحوا مرة ثلث ينجحوا في  
كل المرات. لذا لابد أن نقضى على هذا  
الأرهاب لصالح مصر. والذى لا يمكن أن  
ما يجرى من هؤلاء يمكن عقوبة مهينة  
ولكنها رغبة في القوضى والتخريب  
لصالح من لا يجوبن مصر ومن يحاربون  
تعطيل مسيرتها، ولكن أن نسمح لهم  
بذلك وأن نترك لهم أي طريق لتتحقق ذلك  
والتفاهة عليهم تماماً في أقرب وقت.  
والمستحيل والتحكم من الانتشاء منهم  
والقضاء عليهم تماماً في أقرب وقت.  
والذى تمت مع هؤلاء الإرهابيين - من  
هو المشاهدة كالت حاسمة وهذه

التي لها في أي شيء، والأطفال الأبرياء  
الذين أصبحوا لآلئهم وهذه مسألة  
تصو إلى الأسف والأسى .  
ولكن رئيس الوزراء أوبسح في  
تصريحاته أن هذا الحادث الإرهابي  
لا يزيدنا إلا تصميماً على مواجهة هؤلاء  
الإرهابيين فلا بد من مواجهتهم بكافة  
الطرق والأشياء في هذا.  
والقول ذلك وأنا في لشدة حالات  
الشمس ولم تكن هناك وإن تكون  
الأسوأ - الضامة لصل هؤلاء  
المصريين. ولأنه أن هذه أصبحت  
مسألة إرهابية ليس لأنني كنت الهدف  
هذه المرة، ولكن ضحى مصر كله أصبح

في أول تصويح للتكثور مالك صدقي  
رئيس مجلس الوزراء بعد نجاحه من  
محاولة الاقليات للخلابة روى الدكتور  
صدقي للمصنفين تفاصيل الحادث  
فألا .  
السعد لله، هذا الحادث الإرهابي وقع  
حوالي الساعة ١٧.١٠ دقائق بعد الظهر  
وأنا في طريقى المكتب بعد خروجي من  
المركز برفاعي ٤ دقائق، وكنت في طريق  
للخليفة المأمون وأقبل وهو وأنا إلى  
مدرسة المليونيين برفاعي ٢٠ مترًا كان  
أمامي سيارة حراسة وإلى اليمين سيارة  
أخرى، وحوالي ١٠٠ مترًا سيارة حراسة  
سيارة الحراسة الأولى في المركب  
والسيارة الثانية التي كانت لسلطان، وكان  
الانفجار ضخمًا جدًا وكان القرار  
السريع جدًا - وهو خير وسيلة - في ذلك  
الوقت عدم التفكير وإبعاد فوراً عن موقع  
الحادث بالعمى سرعة.

وتج من ذلك أن سيارة الحراسة  
الأسامة وقع لها بعض التفجيات في  
خلفيتها ولكن السيارة التي استقبلها لم  
يحدث شيء لها. ولكن وانطلقا بسرعة.  
أما سيارة الحراسة الخلفية فقد تهشم  
الزجاج الأمامي نتيجة لتفجير الخلفيا  
ولكن المركب لم يتوقف واستمر في السير  
حتى وصلنا إلى مجلس الوزراء.

وأضاف الدكتور مالك صدقي: أنا  
اعتقد أنها قذيفة وضعت في الطريق بين  
سيارتيين أو سيارة مفخخة والتفجيات بين  
سنتين سبب الانفجار بالفيديو.  
وأكد رئيس الوزراء أنه لم تحدث  
إصابات في الحراسة الخلفية بل ولا  
شخصياً ومالته عابرة جداً وجميع  
الأفراد الذين هم له.

وأكد الدكتور صدقي أن الإصابات  
حدثت في الشارع عقب الانفجار حيث  
تهشم مجموعة من السيارات وكذلك  
أصيب ١٨ شخصاً من المواطنين  
الأبرياء منهم من إصابات المدرسة حيث  
أن هذا الانفجار وقع بين مدرستين كما  
تولدت فتاة مصرية ١٤ سنة وهي حلة  
شهيدة بمعنى الكلمة لأنها فتاة يمنية

الاصحاب لآلئ على قوة بقدر ما تملك على  
جون ولترامي كل القيم الإنسانية وعلى  
الذين يدافعون من هؤلاء الناس أن يطعنوا  
أنهم أعداء لمصر وإفشاء عنهم بشكل  
عده لمصر ممن يدافعون عنهم بشكل  
مؤلف أو غير مؤلف.  
وأكد رئيس الوزراء في نهاية  
تصريحاته أنه بكل الأسف والأسى  
والمأساة بخدم الوزراء لأسرة الفتاة  
التي توفيت وكذلك بالمأساة لكل الأسر  
التي أصبحت أيتاماً في هذا الحادث  
الإرهابي، وأن الدولة مستعدة على علاج  
المصابين كما أنها ستعطي أسرة هذه  
الفتاة البقية.

وأهداف الدكتور صدقي أن يثني بأن  
لكن أجل كتابه. ولكن مثل هذه الأحداث  
تعمل المسيرة الإصلاحية وتثير  
الاستفسارات حول من وراء هؤلاء. أنا  
لا أتصور أن من قام بهذا هم واحد أو  
اثنان أو أربعة من خلفاء هذه الجريمة.  
ولكن بالذات وراءهم مجموعات والخلفية  
في هذه المجموعات بكل تأكيد. وأكد  
الدكتور صدقي أن الحكومة مستعدة في

قام بتغطية الحادث.

مصطفى النجار  
مريد صبحي  
إلهام شريشر



### ٢٠ مصابلي ٥ مستشفيات

أجرت وزارة الداخلية حمرا شاملا  
للمصابين في الحادث الأرواحي لقتل ٥  
مستشفيات حيث بلغ عددهم ٢٠ مصابا.  
ففي مستشفى الذرات الجوية فرج  
محمدرج عيسى وفي مستشفى كبرى  
التيبة المودتان صلاح جمعة أحمد  
عوضي وخليل عبدالحسين محمد  
وعبدالحليم عبدالحليم جاب الله وسامي  
محمد محمود عبدالحسين أحمد محمود  
عبدالحسين وسعودي ربيع محمد زين  
وعبدالحسين رمضان عبدالحسين وكامل  
محمود حميدة ومحمد رمضان عبدالحسين  
ورجب مصطفى همام وسعيد أحمد  
عبدالحسين وفي مستشفى طشيرة  
البكري، نوال محمد كامل طهينة ومروية  
السقري وزيادتها راسا محمود  
عبدالحسين ١٢ سنة وطارق محمد  
عبدالحليم ومصطفى مرسى محمد سائق  
تسيارة لجره حسن عبدالله رشدي وفي  
مستشفى السنايا منها محمد سحر  
١١ سنة وفي مستشفى عين سحر  
للخصص ماهر جورج أنور ١٠ سنة  
نادر مرسية غيرة الاعنابية واما همام  
التي نافع ماسناده





### بيان وزارة الداخلية حول المحاولة الإرهابية

صرح مصدر أمن مسئول بوزارة الداخلية بك في حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر أمس، انفجرت عبوة تأسفة من المحتمل أنها كانت داخل إحدى السيارات المتوقفة بالطريق الوطني بشارع الخليفة المأمون قبل تقاطعه مع شارع المقرين وذلك أثناء مرور سيارة الدكتور عارف منفي وسيارات الحراسة المرافقة له. وقال المصدر الأمني المرافق له: سيارة رئيس مجلس الوزراء، السيد تعرضت لبعض القنطليات الطفيفة. كما تعرضت سيارات الحراسة لتفجهم في زجاجتهما ولم تقع أي إصابات للسيد رئيس الوزراء أو أفراد الحراسة المرافقين له.

وأوضح المصدر الأمني المسئول أن المحاولة المخططية تشير إلى إصابة لثمانية من المواطنين منهم أربع من تمديدات مدرسة المقرين التجريبية المتطورة. كما أسفر الاتجار من وفاة إحدى الطالبات وتبلغ من العمر ١٥ سنة غير مطرومة الاسم ودرج لها من طالبات المدرسة.

وأكد المصدر الأمني أنه يجري حالياً تشييد المنطقة للبحث عن الجناة أو المشتبه فيهم وقد انطلقت للتحية العامة لمباشرة التحقيق.







**رئيسا الوزراء اليمني والأردني**

**يهنئان بنجاة صدقي**

صنعاء - ١ أيلول - بحث المهندس  
جيدر أبو بكر المطاس رئيس الوزراء  
اليمني برفقة تهنية إلى الدكتور عاطف  
صدقي رئيس الوزراء المصري على  
نجاته من حادث الانفجار الذي تعرض  
له في صمان أقرن إن الدكتور  
ميدان سلام المجالي رئيس الوزراء  
الأردني أجرى اتصالا هاتفيا مع  
الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء  
حيث أطمأن على صحته إثر محاولة  
الافتتيال، كما تم خلال الاتصال تبادل  
الرأي حول عقد لاجتماع للجنة العليا  
الأمنية المصرية المشتركة في الرب  
وقت.



## النيابة تعين الحادث وتستمع الى أقوال شهود العيان

مستشفى عين شمس التخصصي وذلك لسوء حالته. وقد ظهرت التحقيقات الميدانية لصابة سائق سيارة لجرة يركب آخر كائن يستقلان السيارة الأجرة وتم نقلهما أيضا الى المستشفى .  
وقد امرت النيابة باستكمال تسجيل المعمل الاجرائي والاستعلام أولا بأول عن حالة السائقين الذين تم نقلهم للمستشفى وذلك للادلاء بشهاداتهم عن الحادث. وكذلك استجعت النيابة بشهود الحادث للادلاء بأقوالهم.

حده ان لقيت مصرعها في الحال. كما استجعت النيابة الى وكالة المدرسة التي قررت انه في أسوأه الثانية عشرة والثلاث من بعد ظهر نفس سمعت صوت انفجار شديد حدث على اقربه فرج وخرج ونجدها غيب من لعمى الزبيلات بامسية القميصات في المدرسة بسلامة من الغمر ونجدها تبين ان بعض الزبيلات قد أصيبت في الحادث فاستدعت بثلث ا لقميصات لمستشفى ملقطة الكبرى كما قامت بنقل للقميصات فدا حسمام الدين نافع الى

انتقال على الفور الى مكان الحادث المستشفين سليم عبدالمعتمد المحاسي العام لنيابات شرق القاهرة ووكيلا نيابة حوادث شرق القاهرة بأمر عبدالمعتمد وحسن المحاسي النيابة العامة. حيث أظهرت المعاينة الميدانية تقدم مساحة كبيرة لمكان الحادث لزيد على ٢٠ مترا تقصص بالكامل، كما تبين ان جميع لوائح المدرسة قد تحطمت بالكامل وتناثرت اجزالها في جميع انحاء المدرسة.

وقد استمع بأمر عبدالمعتمد وحسن المحاسي ووكيلا اول النيابة اللذان بأمر التحقيق بالشراف المستشفيين سليم عبدالمعتمد المحاسي العام لنيابات شرق القاهرة الى زبيلات للقميصات التي لقيت مصرعها في الحادث.

حيث قررت رؤسا مجموعة مصد عطا القميصات بالمدرسة لها فور سماعها صوت الانفجار شاهدين زبيلاتها شهما، محمد عبدالمعتمد توريث من مكانها وشهادة سلطت على الأرض وسط بركة من الماء حيث تبين ان زبيلاتها قد أصيبت بشصابة بالمصدر وقد استقرت بملحقها مما نتج





المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### **أسرة هادي مرتت بالهادث بعد إذاعته**

لم تعرف أسرة الدكتور عاطف مرتتي بالهادث إلا بعد إذاعته واتصل نجله أحمد  
بمجلس الوزراء للأمنيات على والده الذي طلب من السيد نوري فرغل مدير مراسم  
المجلس بمالكته حيث كان له صفعة يروي المالك للصغار.



الأمس رقم ٦

المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

أول الاتصال لمندوبي  
من سيارته مع وزير الداخلية  
كان أول اتصال للمندوب عاطف  
صالح من سيارته بعد نجاحه من  
محاولة الاختراق بقراره مع اللواء  
حسن الحلي وزير الداخلية والداخلية  
فوراً بما حدث.





### العقيد فهمي الفقي قائد الحراسة:

## السيارة المصنفة أنفدانا!

روى العقيد فهمي الباقى قائد الحراسة الخاصة لرئيس الوزراء والذى كان يستقل سيارة مع تفاصيل الحادث كان له إلقاء كان الركب يسير ببطء على الطريق وكان يسير مع موكب من سيارات الشرطة والسيارات الخاصة بالوزير والسيارة التى يسيرها القائد حاتم عبد الخضر وكان بينى وبينها حواشى ٥٠ مترا وأجاء فجاءه رجل مرور السيارة الأولى حدث الانفجار اسيارة حاتم وحاولت تصادمات الشويان والضمان التكليف ولكن طلعنا من السائق الخضر بالسيارة مرورا.



الحاجات والمستلزمات حتى وصولنا إلى مجلس الوزراء.  
وقال المهندس هبسي إن الدكتور عاطف صليبي حيمينافوجي بالانفصال  
تصوير أن السيارة الأولى التي سبقت المقدم حاتم عبد الحفيظ قد حدث له  
مكروه أصاب على الفورين حاتم فين حاتم.  
وحاول رئيس الوزراء فتح باب السيارة للوقوف قليلا أريد الاضطلاع على  
المواطنين وعلى ماذا حدث ولكننا منعناه من النزول على مجلس وصولنا إلى  
مجلس الوزراء





المصدر :

٢٠٦ - ٢٠١٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الكتاب النطقي الذي يوضح الخطأ الذي يقع على ١٠٠ من الشباب في الخطأ الذي يقع على ١٠٠ من الشباب





المصدر :



٢٦ ٢٩ ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### كتب - محمد تهامي وأحمد الشامي :

القت قوات الامن القبض على ١٠٠ من المشتبه فيهم بارتكاب محاولة اغتيال الدكتور عاطف مندلى رئيس مجلس الوزراء وقال مصدر امني لـ « المساء » ان الجناح راغبوا موكب رئيس الوزراء عدة ايام قبل الحادث .. لتنفيذ عملية الاغتيال التي باءت بالفشل .

أشار المصدر الى ان العمليات تركز في منطقة مصر الجديدة ومشية القصر وعين شمس والمطرية وعزبة لائل لاعتقال عروب الجناة انبها بعد تنفيذ الحادث الرابع الذي راحته ضحيته طفلة بريئة وعدد من المصابين .

أضاف ان أجهزة الامن تلقت معلومات هامة عن اوصاف بعض الاشخاص الذين اعتادوا التواجد في منطقة الحادث خلال الايام القليلة الماضية متساعدا الى حد كبير في تجديده شخصياتهم والقبض عليهم .

أوضح المصدر ان المتطرفين حاولوا اثبات وجوبهم بارتكابهم هذا الحادث خاصة تنظيم « الجهاد » بعد الشرعيات التي وجهت اليهم ... حيث تم القيام القبض على العديد منهم وأكد ان هذه الجريمة لا تدور ان تكون مجرد محاولة بالسة وأصل المصير الاممي حقيقة فقل ان قوات الامن قتلت القبض على ١٠٠ من المشتبه فيهم من مختلف التنظيمات الارهابية وان ارتكاب هذا الحادث ان يذهب رجال الامن بل سيقومون الى بلن ارواحهم في سبيل اعادة الامن والامن الى ربوع مصر





□ الحافظون

# دور الشعب هو الأساس لوقف نهر الدماء البريئة!!

■ يؤكد السيد محمد حسن طنطاوي، محافظ سوهاج أن هذا العمل الجريء لمؤيد العدالة، وهو د. يحيى سمير الشنشي في أعلى مسؤولية أخلاقية وسليمة. وهو يتفاني في تحقيق النصر حاشيا ولا يقل عنه يتفاني من دفاع الإسلام بدماء بريئة ضاعا عن أدم كل ١٥٠٠ شهيد فاكاد دول ثامن سبائنا. كرس سواعده من أي تعاق ولا يبت للثقل المصري الأولاد ثم التضحية بها. فراح حشدها من أبناء مصر وتبشيرا شغلت من أن تراق هذا السيد صبور القاسم، محافظ قفر

■ أما السيد صبور القاسم، محافظ قفر الشنشي، فعلى أن هذا التضحية غير الإنسانية يتجلى في أسلوبه المؤلمة في جانب الأجهزة الأمنية والأجهزة القضائية في مصر. فلا كان هناك تضحية من الخارج لابد من تدبير محاسن. وتكثيف الجهود لتعبر هذه التضحية في عرش الخوف ولا من الخارج. خاصة أن محاولة القضاء على هؤلاء أمن هي عملية صعبة للغاية لأنها تطلبت أن يتبع القضاء في اتخاذ قراره على أساس من العدالة والحيادية وليس على أساس من الانحياز. وقد تم بالفعل في القضاء على هؤلاء الأمن في مصر. ويمكن لهذا العمل أن يكون له تأثير إيجابي في القضاء على الجريمة في مصر.

■ يؤكد السيد محمد حسن طنطاوي، محافظ سوهاج أن هذا العمل الجريء لمؤيد العدالة، وهو د. يحيى سمير الشنشي في أعلى مسؤولية أخلاقية وسليمة. وهو يتفاني في تحقيق النصر حاشيا ولا يقل عنه يتفاني من دفاع الإسلام بدماء بريئة ضاعا عن أدم كل ١٥٠٠ شهيد فاكاد دول ثامن سبائنا. كرس سواعده من أي تعاق ولا يبت للثقل المصري الأولاد ثم التضحية بها. فراح حشدها من أبناء مصر وتبشيرا شغلت من أن تراق هذا السيد صبور القاسم، محافظ قفر

■ يؤكد السيد محمد حسن طنطاوي، محافظ سوهاج أن هذا العمل الجريء لمؤيد العدالة، وهو د. يحيى سمير الشنشي في أعلى مسؤولية أخلاقية وسليمة. وهو يتفاني في تحقيق النصر حاشيا ولا يقل عنه يتفاني من دفاع الإسلام بدماء بريئة ضاعا عن أدم كل ١٥٠٠ شهيد فاكاد دول ثامن سبائنا. كرس سواعده من أي تعاق ولا يبت للثقل المصري الأولاد ثم التضحية بها. فراح حشدها من أبناء مصر وتبشيرا شغلت من أن تراق هذا السيد صبور القاسم، محافظ قفر

■ يؤكد السيد محمد حسن طنطاوي، محافظ سوهاج أن هذا العمل الجريء لمؤيد العدالة، وهو د. يحيى سمير الشنشي في أعلى مسؤولية أخلاقية وسليمة. وهو يتفاني في تحقيق النصر حاشيا ولا يقل عنه يتفاني من دفاع الإسلام بدماء بريئة ضاعا عن أدم كل ١٥٠٠ شهيد فاكاد دول ثامن سبائنا. كرس سواعده من أي تعاق ولا يبت للثقل المصري الأولاد ثم التضحية بها. فراح حشدها من أبناء مصر وتبشيرا شغلت من أن تراق هذا السيد صبور القاسم، محافظ قفر

■ يؤكد السيد محمد حسن طنطاوي، محافظ سوهاج أن هذا العمل الجريء لمؤيد العدالة، وهو د. يحيى سمير الشنشي في أعلى مسؤولية أخلاقية وسليمة. وهو يتفاني في تحقيق النصر حاشيا ولا يقل عنه يتفاني من دفاع الإسلام بدماء بريئة ضاعا عن أدم كل ١٥٠٠ شهيد فاكاد دول ثامن سبائنا. كرس سواعده من أي تعاق ولا يبت للثقل المصري الأولاد ثم التضحية بها. فراح حشدها من أبناء مصر وتبشيرا شغلت من أن تراق هذا السيد صبور القاسم، محافظ قفر

■ يؤكد السيد محمد حسن طنطاوي، محافظ سوهاج أن هذا العمل الجريء لمؤيد العدالة، وهو د. يحيى سمير الشنشي في أعلى مسؤولية أخلاقية وسليمة. وهو يتفاني في تحقيق النصر حاشيا ولا يقل عنه يتفاني من دفاع الإسلام بدماء بريئة ضاعا عن أدم كل ١٥٠٠ شهيد فاكاد دول ثامن سبائنا. كرس سواعده من أي تعاق ولا يبت للثقل المصري الأولاد ثم التضحية بها. فراح حشدها من أبناء مصر وتبشيرا شغلت من أن تراق هذا السيد صبور القاسم، محافظ قفر

■ يؤكد السيد محمد حسن طنطاوي، محافظ سوهاج أن هذا العمل الجريء لمؤيد العدالة، وهو د. يحيى سمير الشنشي في أعلى مسؤولية أخلاقية وسليمة. وهو يتفاني في تحقيق النصر حاشيا ولا يقل عنه يتفاني من دفاع الإسلام بدماء بريئة ضاعا عن أدم كل ١٥٠٠ شهيد فاكاد دول ثامن سبائنا. كرس سواعده من أي تعاق ولا يبت للثقل المصري الأولاد ثم التضحية بها. فراح حشدها من أبناء مصر وتبشيرا شغلت من أن تراق هذا السيد صبور القاسم، محافظ قفر

■ يؤكد السيد محمد حسن طنطاوي، محافظ سوهاج أن هذا العمل الجريء لمؤيد العدالة، وهو د. يحيى سمير الشنشي في أعلى مسؤولية أخلاقية وسليمة. وهو يتفاني في تحقيق النصر حاشيا ولا يقل عنه يتفاني من دفاع الإسلام بدماء بريئة ضاعا عن أدم كل ١٥٠٠ شهيد فاكاد دول ثامن سبائنا. كرس سواعده من أي تعاق ولا يبت للثقل المصري الأولاد ثم التضحية بها. فراح حشدها من أبناء مصر وتبشيرا شغلت من أن تراق هذا السيد صبور القاسم، محافظ قفر







## الأهرام المصرية

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١٣

ويطالب محافظ الجيزة بشروية تكاليف جميع الهيكلات والقوى الاممية لمواجهة الارهاب الفحيح الذي يلحق الضرر والارعب في القطار المصري دون وأزع من جميع.

اما الدكتور احمد الجويلي محافظ الاسماعيلية فيؤكد ان هذه للامارات غير الانسانية التي تستهدف النيل من مصر وعرايتها لا يقرها بين ولا عقل ولا قانون ولا تحقق مع الفساده السامية ولا القوانين الوضعية وتقوم بها فئة ضالة تهدف الى زعزعة الاستقرار وتدمير الزمر والنفوس في مصر كلها.. ويؤكد ان شعب مصر سيكف صفا واحدا امام هذه الهجمة البربرية.. ولكن هيهات ان تنال هذه الاعمال غير المسؤولة من هذا الشعب العظيم وستظل مصر سالمة برجالها.. ولله من الاخذ بشدة على ايدي هؤلاء العابثين والفساد على نيل الازهار السامية الذي ينتشر الفزع والذعر بين الامم الذين يوجعون بالمصاهلة في مكان الحادث وينهبون ضحايا دون نذب او جريمة ارتكبوها.

ويقول الدكتور عبدالقادر سيد احمد محافظ الغربية ان هذا العمل القبيح خرج من اي وصف انساني فهو عمل يفسد عن الازالة الانسانية مشيرا الى ان القطار الكريم يقول طابا المؤاية مكلت واي نذب لقتة، وهذا ما ينطبق على هذا الصاات البشعة الذي راح ضحيته اطفال ابرياء.. فلا يمكن ان يصير هذا العمل الا من حشد شيطان من نفس للالة لنفسها ولغيرها ولانتم الى المبادئ الانسانية بصفة.. لعلنا نموت هذه الطفلة الصغيرة وبأى نذب ولكذا يروع هؤلاء للاميد الصافي



الأمرام المسمان

المصدر :



١٩٩٢ ٢٦ ٢٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مصر كلها تدين الأرهاب الأسود



# طليقات الفساد تطبيع برؤوس الأمميين !

استنكر الشعب المصري بمختلف فئاته وأحزابه، محاولة الاغتيال الخسيسة، التي أقدم عليها الارهابيون الجبناء بظهر أمس وكان أغلب ضحاياها من الاطفال الابرياء.

وصف المصريون مرتكبي الحادث، بأنهم مجموعة من العملاء، الذين يعملون ضد مصلحة وطنهم. وأكدوا انه لا يمكن ان يكونوا مصريين أو مسلمين، أو من أية ملة تؤمن بالله، أو تلك السفاحون، الذين أقدموا على فعلتهم، وهم يعملون أن ضحاياهم من الاطفال الابرياء سيسقطون في الحادث، بفعل وجود العبودية الناسفة، بين ملوكتين.

## حقدهم يعمهم عن التفكير



د. وحي عبد الحكيم

د. وحي عبد الحكيم:  
**الاغتيالات  
السياسية  
أصبحت لقتل**

## مفتوح للحوار



د. حلمي مراد

د. حلمي مراد:  
**الجنة يعلمون  
أنهم يقتلون  
أبرياء لكن**



فؤاد سراج الدين

فؤاد سراج الدين:  
**عمل إجرامي  
أثم لا مبرر  
له في  
مجتمع**





# الأهرام

المصر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١٢ - ٢٠١٣

الاطفال

بعد أن

كانت لتحرير

الوطن.

■ يقول اللواء سراج الدين رئيس حزب الوفد في البداية الحمد لله على سلامة رئيس الوزراء ونحن جميعاً كمصريين ضد أي عمل إجرامي أثم. لا يفرق بين ملهم وبيرو ولا يستهدف سوى إثارة الفوضى في الشارع المصري. وهذا الأسلوب خاطئ من أساسه. ولابد من اللجوء إلى الحوار بالمناطق والمحل.

■ فباب الحوار مفتوح على مصراعيه أمام الجميع والقنوات الشرعية مفتوحة للتعبير عن الرأي بكل الحرية والموضوعية.

■ يؤكد مصطفى كامل مراد، رئيس حزب الأحرار أن الحادث المؤسف يعد جريمة تكراه مستفكها ونرى أنها استمرار لعمليات العنف والإرهاب التي تعاني منه البلاد. ولذلك لابد من اتخاذ كافة الإجراءات الأمنية لمواجهة هذه الحوادث وتحويل لهذه العناصر الإرهابية لأحداث القلق والتوتر بين المواطنين ومطالب رئيس حزب الأحرار بضروة تكاتف جميع قوى الشعب والأحزاب السياسية وغيرها لمواجهة هذه الظاهرة والعاملين من القلة الفاسدة التي تحاول زعزعة استقرار المجتمع وأمنه. لذلك فإن الحزب يدين الحادث ويهنيئ رئيس الوزراء بسلامته ويمنى بكل الحزن والألم من استشهد في هذا الحادث.

■ يشجع د. حلمي مراد الأمين العام لحزب العمل هذه السلوكيات الدامية التي تؤكد خروج مرتكبيها عن وعيهم الإنساني والديني، مما يفع بهم إلى مثل هذه التصرفات العشوائية التي تعبر عما أصابهم من جنون فعلي بنجح في توليد الرعب بداخلهم في الانتشار من ناحية، وبإزالة بقاء الأبرياء من ناحية أخرى، كوسيلة للتعبير عما بداخلهم من سخط مدمر على الجميع.

■ وهذه الفئة المنحرفة على وعي كامل بما لحقه بوطننا العزيز من شرور بالغ، ومن كونها معولاً لهم كل الاعتبارات الإنسانية ولكن ثيران الضعف للفتنة التي تخرق نفوسهم القوي من مراجعة أنفسهم حول هذه السلوكيات العنوانية.

■ يتوفاً د. سمحي عبدالحكيم رئيس مجلس الشورى الأسبق بعد هذا الحادث البشيع فلابد أنه لم يعد من قبل الأحداث المفاجئة أو الغريب عن بلادنا حيث يشهد التاريخ السياسي على وقوع مئات الإغتيالات السياسية. ولكن الاغتيال السياسي كان في القدم يستهدف تحرير الوطن من يران الاستعمار أو مراكز القوى الفاسدة. لكنه الآن لئلا يصح من الأبرياء الأمن هدفاً لهما يعكس ما أصاب نفوس تلك الفئة الخارجة عن القانون الإنساني من خراب وحقد مدمر حتى أصبحت الاتي الفرق بين الصالح والطالح الخير والشر. الحب والكرهية فضوات الأمور لديهم ما تبقى لهم سوى الإيمان بالله والضمير والحيانة ورد.

■ الجسور لهذا الوطن بطققات الرصاص التي تطيح برؤوس الأمن.

■ يؤكد ياسين سراج الدين نائب حزب الوفد وأمين الحزب بالعاصمة أنه لابد كلمات في قاموس

الفتنة تصف هذا العمل الإجرامي الوحشي بهذه الأحداث تكررت من أشخاص فهدوا النص بالانتماء

الوطني وأصله لهم بالدين أو الاضلاق والأصدقاء على دعاء

مبني هو في حقيقة الأمر اعتداء على الشعب المصري كله. لأن هذا

العمل يستهدف الاضرار بمصر كوطن ومواطني

هناك بالانتماء إلى نادر الشخصية والاستشعار والتعبير

السياسة التي تحتم عليها آلاف العائلات المصرية وكلها مصحح

تضر بالوطن وأمنه ويضيف ياسين سراج الدين كل الشعب المصري مطالباً بالآلاف

مكتشف الأيدي باسم هؤلاء الجرمين وأن يصدى الجميع لكل هذه الأحداث العنوانية المؤسفة

كانت لرمية أم جماعة

شارك في التغطية

محمد الشربيني

محمد عبد الغنى

أشرف بدر

علي محمود

علي بريشة

محمد عبيد

طارق السنوطي

سلامة حربي

هاني عمارة

امنية عادل

احمد عبد الخالق

محمد أبو الخير







# الأهرام المسائي

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١٩

■ تصدتق ناهوية عبدالستار رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب هذا العمل الاجرامى الذى يشير باصابع الاتهام إلى هذه الفئة المخزفة ،التي طعنت بخنجرها المسموم كل مواطنى بلادها من معاشى الإنسانية والتي تخلت عن أميتها ، وتحوّلت إلى وحوش كاسرة تطيح بكل ما يحيطها من رقى إنسانى وسوى إلهائى بلعلن عن تخليها عن دينها وانتمائها لوطنها

وتستأمل اليس هؤلاء قلب أو عقل يشجب مثل هذا التخل الذى أصاب نكوسهم ومآثرات عليه من جرّده لولمقلوا انتقل وأعملوا الفكر لوجنوا أنها لاستهدف شخصاً بعينه ولكنها تصوب رسالتها الفاسدة نحو (أرباء لم يجنوا سوى الآلام الحارقة وللقب المظلم.

■ ويشير اللواء عبدالقادر أبو هيلة وكيل لجنة الدفاع والأمن القومى بمجلس الشعب إلى خسة مرتكبى الحادث للشيخ الذى راح شخصيته (أرباء لم يرتكبوا أى ذنب إنما كل ذنبهم إنهم كانوا فى مكان الحادث البقع الذى يتنافى مع المصالح العام ويسعى إلى تدمير الاقتصاد البلاد.

ويطالب بضرورة الضرب بيد من حديد على أيدي هذه الفئة الفاسدة التى تهدف إلى خلق جو من الخوف وعدم الاستقرار داخل الشارع المصرى. الذى يتكاثف دائماً فى مثل هذه الأوائف ويقف بذا واحدة فى مواجهة هذه الفئة المخزفة. لذلك فإن حالت محاولة الإتيال بـعطف سنقى بـكـلف السـلـار عن الوجهة البليغ لهذه الفئة الفاسدة التى ترتكب هذه الحوادث الإجرامية.

■ تضع الحكومة سامية الحندى عضوة مجلس الشورى بهذه المراسلات اللاإنسانية ، خارج نطاق الإسلام والدين والمثل. وتقول إنه عنوان لايتقبله أى إنسان عاوى ولا تكتب للأفراد الذين أصبحوا فى الحادث. والدكتور عاطف صفوى مشهور فى بالقرعة الوطنية .. وأد خطى خطوات سريعة فى مجال الإصلاح الاقتصادى وطالب أسئلة الدراسات الإنسانية بـجـاسـة الأهر، بالتهنامل بكل قوة وعنف مع هؤلاء المبرابرة الذين يستهدفون أمن وسلامة الوطن. وإكهارنا أمام العالم وكأننا ضحوب هـمجية. مما يؤثر على وضع مصر أمام العالم وعلى الحركة المسيحية التى كانت قد بدأت فى استعادة إزهارها بالخروج من الكبوة التى تصبىوا فيها

■ حافظ محمود شيخ الصحفيين يقول ان هذه المحاولات للصيانية التى لايف لها سوى زعزعة النظام ونشر البلبلة بين المواطنين الأمتين لابد ان يضع هؤلاء الأهميون أمام أعينهم أنه لا يمكن ومن المستحيل أن تدمر هذه المراسلات الأمة المصرية بقوانينها ونسائيرها وقوانينها الراسخة ويجب أيضاً أن يعرفوا أنه لا أحد فى مصر بإمكانها يريد هذه الأعمال أو يؤيدها وإنها تاتى بنتيجة عكسية بوزيد من ارتباط وجب المواطنون للمضطوبين الذين يضرهم من محاولة الاعتماد وأنه لم يحدث فى العالم كنه تقييد سياسى يسبب هذه الحركات الطوباوية كما أن الأسلوب الذى يلجأه الأهميون غير منجى ومعنى على «الاستنطق» ويصالح لماذا القيام بهذه الأعمال والمصالح من وعاف ذنب هؤلاء الأرباء.









# الأهرام المسائي

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٩



عبد العظيم رمضان

## عبد العظيم رمضان : شهداء الأقباط باسم الاعتناق المسيحية تعودهم قسوس خفية



د. محمود زيات

بشير نفس فكانما قتل الناس  
جميعا ، والإسلام يحرس على  
حياة الناس  
وما يدعو للقتل أن هذا القتل  
يحث بطريقة عشوائية وخطورة  
هذا الأمر تكمن في أنها نوع من  
التحدى للمجتمع .. لأن أحد من  
دراسة جاور هذا التحدي والقضاء  
على أسبابه لأن هذه الأحداث تعبر  
عن هذه النفسية ولابد من معالجة  
هذه الصفة حتى نصل إلى نهاية  
أمة قبل أن تستعمل الأيون.

### عبد الصبور شاهين :

#### هذا العدوان

#### ارتكبه

#### برابرة لاتعرف

#### التقوى

#### سيلا لقلوبهم



عبد الصبور شاهين

بمسؤولية ، ولا تعرف التقوى إلى  
لأولهم سبيلا .. وهم ليسوا إلا  
جماعة من الجزارين الأقياء ..  
ويجب أن يعمل النظام وعلى قسوة  
على المسيحية بكون تمكن هؤلاء  
الجرحين من زرع الرعب في قلوب  
المواطنين ، والتوقع أن هؤلاء ليسوا  
مصريين وأمسلمين .. وليس لهم  
أية مة .. وتجردهم جهات اجنبية  
تهدف إلى زرع البغينة والاضطراب  
داخل مسير الأمة دجلة الله في  
الأرض

محمود زيات  
رئيس جامعة القاهرة الأسبق  
ورئيس لجنة التعليم بالبحر  
الوطني يقول أنه من غير شك أن  
السلطات يستعمل كل الأداة  
والشجب ، لأنه ليس هناك باعث أو  
سبب معقول يمكن أن يكون وراء  
ذلك .. فالدكتور عاطف صفدي رجل  
يؤذي وإجبة بالصلص مثل كل  
أمازيغيين ، واستطاع بتفويض من  
الله وتوجيهات الرئيس مبارك أن  
يحقق إنجازات كبيرة .. لذلك فهو  
جدير بالثقة ، ويجب أن  
يحرص على اعتداه من هذا القبيل.

ما ذنب الأطفال ؟  
يقول د.عبد حبيش رئيس  
أكاديمية البحث العلمي  
والتكنولوجيا ، أن هذه الممارسات  
الفاشلة التي تستهدف الحداثة  
الدولة ، والتي يقوم بها برابرة  
تعتبر أعداء على المواطنين في  
القام الأول لأن شعبنا هم من  
للمواطنين الأبرياء  
يؤكد د.احمد المنجوب الأستاذ  
بالمركز القومي للبحوث الجنائية  
أن هذا الحادث يعمل الإجماع بكل  
معايير سواء القانونية أو  
الأخلاقية ولابد أن يضمن عن الناس  
ليس منهم أننى لخصم  
بالمسؤولية تجاه الوطن أو  
للمواطنين.

يقول د.جمال ماضي أبو  
العزائم رئيس الاتحاد العالمي  
للمسألة النفسية ، أن هذا اعتداء  
على أبرياء .. وهذا الاعتداء يقتل  
خطورة كبيرة .. لأن من قتل نفسا

### الحادث اعتداء

### على مصر

### وشعبها .. لأنه

### يستهنف

### ضرب أرواقهم



## الوزراء:

# لابد من استمرار المواجهة مع الإرهابيين لعودة الهدوء والاستقرار لمصرنا الحبيبة

عبر عدد من الوزراء عن استيائهم لهذا الحادث الإجرامى الذى راح ضحيته العديد من الأبرياء، وأكدوا إصرارهم لمواصلة المواجهة ضد الإرهاب الأسود الذى طغى الانتصارات من فوق شقاء الأطفال البريئة. فقد أكد السيد حسن الأنسى وزير الداخلية عزم أجهزة الأمن على مواصلة القضاء على العناصر الإجرامية التى التصمت بالخسعة والندالة، وأن صهيصرى من حوادث ترويج الأمن لن يثنى الوزارة وأجهزة الأمن عن مواصلة ملاحقة تلك العناصر الجبانة.

وأضاف وزير الداخلية فى تصريحات له خلال زيارته للمصالحين فى الحادث الإرهابى أن كل من تورط فى هذه الأعمال الإرهابية الجبانة سيبأخذ جزاءه الرادع بلا رحمة. وأوضح الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم أن الحادث الذى أصيب فيه عدد من التلاميذ الصغار لا يمت للدين بصلة وبيل على مدى الإجرام واستهانة تلك العناصر الإجرامية بكل القيم الإنسانية.

وأشار وزير التعليم إلى أن هذا هو قدر مصر فى مواجهة تلك العناصر مؤكدا ضرورة التصدي لهم بكل شجاعة وأنه على كل مواطن أن يقوم بدوره وأن الوزارة لاتألوأ جهدا فى تخصيص تلاميذ لأدروس فى كافة مراحل التعليم بخطورة هذا الإرهاب وتوعيتهم بسماحة الإسلام وأقيم الإنسانية الرفيعة.

وفى حزن شديد استقبل د. حمدي البنبى وزير البترول نيا المحاولة الفاشلة لإختيال الدكتور عاطف صفى رئيس مجلس الوزراء حيث أكد للأهرام المساكى أن هذه الفتنة تريد وقف نجاح مسيرة الاقتصادية التى بدأتها الحكومة برئاسة د. صفى وقال لابتك أن تلك الفتنة الضالة لاتمى مالمظلم وأن كانت تحمى فاتها تستهف استمرار مصر فى ازدهارها والوقوف بين قدميها الاقتصادية ومن ثم عدم التقدم فى شتى المجالات ونسبح الله على نجاة رئيس الوزراء وعائلته المرفعين فى زعزعة الاستقرار الذى قدتم به مصر، ولابتك أن تلك الفتنة المتفرقة تستطيع الحكومة إسئخمها من المجمع وإن تتخالف فى التصدي لها بكل القوة والحزم.

وقال وزير البترول أن مايجاول الإرهابيين تنكيد









**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

### التاريخ :

التي تخفي مجتمعا كامينا مثل  
الأميان تحرم تلك والإمية تحرم تلك  
ويؤي الشاعر أسيد حجاب أن مثل  
هذه المخلوقات الأتية تسقط  
الضحايا الأبرياء تدل على أن هذا  
التيار لينتقل قفرا قادرا على تقديم  
حلول للمشكلات والقضاء على الأبرياء  
الاستيعاب أن يغير والقها والاستيعاب  
أن يصلح وأتبع ومن الضروري  
الهدفي القوي أن يرفع السلاح في  
وجه المجتمع.

**يستحقون العقاب**  
وتدعيت الحكومة جبهات ريشي  
عميدة كلية الإعلام إلى القول بأن  
هؤلاء المصنوعة مجرمون، ونظرة  
أسفل للذات يستطيع أن يقول، وإن  
الذي يمكن أن يتقدم مسيرتهم هم  
أبناءه الذين يظفرون جديدا  
الحضارة الغربية والتقاليد على من  
المعصوم، فلاذلك أن الزنا جريمة  
وإن من يوافقون على مجرمين على حق  
الجنم، وبالتالي يجب أن يقتل  
المجتمعات دون خوف أو تهديد  
في هذا الأمر

يعسرى الجندى يقول ان هؤلاء  
ناس جبناء لان الذى وضع  
للتفجرات بجانب مدرسة يعلم جيداً  
نتيجة عوالب هذه المرأة ويعلم  
جيداً انه سوف يضرب اطفالا وان  
هناك ضحايا وهذا يدل على انهم  
لقدوا اى لازم او ضابط وهذا شيء

والنخبويات ، التي حدثت في  
للمجموعات المختلفة فهم مجموعة  
معزولة عن العالم كله وقانونهم في  
رأيهم أمراض اجتماعية وفكرية  
ولكنهم ليسوا بقائرين على المواجهة  
المباشرة والحوار ولذا لابد من نهضة  
شاملة لكافة المشاكل والأزمات  
ولدت هذه الأفكار ، الاجتماعيات

المتكبرون لهم عداوة : لا نقول إلا أنها مسألة لا إيمانية وسعها فعل هؤلاء اللامؤمنين لأن يؤثروا على وجدان الناس : لا إلا طاعة الخشب واللبث والاعتكاف أصل هذه الشبهة لا تؤدي إلا إلى طريق مستودع وأعتقد أنها لا تعبر عن فلسفة يعتقد بها مستوحون. المأمونون على حمل مسؤولية الحكم وتولوا في أعمال طائفة ضاربة عن نصية لا يتطابقون معهم أوائل إلى تحقيق أية غاية لها عبرات فلسفتهم وترواها إلى الضحايا ومعكم من الأثرياء

والنكتور أحمد عثمان بزي أن  
حريص الأطفال والصبيات على هذا  
المنهجيات جريئة فيما كانت  
للمسايات أو أي شيء آخر فالمرش  
لا ترضى الأطفال والفتيات بالكتب  
المتعلمين أن كل طفل متعلم  
أحدث سيؤثر على نفسه مدى  
الصبا بما يكف بأن فعل ذلك  
جريمة من بدله المساجد والمدراس  
الخاصات أماكن مقدسة.  
والذين قاموا بهذا الفعل تجرموا  
أن كل إنسانة أو من

أطالب الجميع بالقول كلمة رجل  
أحد أنا ضد العنف لأنه لا يولد إلا

بشاعر احمد هريدي يقول : ان  
ساليا هذا الحادث ليس لهم ذنب  
تصور ان ناعلى الحادث لايتصور  
شر وليس بلهم لقط معها يكن من  
باب القضيبة

ويؤكد أن رجال الدين دورا كبيرا في تغيير معتقداتهم الضالفة للتمام بشواحي الصعيد ومهم دعاة والمفكرين لتتوهم بدون أي ظل من الحكومات منارات قريبة من المسلمين ورجال الدين المصريون الثنائين.

مكتبات الكبير ثروت إباحة رئيس  
ساد كتاب مصر يقول : ان هؤلاء  
مخاضا من ليعرفون لتغيير صدى  
طوله وقيل ان اشفق على الضحايا  
ل لابد من التصدي هؤلاء وعلى  
من يعرفهم ان يبلغ عنهم  
يؤكد التكوين مصطفى الشكعة ان  
أدت مؤلف مرتين الاولى لتي

يُحَدِّثُونَ عَنْ النَّوْزِيِّ فِي مَقَالِهِ  
أَنَّ رَأْسَ أَكْثَرِهِمُ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ فِي  
أَعْيُنِهِمُ الْبَاغِيَّةَوِ هَذَا يُنْفِقُ عَلَى  
رَأْسِهِ تَحْقِيرَ الْجَلَاتِ  
وَيُضِيفُ فِيهِمَا ضَامِنًا عَنْ كَدِّهِ  
وَلَا يَعْنِي وَاجِبَ الْخُفْلَةِ سِوَى  
سَائِبِهَا السَّطِيحَةِ، بَلْ أَوْجَدَ  
أَجْلًا وَأَنَّ كَيْدَ نَبِيِّنَا حُدُوثَ هَذِهِ  
وَنُفَاهِ الْإِسْلَامِ فِي السَّنَوَاتِ  
كَثِيرَةٍ وَلَمْ تَجْعَلْهُ إِلَّا ۝  
يُحْسِنُ أَنْ تَقْرَأَ بُولَدَنَا، الْفَتَى  
لَيُؤْمِنُ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ الْإِسْرَاعِيَةِ  
يُخَالِفُ أَنْ تَوَاجِهَ بِهَذِهِ الْعُقَايِ  
نَهُمْ غَيْرَ مَوَاطِنٍ، كَيْدَ تَعْمَلُ  
مَعَهُ كَسْرِيْنِ وَهِي يَطْعُونُ مَعَهُ  
الصَّامِدِ وَيَهْمُ وَهِي الْإِسْرَاعِيَّةُ ۝

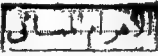
مؤلفات الأبرياء  
أما الكاتب الكبير متلاح مرسى  
فبأنه يرى أن الإرهاب الذي حدث وحدث  
في الجزائر، هو ذلك الإرهاب المختلف  
تأج إلى كل مستبد يفتل الطامع  
في استئصال الشعب والذين سواء من  
الذين يفتلون والذين يفتلون  
حقيقة فلا علاقة لهذا بالذين من  
أو بعد ضرورة لغيره لتحويل  
مأمن مع هؤلاء مع الأبرياء،  
هذا المصالح التي ترون من أنواع  
الذين أمام هؤلاء جريمة، والذين  
ذلك جريمة أيضاً، هذا شيء  
يف جداً عليه محاولة تحم  
في الذين يفتلون أن يؤمنه المختلف  
الذين هم الموجه بالذين إلى  
و تعلم الناس، لا يصح.

يكتوّر مصري حثورة عميد أدبي  
يا يتسامل كيف يجرى هؤلاء القلة  
القادة على تشويه صورة مصر  
سلام فمن له قضية فليسان  
حناور حوارا بدمقرطيا ، اما  
ففسوف يؤذي إلى عذب الطير ،  
اعتقادي اننا بحاجة إلى الحكمة  
سوار والتوقف لحظة لكي نعرف  
الطريق الذي نذهب فيه

وَأَتَى فَتَحَى إِمْبَابِي فِي تَحْشِيرِ  
أَعْيُنِي الْفُتُوحَ لَفْطِيَّةَ ، فَسَدِيقِ  
أَوْرُوعِ عَلَى الْمُجْتَمَعِ وَسِتْرَانِي  
وَالْحَاكِكَةِ لَمْعِي فِي  
لِجَانِبِ فَطْمِ وَأَكْنَ لَيْسَ فِي  
أَيَّةٍ وَالنَّدَى الْخَفَافَةِ وَالْفِكْرِ  
سَدَانَةِ الْهَوَاءِ فَأَنَا أَضْعُرُ  
فِي حَالَةِ بَرْدٍ مَعْشِيهَا الْوُحَا  
نَ حَضَارَةِ الْمَعْرِى الْمَعْرِى  
سَبِيحُ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ الْوَقْتِ  
سَمَا تَجَاهُ هَذِهِ الْعَمَلِيَّاتِ ،  
فِيهِ الْفُرُوعُ الْحَشَايَا لِلْأَنْسَانِ  
فِي الْفُرُوعِ

بقائنا عصور متخلفة  
فقد انكابتة إقبال بركة ان  
وزيانتنه بقايا عصور  
تتمسك عليهم أفكار قرون  
لم تتعامل مع التطورات





المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٠٢ ٢٠٠٢

للخروج منها بإجراء دراسة  
مستفيضة لاسبابها ثم وضع منهج  
علمي متكامل للقضاء على هذه  
الظاهرة خاصة اننا كلما امتدنا  
انها بدأت تنقص ونهنا نلاحظها  
مبادئ ارماني جديد وهو دليل على  
ضرورة الاستئصال حيث لا توجد  
حلول جاهزة لهذه المشكلة .

يؤكد الدكتور الاسلامي الدكتور سعد  
الطاهر ان الاعتماد على اى روح في  
الاسلام هو اعتماد على الله لان  
الرسول عليه الصلاة والسلام يقول  
والانسان بين الله ملعون من يهجم  
بنياته والقرآن يرى ان الاعتماد على  
النفس هو اعتداء على الناس جميعا  
فيقول عز وجل من اقلنفسا بغير  
نفس او فسادا في الارض فكنا قتل  
الناس جميعا ومن احياها فكاونا  
احيا الناس جميعا ، ومن هذا يحد  
الاعتماد على الحياة جريمة وليس  
جريمة قرينة لما هي جريمة تمس  
للجسم كله ، والسكوت عليها جريمة  
اخرى لانه حينما نكتم كرامة لنكتم  
على فاعلها فخطو وعندما نقوم لفئة  
لمي لا تكتم عن من اعلمها فخطو ،  
فيقول تعالى وانكفوا لفئة لتصين  
الذين آمنوا منكم خاصة ويروى  
المحدث ان بعض الصحابة سألوا  
رسول الله عن معنى هذه الآية  
باصحاب ان نكتم من الناس ان  
يخس من نكتم وعنه قال رسول الله  
ان السكوت عن الظلم لله ، وفي  
حديث السكوت عن الحق فسيحان  
اخرين وفي حديث اخر يروى ان  
يعصم الله بعباده .

#### عملية بربرية

يقول حسين مهران رئيس الهيئة  
القائمة لقصور الثقافة انها ظاهرة  
مؤسفة وعملية مدمجة عشو لاية  
بربرية لتجيب ان تكون في مصر  
وفي مفاوضات 70% وفي مصر  
في بلد اسلامي يعرف القيم القلبي  
الحثيف يدعو الى التواضع والحيمة  
وبين الوسطية وبين الشورى وكل  
القيم الكلية في العالم فليجب علينا  
كمسلمين الا نشوه صورنا الجميلة  
بهذه الصورة المنقطة  
ولا بد ان يكون للتعصم وقلة خاصة  
غضب الزهاد وهذه الفئة الضالة  
لا تملك اى شيء احصى ولابد من  
تضامن كافة الجهود حكومية وقومية  
لتخذ مواقف حازم بلا هوادة وترجمة  
حتى القضاء عليهم .

شارك في الحلقة :

عبد السلام فاروق  
جيهان محمود  
نايلة عبد الحليم  
عاطف اياظة  
زينب الغناوى

مؤلم وحزين ، الكثير لهم يعطون ان  
الشحايا اطفال .

ويقول الدكتور محمد بومى استاذ  
الصحة النفسية بكلية التربية  
بالقاهرة ان ما حدث يخالف كل  
المبادئ والقيم على ما  
ذهب الاطفال الذين استشهدوا  
ومالاب الاطفال الذين اصيبوا في  
الحادث طالب الدولة بمحاسبة كل  
معتد على حياة ابناء مصر مهما  
كانت شخصية لفئة

ويقول الكاتب الصحفي سامية النور  
مكاشفة ان اسأل الذى طرح نفسه  
الان هو كيف نستطيع مواجهة هذا  
الازهاق الذى يبدو انه قد اصبح بلا  
نهاية : فمن الواضح ان الواجهة  
الاسمية وجها تست كابية انما الامر  
اصبح يتقلب فكأنه جهونا جميعا  
حيث نكتم وسيلة تلجس هذه  
الاعصية اننى نكتم على ارواح  
ابرياء لا حول لهم ولا قوة والذى  
جعلنا نعيش في دائرة مظرة لاجل





المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

## شكري يزور مدق ويهنئه بنجاحه من الحادث المؤسف

قام المهندس إبراهيم شكري رئيس حزب  
العمل فلاح امس بزيارة د. عاطف مصطفى رئيس  
مجلس الوزراء بمقر مجلس الوزراء ، حيث  
اطمأن على صحته وهنئه بنجاحه من الحادث  
المؤسف.

وكان شكري قد أعرب عن أسفه للضحايا  
الأيدياء الذين قتلوا أو أصيبوا في الحادث  
للمؤسف





## مصر لن تقبل السكوت إلى ما لا نهاية

لابد أن نسال أنفسنا عدة أسئلة لا مجال لتجاهلها أو ترك الأيام والأحداث فقط لكي نتولى مسئولية الإجابة عنها.

سؤال أول يقول... ماذا نحن فاعلون لدرء خطر الإرهاب الأسود عن بلادنا بعد أن بات واضحا أنه إرهاب عميل لا يستند إلى فكر أو دين، وإن أدواته التي تتحرك مثل قطع الشطرنج بتوجيهات من خارج الحدود لا تختلف في سلوكها عن سلوكيات التشكيلات العصابية الإجرامية المحترقة من قتل وسرقه وانتهاك للحرمات واعتداء على حريات الغير

بقلم :

### مرسى عطا الله

سياسي أراد أن يضع مصر مكانا وموقعا في النظام العالمي الجديد الذي ينتظر ظهوره بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، فاعان الحرب على دول المحور تضامنا مع دول الحلفاء لا لأنه عميل للإمبريكان والإنجليز والفرنسيين والروس، ولكن لأنه كان يصيرته السياسية الفاشلة قد أدرك أن الحرب سوف تنتهي بهزيمة هتلر النازي وحلفائه الفاشيين.

وهو نفس الإرهاب الأسود الذي نفذ جريمة اغتيال محمود النقراشي رئيس وزراء مصر بتهمة خيانة القضية الوطنية.

والسخرية القفر أن يسمح هؤلاء القلة الذين ليس لهم تاريخ أو سجل في العمل الوطني - لأنفسهم بحق الطعن في وطنية ماهر والنقراشي الذين حكم عليهم الإنجليز بالإعدام في ثورة عام ١٩١٩ ولم ينفذ فيها الحكم ليدولى هؤلاء الإرهابيون اغتيالها في الأربعينات.

هم أنفسهم بعلامتهم الكريهة وعقولهم المظلمة الذين اغتالوا رجل القضاء العادل المستشار الخانزاد، وهبوا الأجواء لنوع جديد من إرهاب الدولة لأشياء ممثلا في جريمة اغتيال صمصم البنا عام ١٩٤٩.

تحريض من حكومة إبراهيم عبد الهادي باشا أريق ماهر والنقراشي في ثورة ١٩١٩.

ان الذين أخرجتهم الثورة من المعتقلات في جرائم اغتيال ماهر والنقراشي والخانزاد هم الذين مروا بمحاولة اغتيال عبد الناصر في ميدان القشمية بالإسكندرية عام ١٩٥٤...

وهم أيضا الذين اغتالوا عالم الدين الفاضل

ثم سؤال ثان يقول... ما هي أوجه القصور في أسلوب أدائها التي مكنت لخل هذه الظواهر أن تطلق على السطح وأن تصبح بهذا الحجم من الخطأ والخطر مما؟

وأخيرا سؤال يقول... ماذا عن البلد والمآله العرضية لكي تجنب أجيال المستقبل مخاطر التعرض لخل هذه الظواهر الفخيلة على ديننا وقيمنا وقيادتنا؟

أن مواجهة أي خطر لا تتم إلا بالمصارحة ولكل من خلال تحديد حجم الخطر دون تهوين أو مبالغة ثم فتح أوسع باب للحوار حول أنجع الطرق والوسائل الكفيلة بتحقيق هدف المواجهة مرحليا وهدف اقتلاع الخطر من الجذور مستقبلا.

نحن إزاء خطر لا يكهد فلة بعينها دون بنية فئات المجتمع، ولا يمثل تحديا لنظام الحكم وأجهزة الدولة فحسبه وإنما هو خطر يهدد الجميع دون استثناء.

وهذا الخطر يكمن بقوة الكلفة عن وجهه القبيح بجريمة الأس ومحاولة اغتيال الدكتور عاطف صفدي رئيس الوزراء التي هي حلقة من حلقات إجرام مضمحل شمل رجالات الدولة، والدين، والفكر، والساحين الأجانب، وكان لسان حال الدين والدولة والفكر يقول لنا ويمنتهى التجمع أن أساقفا جميعا معلومة.

وإن فهي ليست مجرد حوادث فردية كما أراد البعض أن يوهنها أحيانا.

وهي ليست متعلقة بمرحلة من مراحل حياتنا وإنما هي قائمة منذ ما يقرب من ٥٠ عاما ولم تلق الاتهام الكافي سواء في مرحلة ما قبل الثورة أو بعدها.

إن الإرهاب الأسود ظهر على سطح الحياة المصرية في بداية الأربعينات من خلال جريمة اغتيال رئيس وزراء مصر أحمد ماهر، وكان كل ذنب الرجل أنه يدعى





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكتّور الذهبي ويظل الحزب والسلام  
أثور السادات ورجل القانون رئيس مجلس  
الشعب رفعت الحزب.

إن جريمة منسية الكرى أمس هي  
استمرار لنفس السلوك ونفس الأساليب  
حيث تحاول جماعات الإرهاب بين الحين  
والحين أن تعلن عن وجودها بأحد الأعمال  
البائسة التي تستهدف ترويع الناس وإثارة  
الذعر فيما بينهم وهي لا تدرى أنها بذلك  
تقطع كل الخيوط الموصولة لها من أجل  
التجاء من المستنقع الذي ألت بنفسها فيه..  
مستنقع الانحراف والخيانة والعمالة..  
الانحراف عن الدين الصحيح.. والضيافة  
لأمن الوطن.. والعمالة للواو الأجنبية التي  
تصرهم كالكفى الخالصة.

ويذابة تريد أن تؤكد أننا نغرق بين  
الإرهاب الذي يتسخر بالدين وبين التدين..  
فالإرهاب هو استخدام العنف لسلح بهدف  
قلب نظام الحكم أما التدين القائم على  
المسك باهداب الفضيلة وتعاليم الإسلام  
السماحة فهو نون شك صفة من أعز وأنبيل  
صفات الشعب المصري.. فالشعب المصري  
شعب متدين بطبعه بل أنه كان أول شعب  
عرف التوحيد وثاني به من أيام البراعة  
القامي في عهد الختالون.

صوبنا إذن هو الإرهاب وهو جماعات  
العنف المسلح التي تتادى بتكثير المجتمع  
وتدعو إلى القضاء عليه.. فكلنا في نظر  
هؤلاء المارقين كفار وخارجون عن الملة ما لم  
نذبح ما ينادون به من دعوات مجنونة بعيدة  
عن صحيح الدين وجوهر الرسالة الإسلامية..  
والإرهاب في حركته حدد لنفسه هدفين في  
المرحلة الراهنة.. وهما هدفان أصبحا  
واضحين جدا لكل ذي عين بصيرة.

الهدف الأول: هو زعزعة استقرار المجتمع  
عن طريق الاستخدام العشوائي للعنف وإلحاق  
الآرباء عن طريق الضرب في أماكن تجمع  
المواطنين الصالحين مثل القاهي والمسارح  
وحد السينما أو تخويل القيادات المستولة..  
والهدف الثاني: هو ضرب الاقتصاد  
القومي عن طريق تخريب قطاع من أهم  
قطاعاته وهو قطاع السياحة تحت دعوى  
دينية زائفة..  
لهؤلاء العملاء سامحهم أن نلتفت للسياحة

في مصر فتحقق بيوت آلاف الأسر وتخلق  
فرص العمل أمام قطاع هام هو شيرات وتدر  
عليها دخلا سنويا يصل إلى ثلاثة أو أربعة  
مليارات من الدولارات كل عام.. والبروا بناء  
على ذلك ترويع السياح بهدف منعه من  
التدفق على مصر وتشويه صورتنا كشعب  
مسالم أمام أعين العالم كله.

وبانتكشاف هذين الهدفين اللذين يسعى  
الإرهاب إلى تحقيقهما أصبح واضحاً أن  
جماعات الإرهاب قد خطت كل الخطوط

للحمرام وأصبحت تفعل على ضرب الأمن  
القومي المصري في الصميم.  
إن علينا أن نعالقاً مسألة مؤللاً محدداً؟

سأذا.. بعد أن سقط القناع عن وجه  
جماعات التطرف والإرهاب التي أصبحت في  
نظر الرأي العام بسلسلة جرائمها القذرة  
خطراً يستحيل السكوت عنه بدقة واحدة..  
إن الجريمة الفكرة التي ارتكبوها أمس  
أكدت بما لا يدع مجالاً لأي شك أن هؤلاء  
الإرهابيين مجرمون قتل وعماله يعملون  
لحساب القوي الأجنبية التي تزعمها  
استقرار هذا الوطن وتقدمه.

لقد أصبح واضحاً أنه لا بد من أمام شعب  
مصر سوى استخدام كل الوسائل والسبل  
الأمنية والقضائية لطرده هؤلاء المارقين  
الذين يريدون ضرب الاستقرار الذي تدعم به  
مصر والخصاصة التي بدأ خلال السنوات  
الأخيرة في السير في الاتجاه الصحيح نحو  
تحقيق الانطلاقة المنشودة في اتجاه الحق  
يرحب للتقدم والخصاصة والإزهار والبناء  
والتي نستطيع أن نؤكد من خلال مسير  
الأحداث وتبايعها المنطقي.

إن المواجهة مع الإرهاب لن تنتهي إلا بعد  
أن يقلى الإرهابيون بأسلحتهم ويتولقوا عن  
ممارساتهم الإرهابية التي تستهدف تعميق  
وتكبير كل الخطوات الرامية إلى توسيع  
دائرة الحوار الديمقراطي وتنمية قدراتنا في  
مختلف المجالات.. وتكتسب هذه المواجهة  
أهميتها من أنها في حقيقة الأمر تعالج  
مشكل مماثل أسباب التهميد التي تؤثر على  
أزواق الناس ومستقبلهم وأمنهم.. لذلك  
فنحن نؤكد أن المواجهة الحاسمة مع  
الإرهاب ليست لها حدود وإنها سوف تطول  
الربوس قبل الدويل يسوق في ذلك من يقوم  
بالتصبير أو التصريض أو التفتيش..  
ومسؤولية الشعب في التصدي للإرهاب  
لتحدد بمعنى التعاون الذي يقدمه المواطنون  
لحساندة رجال الأمن في التوصل لحاقل  
الإرهابيين وللتطرفين القاسمين على رأس  
الفئدة.

إننا عندما نقول بمسؤولية الشعب كطرف  
لا غنى عنه لمواجهة الإرهاب فإن ذلك لا يعد  
تكميلاً وإنما هو واجب ومسؤولية كل مواطن  
تجاه وطنه وتجاه أسرته الصغيرة بعد أن  
التضح أن الخطر لا يستثنى أحداً.

لقد أن الآن لوفق هذه اللعبة الخطيرة  
حتى تستعيد عجلة الإنتاج والاستثمار  
والسياحة والتنمية دوراً لها بالمعدلات  
المطلوبة التي تلي احتياجات وطموحات  
المواطنين في توفير فرص العمل ومستوى  
للعبئة والخدمات اللائقة بهم.. وهذا وحده  
هو أفضل بضرر خطط الإرهاب في العوبة  
القهقري إلى عصور الظلام والختل  
والنيكتاتورية.

●●●





والأمر المؤكد أن المصالح العليا لأي شعب أو أمة ليست موضوع مساومة خصوصاً إذا كانت هذه المصالح مصالح عائلية لا تبقى الضرر لجوار ولا تسعى إلى التوسع على حساب أحد أو الهيمنة على مقدرات الآخرين.. ونحن نرجو من كل قلوبنا أن يؤمن هؤلاء الجيران معنا بأنه لا مجال للهزل في موقف الجدة وإن من بعد يوم أمينا لضرب مصالحنا أن نترك هذه اليد تعود سليمة لأن مصالح الشعوب لابد أن تؤخذ بغاية الحرص والحرص.

لقد اختارت مصر طريق السلام لأنها امرت من التجربة أن النار وتبديد الموارد اللذين تصبهما الحرب لا يمكن أن تتعلمها قدرات أي شعب على نحو مستمر، وراحت القيادة المصرية تسعى جاهدة من أجل حشد الموارد وتوظيفها للتنمية الاقتصادية وتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي، ووضع الشعب على بدايات طريق الرفاهية.. فبعد شمس حروب خاضتها مصر مع إسرائيل خلال ربع قرن تقريبا، وبغيت فيها مليارات الدولارات من قوت أبناء شعبها، رأت مصر أن الحرب لن تصنع هذا الصراع، وأنه لا مفر أمامنا وأمام إسرائيل من التمايش السلمي، وتوجيه كل تلك الموارد المهيرة إلى طريق التنمية.. وقد استطاعت مصر أن تحقق خطوات هامة وواسعة على هذا الطريق.. طريق البناء والتقدم والرخاء.. وبينما مصر متخربة في طريقها تسعى للمسلم، وتكافح من أجله وتدعم البناء والتنمية فوجئت بمن يحاول استقطاب نظام مظلم من شبابها، ويحولهم إلى سلوك طريق الإرهاب وقد ساء هؤلاء المتطرفين أن يروا مصر تنجح في حصار مشكلاتها، وتقطع خطوات واسعة على طريق حل هذه المشاكل.. أن تصدير الإرهاب ليس سوى لعبة مكشوفة يفتني على الفئتين لا يكون إيمانها إدراك أنها قرار غير مناسبات بإعلان الحرب ضد مصر ومصالحها الحيوية.. وهو ما لا يمكن أن تقبله مصر أو أن تسكت عليها





**الأخبار**

المصدر :

٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شهدت مدرسة المقرضي التجريبية للفتل بشوارع الخنية  
المليون مأساة أرمية جديدة.. انفجرت عبوات ناسفة اسفل  
سيارة اويل حمراء اللون موجودة امام بوابة المدرسة.. تسبب  
الانفجار في احتراق وحطم «٧» سيارات أخرى بينها ثلاث  
سيارات ملك لمخيرة المدرسة ومدرسين آخرين.. كما أحدث الانفجار

دوبيا هلاكا وتسبب في تحطيم نوافذ المدرسة على مدى الطوابق  
الثلاثة الموازية لموقع الحادث .. وتناثر الزجاج مع نساء  
تلميذات توفيت احداهن وهي التلميذة الشيماء محمد عبد الحليم  
جمعة وتم نقل البليات الى مستشفى كوبري القبة العسكري..  
لاستغلين الفتل الشرطة القبض على الذين من المشتبه فيهم

شاهدتهما التلميذات والمدرسون يفران من الانفجار  
داخلها فور الانفجار ويقتحمان الفصول ويقتلن بحقل  
وحاجيات التلميذات في فناء المدرسة من النوافذ في حجاب  
لاخراجهن من الفصول ! وتمكن أحد اولياء الامور من الاسك

شبههما وتسلميهما للشرطة .. واكد ثلاثة من شهود العيان انهم  
طلب جامعي ومجنذ وامين شرطة انهم سمعوا صوت الانفجار  
في اثناء سحب النفاذ بقتضاة في الهواء وتطير مולם الجاني  
وفناء المدرسة ..

**دماء بريئة**

**علي بن جدران**

**مدرسة المقرضي**







مأهولة موهبة عاشقها مدرسة  
القرى التوجيهية للغات اسم ..  
حالة من الفهم اختلقت فيها صرخات  
الاستغناء مع اليكاء الهستري  
والمغرات السماء المتفجرة ..  
يوم تحركت في مؤخر ساعت عتصر  
الارباب الاسود حادته التلاميذ  
والشبهات والاهاء الامور وادارة  
المدرسة ..  
كان البرنامج الدراسي يجمع في  
محراء الطيبين .. ولها أمزج الجميع  
على دوى المنهار هائل وقع أمام  
المدرسة بفشار الخيلة الماشين في  
محاولة ارباعية لكدة لأختلج الدكتور  
عطفت صداني رئيس مجلس الزيادة  
ومن داخل المدرسة نصف لكم

تفاصيل المساء :  
● الفناء الذي امتلأ الزهور  
الزينة فيه رتائل السمكات تحمل الى  
مكان مضطرب تتراحم فيه القطر  
المطرانية أما لتلاميذ خلتين يخشون  
بقية أخرى للصلل الاربابي  
الفسوس .. وأما لاولياء امور تركوا  
منازلهم وامهاتهم يهيموا للاطمئنان  
على اطفالهم واهلهم ..  
● السور الثاني للوازي الفلح  
يهدم جوبريت المساء .. وراح  
الزناد الذي تحطم من شدة الانفعال  
يرلا المدر .. السماء تلملي الجدران  
وتلمح الكتف الدراسية للتلاميذ  
الابواب الذين لم يرحمهم الارباب  
الاسود من الامسية ..  
الربيع والفرح والخوف من  
المجهول شخير على سمارق اللطاف في  
كلمات الذين عادوا وعاشروا المساء :  
حسين مرسى .. مدرس تربية  
رياضية : كنت داخل المدرسة وقت  
الانفجار .. فجأة أحسست وكان  
زلازلا اخرفد وقع .. التلاميذ تراحموا  
كل كل الاماكن .. كل فرد كان يجرى  
مركبة خفية ان تحوله قطعة زجاج  
مطاطة .. التلميذة التي ترواها  
شاهدتها .. منظر ان انصاف ما  
حيث .. لغة البراءة وقضى عليها خربة  
البركان في لحظة !  
● وشيخ : الجبهة لفصل  
الكهرباء ، لكن البدان القام من  
الضلع جيب الرزية ..  
● رمى مجاهد - سيد بالقرات  
السلمة - مسكني قروب من موقع  
الحدث .. سمعت هزة عنيفة بالملحة ..  
استمرت الى المدرسة للاطمئنان على  
الاس .. وجده متوار .. كل التلاميذ  
يسيطر عليهم الرعب خاصة بعد ان  
عاشروا زلزالا لهم فتنه الازمة الشابة  
من شدة الفزع !  
● هادي وسائل  
● على نيد استر سمعنا لتنادي  
ومعها السيلفة انت فين يا هادي ..

انت فين يا سال ؟ .. انتا الطيبة  
حان فنى التي جات البيت من  
حلفتها ..  
● سهام عبدالهالي - مبدلانية -  
لحد وبتسي لم لهدما حتى الآن ..  
اكبر .. ل انها يشر .. لكن اين  
ما ؟ .. روما اصعبهم ولي امر  
صديق معه ؟ .. روما .. روما ..

إنه القدر

● انها معجزة القدر كنا تصلها  
نادر صمد موار - وكيلة المسلة -  
لتلاميذ الثاني كانوا يوم الحادث في  
رحلة الى الاسمايلية - التلهم القدر  
فكرة عدهم من خمار كان مركبا ..  
والقد اعلمهم من شجعت الباع والفرح  
ايضا .. لكن تقديرون وتتصر  
القدرا .. للفرمان اشرف وعلاء  
الطوبى خرجا مع فرقة للارباب  
عليها وثرا سيارتهما أمام المدرسة ..  
فصعدتا ضمن السيارات الأخرى !

سيرة المدرسة

الثلاث « الاخبار » بكارا اصد  
جمعة مديرة الابتدائي بمدرسة  
القرى انتا كانت تقيم بالبورج على  
الفصل وبها سمعت صوت الانفجار  
وفي دليل احد الفصل فامرت  
تلميذات بالاختفاء اسفل للعاود بعد  
تأخير شغلها الزجاج في كل مكان ..  
بسمعت صرخات التلاميذ شلعت بانفرا

تبع الحادث :  
راوية عبدالباري - منى الدهان  
راحي الورداني - كريم متلاوة  
محسن عبدالرحمن - شريف خطافي  
صلاح الزهاوي - علاء توفيق  
الشرف اكرام - جمال حسنين  
تصوير :  
عادل حمصي - حسين القاضى  
سيد مسلم - عصمت عدل  
مصطفى عطية - احمد نصر

الابتدائي شمسين يتبارن من الشارع  
ويلفران من على السور ويتجهان الى  
الفصل ويوقون بعمل حجاب  
التلاميذ والقائما في فناء المدرسة  
لاخراجهن .. عندما صرخت المدرسة  
واستقلات بأحد اولياء الامور حدث  
اسمه الدكتور القرني وقد سكن من  
الاسكاف بهذين اللدابين وكان احدهما

يتردى فقيما اسفل وعلى الدور  
استدعى عقيد شرطة وطلبوا له ..  
فجوة مدرسة الانجليزىة  
والقاء عملية الشرطة والمعلم  
الجنى للمدرسة عن داخل فصل  
ثلاث ثلاث كثرى على ميارات وكلمات  
مكتوبة بالانجليزىة على السبورة  
توجهتها بالقرىة اندراج - مغبر -





## جنازة شعبية للشهيدة

يقترن الألفة جنازة شعبية للشهيدة الشهيد محمد عبد الحليم عقب صلاة الجمعة ظهر اليوم من مسجد عمر مكرم بإقراة في تنظيم الجنازة عدد كبير من المستقلين للتلاميذ بهيود طلبة من شعب مصر تعبوا عن رفضهم للإرهاب ومناصرة الأجرامسة .

### استئناف الدراسة الأحد

#### بمدرسة القريزي

الآن عمر من الأثر محافظ القاهرة أن الدراسة مستأنفة . بمدرسة القريزي التجريبية يوم الأحد بعد غد - كالتقاليد يقال : أنه تم تشكيل لجنة هندسية للتأكد من سلامة مباني المدرسة وأصلاح التاليف التي حدثت بها . وإشكال : أنه سيتم رفع جميع السيارات الموقوفة في الشارع منذ عدة أيام .. كما ناشد المواطنين للإبلاغ عن أي سيارة متروكة أمام المنزل منذ عدة أيام .

#### وزير الداخلية :

#### أن يفلتوا من يد العدالة

أكد اللواء حسن الأسدي وزير الداخلية أن مرتكبي جرائم محاولة اغتيال رئيس الوزراء أن يفلتوا من أيدي العدالة وسيستلموا ليلها جزاءهم العادل .. وصف الوزير مرتكبي الحادث بأنهم مجموعة لا شعور لهم ولا أخلاق لهم .. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها الوزير خلال زيارته للمستشفيات في العاصفة . يستكمل منقبة الكبرى يرأسه د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الذي أبدى أسفه لوقوع ضحايا من بين تلاميذ المدارس من جراء الحادث ويصف مرتكبيه بالفاشلين .. وأعلن الوزير أن مسئولية مراجعة هؤلاء المجرمين هي مسئولة جميع أبناء المواطنين الشعب وأبى مسئولة الشرطة وسعها . قدم وزير التعليم بعض الطرق للتلاميذ المصابين .

#### صدقي حول الشزول من سيارات

#### للأشخاص على المواطنين وسفقت الحراسة

أكد شهود العيان أن الدكتور علفك صدقي رئيس مجلس الوزراء حاول أن يتزل من سيارته عقب وقوع الحادث للأشخاص على المواطنين ولكن أفراد الحراسة منعه .

وأعلن أن السيرة كان عليها درس آخر من الدروس القوية على الثانوية العامة ولكن تم إزالة نصفه من على السيرة . وكثرت عبارات الانطيار والمقهور وخرج بسبيل على الانطيار بالانجليزية وأكد

استمرار المدرسة أنه رقم وجود طلاب الثانوية في رحلة الاستماعية خارج المدرسة إلا أن هناك ثلاث أو أربع طالبات حضرن إلى الفصل وكانت

مدرسة الانجليزية بالفرح لهن داخل الفصل وانصرفت المدرسة إلى منزلها وتبادل أجهزة الأمن جهودا لحركة وتحديد ما إذا كانت السيارات المكتوبة على السيرة من قبل المصاحفة ؟ وقال

هناك ضمن مقر الثانوية العامة درس من الانطارات أم لا وتم استبعاد المدرسة والطالبات الثلاث لصاح

والأول . من ناحية أخرى قرأ عدد كبير من أرباب أمور التلاميذ على المدرسة وهم في حالة حيرة جوية يسمون عن أبنائهم وقد انهار معظمهم فور مشاهدته منظر السيارات الضربة

خارج المدرسة ولكن الشرطة وإدارة المدرسة كانت تفتشهم وأن الله لهم للتلاميذ باستئناف ١٦ مصباحا ولادين تقرر للمستشفى .

وتراى أجهزة الأمن جهودها لكشف ضحايا الحادث الإرهابي الأثم وبسط مرتكبيه .





## الأخبار مع المصابين في مستشفى منشية البكرى رشا، ذات الاربعا.. الدنيا اهتزت فجأة.. ولم أشعر الا وانا في المستشفى سائق تاكسي أصيب نتيجة الانفجار .. واهتزت سيارته

الزواج في يومنا ..  
أما التلميذة نهال محمد كامل (١٢ سنة) فلم تصب بأي إصابات عضوية في الحادث لكنها تذكر للنظر التي شاهدتها تصرخ صراحت مستعزجة في حالة نفسية سيئة ويحاول الأطباء المستشفى إخراجها من هذه الحالة ويجوز أن تتلاشى بريد : أيضا يستشفى منشية البكرى مستشفى مريض محمد زكي (سائق) يقول : كنت اليوم يتوصلني تاجر من قطاع الخليفة المأمون في طريقه إلى العليسية واثاء مروري أمام المدرسة فوجدت بصوت امرأة شديدة تهيب عليها تنادى الزواج الأماسي لسرايتي وأصابني وأصعب الرأب الذي كان معي وبعد أن أسرعت بالهرب شاهدت سيارتي تشتعل بعد أن امتدت إليها النيران من السيارات التي كانت أمام المدرسة ..  
ويقول المصاب : حسن عبد الله رشيد (تاجر) أنه حضر من قرية دراي بسوان وكان في طريقه من مستشفى كليبوارا بعد زيارة أحد أصدقائه واستقل التاكسي واثناء مروري أمام المدرسة شمعت أنه يرم القاذبة ولم أشعر بقسبي إلا في المستشفى

حسن عبد الله رشيد ٤٠ سنة .. تاجر كان يسوق التاكسي وإصناف مرومها في مكان الحادث .. قالت رشا محمود محمد عبد العال (١١ سنة) التلميذة بالصف الأول الإعدادي بمدرسة القروزي التجريبية للبنات أنه بينما كنا في بداية الحصّة الرياضية وكان الفصل به حوالى ٧٠ تلميذة لأن باقي زميلاتنا ذهبن إلى رحلة ترفيهية مع مدرسة الفصل .. وفجأة أصبحت أن الدنيا تهتز وسمعت صوت انفجار شديد ودخان كثيف فاستلقت على الأرض وتحاول الزواج العليسيك فوجدنا بعد أن زلزلت السجاية الشخايب أسرعت للخارج وسقطت معي عن ولم أشعر إلا في المستشفى وعن إصابتي فقد أصيب بجرح شظايا في الرجة

وقال طارق محمد عبد العليم (١١ سنة) وهو مصطب بيزيد داخل وتم نقل كمية كبيرة من الدم إليه قال : بينما كنا في حصّة اللغة الانجليزية فجأة تزلزلت الدنيا تحت أقدامنا وساء الذعر في الفصل واعتدنا أن نزالا حدث فأسرعت بالفرار إلى خارج المدرسة فلما عدت النيران مشتتة في السيارات الواقعة أمام المدرسة وإظهار

.. انتقلت .. الأخبار .. إلى مستشفى منشية البكرى التي نقل المصابين إليها .. أهالي المصابين تكسبوا أمام أبواب المستشفى للاحتضان على أبنائهم .. إدارة المستشفى أعلنت حالة الطوارئ لإصاف المصابين .. الطلقة مع الدكتور أحمد ماهر رجب مسير المستشفى .. قال : أن المستشفى استقبلت ٧ مصابين بينهم ٥ تلاميذ من مدرسة القروزي التجريبية واستشهدت التلميذة البدياء محمد عبد الحليم التلميذة بمدرسة الخليفة المأمون التجريبية فود وصبرها إلى المستشفى متأثرة بجراحها .. كما تم تحويل تلميذة أخرى إلى مستشفى مع شمس التخصمي لإصابتها بيزيد داخل وحالتها سيئة .. أما باقي المصابين فتم إجراء الإسعافات اللازمة لهم وحالهم مستقرة .. والمصابين هم : نهال محمد كامل ١٢ سنة و رشا محمود محمد عبد العال ١١ سنة و طارق محمد عبد العليم ١٤ سنة و واداد حسام الدين ٦ سنوات و وسها محمد سمح ١١ سنة و وتم تحويلها إلى مستشفى مع شمس التخصمي لخطورة حالتها ومصطفى مري محمد ٢٢ سنة و سائق سيارة تاكسي وعمل





## «الجمهورية» مع أسرة الشهيد الصغيرة

**والدا:** أصرت على التوجه إلى المدرسة رغم أصابتها بالأنفلونزا  
**علمت بالمصائب النكبة توجس لأطفالها**  
**والنبا:** الشهاد من أوائل الابتدائية بالقاهرة ومنفوتة في مدرستها

كتب - جمال عبد الرحيم

خرجت الشهاد محمد عبد الحليم جمعة (١٢ سنة) من منزلها بالزيتون إلى مدرستها المقرري للتجريبية للغات بمصر الجديدة .. لم يدر بخلفها أن شقيقها أقبال الأراهمين الأمة في انتظارها أثناء تأليتها امتحانها .. اختل الأراهاب طواقها وتفوقها في المدرسة .. أصرت على التوجه إلى مدرستها صباحا بالرغم من أصابتها بالأنفلونزا ففقت العلية الإلهية شقيقتها الصغرى إيمان ١٠ سنوات من الموت بالمدرسة نفسها .

وفقت والدة الشهاد عفاف أحمد بسوسى صبرى محاسبة بمستشفى المقاولون العرب أنها أصبت بالأنفلونزا ففقت العلية الإلهية شقيقتها الصغرى إيمان ١٠ سنوات من الموت بالمدرسة نفسها .

وفقت والدة الشهاد عفاف أحمد بسوسى صبرى محاسبة بمستشفى المقاولون العرب أنها أصبت بالأنفلونزا ففقت العلية الإلهية شقيقتها الصغرى إيمان ١٠ سنوات من الموت بالمدرسة نفسها .

اصطبلها مصروها حتى لا تذهب إلى المدرسة ولكن أمام أسرارها الشديد اضطر إلى الموافقة على التوجه للمدرسة .

وقال أنه قام في الصباح بتوصيلها بمدرستها الجديدة وأثناء عودته إلى الواحدة ظهره لأكذها . شاهد قوات الشرطة أمام المدرسة وعلم أن الشجارا شديدا حدث أمام المدرسة وأسرع إلى مستشفى مشية الكبرى وبمسارعه عن ابنتيه فوجدهم بوفاء ابنته الكبرى .

ففت الشهاد نفسها .. مع أسرة الطلبة الشهاد .. قال والدها محمد عبد الحليم جمعة موظف بالمحافظين الإطسى للشباب والزراعة أنه اعتاد يوميا توصيل ابنته الشهاد وإيمان من منزلهم بالزيتون إلى مدرستها المقرري للتجريبية للغات بمصر الجديدة وأعادتهما عقب انتهاء الدراسة .

اضاف أن ابنته الشهاد أصيبت بالأنفلونزا حادة مساء أمس الأول وطلب منها الراحة وعدم التوجه إلى المدرسة صباحا لكن ابنتها رفضت وأصرت على التوجه إلى المدرسة بالرغم من أصابتها بالأنفلونزا كانت على موعد لتأدية امتحان اللغة العربية بالمدرسة .

شقيقتها الكبرى .

٢٠٠٠







المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ ١٦ ١٢

والد الطفلة المصابة « فهدا »

# الطبيب الحارثي : أم بسفر ابتقى للعلاج في الخارج فورا





المصدر :



٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« لأعرف كيف أصبر عن شكرك وامتنانك للرئيس محمد حسني مبارك »  
بهذه الكلمات الخارقة في الدموع بدأ ولد الطفلة « ندا حسام نافع » التي  
أصابها بداء الفتر والخفاقة .. قل إن الموقف للنيل للرئيس مبارك وقراره  
الامتني بسلام أجلي للعلاج في الخارج .. لا يصدق إلا عن السنان ولقد  
يشمل برعايته كل مصري على أرض مصر .. وهذا ما يعرفه الجميع عن  
للقد الامان مبارك .

### طبيعة التحذير:

أي دين  
وأي جهاد  
يفر الفساد  
نسى الأرض؟!

تحقيق :

محمد تميمي  
أحمد الشامي

الكت « السماء » مع الدكتور  
« هالة سمير » لفضائية التحذير  
بالطانية المركز في المستطير ..

لقد إن حلة لنا مسطرة .. وإن الله  
تحريف بها لم يحدث لزيه بالغ ..  
ولكن للزيف جام تحت أروة  
أرض .. لما الميع ثوب وصل بصورة

طبيعة  
صاغت .. أي دين يفر قتال الأبرار ..  
وأي « جهاد » يستهدف ضرب أباد  
الوطن والدين .. اللهم قلنا ..

مسلحون .. مسلحون في الأرض والأياد  
من موابتهم بكل قوة وحسم .. لأن  
مليحت ملهم هو خيالة وخر والأياد  
خير لك .

بذكر « حسام نافع » ولد الطفلة  
المصابة .. للحظات التي سبقت  
إصابة والامس يلف لسانه قال كنت  
قد فريت السفر إلى الإسكندرية في  
نفس يوم الحادث .. ركبت السيارة أنا  
وزوجتي « ياسين » والعمامة  
بالاستان .. كان معنا أيتا « محمد »  
وهو في السنة الأولى حضانة ..  
بالاضافة إلى أيتنا « ندا » التي  
أسيبت .

### ذهول وفرع

اضحك .. اضحكنا التي مدرسة  
المعزى للمؤجبة بصر الجندية  
للأطع معا أيتنا « لسة » بالصف  
التي الأيتنا .. ولقاء مغولي  
المدرسة .. فوجلت والفرار ضخم  
دون شوكة في ألقى لأصمت وكأني  
لقدت السمع .. سمعت في مكانتي ..  
ولاً بألفة كتهب للتلغ من سيارة  
حراء على بعد ١٠ أمتار من سيارتي  
ومحابة كأيقة من الشان نظمي كل  
ماحولي !!

أصابني الدهول والفرع من فرط حولي  
على امرئي بالسيارة .. دوت لحظات  
شبرت كأنها أطول من الدهر .. حتى  
رأيت زوجتي وياسين « محمد »  
ونعهما أيتني .. ندا » وهي فاقدة  
الوعي بسبب إصابتها !!  
والى شهادة نافرة .. ولخوة مصربة  
أصيلة تقدم لصد ضباط الأمن  
المرآة .. لومل أيتني بين لأربعة  
ويضعها في سيارته ملوحها بها إلى  
مستطلي حين دسبب التخصمي  
لأستمالنا من حلة الأبرار التي  
أصابها قلل كالتنني حالة هوسيا  
شديدة فلما حدث إن أيتني مصابة  
برتاج في الخلع .. لكن الأبرار كدوا  
إن إن حالتها مستقرة !!





المصدر :



التاريخ :

١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شيماء ذرة الزيتون

استشهادها: اذانة لجرائم الابواب

وقع الانكار طاعن زخمه الفل جسدنا

والدما :

كانت نور عيسى.. وأملى في الدنيا

اسرتها والحياء: الجبيع.. يهد لها بالتفوق والاكاء، والأخلاق





المصدر :



٢٠١٢ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لجأة سحبت روح الزهرة الصغيرة شيماة محمد عبدالطيم إلى برائها.. ثم  
وكن موتها عافيا.. فقد استشهدت على أيدي جهلاء أميين.. اغتالوا بسمة  
الامل التي طالما ملأت زواجر المنزل بالمشقة والإحسانة..

لم تكن شيماة تدرى ان ذلك من  
بارود خطواتها وأنها ستفقد حوائها  
على أيديهم مع سبق الإصرار  
والترصد..

استقبلت الطفلة الصغيرة كالمادة إلى  
السابعة صاحباً فرحة سرورية  
مطلقة.. سرحت لجميع الكتب  
والكراسات ووضعتها في أنفاسها ولعل  
حبيبها الصغيرة ولحمت بالسلامة  
والهدوء من نومها وهي كالفرقة  
لتنقل من مكان لآخر لأعداد طعام  
الافتار لها.. ولم يكن والدها المحاسب  
بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة  
يعلم ان ابنة الصغيرة التي طبعها على  
وجانها هي الأخيرة.. كان قدما يفتخر  
بها.. فوسى مغفلة في دراستها  
وحصلت على المركز الأول في  
الشهادة الابتدائية بمجموع ٢٩٧..  
فاثرت شيماة المنزل بعد ان فابت  
بد والهدوء والتجهت إلى مدرستها  
بالمركب التوجيهي للثالثات وجلس  
مع زملائها المتفوقين والصف الأول

## تحقيق : سلي محمد

دخلت فصلها الدراسي مكلودة قلب  
وتلطف الأستاذة بروجها بولهم  
لكنهما في جميع المسابقات  
والإختبارات التي تنظمها المدرسة..  
وفي ثوان.. حدث الانجراف المدمر  
الذي دار رحاه المنطقة بأهلها والذي  
إلى تطير زواج لواء القصور مما  
أثار حجة من الهياج والآخر بين  
الأتانيد الذين خرجوا مسرعين للهرب  
وبلهم شيماة التي ارتأت الزواج  
في جسدها مع بعض زملائها لتسقط  
غارقة في مائتها حلة لخدمة وتشتلق  
المرحلات في مستورها من المدرسات  
والمدربين ولما تلاها يلتون حرائها  
وتقوم سيرة الأسافل بظلمها لمرحلة  
المستطفي..

بعد دقائق وصل الخبر إلى أسرهما  
وصاب الأم والأب وإلى أراء الأسرة  
بذول والدهم.. هاموا على وجوههم  
في الشوارع وكفهم أمل في ان تكون  
على قيد الحياة.. وبهمود وصول  
الأبوين إلى باب مستشفى منسية  
فكرى قلبهما الأضواء ورجال الشرطة  
أمن قفهما..

كان المشهد مفعما.. نظرات الأب والأم  
ومجد القلم من وصلها لم تطلق  
الأتان في الصراع والعويل وارتعيا  
على الأرض غير مصدقين ما حدث..

## فلذا أوعى

حمل الأب والأم القسرب طسي  
وجوههما.. حتى فلما الرضى واصبوا  
بأفوية تامة..  
كانت حصة طمساه لتركب التوقف  
حوائها مسافرة الأب بعد تهنئته  
ومواساته.. لكنه التريط في بكاء  
مستمر.. فلل مومش ده القلتة  
«السلامة».. ماذا جنت فطنتي  
البرولة حتى تنكس حوائها بهذه  
الطريقة البشعة على أيديهم.. أنهم  
جهلاء معمود الضمير لقد كانت أمان  
في هذه الدنيا لم تفارقني صورتها  
لحظة واحدة سواء في عملي أو في  
مكان آخر.. كانت تحبني بحب الجميع  
واحترامهم.. وشهدون لها بالتفوق..  
لها كانت تمني ان تصبح مذكورة لها  
لأن في الحياة وتطمح بان ترسم  
البسة على شفاة مريض ومساعدة

المستحق.. ولكن لم يمهوا المجرمون..  
فريد أن الشئ طلمني من المصلحين  
صمى الله ودم فوكيل.. ثم الحظ في  
البكاء بحرقة شديدة ولم يستطع إكمال  
الحديث..  
حوائها مسافرة الأم وكلها فلتت  
للقلب..

## مكالمة تليفونية

انتقلنا إلى مسكن شيماة بميدان  
النعام بطمية الأزبون قال ماهر  
عبدالطيم «مع كطلة القيلة» طامت  
بالعفت من خلال مكالمة تليفونية إلى  
مكتس في شركة البعد للمحالات  
والخبروني أنها أصبت في حادث..  
فوجهت في مستشفى منسية البكرى  
للإطمئنان عليها وهناك طمت أنها  
توفيت.. فأنسى على وفقت الأرواح  
أنضاب ومع الطفلة ان شيماة كانت  
تدسم بالكلام الصاد والفرح والمروية  
على دروسها وأنها كانت تمني ان  
تصبح طبيبة أطفال.. لكن الأرواح  
الجهول قضى على أحلامها وبطونتها..  
طلب المسؤولون بالشرى بيد من حديد  
على أيدي الأرواح القاطم والذي يريد  
أن يحطم مصر..

أنضاب شقيقة «جمل» محاسب بملك  
الاستاذية أوجنت بأهلها ومحمود  
وذلك الطلة القليلة بخبروني عجب علمه  
بالحدث بان لفته شيماة أصيبت







المصدر :

٢٦ نوفمبر ١٩٩٣

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كانا كثير من عمرها بكثير.. كانا ننشأ  
لها مستقبل مشرق ..  
اضافت لهنسا كانت قد رشتت من  
المرسمة عندما حصلت على المركز  
الاول للمدرسة في رحلة الخارج ولكن  
والدهما رفضا عرفا عليها ولعدم قدرته  
على البعد عنها .  
والآن خطفت منه حورا على يد حفلة  
من الارهابيين.. كانا نريد ان يلتصق  
منهم الفلاحون لان ذلك ان يهل من  
ايدينا باه وسنظل نظارهم مدى  
الحياة مهما كان الزمن .

#### نشرة الاخطار

اشغلت مقبحة سعيد مصطفى والحزن  
نحو وجهها: طمت بالاحداث عن  
طريق نشرة الاخبار بعدما سمعت  
صرخات وانفجارتها وكان قلبها كان  
يحتملها بالانفجار الذي حطم كل شيء  
ولم يرحم الابرياء .

اسرنا جميعا الى المستشفى في ليلته  
غير مصطحبين ماحدث.. وشبابات:  
مالا يروى خلاوم الفقرة كانا نريد  
مواجهتهم والقضاء عليهم مهما كلفنا  
ذلك لاننا قضية شعبنا بأكمله.. وهم  
لغة بلجورية غريبة عن انباء هذا  
الشعب لطيف الذي لا يعرف مثل تلك  
الدوايت الاجرامية .

في الحادث فأسرعت لمقابلته في  
مستشفى ملطية الكبرى وأوجدنا  
طبيب المستشفى بخيرنا برفقتها .

#### ميشال عمام

اضاف.. ان ماحدث على أرض مصر  
الطبية هو لتعلم على ايديها الذين  
يتسمون بالكرم للذين من مواجهة هذه  
الاصنام الخسيسة بحلم واجدة حتى  
يمكن القضاء عليها ووضع حد لها..  
فاعداد الجاهل في ميدان حلم.. يروى  
جريدة نارية .

وكال دوجال ان شمساه كانت  
تلميذة متفوقة في دراستها ومولقة  
على دروسها وكانت تساعد شقيقها  
صحمده في واجباته المدرسية .

#### كارثة

وحدثت كريمة محروس حارة شيما  
كانت.. كان الحادث مفاجأة لنا جميعا

علما به عن طريق خالقتها.. اسرنا  
الى المستشفى معتقدين انها مصابة  
لفظ ولكن بمجرد وصولنا اكتشفنا  
الكارثة لقد كانت اكثر من ابنتي فقد  
كانت لذكر لها دروسها واتهم مع ابنتي  
باعتسافها.. كانت في قصة الاب  
والاخلاق.. رغم ان عمرها لا يتعدى  
لثني عشر عاما الا ان عقلها وتفكيرها



## رجال الدين الإسلام والمسيح يستنكرون الجريمة الفادحة

السيد نقيب الأبناء ووصفه بأنه  
عمل وشيخ كما استنكره السيد  
رافد وكيل مجلس الشعب ..  
أكد د. عصام بلال رئيس جماعة  
الجولان أن مواجهة هذا الخطر لم  
تعد مسئولية الحكومة فقط بل كل  
المصريين الوطنيين.

.. واستنكر من مجلس الشعب

كما أدان جميع أعضاء مجلس  
الشعب هذا العمل الإجرامي الذي  
يخلف بالخصه وأندامه وقال أحمد  
حمادي وكيل المجلس الذي زار  
رئيس الوزراء بمكتبه بعد  
الحدث إن ما حدث فعل إرهابي  
مرفوض من جميع المصريين  
ويختلف عن باقي الإرهابيين  
لشأريين عن القانون والشرعية.

من أيداء الناس وليلكم الذي  
ياؤوكم ويطلبكم من خيره .  
كما وصف د. أحمد عمر هاشم  
نائب رئيس جامعة الأزهر الحادث  
بأنه عمل إجرامي خبيث كما قال  
د. الحصري أبو فرحة عميد كلية  
الدعوة الإسلامية السابق بجامعة  
الأزهر أن الإسلام دين يصوم قتل  
المؤمن إلا بالحق.

كما استنكر الحادث ناطق باسم  
بمؤسسة الكنائس الكاثوليك ووصفه  
بأنه جريمة بشعة ذهب شحبتها  
أبرياء مساكين من الأطفال الذين لا  
ذنب لهم كانوا يتعلمون إلى  
الغالب البسمات من على شفاهم  
وقلب حياة نوبهم إلى آلم وبمؤ  
وأحزان . كما أدان الحادث د. محمد

استنكر كبار رجال الدين  
الإسلامي والمسيحي في مصر،  
محاولة الاغتيال الفاضلة التي  
استهدفت د. عاتق صنفى رئيس  
الوزراء ووصفوها بأنها عمل  
إجرامي بعيد عن قيم وتعاليم  
الدين الإسلامي الحنيف وأكد  
علماء الإسلام ضرورة تضامن  
جهود سائر أبناء المجتمع من  
أجل مواجهة الإرهاب الذي بات  
خطرا يتهدد أمن مصر وسلامتها.  
وقال فضيلة الإمام الأكبر الشيخ  
جاد الحق على جاد الحق شيخ  
الأزهر مخاطبا مركبي الحاشية  
قائلا إذا كنتم مصريين فليس هذا  
في مصلحة مصر كما أنه ليس في  
مصلحة أهلها أو ألقصانها أو  
سمعتها . واتلوا الله فيما تفلتون





المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٦ - ٢٧ - ١٩٩٢

اعتقال مشتبه فيه وراجهاد، أعلنت مسؤوليتها

# مقتل تلميذة في محاولة اختيال رئيس الوزراء المصري

القاهرة : الشرق الأوسط

أعلنت السلطات المصرية القبض على واحد من المشتبه في مسؤوليتهم عن محاولة الاختيال التي نجح منها أمن الدكتور عاطف صدقي، رئيس الوزراء، وأسفرت عن مقتل تلميذة وإصابة نحو عشرة مواطنين وقتل الدكتور صدقي، في أول تصريح بعد الحادث - إن المحاولات التياسة لهذا صورة الاستقرار في مصر لن تتبدى، وكانت مواجهة الدولة مع الإرهابيين حاسمة خلال الأشهر الماضية، ووصف رئيس الوزراء العملية بأنها «تدل على الجبن ولا تراعى أي قسم للمسلمة لأن الحياة الإنسانية وضعت في مكان بين مرفس من الصغار» الأمر الذي كان مؤكداً أنه يعرض التلاميذ للأخطار، وكان تنظيم «الجهاد المصري» قد أعلن مسؤوليته عن المحاولة التي استهدفت تفجير مبنى رئيس الوزراء في الطريق بين منزله في ضاحية مصر الجديدة (شرق العاصمة)، ومقر رئاسة

للتمة ..... من 4  
راجع ..... من 3





المصدر : الشرق الأوسط

٢٦ من ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكلفت النيابة للعمل الجنائي بمعاينة آثار الحادث وإعداد تقرير شامل عنه، فيما أمرت بتفريغ جثة الطليعة التي توفيت على الانفجار، وتشميع التباية لأقوال للصابين حال تمكنهم من الإلقاء بشهادتهم.

واستذكر عدد من كبار علماء الإسلام في مصر الحادث ووصفوه بأنه عدل إجرامي بعيد عن فهم وإعالم الأسلام.

وقال الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر إن هذا الحادث مؤسف وفيه جراحة عجيبة وغريبة لم يمهدها شعبي مصر الطيب للهادئ الذي يذكره القلب وأسماءه.

وقال شيخ الأزهر: أننا نحمد الله على سلامة الدكتور مصطفى ونسب الخسائر التي تضمنت الأطفال الأبرياء الذين لا لب لهم.

ويوجه جبينه إلى مركبي هذه الجرائم قاتلاً لهم: إذا كنتم مصروفين لهذا ليس في مصلحة مصر بل في عارها، كما أنه ليس في مصلحة أمنها أو اقتصادها أو سمعتها، واتقوا الله في ما تفعلون من إيذاء الناس وإيذاء أهلكم الذي يوليكم.

وأصدر الرئيس حسني مبارك توجيهات فورية لاسطر الحظلة تدأ صام ناطق التي تماني ارتجاساً في الخ، ويشبه في حدوث نزيف داخلي لها، ولك إذا كانت الحالة تصاح إلى العلاج في الخارج.

الاستوى، القهراً على مشته فيه. ويجري الجواز حالياً لتحقيق معه في مدينة شديدة، إذ رافقت السلطات المسئولة الانصاح عن اسمه واكتفت بذكر أنه ألقى القبض عليه أثناء وجوده في سيارة ديمكرويسر بالقرب من منطقة الحادث.

وأيضاً إن التلميذة التي قتلت إثر الانفجار تسمى أسماء عبد الرحمن (15 عاماً)، فيما شملت قائمة للصابين 5 من تلاميذ المدارس للحيطة بموقع الانفجار الذي أصاب 10 في ما يلي أسمائهم: نداء حسام الدين نافع (6 سنوات) وروفا محمود محمد (11 عاماً) ونهاد محمد كامل (13) وطارق محمد عبد الطيم (14) ونسما محمد عبد (11) وحسن عبد الله ونسما (40) ومصطفى موسى محمد (50) وأريا عبد الجويد حسن (30) وخيل عبد الحميد (25) وموسى علي حسن (48).

واستقبل الدكتور مصطفى عدداً من الشخصيات العامة جازوا للأطباء طلبة عقب وصوله لمر مجلس الوزراء بعد محاولة الاغتيال.

وكان في مقدمة هؤلاء رئيساً مجلسي الشورى والشورى والأمن العام لجامعة الدول العربية.

ويأتى النيابة العامة في مصر أمس معاينة مكان الحادث، وأثبت فريق المعاينة التفقيقات التي وقعت بسبب الحادث وتشمل تلصم 7 سيارات تصادف، وجرحه في موقع الحادث،

### مقتل تلميذة

الحكومة في قلب القاهرة. ولم يحسب الدكتور مصطفى أو أي من مرافقيه بالأى في العملية التي استندمت فيها سيارة ملغومة فجرت بواسطة جهاز التحكم عن بعد.

ولم تكن للصحاف الأمنية إن السيارة الملغومة فجرت على مسافة نصف كيلومتر تقريباً من منزل رئيس الوزراء.

ووقع الانفجار قرب مدرسة القرين التي تهدم زجاج نوافلها. كما ذكر أن نوافذ بعض سيارات المرافقين توشمت.

وألقى جهاز أمن مصري رفيع







عبود الزمر يعترض على قرار منع الزيارة عنه

## مصر : اصابة ١٩ في مواجهات داخل سجن الحضره في الاسكندرية

□ القاهرة، الاسكندرية -  
«المعيار»

شهد سجن المحسرة في الاسكندرية معركة بين قوات الأمن والسجناء من أعضاء الجماعات المتطرفة مساء أول من أمس أسفرت عن اصابة خمسة من رجال الأمن و١١ سجيناً.

وقال اللواء نيل صميح مديرة السجن أن حلة من قوات الأمن بدأت لتفكيك السجن لتفكيك المعتقدات ولكن السجناء تصدوا لها ووقعت معركة بين الطرفين أسفرت عن اصابة خمسة من رجال الأمن و١١ سجيناً تلقوا جميعاً إلى المستشفيات للعلاج. وأضاف اللواء صميح أن القوات عثرت على كمية من الأسلحة البنادق والآلات الحادة في حوزة المتهمين الذين استخدموها في الاعتداء على قوات الأمن. وبدأت النيابة التحقيقات في الحادث لتحديد مخرجه السجناء على القضية.

وفي اسبوع شهدته مدينة ايتوب استنفاراً أمنياً مساء أول من أمس إثر اقتحام ثلاثة مسلمين أحد المساجد واغتيل إمام المسجد ومزارع خلال انزالهما القنابل. وقال اللواء سعد

الجمال مدير الأمن في اسبوع أن الاثني عشر مهاجلاً حاداً محمود (٢٢ عاماً) وهو طالب في جامعة الأزهر وإمام مسجد أبو النصر في قرية بني محمد والثاني هو حسين أحمد محمد (٥٥ سنة) وأضاف أن ثلاثة مسلمين هم محمد إمام أحمد وأحمد السيد أبو الحارس والطويل عبد الحليم محمد القحوي للمسجد حاملين بنادق آلية وقتلوا إمام والمزارع بدافع الكراهة. وأضاف أن إمام المسجد شخص إذ تمسكوا أن إمام المسجد شخص آخر يعني محمود. هاجم البيومي الذي لم يكن موجوداً في المسجد وقت الحادث. وأكد اللواء الجمال أن الحادث ليس له علاقة بالظروف وأنه يدافع للآمن وأن قوات الأمن سيطرت على الوضع في القرية وتلقوا بمعلومات تفكيك للتحقيق على

وفي لنا وأصلحت لسوات الأمن عمليات تفكيك مقرات المتطرفين في مدينة قنا وقالت التفكيك على ٢٠ شخصاً. وقال اللواء محمد صادق بركات مدير الأمن في قنا أن قوات الأمن لا تزال تواصل عمليات التفكيك للتحقيق على قنلة التليب محمد نيا.

مخيمه العربيه  
الى ذلك اكثرت مصادر مصريه





للتحقيق من اسم المحرر الذي أعده وأصبح رئيس مجلس إدارة الصحيفة بالمحكمة لكونه تكتلياً برلمانياً.

ويذكر أن جريدة «الشعب» الناطقة باسم حزب العمل المعارض خضعت لتحقيقات مماثلة في بداية الشهر الماضي لتسريها مواضع خاسمة بقيامات الحركة الشيوعية الراديكالية من بينهم أحمد عبده سليم أمير الجماعة الإسلامية في اسبوت وعبد الزمر الزعيم للحكوم عليه بالسجن مدة ٤٠ عاماً في قضية الخيخال الرئيس الساعات. وانطلقت المظاهرات لاجراءات المحكمة مع رئيس تحرير الصحيفة جمعي أحمد حسين وأخت سبيله الاسبوع الماضي.

من جهة أخرى قالت مصادر قضائية إن لاستفسار بجاء العربي النائب العام أمس بارسال ملف التحقيقات الخاصة بقضية طاع العزول والبالغ للقم من عبد الهادي فتيل وزير البترول السابق ضد محمد حمي مراد ومحمد طاب زارع وشحان محمد كرم وعادل حسين وإبراهيم فكري لقيامهم بنشر أخبار كذبت من تحقيقات المكتب الفني عدم صحتها.

واضلت المصادر أن نيابة من الدولة العليا ستسبولى لخاصة الاجراءات القانونية الخاصة بالتحقيق في هذه القضية وما انتهت إليه من نتائج كما ورد في مكترة التحقيق واستكمال سؤال التهمين من السيدات حزب العمل مسجد ومواجهتهم بما أصغر عنه سؤال الشهود والخبراء والمختصين والكتيعاوين وخبراء العمل الجنائي وهيئة البترول والدفاع للفني. وسيعقب ذلك إصدار أمر بحالة القضية إلى المحكمة المختصة.

على صعيد آخر قام عبد الزمر الذي يقضي فترة سجن مدة ٤٠ عاماً في قضية الخيخال الرئيس السابق الزور

مطلعة أن نيابة أمن الدولة العليا ستبحث تحقيقات جديدة بدولة الاسبوع المقبل مع المسؤولين عن صحيفة «العربي» لسان حال الحزب العربي الديموقراطي المناصر بسبب تضمن عددا الأخير حواراً مع الدكتور أيمن الظواهري قائد تنظيم «الجبهة الإسلامية» للقيام حالياً في لدى الدول الأوروبية.

وتكرت المصادر أن بلقاء قدم من أحد الإجهزة الأمنية جاء فيه أن صحيفة «العربي» قد نظرت لقاء مع أيمن الظواهري جاء في بعض فقراته نوع من التحريض والإثراء للنظام الساسي والعنف والدموع إلى قلب النظام بالوقت، والظهور ببعض المسؤولين والاضطراب ببعض حوادث العنف الأخيرة وكان لفرع محاولة الاغتيال التي تعرض لها وزير الداخلية يوم ١٨ آب (أغسطس) الماضي وألصق الظواهري مسؤوليته ومسؤولية مقتلتها. وأضاف الظواهري ميرات عدة تمثل نوعاً من الترويج لآفات الجماعات المتطرفة والتشديد بالاحكام العسكرية في قضايا طالع الفتح الإسلامي وماضلت المصادر أن التحقيقات في شأن هذا الحوار سوف تتضمن لحوار الاتية.

إن الحديث تضمن ميرات تعبير جوية وفقاً للمواد الجنيد التي اشلت على القانون العقوبات الخاصة بالارهاب والاضطراب الديني. - إن المقابلة تناوأت وقائع بعض القضايا التي يجري التحقيق فيها حالياً ما يجعل للنشر نوعاً من التدخل في إجراءات قبل احالتها إلى المحاكمة ومنها قضية محاولة اغتيال اللواء حنا الألفي وقضية مطلق الفتح الإسلامي.

نشر الخبر وترويج معلومات عن جماعات سرية غير مشروعة تستخدم العنف والاضطراب والارهاب وسيلة لتحقيق اغراضها وتضعي إلى قلب نظام الحكم بالوقت.

- التشديد بالإجراءات الأمنية والتتبع بعمليات الخيخال جديدة منها خطة لاختيال الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة والاضرات للمصادر التي تته ولفاً القانون للصحافة الذي ينظم مثل هذه التحقيقات والتهامات وقانون المجلس الأعلى للصحافة والأحزاب فإنه سيتم سؤال رئيس التحرير ومحرر الموضوع ورئيس مجلس الإدارة ومن المقرر سؤال رئيس التحرير بصفته مطرماً على كل لواء للحريرية في الجريدة وبسبب ظو

المصادر دعوى قضائية عاجلة أمام محكمة القضاء الإداري لاداء قرار وزير الداخلية بمنع الزيارة عنه منذ يوم ٢٢ تشرين الأول (تشرين الماضي) ونشرت المحكمة في جلسة عقدت أول من امس في القسوى ونشرت النطق بالحكم فيها يوم ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وقال السيد منظر الزيات محامي الزمر أن «الحياء» من طريق الزمر أين عن عبوة الزمر تضم إلى الأخير في الدعوى لا العمل القرار منع الزيارة عنه أيضاً سلبياً إلى أن الدعوى تنتقل إلى حق المصطفى في زيارة أهله وأقاربه له على أنشترت بتقارير وأن منع الزيارة عنه جدد أعداءه وأن حقوله.

وقدم الدكتور محمود سلامة المستفتان في هيئة قضايا الدولة مكترة التي للحكمة انظر فيها إلى أن عبوة الزمر المظلم الزمر معزولة عليه بالانكشاف العقابية الأربعة والاضفال لخاصة لمدة ١٥ سنة في القضية بعد اتمته لتكملة لقتل العهد وتدابير حسن إدارة زمرين، وأن طريق حبس للوجود الزمر معزولة عليه بالانكشاف لخاصة لمدة ٢٢ سنة في القضية نفسها وأنه قد أيداهما سجن لثمان طرة وإلزام منع الزيارة عنهم إلا بتصريح من النيابة العامة لأسباب تتعلق بالأمن مخيراً إلى أن منع الزيارة عن المسجون لامعيرات الأمن يُتخذ سنداً في قانون تنظيم المسجون.

ويذكر أن قرار منع الزيارة عن الزمر الذي نشر «مكترة» «الشعب» حوّل أتمه. والبيات تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا مع المسؤولين في المحكمة أن الحوار جرى مع الزمر بطريقة غير مشروعة من طريق وسطاء لوصلاً إليه أسئلة داخل السجن ثم نقلوا لإحيات الزمر إلى أحد المحررين في المحكمة.





المصدر : ٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٧

## عده المصابين ارتفع الى ٢١ شخصاً مصر : اعتقال ١٠٠ متطرف بعد محاولة اغتيال صدقي

القاهرة - والسياسة

الرحلة الابتدائية.  
الى ذلك، قاتل السيد عمر عبدالأخ  
محاكمة القاهرة انه أمر بالاعتقال لجنة  
هتفوية للشاك من ملاحقة مبنية  
مؤسسة للقريري واصناف ان الفراسة  
ستستأنف غدا في المدرسة اذا تم  
الشاك من سلامة المبنى حصلي لا  
يتصور الانه يديون انهم مزوا الأمن  
والاستقرار في مصر.

اسوان  
وفي اسوان، اعتقلت قوات الأمن  
مطرفا شخصين في تصنيع الميوحات  
الناسفة.

وقال اللواء سامي هيد الجواد  
مدير أمن اسوان لـ «الحياة» ان انهم  
يعني محمود محمد حسن اعترف  
بصنع عدد من الميوحات الناسفة  
التي استخدمها لطلبة اسوان في  
مهلجة قوات الأمن أخيراً.

وندا حسنم الدين شافع وقرى  
عبدالجيد حسن.

وقال مصدر أمن لـ «الحياة» ان  
العبرة التي استخدمت في الحادث  
تزن من ٨ الى ١٠ كيلوغرامات من  
مادة (تي، إن، تي) شديدة الانفجار  
وضعت أسلح السيارة أمام مدرسة  
القريري، ورجع استخدام مافجر  
كهربائي في تججيرها.  
وقال الدكتور عاطف صدقي ان  
الرئيس حسني مبارك أمر بإحراج  
جميع المصابين في الحادث على طلبة  
الدولة وإن ينفجر للخارج من تستلم  
حادثه ذلك.

واضاف ان الرئيس المصري أمر  
أيضا بصرف تمويزات عاجلة لاسر  
الشعاب على ان يتم تقديم قيمتها  
وفقا لظروف كل حالة وتقوم وزارة  
المشؤون الاجتماعية حاليا بصمم  
الشعاب.

وليس الدكتور صدقي الى انه  
تبين ان إصابة لطلبة ندى حسام  
الدين (ست سنوات) ليست خطيرة ومن  
الرجح ان تتلقى العلاج اللازم في  
مصر.

وقال الدكتور احمد بهاء محير  
مستطفي مقننة الكبرى لـ «الحياة» ان  
المصابين الخمسة الموجودين في  
المستطفي هم في حال خطيرة وشكل  
الآن منهم للشعاب هما مصطفى  
مرسي محمد وحسن عبدالله رديني.  
وانتقلت «الحياة» الى منزل الطلبة  
التيقية في منطقة حمية الزيتون  
حيث قال والدها محمد عبد السلام  
(سوقك) انه كان في المنزل عندما  
اخبرته المدرسة بانها يصابه ابنته  
شيماء وعظما وصل الى مستشفى  
مقننة الكبرى كتحقق انها لارقت  
الحياة.

ولفت والدتها عفاف ان شيماء  
كانت كل شيء في الدنيا لانها اكبر  
لوالدي (...) وكانت متفولة في  
رأسها دائما لا حصلت في نسبة  
٩٦ في المئة في امتحانات ختام

١٠٠ مطرف امن تلتية في دورتهم  
في محاولة اغتيال رئيس الوزراء  
المصري الدكتور عاطف صدقي فيما  
ارفع عدد المصابين في الحادث الى  
٢١ شخصا. ولعلدت أجهزة الأمن من  
معرفة زمني حركة والسياسة السيارة  
التي وضعت الميوحة الناسفة تحتها.

ولس اللواء لشكر زاهر مدير  
مصلحة الأمن العام لـ «الحياة» ان  
عمليات البحث تتركز في منطقة شرق  
القاهرة حيث وقع الحادث، خصوصا  
شواحي مصر الجديدة وعين شمس  
والخبرية وعزبة النخل.

واضاف ان اعلان لحد التفتيمات  
الانمائية (الجهاد) مسؤوليته من  
الشاك قد يكون يافع للتمويه  
مطفرا الى ان عمليات البحث لتكثف  
عن ملاحقات الشاك لتسمل  
الاجامات كلها.

واشار اللواء لشكر الى ان أجهزة  
الأمن لم تكن من معرفة زمني شاسية  
وخبره للسيارة الـ «دوبلر» (ممرء  
اللون) التي وضعت الميوحة تحتها،  
والتي إدارة المرور لمعرفة صاحبها.  
مطفرا الى ان هذا الاجراء قد يقود الى  
التكثف من هوية المهاجمين.

واوضح ان عدد المصابين في  
الحادث ارتفع الى ٢١ من فرج محمد  
فرج حمسي وصالح جعدة احمد  
عوفى وفلاد عبدالحاميد محمد  
وعبدالحليم عبدالحاميد جاب الله  
ومامي محمد محمود واهمد محمود  
عبدالمصور ومحمود وبيع محمد  
وعبد الرحمن رمضان عبدالرحمن  
وكامل محمود حميدة وجمعة رمضان  
عبدالمصم ورجب مصطفى همام  
ووحيد احمد عبدالحاميد ونهال احمد  
كامل قوشا محمود عبدالخال وطرف  
محمد عبدالحليم ومصطفى مرسي  
محمد وحسن عبدالله رديني وسوي  
محمد سمير ومافر جورج اسوان



الرياء

المصير :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ / ١٢ / ١٩٩٢

## إستفراج جسم معدني من جثة «شيماء»

كشف تقرير الطب الشرعي لتفريخ جثة الطفلة شيماء إستفراج جسم معدني  
معلق عليهم التي إستفجحت في محاولة الإستفراج ونقص الوزاء، من وجود جرح مثقبة بأعلى مقدمة يمين الصدر. وجه الطفل المخرج جزء من جسم معدني معلق ذلك في التجويف الصدر وأحدث تهتكاً بقرعة الحديد وذلك أيضاً بالتقرير إلى أنه تم إستفراج الجزء المعدني والتحقق عليه تم التفريخ بمعرفة المختبر الهاسي فارس مدير إدارة التفريخ بمصلحة الطب الشرعي.







المصدر : **الصحف المصرية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ رجب ١٩٩٢

## مصر تبحث عن مائة إهباري

القاهرة والمتابعة لحركات الماكينات عاكف مديني  
ورصد مواهب خروج من منزله وعينه له وأخرى  
قامت بوضع الماكينة للتحقيق في مكان الحادث  
والإشراف على التحقيق.

وعلمت بالمعالم اليوم أيضا أن أجهزة الأمن  
المصرية قررت ربط كافة مجموعات الحراسة التي  
تتولى تأمين وحراسة الوزراء والشخصيات لهم  
بالمركبة لاسلكية واحدة حتى تتمكن كل مجموعة من

المطاردات المجموعات الأخرى لذا ما وقعت محاولة اغتيال  
على شخصية مهمة في وفود المطاردة وذلك تحسبا  
لأية محاولات هجمات أو إغتيالات تقوم بها  
المجموعات الإرهابية في أوقات متقاربة على غرار ما  
فعله مؤخرا في بعض قرى ومدن الصعيد المصري.

وكانت أجهزة الأمن المصرية قد ضبطت في  
الأسابيع الأخيرة مجموعة من الأوراق في حوزة عدد  
من العناصر القبلية الإرهابية التي تم إلقاء القبض  
عليهم في بتلجس السجون تشير إلى أن المجموعات  
الإرهابية ترتب لتتخذ عدد من العمليات الإرهابية  
الجديدة في أوقات متقاربة لتتخذ مجموعة أجهزة  
الأمن المصرية.

كما قامت المطاردات التي حصلت عليها الأجهزة  
الأمن المصرية أن جهود القناتات الإرهابية خارج  
مصر لتتسبب نشاطا تنظيمي الجهاد والمجموعات  
الإسلامية قد وصلت إلى مرحلة متقدمة وقد تقرر  
هذه الجهود من تنفيذ عمليات إرهابية متفكرات  
بينهم.

وعازالت التطيقات جارية بخصوص محاولة  
اغتيال صالط مديني لكشف مرسوم الحادث  
وتحاشي أحوال القهورة حول السيارة الخفية في  
وضع الصورة التامة لمخطوطة وأيضا كشف أسماء  
الجنود.

وتشير للمطاردات للبيعية إلى أن حجم العينة التي  
اكتشفت أثناء موكب رئيس الوزراء المصري بمنطقة  
مصر الجديدة يتراوح بينها بين ٢ و٥ كيلو جرامات  
ولذلك فبالإضافة إلى الذي اكتشفت في لها والذي قدر بما لا  
يقل عن ٣٠٠ متر مربع، وحجم التدمير الذي خلفه  
والذي يتلوه في تحطيم زجاج عترة للقرينين ٢  
مبان مجاورة لها، فضلا عن تدمير وحرق وأصابة ٩  
سيارات.

وتتسبب التمريرات التي تقوم بها أجهزة الأمن  
المصرية لتتسبب السيارات للدمرة، ويظهر للعناصر  
وعددا من المشتبه فيهم الذين تم إلقاء القبض عليهم  
أسم.

ومن المقرر أن تعقد لجنة الأمن القومي بجلس  
الغضب للمصري لاجتماعها طارئة يوم الاثنين القادم  
لناقشة ملاسات الحادث، ويشارك اللواء حسن الألفي  
وزير الداخلية بالاضافة إلى الاجتماع سيتضمن لغير ما  
توصلت إليه أجهزة الأمن من تحريات، فضلا عن  
الإجراءات التي اتخذتها لتأمين الوزراء والمسؤولين  
والشخصيات المهمة والقائمة من أية حوادث مماثلة  
قد تقع مستقبلا.





المصدر : الربيع الجديد

التاريخ : ١٩٩٢ - ١٠ - ١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مصر تبحث عن مائة إرهابي

□ القاهرة - مكتب والعالم اليوم:

الإسلامية وهما أكبر تنظيمين إرهابيين بمصر وأن لهما علاقات تعاون وتنسيق بينهما ضد نزاعيت مؤخرا لـ إطار الجهاد التي بينها قادة التنظيمين لتشكل قيادة موحدة لهما (مجلس هوري الجهاد) تستطيع أن تهيمن على بقية التنظيمات الإرهابية الأخرى. وتعتقد سلطات الأمن المصري أن الجناة الذين قاموا بمحاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ظهر أمس الأول هم من بين هؤلاء الإرهابيين المائة الذين تبحث عنهم كما تعتقد أن هؤلاء الجناة أكثر من مجموعة واحدة لوات عملية ..... والتتمة من ص ١٢

طمت «العالم اليوم» أن أجهزة الأمن المصرية تكثف جهودها الآن للبحث عن مائة إرهابي معروفين لها بالاسم وتعتقد أنهم المخططون والمنفذون لمحاولات الاغتيال التي تكرر في الشهر الأخير لعدد من المسؤولين ورجال الأمن المصريين وكذلك عبرت التجهيزات التي شهدت العاصمة المصرية خلال عام ٩٢. وتشير تحريات أجهزة الأمن المصرية إلى أن هؤلاء الإرهابيين المائة الذين تبحث عنهم منذ فترة ينتمي معظمهم لتنظيمي الجهاد والجماعة





المصدر :

٢٧ / ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## منشية البكري في القاهرة... على موعد مع الارهاب منذ سنوات

□ القاهرة - من محمد صلاح الدين

■ لا تتوقف المخابرات التي تتلقاها سيارات الشرطة والدرجات النارية التي يلوها حرس الشخصيات لخدمة من التوي في شارع الخليفة للمؤمن الذي يلحس حي منشية البكري (شرق القاهرة) الي لسمين. وهو الحي الذي شهد اختناق من اكبر عمليات العنف ضد مسؤولين حكوميين. كانت العملية الاولى في نيسان (ابريل) الماضي مع هاجم مسطوحون سيارة السيد صولت الشريف وزير الاعلام وأطلقوا عليها كثار في شارع الخليفة للمؤمن الا انه نجى من محاولة الاطلاق واصيب بجروح طفيفة في يده اليمنى. والعميلة الثانية وقعت اول من امس في الشارع نفسه. إذ انفجرت قنبلة زرعت في اسفل سيارة لدى مرور موكب رئيس الوزراء المتقرب حائط صفي في الشارع.

ويستكن الحي عدد من كبار المسؤولين الحاليين والسابقين ويصوي عدداً من المنظمات المهمة. ويقع قرب الحي القصر الرئاسي في شارع الخرافي. كما يقع منزل الدكتور صديقي في شارع صغير متفرع من شارع الخليفة للمؤمن. وفي الجهة الغربية للطابع توجد بناية مبنية يستكن فيها السيد صولت الشريف وزير الاعلام والمتقرب هيدالاند جمال الدين وزير الرياضة السابق وعلى بعد حوالي ٥٠ متراً فقط من البناية هناك شارع الطيران وهو شارع صغير يقع فيه منزل الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وأبيه يوجد مقر قيادة الحرس الجمهوري. وفي حي منشية البكري تجود اصوات المخابرات امرأ عابداً وأحياناً ما تتوقف حركة لكرور في شوارع الحي بسبب مرور موكب مسؤولين وزارتي في طريقه من منزله الى مقر عمله او العكس.

الا ان شارع الخليفة للمؤمن كان على موعد مع عملية العنف منذ سنوات عدة. فما زال سكان الحي يذكرون لحد ايام عام ١٩٧٤ حين سمعت اصوات الرصاص وتبين ان اعضاء في جماعة دينية يلزمها صائح سرية أطلقوا صلبة استهدفت اقتحام مقر الكلية الفنية للصناعات وحاولوا الحصول على السلاح الموجود داخلها.

وكان المخطط يقوم على الحصول على الأسلحة ثم لتوجه الى مقر اللجنة المركزية المال على كورنيش النيل ومهاجمة في الاء وجود الرئيس الراحل انور السادات داخله حيث كان يبعد اجتماعاً مع كبار المسؤولين. الا ان المحاولة فشلت وتضمن رجال الأمن من قتل عدد من اللجنة والقبض على الباقين وتخليصهم الى المحكمة.



□ مدير مرور العاصمة:

## لنا مسئولين عن السيارات الموجودة في أماكن الانتظار!

يؤسف اللواء فؤاد مخلوف مساعد وزير الداخلية ومدير مرور القاهرة ان مسئولية الإدارة تشمل بشكل أساسي جميع السيارات التي تسير على الطريق أو السيارات التي تكد في أماكن ممنوع الانتظار فيها.. أما السيارات التي تكد في أماكن الانتظار فلا مثل للإدارة بها وأصبحت من مسئولية رجال المرور الضمير عنها أو رجمها حتى لو كانت بدون أرقام طالما أنها لا تعوق حركة المرور. ويعدده مصدر مسئول بمديرية أمن القاهرة مسئولية راجع للسيارات المتوقفة أو المهيمة في الشوارع ويقول انه كان هناك قرار قديم لمسألة القاهرة بأن شريطة المرافق بالانتظار مع مهدة نظافة وتجميل القاهرة يراجع جميع السيارات المتوقفة والمهيمة في الشوارع وتجمعها في مقبرة للسيارات ثم تخصيصها في حين المصيرة حيث تجمع هذه السيارات لصحدا ليجمعها بمرزاد الحلي ونقل هذا النظام قائما حتى قامت هيئة تجنيل القاهرة منذ عامين بالاستيلاء على موقع مقبرة السيارات بيمين المصيرة ولم توفر أي بديل مناسب لها ومنذ ذلك الحين نقل قرار إزالة السيارات المتوقفة في الشوارع مهمل وغير قابل للتخليد.



لواء فؤاد مخلوف





# قانون الجراعات .. جبر على ورق ! في قضية الرقابة حولها اصحاب الممارسات الى محلات شرب مخربة مخالفة ترخيص البناء ضروري لحل المشايخ





٢٠٢٧ ١٩٩٢

التاريخ :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويطبع المصاحف خلال، إن هناك بعض الشوارع التي تمثل سيارا لكبار المسؤولين سوف يتم تصميمها أيضا ومنع انتشار السيارات على جانبيها حتى تتألف مثل هذه المصاحف الإخبارية مستقبلا مع تنفيذ الكفالة المروية فيها لتفقد هذا للقرار.

### عدة عوامل

ويستمر السيد عمر عبد الله قائلا: إن هناك عدة عوامل تجعل من الصعب إصدار قرار بعدم انتشار السيارات على جوانب الطريق في جميع أنحاء القاهرة منها عدم وجود الجراجات ومساحات الانتظار الكافية التي تستوعب جميع السيارات لذلك نقوم بتنفيذ خطة طويلة المدى لإنشاء مزيد من الجراجات متعددة الطوابق واستغلال أي أراضٍ فضاء وتحويلها إلى مساحات انتظار تستوعب أكبر عدد ممكن من السيارات بما يساعد على القضاء على مشكلة الانتظار على جانبي الطريق.

وقد طالبت المواطنين بالإعلان عن أي سيارة يتولى انتشارها ليوم أو أكثر في بعض الأماكن لتقوم إدارة المرور بالتحري منها وإزالتها من مكانها حيث يتكرر شهود العيان دائما أن السيارات المتوقفة في حواشي الأرصفة المسبلة كانت متوقفة في أماكنها لمدة أيام. للواء محمد يوسف النائب الأول لمحافظة القاهرة

للمحافظة الغربية يؤكد أن لجهة المحافظة خلال الفترة الماضية وحتى الآن وضعت برنامجا زمنيا لإنشاء العديد من مساحات الانتظار في مختلف أنحاء العاصمة وأسيما وسط المدينة لاستيعاب أكبر عدد من السيارات وفعلنا قمتا بإنشاء مساحة انتظار عبد العنعم وراض تسع ٣ آلاف سيارة بالإضافة لاساحة عمر عمر التي يتم العمل فيها حاليا لاستيعاب ١٠٠٠ سيارة بالإضافة لتشييد أجهزة المحافظة على اصحاب الممارات والإبراج بالالتزام بأن يكون الطابق الأرضي جراجا للسيارات حسب القانون حيث انتشرت ظاهرة عدم الالتزام بإنشاء جراج من قبل اصحاب الممارات الذين يشغلون تحصيل الطوابق الأرضية إلى محلات تدعى عليهم أربابا طائفة في حالة بيعها وأسيما في المناطق الريفية وإشار نائب المحافظ إلى ضرورة رفع أي سيارة تنتظر في الشارع إذا كان هذا الشارع قريبا من أحد الجراجات العادية أو مساحات الانتظار. الطوابق أو من مساحات الانتظار.

### تدعيم المدرسة

ويؤكد اللواء أحمد صديق الجوهري نائب محافظ القاهرة للمحافظة الشرقية والذي تقع المنطقة التي ارتكب فيها الحادث الإهابي أمس داخل نطاق اختصاصه أنه قرر عدم السماح بانتظار السيارات في

الشوارع الرئيسية في المنطقة الشرقية عصر الجيزة وسعيدة نصر وزعم السيارات المجهزة من الطريق وسحبها إلى مناطق بعيدة مع عدم السماح بانتظار أي مركبات أمام المستشفيات والمراكز والهيئات والمصالح الحكومية ومساحات الكبارى والأزلاق. ويسبقه أن محافظة القاهرة كلفه أمس بالإشراف على لجنة أمر بشكائها لدراسة حالة مدرسة المديري وضميد للطليات بها لإعداد إصلاحها وترميمها

في القرب وقت.

### خطة شاملة بالجيزة

أكد المحافظ الدكتور عبد الرحيم شحاتة في بانه سيتم إعداد خطة شاملة لرفع جميع السيارات ولتوسيع مساحات المتروكة في الشوارع الرئيسية والميادين العامة لمدة تزيد على يومين فقط بعد فحصها والتأكد من إكمال سداد ريع جميع السيارات وإشغال المحافظ أنه منذ عدة شهور أمام الهيئات والمتروكة أنه منذ عدة شهور أمام الهيئات والمصالح الحكومية بالمحافظة خاصة السيارات في قلب المحافظة منها والتي تحولت إلى مكاتب للقيام لتجديد عدم وجود إشارات وأحيانا موازين يهمل السيارات بسبب تركها منذ فترة طويلة خاصة في ميادين وشوارع مدينة الجيزة الحيوية وأوشح الدكتور عبد الرحيم شحاتة أنه سيتم تكليف الرقابة الهندسية والعمومية على المحاور الرئيسية بالمحافظة وترسيم الوجوه المروية في الميادين والشوارع الهامة خاصة في مناطق السكى والمعجزة والمهندسين وشارع النيل وذلك لمنع وجود أي سيارات في غير أماكنها المخصصة لها من قبل إدارة المرور بالمحافظة.

### محافظة الجيزة:

علي جميع السيارات والموتوسيكلات من الشوارع والميادين العامة





أصبحنا أي من طرق العمل التي يقوم بتشغيل الشبكات في جانب استيعاب ٢٨٠ من حجم السيارات الموجودة بالشوارع حيث استوعبوا بأقل من ٢٧٠ من استيعاب الجراجات وبهذا في تشغيلها بأقل. ورغم ذلك فإن هذا العمل لا يستجيب نهاية لشبكة السيارات المركزية بالشوارع كما يقول اللواء فؤاد خليل رئيس مدينة الجيزة - حيث أن عددا كبيرا جدا مقارنة بعدد الجراجات الموجودة بالأحياء خاصة في ظل عدم وجود جراجات متعمدة للتوافق الذي يمثل العمل الفعلي للشبكة بها. وإلى شوارع الجيزة قامت إدارة مرور الجيزة كما يقول العميد محمد سيف النصر بمساعدة مدير مرور الجيزة بعمل حملات مكثفة على جميع الشوارع الرئيسية والقائمة بالشبكة لرفع السيارات المتروكة والموجودة بين لوائح معدلة أو لوائح غير واضحة للتعلم في جانب العمل المتكامل لتلبية لوائح الجيزة سواء المتروكة بالشوارع أو التي تسير داخل نطاق المحافظة. وشهر العميد سيف النصر إلى أنه يتم التنسيق مع الأحياء بمنطقة الجيزة للتوسع في إقامة الجراجات بالشوارع الرئيسية والمجاورات العامة للقضاء على ظاهرة إيقاف السيارات بالشوارع أو وقوفها صفا دائما بالمناطق الهامة ويؤكد مساعد مدير مرور الجيزة الأعلى سرور الأبرار عن أي سيارات متروكة بالشوارع يمر عليها يوران فقط للقيام بجمعها ووضعها من المنطقة المتروكة بها.

المحافظة السكنى بعيد الرجوع شحاتة في حالة تقاسم أصحاب هذه الجراجات يتم تشغيلها أولاوية بمعرفة رئيس الحي الذي يقع في نطاقه لتفادي وقوع خلافات شملت على ظاهرة إيقاف الشوارع الرئيسية أمامها في الشوارع والميادين صفا دائما أو أمام المراكز والشوارع الرئيسية بالمدينة مما يعوق حركة المرور ويؤدي إلى تعطيل حركة المشاة والسيارات بها وإلى جانب السيارات التي يتركها أصحابها أمام الجراجات لتعطل طويلا قد تصل إلى يوم أو أكثر.

### تحت التشغيل

ويضيف اللواء أحمد أنيس رئيس حي وسط الجيزة أنه يوجد ٩٠ جراجا بالشوارع تحت التشغيل حيث تم إرسال إشارات إلى أصحاب المقار لتسليمها لمرور بها جراجات معلقة لتعملها باليد، في تشغيلها بممراتهم حيث استجيب عدد كبير من أصحاب المقار وتم التشغيل بالفعل. ويشرح إلى أنه سيتم إقامة جراج سبع ٥٠٠ سيارة في الجزيرة الوسطى بالشوارع أحمد عرابي والميادين وذلك للقضاء على ظاهرة إيقاف السيارات على جانبي الشارع مما يعوق حركة السيارات داخله بالإضافة إلى تشغيل باقي الجراجات الموجودة بالحي والتي يعمل منها في ٢٠٠ جراج من طريق الإدارة الهندسية بالحي بعد تقاسم أصحابها في فتحها وإلى حي الهرم الذي يضم ٢٨٨ جراجا باتت الشوارع على ٥٠ رئيس الحي لك تم عمل حصر شامل للجراجات الموجودة بالحي حيث سيتم تشغيلها خلال الشهر القادم أما عن طريق

توجهنا لمحافظة القاهرة المسئول الأول عن شوارع العاصمة سألته عن حالة عدم الانضباط المروري في شوارع العاصمة والسماح للمواطنين إلى سيارة بالانتظار في جانب الشارع لمدة أيام فقال: بداية اتخذنا قرارا (أما يمنع انتظار السيارات في شوارع القاهرة) والخليفة القاسم على جادات الطريق وراجع جميع للسيارات المنتظرة في الشوارع ياونيس إدارة المرور ومن قبل اتخذنا هذا القرار بالخدمة لتفادى رجحان ومغلا

تم منح أي  
مستجيبة من  
الانتظار بعد  
محاولة  
الانتظار  
الغالبية لوزير  
الداخلية  
ويعتبر  
تحويل  
السيارات إلى  
وسائط  
إقليمية  
حديثة  
وبخلاف على  
مجمعنا  
المصري  
ويأتى هذا  
الآن في  
بعض الأماكن  
والشوارع  
الحساسة  
التي يمر بها  
مسؤولون بالدولة.





مستأجها باعتبارها ألى استأجر كوراج  
وأفصا من سلطة الحى عمل محضر  
مخالفة بول للمكمة كوتعة ضد الملك  
ولاستمرا لالمكة يصمى مخالفا  
للتدريس الذى ملح له لمخالفة التدرسم  
للتدسية التى قصها للى عند طلب  
المحصل على التدريس  
وتخرج سلطة ألى الى الخلق للمعات  
المخالفة وإلها ألى طلب الأمر

والحديقة أيضا

وفي أهدأ الجزيرة حيث تلتقي  
الجزر وتتدفق العواصف من المسافة  
تضاماً والتواجد مع الجزر الخاضعة  
والصخور الباهية، منسجمة مع  
نهدن في السيرة وتنتشر كدورها هنا في  
الضوء الباهية ذلك الذي أراد غنم  
رئيسي مدينة القلعة قالاً: «أنا كنت  
المسافة في كل الجحش الضيق المصلي  
المسافة في أقاليم جرد متدنٍ من  
الظلم معجزات الطبيعة بعد ذلك التهادن من  
الساحل القليلة الباهية بعد التهادن من  
إخراجها من المنطقة الخاضعة  
ويرويه أن الجراح له أهدأ كجوي  
والمنطقة حيث يدن في أكبر تجمعات  
المسافات ما جمع معصاة السحابة  
وسمكة الباهية الباهية معصاة السحابة  
الرئيسية الباهية ذلك الذي تدير مركزاً  
والصوامع الباهية في جانب  
سبارات الأمور للسراكن المسافة

ويشير اللواء لؤك خليل إلى نقطة هامة تتعلق بفتح الجراجات المجددة بالمقارنات التي تم بناؤها بعد عام ١٩٨٢ بقرار من

الطاقة التي نمتلكها من بيع الوحدات السكنية بدون تشطيب من الدخول بحجة انه يمكن خفض التكاليف وتساؤل اذا كان مالك العمارة يمكن ان يتلاعب بالقانون وبغالبه فكيف تقوم شركات مقاولات كبرى بهذا السلوك والاعزب اننا لم نسمع عن شركة مقاولات تعرضت لأي عقاب قانوني نتيجة هذه المخالفة.

المحدد الإزلة

السيد جمال عبد الحليم رئيس  
المعادي يقول إن القانون يلزم  
التي تزيد مساحتها على ٢٠  
بالمنفعة لعمارة الاسكان المأخوذ وفق  
والمنفعة بالبناء، جدير أنسل  
يستوي، جميع مساكن سكان  
ويضيف أن في فترة اسكان  
الازداد بهذا القانون بعدة  
التي اثار ازمة في المعادي في  
ومركز التجارة وأغراض أخرى وأصبحت  
أمر واقعاً لا يمكن أنزالها لكن بدأنا منذ  
فترة في تنفيذ الزاوية على عمليات البناء  
في المعادي، إلى جميع أنحاء العاصمة

بخطبات السيد عمر عبد الأخر محافظ القاهرة لقمع أي محاولة لمنع إنشاء جراح من بدايتها وقبل أن تتحول المخالفة لأمر واقع ويتخذ الإجراءات القوية لوقف المخالفة التي تصل إلى حد إزالة الحمل التي يسهر على بنائها بدلا من الجراح وقد تم تنفيذ حالات متعددة لازالة في مثل هذه

الضخائية في حق المصطفى  
وإذا احتملنا مخالقات فعلية بعد تحويل  
كاملين الأرضي إلى افراض أخرى غير  
الجراج والقطار له، جمالي عبد العظيم  
تقدم بوضع الكهلاء والكهراء منه  
سلطنة وإماداً يسبح إلى لحاسب  
المطابق باستمدرج تقيبه الضريبة المرحلة  
الثانية، منه لا لم يتقدم بتقليد الجراج  
كاملين أرضي على إطار الترخيص  $n$ ،  
قال أن ترخيص الضريبة منه، والمصلحة  
الأولى على تلك السلالة أن الأصل الأصدة  
أولويات العود الأرضي بعد انتهاء منه،  
لا يمكن التحدث على وجه التبيين إلا كان  
الطابق الترخيصي سوف يكون جراج أو  
معدلات لذلك تسعير له بالمتوصل على  
ترخيص منه لاستكمال بناء المرحلة  
الثانية

مسألة عن شكوى المظاهرات التي تغلب قانون الجولات على مراءى من الجميع وعلى رأسهم مسؤول الأحياء، فأكّد أن هذه الشركات يتم إيجارها على تخصيص مساحة كبيرة من الأراضي بجوار منازلها بعد تصديقها السكان لتكون بمثابة ساحة انتظار لاستقبال عدد سيارات جميع السكان

## سلطات الحي

اللقاء ابراهيم اسين عمير رئيس  
مشكلة ناصر له راجع لشر فقول اذا  
يتركز الملك بيتا جاري مع حصول  
ترخيص بناء المرحلة الاولى راه لا اعطي  
كمي ترخيص بناء المرحلة الثانية به  
ولكن اذا حول ملكه المصارف وكل  
لرئيس المي ايجراج في محلات مستقلة  
فبذلك عدة اجراءات للمي منها عدم  
السماح باستئجار ترخيص لولد الملاك  
لان الترخيص تصرف في المي وايضا  
فقد المياه والكهرباء عليها لحين اقترا

أصبحت ظاهرة تحويل الأموال إلى شبه  
محرمات لشركات السيارات في القاهرة  
موضوعاً شديداً للنقد والتهجر في كبريات  
صحفنا اليوم في ظل نفس هذه الأجواء  
مستعصمة التواكل في الميادين والمنافل  
والتي قد وادعها هذا الفقدان... إن ما يفرح  
بالمقارنات والمعارف والأجور ما جرت  
أهوارها في الأوراق التي أصبحت سيارت  
مساكنها... وأصبحت بدورها في تحويل الأموال  
الفرسية في مظهر... إن لم يكن كل  
أشياء القاهرة والأجور المتفرقة في جميع  
أحياء القاهرة في محلات ومراكز تجارة  
السيارات في بركات أجور في البيوتات  
التي قد جعلت من الأموال في الظاهر العربي  
تملأ على كبريات في ظل إفراة المليونين  
إن تعمد إلى ما عاينته من محسنة بين  
أحداث وتحويل الأموال إلى حبر على لذل  
التي أصبحت لا تعرف... كنت...

[illegible]







الأهرام السبائي

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٢٢ - ٢٠٢٢

والنشر المحالفة إلى أنه سيتم القضاء  
نهائياً على ظاهرة وقوف السيارات في  
الطوارق الرئيسية والأهمية وذلك بإقامة جراجات  
متعددة الطوابق في المناطق المزدحمة بالسيارات  
حيث سيتم خلال الشهر القادم البدء في تنفيذ أول  
جراج متعدد الطوابق بمدينة المحطة خلف مجمع  
المصالح بالجيزة.  
وأضاف الدكتور عبد الرحيم شماعة أنه يتم حالياً  
تكثيف الجهود المبذولة على مدار المنطقة الإدارية  
بالحرم ووزارة الداخلية الأمنية بالمنطقة وكذلك الوجود  
المتنام لرجال المرور في مداخل الأنفاق المنتشرة  
بالمحافظات مع منع وقوف السيارات أو التوقفات  
أسفل هذه الأنفاق ولحصر السيارات المتوقفة ورفعها

محمد عبد السلام  
طارق السنووي

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA  
مكتبة الإسكندرية

٥٠١٢٧٩٨









